الجامعـــــة الإســـلاميـــــة بغـــــزة
عمـادة البحث العلمي والدراسات العليـا
كـليـــــــــــــــــــــة الآداب
قســـــم اللغـــــة العـربيـــــــة

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master of Arabic Language

لهجة مخيّم جباليا

(دراسة صوتيّة تحليلية)

(Jabalia Camp Dialect)
(A Phonetic Analytic Study)

إعداد الباحثة
هيا خالد فريج

إشراف
الأستاذ الدكتور
أسامـــة خـــالـــد حمّـــاد

قدمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية
بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

ربيع الآخر/ 1440هـ - ديسمبر/2018م

إقــرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

لهجة مخيّم جباليا

(دراسة صوتيّة تحليلية)

(Jabalia Camp Dialect)
(A Phonetic Analytic Study)

أقر بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة هو نتاج جهدي الخاصّ، باستثناء ما تمّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ كلّ هذه الرسالة أو أيّ جزء منها لم يُقَدّم لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليميّة أو بحثيّة أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the university's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الطالب:	**هيا خالد حسين فريج**	**Student's name**
التوقيع:	**هيا خالد حسين فريج**	**signature**
التاريخ:	**2018/12/30م**	**Date**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم ج س غ/35/ ..... Ref
التاريخ 2019/01/19م ..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **هيا خالد حسين فريج** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ برنامج **اللغة العربية** وموضوعها:

لهجة مخيّم جباليا (دراسة صوتيّة تحليلية)

Jabalia Camp Dialect (A Phonetic Analytic Study)

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **السبت 12 جمادي الأولى 1440**هـ الموافق **2019/01/19م** الساعة **الواحدة مساءً**، في **قاعة اجتماعات مبنى طيبة** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أسامة خالد حماد	**مشرفاً ورئيساً**	.....
أ.د. محمد رمضان البع	**مناقشاً داخلياً**	.....
د. أيمن رفيق حجي	**مناقشاً خارجياً**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية الآداب/برنامج اللغة العربية**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن إسماعيل هنية

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
الجامعة الإسلامية غزة
Deanship of Research and Graduate Studies

التاريخ: 24/3/2017م	الرقم العام للنسخة	3107372	اللغة	العربية	☑ ماجستير	☐ دكتوراه

الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام **النسخة الإلكترونية** من رسالة

للطالب/ هبا خالد حسين فريج

رقم جامعي: 220153299 قسم: اللغة العربية كلية: الآداب - ماجستير

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
- وجود جميع فصول الرسالة مجمَّعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF +WORD)
- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

148

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

توقيع الطالب

هبا فريج

إدارة المكتبة المركزية

Central Library

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الجانب الصوتي في لهجة مخيم جباليا، شملت تمهيدًا، وأربعة فصول: الأول (الفونيمات التركيبية)، والثاني (الفونيمات فوق التركيبيّة)، والثالث (القوانين الصوتية)، والرابع (الظواهر الفونولوجية). وانتهت بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل الجانب الصوتي في لهجة مخيم جباليا.

منهج الدراسة

تتبعُ الدراسةُ المنهجَ الوصفي التحليلي، من خلالِ البحث الميداني وتسجيلِ الملاحظات لمجموعةٍ من الروّاةِ أبناء اللهجة في المخيم.

أهم نتائج الدراسة

1- تتفق لهجة مخيم جباليا اليوم في خصائصها الصوتيّة بين أبنائها، رغم انحدارهم من أصولٍ مختلفة تتنوع بين المدن والقرى والبادية الفلسطينية، وذلك بفضل الترابط الاجتماعي بين أبناء المخيم، الذي أفرز لهجة مشتركة موحّدة بين جميع المتكلّمين في المخيم، ما يؤشر على مدى الانسجام فيما بينهم.

2- تتفق اللهجة في كثير من خصائصها الصوتيّة مع العربية الفصيحة، مع وجود بعض الاختلافات بسبب التغير اللغوي، واتصالها بلغاتٍ أخرى، كما تتميّز اللهجة ببعض خصائصها النبريّة والتنغيميّة التي تختلف بها عن الفصيحة، وعن اللهجات الفلسطينية والعربية الأخرى.

3- تساهم هذه الدراسة في حراسة اللهجات الفلسطينية، وتدعم القضية الفلسطينية باعتبار الدراسات اللغوية الشعبية أحد عوامل مقاومة الاحتلال، وتؤكد على أحقيّة امتلاك الأرض الفلسطينيّة في ظلّ محاولات التهويد.

أهم التوصيات

1- توصي الباحثة بضرورة ربط الدراسات اللغوية العربية بالمجتمعات العربيّة، وذلك كسرًا لجمود الدراسات النمطية العربية.

2- ضرورة دعم الجهود الفلسطينية المبذولة في دراسة التراث الفلسطيني، ولهجات القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية، ما يساهم في حفظ الموروث الشعبي، وإنشاء أطلس لغوي فلسطيني، يواكب الإنجازات العالميّة في مجال علوم اللغة، كما ينبغي أن تتصدر مثل هذه الدراسات ميدان اللسانيات لما للقضية الفلسطينية من خصوصية.

3- التركيز على الدراسات اللغوية في مجال الصوتيات واللهجات، ما يساهم في سدّ النقص الواضح من المتخصّصين في هذا المجال.

Abstract

Study Importance: This study examines the sound aspect of the residents of Jabalia camp dialect. The study is divided into an introduction and four chapters; the first (Segmental phonemes), the second (Suprasegmental phonemes), the third (Phonological rules) and the fourth (Phonological phenomena). The study concludes with the most important findings and recommendations.

Objective of the study:

The study aims at analyzing the sound aspects of Jabalia camp dialect.

Research methodology:

The study uses the analytical descriptive approach through conducting field research and recording observations for a group of narrators of who use the dialect of the camp.

The most important findings of the study:

1. The vocal characteristics of Jabalia camp dialectare consistent among its current residents, despite their descent from different towns of origins, ranging from the Palestinian cities, villages and badias attributable to the social harmony among the camp's residents, which produced a common dialect among all the speakers in the camp.
2. The dialect of the residents of Jabalia campshare many vocal characteristics of the Arabic formal language, with some differences because of linguistic change, and contactwith other languages. The dialect subject of the study has its own stress and intonation charactaristics that differ from the formal Arabic and other Palestinian dialects.
3. This study contributes to the protection of Palestinian dialects and supports the Palestinian cause, considering that popular linguistic studies are one of the factors of resisting the occupation, and emphasizes the right the Palestinian to own land ,to face the jaudization attempts.

The most important recommendations of the study:

1. The researcher recommends the need to link Arabic linguistic studies with Arab societies, as a break of the rigidity of Arab stereotypes.
2. There is a need to support the Palestinian efforts in studying the Palestinian heritage and the dialects of Palestinian villages, cities and camps, thus contributing to the preservation of the popular heritage and the establishment of a Palestinian linguistic Atlas, so as to keep up with the global achievements in the field of linguistics.
3. Focusing on linguistic studies in the field of phonetics and dialects, which contributes to fill the obvious shortage of specialists in this area.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

صدق الله العظيم

[النمل: 19]

الإهداء

- ❖ إلى صاحب المنّة والتفضّل، من أغدق عليّ جزيل العطاء، إلى والدي الكريم الأستاذ خالد، آمل أن أكون قد حققتُ لك جزءًا من حلمك...
- ❖ إلى أبجديتي الأولى، السيدة المثاليّة جدًّا، التي خطّت معي الكلمة الأولى التي بها أكتبُ، وبها أتكلّم، وبها أعبّر، هذه الكلمة المحفورة في الذاكرة إلى الأبد، إلى أميّ الأستاذة ناهد...
- ❖ إلى جدّي الأستاذ صبري أبو العون، لن أنسى القصص الأولى والكتب الأخيرة التي كنتَ تعطيني إيّاها، التي صقلت شخصيّتي، وكونت ثقافتي، وأسّسَت لمبادئي التي تسير معي في الطريق...
- ❖ إلى ستي الحاجة أم خالد، التي كانت حضنًا دافئًا وصدرًا حنونًا، وكلمةً طيّبة تزيل عني الألم وتسندني في الطريق...
- ❖ إلى رفاق هذه الرحلة الجبليّة الصعبة، قد أدركنا الفكرة، ولن نحيد عنها، وهذا بداية الحلم لا نهايته...

إليهم جميعًا.. أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والشكر له سبحانه على أن وفقني لإنجاز هذا العمل، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة، نبينا محمد ﷺ، وبعد:

أتقدم بعظيم شكري وامتناني الى مشرفي الدكتور/ أسامة خالد حمّاد، الذي كان خير مشرفٍ وموجّهٍ لي طيلة فترة الماجستير وإعداد الرسالة.

كما أتوجه بجزيل الشكر الى عضوي لجنة المناقشة، كل من:

الأستاذ الدكتور/ محمد رمضان البع حفظه الله (مناقشًا داخليًا)

الدكتور الفاضل/ أيمن رفيق حجي حفظه الله (مناقشًا خارجيًا)

اللذين تفضلا بمناقشة الرسالة، وتجويدها، بملاحظاتهما المميزة.

وكذلك الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ محمد جواد النوري من جامعة النجاح الوطنيّة بنابلس، والأستاذ الدكتور/ عمر مسلم من جامعة بيرزيت، اللذين أسدَيا إليّ النصائح والتوجيهات التي ساعدتني في إتمام الرسالة.

والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور/ عبد الرؤوف خريوش من جامعة القدس المفتوحة بطولكرم، الذي أمدّني مشكورًا بكتابه دون مقابلٍ، ذاكرًا أنّنا أهلٌ...

وعظيم شكري إلى الدكتور عماد المصري، والأستاذة الدكتورة نوال فرحات، من جامعة الأقصى بغزة، على توجيهاتهم ومتابعتهم وملاحظاتهم واقتطاعهم من وقتهم من أجل إتمام هذه الرسالة...

وأشكر كل من ساهم في إتمام هذه الرسالة، وكلّ من ساعدني في الوصول إلى مصادر المعلومات، وأخصّ بالذكر ابنيْ العم بضاحية شويكة: هشام فريج، وأشرف فريج، والعم عدنان فريج بغزة، والصديقة رغد فنّي الذين أمدّوني بالكتب من الضفة الغربية.

كما أتقدم بالشكر الجزيل من شباب مخيّم جباليا، وللرجال المشاركين وللسيدات المشاركات في التسجيلات الصوتية.

الباحثة/ هيا فريج

قائمة المحتويات

إقـرار.....أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة.....ت

Abstract.....ث

اقتباس..... ج

الإهداء ..... ح

شكر وتقدير..... خ

قائمة المحتويات..... د

قائمة الملاحق.....س

مقدمة.....1

أهداف الدراسة 3

أهميّة موضوعِ البحث.....4

أسبابُ اختيارِ الموضوع.....4

منهج الدراسة.....4

شروط اعتماد الرواة.....4

الدراسات السابقة 5

التمهيد 7

علم اللغة الجغرافي(Geo linguistics).....8

أهمية الأطلس اللغوي (linguistics map) 10

أهمية إعداد أطلس لغوي عربي..... 10

علم اللغة الاجتماعي (Sociolnguistics)..... 12

اللغة (language) واللهجة (dialect)..... 13

أولًا: المعنى المعجمي 13

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي..... 14
انقسام اللغة إلى عدة لهجات..... 17
نشأة اللغة العربية..... 18
الآراء في نشوء اللهجات العربية الحديثة..... 19
دراسة العرب القدماء للأصوات..... 20
أهمية دراسة اللّهَجات في فلسطين..... 36
مخيم جباليا 40
الفصل الأول الفونيمات التركيبية (Segmental Phonemes)..... 44
المبحث الأول الفونيم (Phoneme) 45
نظريات الفونيم..... 46
مكونات الفونيم..... 50
الديافون (Diaphone) (الصوت المزدوج) وصلته بالفونيم..... 51
الفاريفون (Variphone) وعلاقته بالفونيم..... 52
أنواع الفونيمات..... 53
المبحث الثاني الصوامت (Consonants) والصوائت (Vowels)..... 55
الفونيمات التركيبية (Segmental Phonemes)..... 55
وصف شامل لأصوات لهجة مخيم جباليا..... 61
أولًا: الأصوات الشفوية (Bilabial-Consonants)..... 61
ثانيًا: الأصوات الشفوية الأسنانية (Labiodental- Interdental- Consonant) 66
ثالثًا: الأصوات الأسنانية (Dental-Consonants)..... 68
الأصوات الأسنانيّة اللثوية (Dental-Alveolar-Consonants)..... 72
الأصوات اللثوية (Alveolar-Consonants)..... 82
الأصوات الغاريّة (الحنك الصلب) (وسط الحنك) (Palatal-Consonants)..... 89
الأصوات الطبقية (الطبق الليّن) (Velar-Consonants)..... 94

الأصوات اللهوية (Uvular-Consonants)..... 98
الأصوات الحلقيّة (Linguo-Pharyngal-Consonants)..... 99
المبحث الثالث الصوائت (Vowels).....108
تصنيف الحركات المعيارية 108
الصوائت المستعملة في اللهجة.....111
الفصل الثاني الفونيمات فوق التركيبية (Suprasegmental Phonemes) 122
المبحث الأول المقاطع الصوتيّة (Syllables).....123
الفونيمات فوق التركيبية (Secondary Phonemes) 123
المقاطع الصوتية (Syllable).....123
التركيب المقطعي لكلمات اللهجة.....127
المبحث الثاني النبر (Stress).....156
قواعد النبر.....156
مواضع النبر في الكلمة العربية 157
النبر في لهجة مخيم جباليا 158
المبحث الثالث التنغيم (Intonation).....165
التنغيم في اللغة العربية.....166
التنغيم في لهجة مخيم جباليا.....170
المبحث الرابع المفصل (Juncture).....173
المفصل (الفواصل الصوتية).....173
السكتة (Pause).....174
الاستراحة.....176
تصنيفات المفصل.....176
أمثلة على المفصل في لهجة مخيم جباليا 178
الوقف (Stop).....181

المبحث الخامس الطول (length).....187
الفصل الثالث القوانين الصوتية (Phonological Rules).....192
المبحث الأول المماثلة (Assimilation).....193
أنواع التأثر الناتجة عن قانون المماثلة 193
التأثير المتبادل.....205
تبادل التأثير بين الحركات والصوامت.....206
الإدغام 208
المبحث الثاني قانون المخالفة (Dissimilation).....216
المبحث الثالث الانتقال المكاني (Metathesis) 219
الفصل الرابع الظواهر الفونولوجية (Phonological phenomena).....221
المبحث الأول ظاهرة الإبدال (Substitution phenomenon) 222
المبحث الثاني ظاهرة الإمالة (Inclination phenomenon).....231
المبحث الثالث ظاهرة الحذف (Deletion phenomenon).....233
حذف الهمزة.....235
حذف الحركات الطويلة.....236
الخاتمة.....237
النتائج.....237
أهم التوصيات 240
المصادر والمراجع.....241
أولاً: المراجع العربية.....242
ثانيًا: المراجع الأجنبية.....252
الملاحق.....254

قائمة الملاحق

ملحق (1): التجمعات السكانية في محافظة شمال غزة حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان 2007-2016م..... 255

ملحق (2): خريطة قطاع غزة، ويظهر مخيم جباليا مظلّلًا باللون الأسود 257

ملحق (3): دليل منطقة معسكر جباليا، من بلدية جباليا النزلة. 258

ملحق (4) صحيفة الأسئلة اللغوية الخاصة بلهجة مخيم جباليا..... 259

مقدمة

الحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله، وعلى آلِهِ وصحبِهِ، أمّا بعدُ

عُنِيَ العرب منذ الجاهليّة بلغتِهم العربيَّة، فتكلموا بها في محافلِهم، وتغنّوا بقصائدهم البليغةِ في أفراحهم وأتراحهم، وفي أسواقِهم ونواديهم وأماكنِ لقائهِم، وعلّقوا أجودَها على جدران الكعبة المشرّفةِ، فكانت العربية بحقّ أقوى اللغات الساميّة وأكثرها قدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانيّة والعاداتِ الاجتماعيّةِ والأحداثِ السياسيّةِ والمعاركِ العسكريّةِ، وكانت الذائقة العربيّة قادرة على تطويع اللغة في وصف وتصوير الأحوال البيئيّة في صحراء الجزيرة، والرحلات البريّة في الشام واليمن، والبحريّة في الخليج العربيّ وبحر العرب.

وقد قطعَت العربيّةُ شوطًا كبيرًا نحوَ النموّ والتطوّر، حتى تشرّفت بنزولِ القرآنِ الكريمِ، على سيّدِ الخلقِ باللّغةِ العربيّةِ الخالدةِ، فأصبَحت العربيّةُ المقدّسةُ لسانَ المسلمينَ في أصقاعِ الأرضِ، ولغةَ الحضارةِ العربيّة الإسلاميّة التي أنارّت بالعلمِ والمعرفةِ والثقافةِ والرقيّ الكونَ في القرونِ الوسطى.

كانت للقبائلِ العربيّةِ قبل الإسلامِ وبعده، لهَجاتُها الخاصّة بها، وكان نزولُ القرآن بسبعة أحرفٍ أكبرَ دليلٍ على حضورها بقوّةٍ عندَ العربِ، وحينَ فتحَ المسلمونَ البلادَ، وتوسّعوا خارج جزيرة العرب، واختلطتْ ألسنتُهم بلغاتِ الأمصارِ المجاورةِ ولَكَناتِها، ظهرت اختلافاتُ المسلمينَ في بعضِ القراءاتِ، هذا الأمرُ الخطيرُ الذي استدعى جمعَ عثمانَ بن عفّان للقرآن خوفًا على المسلمين من الاختلاف المفضي إلى النزاعِ والاقتتال.

كان لامتزاج المسلمين بأهل الأمصار الإسلاميَّة وسكانِها الأصليين من العربِ والفرسِ والتركِ والسريان والأقباط والأمازيغ[1]، وغيرهم أثرٌ كبيرٌ في نشوء اللهجات الحديثة.

وليست اللهجاتُ أو العاميّاتُ إلا صورة حقيقيّة عن التطور الطبيعيِّ في اللغات الإنسانيّةِ، وليستْ مظهرًا منحطًّا، أو مشهدًا متقهقرًا كما يحلو لكثير من الدارسين تصويرُه.

وليس في اللهجاتِ ما يدعو إلى المحاربة، وشنِّ الهجماتِ بحُجّةِ المؤامرةِ على اللغةِ العربيّةِ الفصيحةِ، فنحنُ نكنُّ لعربيّتنا الأمّ كلَّ المحبّةِ والانتماءِ، وندعو إلى استخدامِها في

---

(1) الأمازيغ: هم سكان شمال إفريقيا، يسمون بالبربر، وتشمل اللغة البربرية أو الأمازيغية اللغات القبلية والشاوية في الجزائر، والتماشكية لقبائل الطوارق في صحراء المغرب، والجونشية لسكان جزر كناريا الأصليين بالمحيط الأطلسي، ينظر: نظرات في اللغة، محمد مصطفى رضوان، ص94.

المحافلِ العلميّةِ والتعليميّةِ والعمليّةِ، بما يسهمُ في تطوّرها ورقيِّها وازدهارها، حتى تكون لغةً حيّة شابّة، قادرة على مواكبة العصر والتقدّم المعرفيِّ والعلميِّ والتقنيِّ.

تتميّز بيئة فلسطين بتنوّع لهجاتها، وذلك لاختلاف البيئات الاجتماعية من ريفٍ وحضرٍ وبادية، وقد فرضَ التهجير بعد النكبة واقعًا جديدًا، فتشكّلت المخيّمات التي سكنها المهاجرون من بيئاتٍ مختلفةٍ، ونظرًا للعلاقات الاجتماعية المترابطة في هذه البيئة الجديدة، انصهرت لهجات المتكلمين، فصاروا يتكلمون لهجةً مشتركةً واحدةً، جمعت بين الخصائص اللهجية القروية والمدنيّة.

وهذه أول دراسة لغوية ميدانيّة تعنى بالمستوى الصوتيّ للهجات المخيّمات في فلسطين، فقد درستُ لهجة مخيم جباليا، دراسة صوتيّة تحليليّة، أي اللهجة التي يتكلم بها الأفراد في مخيم جباليا اليوم، والذين ينحدرون في الأصل من قرى ومدنٍ مختلفة، وقد أعدّت الباحثة أطلسًا لغويًّا، مستفيدةً من الأطلس الفرنسي والألماني، مع إضافاتٍ عديدةٍ، وتعديلاتٍ كثيرةٍ بما يتناسب مع البيئة الفلسطينية بالمخيم، كما قابلت مجموعة من الرواة سجّلت معهم، وأرفقت الدارسة ملاحظاتها في ثنايا الرسالة، مع وجود ملحقٍ فيه صحيفة الأسئلة الخاصة باللهجة، مع إرفاق التسجيلات الصوتية للمقابلات الشخصية مع الرواة.

تواصلت الباحثة مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وبعث –عبر البريد الإلكتروني– معلوماتٍ حول المخيم، وعدد سكانه، وتفاصيل أخرى، كما زارت بلدية جباليا التي أمدّتها بخرائط المخيّم، وبعض المعلومات عنه، أرفقتها في الملحق أيضًا.

تضمنت الدراسة في الفصل الأول الفونيمات التركيبية من أصواتٍ صامتة وحركاتٍ طويلة وقصيرة وممالة، مع دراسة مخارجها وصفاتها، مع إضافةٍ للمفردات والكلمات المستعملة في اللهجة، وما حدث لها من تغييرات.

كما درست في الفصل الثاني الفونيمات فوق التركيبية من المقاطع الصوتية، وتناولت فيه التركيب المقطعي لكلمات اللهجة، وبعض الاختلافات في المقاطع الصوتية بين اللهجة والفصيحة، وعدد المقاطع في كلمات اللهجة.

تناولت موضوع النبر، وبعض قواعده في الفصيحة، وبعض الاختلافات في النبر بين الفصيحة واللهجة، كما تناولت موضوع التنغيم من حيث تعريفه وأهميته في تمييز معاني الجمل، وتوضيح مواقف المتكلمين، وذكرت وظائفه وأنواع النغمات، ودرست بعض نماذج التنغيم من خلال النصوص المسموعة من الرواة الذين سجّلت معهم المقابلات، وقصرت

التحليل فقط على النغمة التي بدأت بها الجملة، والنغمة التي انتهت بها، سواء كانت صاعدة أو هابطة.

وفي مبحث المفصل، تطرقت إلى الفواصل الصوتية والوقف، وتصنيفات المفاصل، مع التمثيل على المفصل في اللهجة، وذكر بعض الاختلافات في المفصل بين الفصيحة واللهجة.

كما أفردت مبحثًا لفونيم الطول في اللهجة، وعلاقته بالتنغيم الذي يلعب دورًا كبيرًا في إطالة الأصوات حسب إرادة المتكلم، ولأغراض كلاميّة بلاغية مثل الدهشة أو الإنكار أو التأكيد.

في الفصل الثالث تناولت موضوع القوانين الصوتية وهي (المماثلة والمخالفة والقلب المكاني)، حيث إن تجاور الأصوات فيما بينها وقربها في المخرج أو الصفات، يؤدي إلى تعديل في الصوت لغرض تسهيل نطقه، وتخفيف الجهد العضلي المبذول عن المتكلم.

في الفصل الرابع تناولت الظواهر الفونولوجية مثل ظاهرة الإبدال والإمالة والحذف، وأمثلتها في اللهجة، وقد تناولت في ثنايا البحث علاقة بعض الظواهر الصوتيّة في اللهجة بلهجات العرب، مثل القطعة والطمطمانية والتلتلة والكشكشة وغيرها.

وفي الختام، لقد سعيت جاهدةً إلى أن يكون بحثي متقنًا كاملًا، في حدود ما استطعتُ توفيره من مصادر ومراجع وأبحاث واجتهادات شخصيّة، فإن أصبتُ فبتوفيق الله ومنّته، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

أهداف الدراسة

1- محاولة تقليل الاختلافات حول اللّهَجات العربيّة وإظهار أوجه التقارب بينها.

2- تفويت الفرصة على بعض الباحثين الداعين إلى هجر اللغة العربيّة عبر تشجيع دراسة اللهجاتِ، واعتمادها بديلة عن الفصحى؛ لأجل تعميق الفرقة والانقسام العربيّ.

3- مواجهة الدعوات الساعية إلى استبدال الفصيحة بالعاميّة.

4- التعرف على جذور لهجات مخيم جباليا.

5- وصف لغويّ للهجة مخيّم جباليا على المستوى الصوتيّ.

6- وصف بعض الظواهر الصوتيّة الخاصّة بلهجة المخيّم وربطها بلهجات القبائل العربيّة.

أهميّة موضوعِ البحث

هذا البحث مساهمة متواضعة في موضوع الدراسة الصوتية للّهجات، يضاف إلى أبحاث سابقة في اللهجاتِ الفلسطينيّة، يُمكنُ أن يشارك في خدمة اللغةِ العربية، ويوسِّعَ الآفاقَ نحو الدارسين للتخصّص في مجالِ اللسانيات، والدراسات الصوتية.

أسبابُ اختيارِ الموضوع

1- الانتماء إلى مخيّم جباليا مسقط رأسي وموطن الطفولة والشباب.

2- الرغبة في تعميق الدراسات اللغويّة وربطِها بالواقع.

3- مواكبة الجهود العالميّة في دراسة اللهجات، والمساهمة في إنشاء أطلس لهجيّ فلسطينيّ.

4- قلة الدراسات اللغويّة في مجال الصوتيات واللّهَجات في جامعات غزة.

5- قلة الدراسات المتعلقة بالمخيّمات الفلسطينيّة.

6- الرغبة في التجديد، وإيجاد هامشٍ من التطبيقِ العمليّ بدلًا من الدراسات النظريّة المكرورة.

منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال البحث الميداني وتسجيل الملاحظات لمجموعةٍ من الروّاةِ أبناء اللهجة في المخيم.

شروط اعتماد الرواة

1- أن يكون لاجئًا منحدرًا من إحدى القرى أو المدن الفلسطينيّة المهجرة عام 1948م.

2- من مواليد مخيم جباليا، قبل نكسة حَزيران (5/6/ 1967م).

3- أن يكون مقيمًا في مخيّم جباليا.

4- أن يكون تعليمه متوسطًا.

5- ألا يكون قد سافر خارج غزة فترةً طويلة لغرض العلاج أو الدراسة.

اعتمدت الباحثة الرواة الآتية أسماؤهم من قرى فلسطينية مختلفة:

1- معزوزة الشعراوي المجدلاوي، مواليد مخيم جباليا، بتاريخ (1955/9/11م)، مهجرة من قرية دير سنيد، تسكن بجوار نادي خدمات جباليا.

2- عبد الكريم علي محمد حماد، مواليد مخيم جباليا، بتاريخ (1959/10/1م)، مهجّر من قرية عراق سويدان، يسكن مخيم جباليا، بالقرب من مشروع العلمي.

3- فريد محمود أبو الجديان، مواليد مخيم جباليا، بتاريخ (1962/7/8م)، مهجر من قرية نجد، يسكن معسكر جباليا.

4- سعدات محمود جودة، مواليد مخيم جباليا، بتاريخ: (1962/12/14م)، مهجّر من قرية أسدود، قضاء المجدل، يسكن في المخيم بالقرب من بركة أبو راشد.

5- سميرة سعيد عقل، مواليد مخيم جباليا، بتاريخ (1963/8/27م)، مهجّرة من قرية يبنا قضاء الرملة، تسكن معسكر جباليا بجانب السوق.

كذلك استعنت بمجموعة من الرواة الذين عاصروا النكبة وهجّروا إلى المخيم:

1- تمام عبد الله عبد النبي، مواليد قرية سمسم قضاء غزة، عام 1937م، تسكن مخيم جباليا.

2- حليمة العبد الكرد، مواليد قرية بيت طيما، قضاء غزة، خرجت من البلاد حوالي 13 عامًا، تسكن مخيم جباليا.

الدراسات السابقة

1- دراسة صوتية صرفية للهجة مدينة نابلس الفلسطينية، رسالة ماجستير، محمد جواد النوري، إشراف: د. عبد الصبور شاهين، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1979م.

2- بناء الجملة في لهجة نابلس، دراسة وصفية تاريخيّة، محمد جواد النوري، رسالة دكتوراة، إشراف: د. رمضان عبد التواب، جامعة عين شمس ، 1402هـ،1982م.

3- لهجةُ خان يونس، دراسة لغويّة اجتماعيّة، محمود إبراهيم شبير، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، 1989م.

4- لهجةُ جباليا بفلسطين، دراسة تركيبيّة تحليليّة، مدحت ربيع دردونة، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية، 1997م.

5- لهجةُ مدينةِ الخليل، دراسة لغوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، صادق يوسف الدباس، إشراف: أ.د. البشرى السيد محمد هاشم، أ.د. سعدية موسى عمر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 1427هـ، 2006م.

6- التداخلُ اللهجيّ في قطاعِ غزّة، دراسة لغويّة ميدانيّة، رسالة دكتوراة منشورة ، عبد الله عبدالجليل المناعمة، معهد البحوث والدراسات العربية.

7- لهجة مدينة بيت لاهيا- دراسة صوتية، رسالة ماجستير، لميس عبد الجواد، إشراف: نوال فرحات، جامعة الأقصى، غزة.

8- لهجات مخيم عسكر، دراسة صوتية دلالية في ألفاظ الأدوات المنزلية، والطعام والشراب، محمد عدنان محمد طه، إشراف: أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010م.

التمهيد

علم اللغة الجغرافي (Geo linguistics)

منذ بداية البحث اللغوي العربي- أي في القرن الأول والثاني الهجري- اهتم العرب بالرحيل إلى البادية، والأخذ عن الأعراب وبعض القبائل العربية دون غيرها، فقد كان الاستقرار في البادية، والبعد عن معالم الحضارة شرطًا أساسيًّا للرواية عنهم، بحيث لا تتأثر لهجات تلك القبائل بمجاوريهم، ومن العرب المأخوذ عنهم اللسان العربي، الموثوق بعربيتهم: بنو قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وبعض الطائيين، وقد حصر العلماء العرب المكان الجغرافي ببادية الجزيرة العربية، البعيدة عن التأثر بمعالم الحضارة أو الاتصال مع الأقوام الأخرى من الفرس والروم والسريان والأقباط واليونان وغيرهم، فلم يؤخذ من العرب في الشام، أو اليمن، أو مصر، أو البحرين أو اليمامة أو الطائف أو حاضرة الحجاز.

فقد ذكر السيوطي نقلًا عن أبي نصر الفارابي في أول كتابه المسمى (الألفاظ والحروف) أن قريشًا كانت أكثر العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ، وكانت تختار أسهل الكلام على اللسان نطقًا، والأحسن سماعًا، والأكثر إبانةً وتعبيرًا عن النفس[1]، كما ذكر القبائل العربية التي أخذت اللغة عنهم، وهم: قيس وتميم وأسد، الذين أخذ عنهم معظم اللغة، وغريبها، وأخذت قواعد الإعراب والصرف عنهم، إضافة إلى هذيل وكنانة وبعض الطائيين[2]، وقد كان مكانهم وسط الجزيرة العربية، الذين كانوا بعيدين عن الاختلاط بغيرهم[3].

وقد رفض علماء العربية الأخذ عن الحضر بعد عام (150هـ)، كما تجنبوا الأخذ عن العرب الذين جاوروا الأمم الأخرى مثل: لخم وجذام الذين جاوروا أهل مصر، وقبائل قضاعة وغسان وإياد الذين جاوروا أهل الشام، وكانوا من النصارى الذين يقرأون بالعبرانية، ولم يؤخذ من تغلب لمجاورتهم اليونان، ولا من بكر لمجاورتهم القبط والفرس، ولم يأخذوا من عبد القيس وأزد عمان، وذلك لمخالطتهم للهند والفرس، ومن أهل اليمن لقربهم من الهند والحبشة، ولا من أهل اليمامة والطائف لمخالطتهم التجار اليمانيين[4]، وقد فعل العرب ذلك لضمان سلامة اللغة ونقائها، وتجنبًا لفساد اللسان العربي.

---

(1) ينظر: الإقتراح في أصول النحو، السيوطي، تحقيق: عبد الحكيم عطية، ص47.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص47.

(3) ينظر: الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، ابن عبد السلام، تحقيق: محمد بن الحسن بن إسماعيل، ص ص329-330.

(4) ينظر: الإقتراح في أصول النحو، السيوطي، تحقيق: عبد الحكيم عطية، ص47.

برز اتصال علم اللغة الحديث لدى الغرب بعلم الجغرافيا منذ القرن الماضي؛ ليضع حدودًا لغوية للهجات المختلفة في خرائط تبين معالم كل لهجة، وتفرق بين لهجة وأخرى، ولا تختلف هذه الخرائط عن خرائط الجغرافيا، إلا فيما يدون عليها من ظواهر لغوية، تطلع القارئ على أدق الفروق في الأصوات والمفردات، بين اللغات المختلفة، واللهجات المتباينة[1]

وهو علم يدرس اللغة من زاوية المكان دون اعتبار لعنصري الزمن والعائلة اللغوية، وإنما يربط هذا العلم الدراسة التي تختص بالتوزيع اللغوي في المكان أو ما يعرف بالأطالس اللغوية، بالظروف الاجتماعية والثقافية.

كما أن علم اللغة الجغرافي يدرس توزيع اللغات البشرية على المواقع المختلفة من الكرة الأرضية، ونوع المتحدثين لكل لغة وعددهم ومستواهم الاجتماعي والثقافي، ويحدد مجالات النفوذ اللغوي للغات التي لها سيطرة على لغات أخرى بسبب التفوق الحضاري لأهلها مثل الإنجليزية، كذلك يدرس مكانة كل لغة اجتماعيًّا، وعليه يمكن تحديد اللغة الرسمية واللغة الأم واللهجة المحلية واللهجة الحرفية (أي المتعلقة بالمهن) فكل مهنة لها مصطلحاتها الخاصة بها[2].

وقد حظي علم الجغرافيا اللغوية بكثير من الأهمية في السنوات الأخيرة؛ بسبب تقدم وسائل الاتصال التي قربت المسافات، وتحقق أوجه التبادل الثقافي والتجاري، وكذلك لأن الاضطرابات السياسية في أي مكان في العالم يمكن أن ينعكس في مناطق بعيدة أخرى في العالم[3].

من الضرورة معرفة اللغات المختلفة واللهجات المنتشرة في الأقاليم؛ ليسهل على الباحثين والإعلاميين والسياسيين والتجار والعلماء وغيرهم التواصل مع الناس، وتبادل الثقافات، والتعرف على العادات والتقاليد، ونقل الأخبار السياسية، فالأحداث في المنطقة العربية –مثلًا– تتأثر بها بلدان العالم جميعها، كما أن لها تأثيرها على اقتصاد المنطقة والعالم.

---

(1) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،عبد التواب، ص 147.

(2) العربية وعلم اللغة الحديث، داود، ص ص93–94.

(3) ينظر: في علم اللغة العام، شاهين، ص139.

أهمية الأطلس اللغوي (linguistics map[1])

إن دراسة اللهجات وفقًا للتوزيع الجغرافي يطلعنا على الاختلافات الصوتية بين المناطق المختلفة، من حيث الجهر والهمس، والنطق بالحركات والإمالة والنبر وغيرها.

تساعد الخرائط في دراسة المفردات، من حيث البنية والمترادفات المختلفة للمعنى الواحد، واختلاف الألفاظ باختلاف المناطق اللغوية، ومقدار انتشار الكلمات في الأقطار والأقاليم، وغير ذلك، ما يتيح لنا معرفة الواقع اللغوي للغة من اللغات، سواء أكانت لغات فصحى أم مشتركة أم خاصة، أم لهجات اجتماعية، أم إقليمية، أم عاميات خاصة[2].

تحفظ الأطالس اللغوية موروثات الشعوب الثقافية والأدبية، فاللغة وعاء الفكر والثقافة، واللهجات هي لسان الأقوام على اختلاف أماكن تواجدهم، بها يتكلمون ويعبرون عن مشاعرهم وحاجاتهم، ويتواصلون فيما بينهم، وبها يقصون حكاياتهم، ويغنون أغانيهم الشعبية.

أهمية إعداد أطلس لغوي عربي

إن اللغة العربية ولهجاتها في أمس الحاجة للدراسات الجغرافية اللغوية، التي تساهم في تطويع دراسات اللغة العربية وتطويرها؛ لتواكب وتنافس الدراسات اللغوية الغربية.

إن الأطلس اللغوي ضرورة علمية حضارية، فالرسالة الحضارية للغة العربية تتجاوز حدود الوطن العربي إلى أفريقيا، ويمكن للعربية أن تحقق هذا الهدف الإستراتيجي الهام، فاللغة تستخدم وسيلة تفاهم مشتركة بين الشعوب التي عانت من الخضوع للاستعمار والإكراه على استخدام لغاته الأوربية، كما أن اللغات المحلية الإفريقية متأثرة باللغة العربية وقريبة الشبه بها، وإن كان للعربية مرونتها وتفوقها الحضاري والتاريخي عليها[3].

فمن المعروف أن العربية كانت لسان الحضارة في القرون الوسطى، وقد تكلم بها العرب وأصحاب البلاد المفتوحة في آسيا وإفريقيا وأجزاء من أوروبا، وقد أثرت في لغاتهم، وفي كلامهم المحكي، ويمكن إعادة الدور الحضاري للعربية من خلال الاهتمام بها، وباللهجات

---

(1) يسمى أيضًا بأطلس اللهجات (Dialect Atlas)، ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص359.

(2) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص 147.

(3) ينظر: في علم اللغة العام، شاهين، ص 141.

المحكية المنتشرة في البلاد العربية، التي تأثرت أيضا بلغات الاستعمار مثل: اللهجات المغاربية التي تأثرت بلغة الاستعمار الفرنسي، وكذلك تأثرت اللهجة الفلسطينية –قليلًا– باللغة العبرية.

إن وجود أطلس لغوي للهجات العربية، يمكن أن يكون خطوة عظيمة تسجل واقع الأمة للتاريخ، كما سيزود الباحثين بمادة خصبة ليجروا بحوثهم انطلاقا مما يقدم من إحصاءات، ولما يرسم من حدود، ولما يقدم من معلومات[1].

فكما حفظ لنا علماء العربية القدماء لهجات العرب في زمانهم، فإننا معنيون بحفظ لهجاتنا للتاريخ، وحماية التراث المادي والمعنوي؛ كي يصل الأجيال القادمة.

يساهم الأطلس اللغوي في إثراء الدراسات في العربية الفصحى نفسها؛ إذ يتيح لنا ذلك المسح الجغرافي، كتابة تاريخ هذه اللغة في عصورها المختلفة، ويمدنا بوسائل علمية لمعرفة أقرب اللهجات العربية صلة باللغة الفصحى، وأبعدها عنها، ومدى امتداد اللهجات العربية القديمة في الوطن العربي[2].

من المعلوم أن لهجاتنا العربية الحديثة هي امتداد للهجات العربية القديمة، وما زالت مليئة بالمفردات العربية الأصيلة، وهي تحتفظ بكثير من ظواهرها الصوتية والدلالية، مثل: الكشكشة والعنعنة والطمطمانية وغيرها.

يمكن أن تساهم دراسة اللهجات العربية في تطوير الدراسات الخاصة بفقه اللغات السامية، وبذلك تستكمل الدراسات التي تعتمد على النصوص القديمة، وتكشف عن التطورات المتعلقة باللهجات[3].

فاللغة العربية من أقدم اللغات السامية، وأغناها لغةً، وأكثرها تحضرًا، وأقدرها على التعبير عن حاجات الإنسان العربي، وما زالت اللهجات العربية تحتفظ ببعض المفردات والخصائص الصوتية والصرفية السامية القديمة، المنحدرة من اللغات الآرامية، والسريانية، والكنعانية، والعبرية، وغيرها، ما يمكن دارسيها من تطوير دراسة اللغات السامية القديمة، والكشف عن بعض أسرارها.

---

(1) ينظر: في علم اللغة العام، شاهين، ص 141.

(2) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص 149.

(3) ينظر: في علم اللغة العام، شاهين، ص 143.

علم اللغة الاجتماعي (SocioInguistics)

إن اللغة في أساسها ظاهرةٌ اجتماعية، فقد عرّفها ابن جني بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فلا يمكن دراسة اللغة دون النظر إلى المجتمع والبيئة والتفاعلات بين الأفراد والمجتمعات.

وعلم اللغة الاجتماعي فرع من علم اللغة التطبيقي، يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية، واللهجات الاجتماعية، والازدواج اللغوي، ويعنى بالتفاعل بين اللغة والمجتمع، وتأثير كل منهما[1].

وهو علم حديث نسبيًّا، فقد بدأت دراسته منذ بداية الستينات من القرن العشرين، وتضافر على النهوض به أعضاء المدرسة الاجتماعية الفرنسية[2].

يهتم هذا العلم بالقوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتها وتطورها، وتأثرها بالظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس اللغة، وطرائق الاستعمال اللغوي المكتسبة من المجتمع، فيدرس هذا العلم اللسانيات العرقية والجغرافية، ومشكلات الاتصال اللغوي، وتحليل الخطاب اللغوي السياسي، أو الاجتماعي، أو الديني، أو الإعلامي[3].

أكّد اللسانيون المحدثون من أمثال فيرث (Firth) على السياق في تحديد المعنى، والاستعمال الفعلي للكلمة في إطار مجتمع بعينه، أو مجموعة ثقافية، أو دينية، أو علمية، أو مهنية بعينها، فاستعمال الكلمة يحكمه أمران[4]:

1- السياق اللغوي الذي لا ينظر إلى الكلمة بوصفها وحدات منعزلة؛ لأن الكلمة تتحدد دلالاتها من خلال رصد علاقاتها بغيرها من الكلمات داخل التركيب المعين.

2- سياق الموقف بعناصره الثلاثة، وهي:

أ- شخصية المتكلم والسامع، والظروف المحيطة بالمشهد الكلامي كالوقت، والمكان.

ب-العوامل والأوضاع الاجتماعية المتعلقة بالحدث اللغوي.

ت-وظيفة الحدث اللغوي، والغاية منه، كأن تكون إخبارًا، أو إقناعًا، أو استفزازًا.

---

(1) ينظر: علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه، السيد، ص15.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص15.

(3) ينظر: التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، نهر، ص19.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص21.

اللغة (language) واللهجة (dialect)

أولًا: المعنى المعجمي

اللهجة في العربية بمعنى اللغة التي يتكلم بها الفرد، ويعتاد عليها، وقد ورد في لسان العرب في مادة لهج: "اللهج بالشيء: الولوع به، واللهجة: طرف اللسان وَجِرس الكلام... ويقال فصيح اللَّهْجة أو اللَّهَجة، وهي اللغة التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها[1]".

كما ورد في لسان العرب في مادة لغا: "اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع... واللغة اللسن، وَحدُّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

وهذا يعني أن الكلمة قد تطورت دلاليًّا من الكلام السقط الذي لا يعتد به، إلى اللغة التي يتكلم بها الناس ويعبرون بها عن أغراضهم وحاجاتهم، والمعنى اللغوي لكل من (اللهجة واللغة) واحد، فاللغة استعملت بمعنى اللهجة، واللهجة تعني لغة الناس وكلامهم.

وقد جاء في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "أرسله. اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "هكذا أنزلت"، ثم قال لي: "اقرأ"، فقرأت، فقال: "هكذا أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه"[3].

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافًا كثيرًا، ومن الآراء أن المراد بسبعة الأحرف سبع لغات متفرقة في القرآن العظيم، وهي لغات وسط الجزيرة العربية (لغات

---

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج 359/2.

(2) المرجع السابق، ج251/15–252.

(3) صحيح البخاري، البخاري، كتاب فضائل القرآن/ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، 1276، رقم الحديث (4991)، وصحيح مسلم، مسلم، كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به/ باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناها، ص 329، رقم الحديث (818).

بني قريش، وثقيف، وخزاعة، وهذيل، وكنانة وأسد، وقيس[1])، وقد قال عثمان حين أمر بكتابة المصاحف: "ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلغة قريش فإنه أكثر ما نزل بلسانهم"[2].

فهذا دليل على أن القرآن نزل بشيءٍ من لهجات العرب ولغاتهم التي قد تختلف اختلافًا واضحًا فيما بينها، لكن الغلبة كما هو معلوم للهجة قريش، التي جمع بها عثمان المصحف الشريف، بعد اختلاف المسلمين في الأمصار على القرآن، وخشيته على ضياع القرآن بعد تفرق المسلمين الحفظة له في بلاد الإسلام، واستشهاد العديد منهم في معارك الردة والفتح الإسلامي.

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

اللغة الوسيلة المثلى للتعبير عن حاجات الإنسان ومشاعره ورغباته، والتواصل مع الناس، وتبادل المعلومات بينهم، وهي كما عرفها ابن جني: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[3].

وعرفها أنيس فريحة: "اللغة ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة من رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق الاختبار معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل"[4].

لم يرجع فريحة اللغة إلى أصل بيولوجي، بل عدها ظاهرة نفسية يكتسبها الفرد من المجتمع وثقافته، وقد تعارف الأفراد على معانيها، واستطاعوا خلالها الإبقاء على إنسانيتهم، والتعبير عن مشاعرهم، والتفاعل مع مجتمعاتهم، وقد ساهمت اللغة في تطوير الحضارة، والارتقاء بالعقل البشري ما ساهم في تطوير اللغة ودراستها دراسة فلسفية.

"والإنسان لغة، واللغة جزء من كيان الإنسان، فلا إنسانية دون لغة، وهي قطعة من الحياة، وتعد أقوى الروابط بين أعضاء المجتمع، كما أنها رمز لحيواتهم المشتركة وضمان لها، ولا يمكن فهم اللغة وقوانين تطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها في الزمان والمكان المعينين؛ لأن فيها من الإنسان فكره وطرائقه الذهنية، وفيها من العالم الخارجي تنوعه وألوانه[5]".

---

(1) الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، السلمي، ص329.

(2) صحيح البخاري، البخاري،كتاب فضائل القرآن/ باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب، ص1274، رقم الحديث(4984).

(3) الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ج33/1.

(4) اللّهَجات وأسلوب دراستها، فريحة، ص 37.

(5) علم اللغة الاجتماعي، هادي نهر، ص ص 18-19.

فاللغة تعبير عن إنسانية الإنسان، ووسيلة لإظهار مشاعره، وطريقة للتواصل مع مجتمعه، والإنسان بطبعه يميل إلى الاندماج في مجتمعه، ولا يمكنه أن يعيش بمفرده.

تتأثر اللغة بالمجتمعات الناطقة بها، فتتغير تبعًا للمكان والزمان، فمن المعلوم أن لغات الساحل تختلف عن لغات المناطق الجبلية، ولغات المناطق الحارة تختلف عنها في المناطق الباردة مثلا، وكذلك فإن اللغة تتأثر بثقافة أبنائها، ومجتمعاتها الناطقة بها، فترقى وتتطور بتطورهم، وتنحدر بانحدارهم، فالشعوب المثقفة تنتج لغة ثرية بمفرداتها وأساليبها وتصويراتها، وعلى نقيض ذلك فإن الشعوب المتخلفة لا تنتج إلا لغة عقيمة لا تستطيع النهوض بأفرادها، ولا التعبير عن مفردات الحضارة ومجرياتها، تمامًا كالعربية التي كانت لغة الحضارة والعلوم والفنون والآداب طوال فترة حكم المسلمين للعالم القديم، وحالها اليوم الذي يعبر عن تأخر أقوامها، وانسحابهم من ركب الحضارة، أما الإنجليزية اليوم فلها غلبتها الثقافية والعلمية على العالم؛ لقوة أقوامها السياسية والاقتصادية.

واللهجة مثل اللغة تمامًا، لها خواصها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، تتحدث بها قبائل معينة أو مناطق محددة، تتسم بصفات تميزها عن غيرها من اللهجات.

وقد عرف الدكتور هادي نهر اللهجة بأنها: مجموعة من الصفات والعادات الكلامية اللغوية صوتية، أو صرفية، أو تركيبية، تراعى عند أداء اللغة من مجموعة ناطقة منتمية إلى بيئة خاصة[1]. وكل لهجة هي لغة قائمة بذاتها، بنظامها الصوتي، وبصرفها، وبنحوها، وبتركيبها، وبمقدرتها على التعبير[2].

وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، وتشترك جميعًا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض. والبيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة، ويظهر من ذلك أن العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص[3].

فاللغة الواحدة تشمل عدة لهجات، مثل اللغة العربية التي تشمل لهجة الخليج العربي، واللهجة المصرية، والعراقية، والمغاربية، واليمنية، والشامية، واللهجة الواحدة قد تشتمل على عدة لهجات، تجمعها ظواهر لهجية معينة، مثل اللهجة الشامية التي تضم لهجة الأردن ولبنان

(1) الأساس في فقه اللغة العربية وأرومتها، هادي نهر، ص 272.
(2) اللّهَجات وأسلوب دراستها، فريحة، ص 77.
(3) في اللّهَجات العربية، أنيس، ص 16.

وسورية وفلسطين، وتضم اللهجة الفلسطينية عدة لهجات، مثل لهجات البادية والريف والمخيمات والمدن.

وقع بعض علماء العربية قديمًا وحديثًا، في وهم كون اللهجة مظهرًا منحطًا، وظاهرة دالة على التراجع والتأخر من لغة فصيحة مثلى، لكن الدراسات اللهجية أثبتت خلاف ذلك، وأن ذلك مظهر دال على تغيّرٍ وتبدلٍ لغوي تفرضه قوانين الطبيعة، وقواعد اللغات المتكلم بها، فلا يمكن أن يثبت المتكلمون باللغة على نفس الوتيرة، في ظل اختلاف الأفراد، والزمان، والمكان، والثقافة، وتبدل المجتمعات.

فالأديب مصطفى صادق الرافعي يرى أن العامية لغة مستحدثة لم تكن موجودة منذ القدم، ونسب ذلك إلى فساد اللغة، وشيوع اللحن، فقال في هذا الشأن: "فلا سبيل إلى القول إذن بأن للعرب فصيحًا وعاميًّا إلا بعد فشو هذا الفساد في منطقهم منذ القرن الخامس. أما ما رواه ذلك في بادية العرب فلحن أو لغو لا أكثر"[1].

كما قال الأستاذ زكي النقاش: "إن العامية لهجة وليست لغة، إذ ليس فيها صرف ولا نحو، وإنها في الحقيقة وليدة الجهل والتخلف[2]..."

وهل أغرب من هذا الكلام؟ إن مثل هذا الرأي يخالف قوانين اللغات، فاللهجة صورة طبيعية للتغير في اللغة وتأثرها بالمجتمع، وإن ربطها بالجهل والتخلف إهانة واضحة لكلام الناس في مجالسهم ومسامراتهم، وأحداثهم اليومية، وما من لغةٍ أو لهجةٍ في الدنيا إلا ولها نظامٌ يحكم المتكلّمين بها.

كما أن العديد من اللهجات قد أصبحت لغة رسمية، مثلما حدث للهجة باريس التي أصبحت اللغة الرسمية لفرنسا، ولهجة هانوفر التي أصبحت لغة ألمانيا الرسمية، وكذلك بعض اللهجات الروسية: التشيكية والبلغارية والصربية التي أصبحت لغات رسمية بعد الاستقلال عن روسيا، ولهجة لندن التي أصبحت لغة الإنجليز[3].

وقد حدث ذلك للعربية أيضًا حين كانت لغة قريش اللغة الفصيحة قبل الإسلام وبعده؛ بفعل العلاقات التجارية والثقافية للقرشيين، وتواجد الأسواق في مكة، ونزول القرآن بلغتهم، وانتشار الفتوحات الإسلامية.

---

(1) تاريخ آداب العرب، الرافعي، ج216/1.

(2) اللّهَجات وأسلوب دراستها، فريحة، ص 97.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص ص 81-82.

انقسام اللغة إلى عدة لهجات

من المعروف أن اللغات الإنسانية تنقسم إلى لهجات، وهذه اللهجات تختلف تبعًا للأفراد الناطقين بها، وقد قال فندريس: "من المسلم به ألا يتكلم شخصان بصورة واحدة لا تفترق[1]".

فاللغة الواحدة تتعدد بتعدد ألسنة الناطقين بها واختلافهم، وانقسام اللغة الواحدة إلى لهجات مظهر طبيعي من مظاهر التطور اللغوي، فقد قال الدكتور علي عبد الواحد وافي:" إنه متى انتشرت اللغة في مناطق واسعة من الأرض، وتكلم بها جماعات كثيرة العدد، وطوائف مختلفة من الناس، استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدًا طويلًا، فلا تلبث أن تتشعب إلى لهجات، وتسلك كل لهجة من هذه اللهجات في سبيل تطورها منهجا يختلف عن منهج غيرها، وقد تصبح لغة متميزة مستقلة غير مفهومة إلا لأهلها" [2].

فالعامل الرئيس في تفرع اللغات إلى لهجات هو سعة انتشارها، إضافة إلى عوامل أخرى لها أثرها البالغ في تعدد اللهجات واختلافها وتنوعها، ومن هذه العوامل:

1- عوامل سياسية مثل: استقلال المناطق عن بعضها، وضعف السلطان المركزي، فانفصام الوحدة السياسية يؤدي إلى انفصام الوحدة الفكرية واللغوية[3]، والوحدة السياسية تؤثر على التواصل الفكري والاجتماعي للأمة، وبالتالي تتأثر اللغة وتنقسم على إثر الانقسام السياسي.

2- عوامل اجتماعية وثقافية، مثل: الفروق في النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد فلهجة الطبقة الأرستقراطية تختلف عن لهجة الطبقة الوسطى أو الدنيا، كما أن لكل حرفة ومهنة مصطلحاتها ولهجتها الخاصة بها[4]، فمن الملاحظ أن بعض أصحاب المهن، مثل: الصيادين، والمعلمين، والمهندسين، وغيرهم، يستخدمون ألفاظًا يتعارفون عليها بينهم، وقد يفهمونها وحدهم دون غيرهم.

3- عوامل جغرافية: تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في طبيعة البلاد وبيئتها، مثل: المناطق الجبلية والسهلية التي تختلف فيها اللهجات، وكذلك فإن لهجة

---

(1) اللغة، جوزيف فندريس، ص 295.

(2) علم اللغة، وافي ، ص 172.

(3) المرجع السابق، ص 133.

(4) ينظر: الأنثروبولوجيا اللغوية، معاذ، ص ص 171-172.

الريف تختلف عن لهجة المدينة[1]، فلهجة المنحدرين من أصول قروية ساحلية، تختلف عن المنحدرين من أصول قروية جبلية، أو من قرى داخلية بعيدة عن الساحل.

4- عوامل شعبية جنسية: تتمثل في اختلاف الأجناس والفصائل الإنسانية، فلهجة المرأة تختلف عن لهجة الرجل، كما أن لهجة الأتراك تختلف عن العرب [2]. وغالبًا ما تكون لهجة المرأة أميل إلى اللين في الألفاظ والأصوات، على عكس الرجل الذي يتصف بالخشونة.

5- عوامل جسمية فسيولوجية: تتمثل في فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق[3]، وهذه إحدى أسباب التطور اللغوي، واختلاف اللغات عبر التاريخ، حيث أرجع بعض العلماء ذلك إلى تطور أعضاء النطق، واختلافها.

وقد ذكرها د. إبراهيم أنيس باعتبارها أحد عوامل تطور الأصوات اللغوية، وهذه النظرية مع جاذبيتها أنكرها بعض العلماء ومنهم أنيس، فقال إن حنجرة أي من موسيقيي العالم، لا تختلف عن أي فرد عادي آخر، وإن القبائل البدائية ذات اللغة البدائية المحدودة لا تختلف في أعضاء نطقها عن غيرها من القبائل[4].

نشأة اللغة العربية

تعددت الروايات حول بدايات اللغة العربية، فمنهم من نسبها إلى آدم وإسماعيل، وقد حاول القدماء أن يحددوا تاريخًا لظهور الفصحى كتابة ولغة، كما اختلفوا حول اللهجة التي سادت قبل نزول القرآن، وكتب بها الشعر العربي الجاهلي، ونزل بها القرآن الكريم.

ويمكن إجمال الآراء في هذا الموضوع بأن بعضهم يرى أن الفصحى التي سادت قبل الإسلام هي لغة قريش، أو أن الفصحى هي مزيج من لغات القبائل العربية المختلفة[5].

إن طبيعة الجزيرة العربية الواسعة والمترامية الأطراف، وتشعب القبائل، وتنقلهم من مكان إلى آخر؛ بحثا عن الماء والكلأ، واستقرار بعضهم في الواحات والسهول، والجبال والوديان، وهجرة بعضهم مثل هجرة أهل اليمن بعد سيل العرم، إضافة إلى رحلاتهم التجارية

(1) ينظر: الأنثروبولوجيا اللغوية، معاذ، ص 165.

(2) ينظر: فقه اللغة، وافي، ص 134.

(3) ينظر: المرجع السابق.

(4) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص ص232-233.

(5) ينظر: لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي، الدجني، ص ص 26-27.

التي تحدث عنها القرآن الكريم إلى الشام واليمن، ومجاورتهم للشعوب الأخرى في الشام والعراق، واتصالهم بالشعوب الأخرى مثل المناذرة والغساسنة الذين كانوا حكامًا على العراق والشام، وعلاقاتهم مع الروم والفرس، وتأثرهم بلغات المنطقة كالآرامية والعبرية والفارسية، هذا الأمر ساهم في نشوء اللهجات العربية.

وكانت الغلبة للهجة قريش قبل الإسلام، حيث برزت على جميع اللهجات الأخرى، وكانت لغة الشعر والنثر والخطابة، وكانت القبائل العربية تؤلف أدبها بلهجة قريش، وذلك لغلبة قريش؛ بسبب سلطانها الاقتصادي والسياسي والديني على القبائل العربية.

فمن المعروف إشراف قريش على مكة، ووجود الكعبة المشرفة، واهتمام القرشيين بسدانة الكعبة وخدمة الحجيج، كما كان للقرشيين تجارتهم في الشام واليمن، وكما هو معروف في اللغات فإن القوة الاقتصادية والسياسية جعلت الغلبة اللغوية لقريش على لهجات القبائل العربية الأخرى[1].

الآراء في نشوء اللهجات العربية الحديثة

تعددت الآراء حول نشوء اللهجات العربية الحديثة، تمامًا كما اختلف العرب حول نشوء اللغة العربية، ومن هذه الآراء:

1- أن هذه اللهجات نشأت نتيجة لتطور مباشر في العربية الفصحى، بعد أن انتقلت إلى الأمصار الجديدة مع الإسلام، وقد تأثرت الفصحى باللغات المحلية في كل منطقة، فنشأت اللهجات الحديثة[2].

حيث إن انتشار العرب خارج الجزيرة العربية في المناطق المفتوحة، وامتداد سلطانهم الديني والسياسي والاقتصادي، وتواصلهم مع شعوب المناطق المفتوحة مثل: مصر والشام والمغرب، يفرض تأثر لغة العرب باللهجات المتنوعة الأخرى، ما فرض نشوء اللهجات العربية الحديثة.

2- أن الفصحى لم تكن الأصل المباشر الذي تطورت عنه اللهجات الحديثة، فهناك من العرب من لم ينتقل إلى البلاد المفتوحة، بل بقيت الحاميات العسكرية التي ظلت معزولة في معسكراتها، ولم تختلط بشعوب البلاد المفتوحة إلا بقدر ما تفرضه الضرورة، وهذه

---

(1) ينظر: فقه اللغة، وافي ، ص ص 109-110.

(2) ينظر: لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي، الدجني، ص 26.

الحاميات العسكرية لم تكن تمثل قبيلة عربية واحدة، بل كانت خليطًا من القبائل العربية، واختلاط هذه اللهجات مع الفصيحة، أوجد اللهجة الموحدة التي اختلطت باللغات المحلية، فأنتجت اللهجات العربية الحديثة، وذلك بعد استقرار الجنود في البلاد المفتوحة[1].

وأميلُ إلى أن اللهجات العربية الحديثة هي مزيج من انصهار القبائل العربية المختلفة بعد الفتح الإسلامي في المناطق المفتوحة، مع سكان هذه المناطق الأصليين، وهذا ما يفسره التشابه الواضح بين لهجات العرب في الشام والعراق، مع اختلاف في لكنتهم وبعض مفرداتهم، إلا أننا لم نعدم التواصل بينهم، حيث إن كل لهجة لم تستقل لتصبح لغة غير مفهومة لغيرها، كما حدث للهجات الأوربية.

دراسة العرب القدماء للأصوات

يعد الصوت ظاهرة طبيعية، وتشكل الأصوات المادة اللغوية الأولى، فالأصوات اللبنة الأساسية لتكوين الكلمات، وتركيب الجمل، ثم تكون اللغات، وتتميز كل لغة بقدرتها على صياغة الأصوات والكلمات، التي تعبر فيها عن مشاعرها وحاجاتها المادية والمعنوية.

الجهاز النطقي مصدر الصوت الإنساني، وتحتاج الأصوات إلى تضافر مجموعة من العناصر؛ لكي تحدث، حيث ينطلق الهواء عبر الزفير، من خلال الأوتار الصوتية، ومع التقاء عضوي النطق، يحدث اضطراب للهواء الخارج من الفم أو الأنف، ثم تحدث ذبذبات مختلفة ومتنوعة، تنتقل إلى أذن السامع، بعدها يرسل العصب السمعي إشارات إلى مخ الإنسان؛ لكي تترجم الذبذبات إلى لغة إنسانية مفهومة[2].

وقد اعتمد علم الأصوات عند العرب في بداياته على الملاحظة الذاتية المباشرة، ولم تكن دراسته مستقلة عن العلوم اللغوية الأخرى، فقد كان عند العرب متصلًا بالقراءات القرآنية، وتلاوة القرآن الكريم، ومتداخلًا مع علم النحو واللغة، ولم توجد مؤلفات لغوية عربية خاصّة بعلم الأصوات، لكن مع تطور دراسة اللغات، ووجود المختبرات والمعامل الصوتية، استقل البحث الصوتي اللغوي، وتطورت دراسته.

فقد حرص المسلمون على أداء القرآن الكريم وفق ما ورد سماعًا عن النبيﷺ، ومع توسع البلاد الإسلامية، وانتشار اللحن في الأمصار والبلاد المفتوحة، أصبح من واجب العرب

(1) ينظر: لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي، الدجني، ص 27.

(2) ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص9.

حفظ الدين واللغة المقدسة التي كانت إطارًا لفهم مضمون نصوص القرآن والسنة النبوية المشرفة، ووسيلة هامة لاستنباط الأحكام الدينية والدنيوية.

ولم يسلم عهد النبي ﷺ من اللحن، فقد روي أن رجلًا لحن في حضرة النبي–صلى الله عليه وسلم– فقال: "أرشدوا أخاكم فقد ضل"[1].

أما في عهد الخلفاء الراشدين، فقد روى البخاري[2] عن عبد الرحمن بن عجلان، قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ برجلين يرميان، فقال أحدهما للآخر: أسبت، فقال عمر: "سوء اللحن أشد من سوء الرمي"[3].

واللحن هنا كما هو واضح في صوت الصاد، فرققه ليصبح سينًا، ما عده عمر بن الخطاب أشد من سوء الرمي.

كما روي أن الحجاج بن يوسف[4] قال ليحيى بن يعمر[5]: "أتجدني ألحن؟

قال: الأمير أفصح من ذلك.

قال: عزمت عليك لتخبرني –وكانوا يعظمون عزائم الأمر.

فقال يحيى بن يعمر: نعم في كتاب الله.

قال: ذاك أشنع! ففي أي شيء من كتاب الله؟

قال: قرأت: ﴿ **قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾[6]، فترفع أحب وهو منصوب.

---

(1) ينظر: الألباني، السلسلة الضعيفة والموضوعة، ج2/ 315.

(2) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل أبي الحسن، الجُعْفي بالولاء، البخاري الحافظ الإمام في علم الحديث، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عبّاس، ج4/ 188–189.

(3) الأدب المفرد، البخاري، ص208.

(4) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، عامل عبد الملك بن مروان والوليد على العراق وخراسان. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج29/2.

(5) هو أبو سلمان، وقيل أبو سعيد، يحيى بن يعمر العَدواني الوَشقي النحوي البصري، انتقل إلى خراسان، وتولّى القضاء بمرو، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عبّاس، ج6/ 173.

(6) [التوبة: 24].

قال: إذن لا تسمعني ألحن بعدها، فنفاه إلى خراسان" [1].

وهنا ورد اللحن في الحركات الإعرابية لأواخر الكلمات، فقد رفع (أحب) وهي منصوبة على خبر كان، وقد اعتبر الحجاج رد يحيى إهانة له، وهو الذي كان يفتخر بسلامة لغته، وخلوها من اللحن، ويبدو أن اللحن قد بدأ ينتشر بين العرب في ذلك الوقت، ولو كان أمرًا عاديًّا ما فخر الحجاج بالسلامة منه، وما سأل يحيى بن يعمر، وقد كان يطمع أن يسايره يحيى إلا أنه واجهه بالحقيقة المرة التي لا يستسيغها الحجاج.

كما ورد اللحن أيضًا في حديث الناس، كما أورد الجاحظ[2]: "زعم يزيد مولى ابن عون، قال: كان رجل بالبصرة له جارية تسمى ظمياء، فكان إذا دعاها قال: "يا ضمياء- بالضاد"، فقال ابن المقَفِّع[3]: "قل: يا ظمياء"، فناداها: "يا ضمياء"، فلما غير عليه ابن المقفع مرتين أو ثلاثا، قال له: "هي جاريتي أو جاريتك"[4]؟

وهذا يدل على الخلط الواضح بين صوتي الضاد والظاء، وما زالت آثار الخلط بين الصوتين واضحة وجلية في الكلام العربي المسموع والمكتوب إلى يومنا هذا.

يمكن الإشارة إلى بعض الدراسات اللغوية الصوتية عند العرب فيما يأتي:

- **أبو الأسود الدؤلي (ت69 هـ)**

كان أبو الأسود الدؤلي[5] (الذي أخذ الدرس اللغوي عن الإمام علي بن أبي طالب[6])

---

(1) ينظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق الزيني، والخفاجي، ص ص17- 18.

(2) الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، البصري العالم المشهور، إليه تنسب الفرقة الجاحظية من المعتزلة، كان تلميذ النَّظّام، له مؤلفات عديدة منها الحيوان والبيان والتبيين، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج3/470-471.

(3) عبد الله ابن المقفع الكاتب المشهور بالبلاغة، صاحب الرسائل البديعية، من أهل فارس، كان مجوسيًّا وأسلم على يد عيسى بن عليّ عم السفاح والمنصور، وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج2/151.

(4) البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ج2/211.

(5) أبو الأسود الديلي ويقال الدؤلي البصري القاضي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان...، أول من تكلم في النحو، كان ممن أسلم على عهد النبي، وقاتل مع علي يوم الجمل، مات بالطاعون سنة تسع وستين. ينظر: تهذيب التهذيب للإمام ابن حجر العسقلاني، ج12/10.

(6) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: د.إحسان عباس، ج2/535-537.

أول من وضع رسمًا لإعراب القرآن الكريم، فوضع نقطًا لحركات أواخر الكلمات في القرآن، بأمر من زياد ابن أبيه أو ابنه عبيد الله، وقد اتخذ لذلك كاتبا من بني عبد القيس[1].

وجه أبو الأسود الكاتب فقال له: "إذا رأيتني قد فتحت شفتي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضممت شفتي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت شفتي فاجعل النقطة من تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من ذلك غنة (تنوينًا) فاجعل مكان النقطة نقطتين، وابتدأ أبو الأسود المصحف حتى أتى على آخره، بينما كان الكاتب يضع النقاط بصبغ يخالف لونه لون المداد الذي كتبت به الآيات[2]."

اتخذ الدؤلي من التنقيط وسيلة لإظهار الحركات على الحروف، فالفتحة كان يعبر عنها بنقطة أعلى الحرف، أما الضمة فيعبر عنها بنقطة وسط الحرف، أما الكسرة فيضع لها نقطة تحت الحرف، أما التنوين فيعبر عنه بنقطتين، مع مراعاة اختلاف لون الحركات أو النقاط عن لون الكلمات.

- **يحيى بن يَعمَر ت129هـ**

يحيى بن يعمر تابعي جليل، لقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس – رضي الله عنهم– وهو أحد قراء البصرة، عنه أخذ عبد الله بن إسحق القراءة، كان عالمًا بالقرآن والنحو ولغات العرب، أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي[3].

وقد ذكر الرواة أن الحجاج في ولايته على العراق (74–95هـ) أمر نصر بن عاصم[4] أو يحيى بن يعمر بإعجام حروف المصحف، واتخذ نقطًا جديدًا للحروف المعجمة تمييزًا لها من الحروف المهملة[5]، أي أن النقط كان لتمييز الحروف المتشابهة مثل: العين والغين، والحاء والخاء والجيم.

---

(1) ينظر: المدارس النحوية، ضيف، ص16.

(2) المرجع السابق، ص16.

(3) ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج6/ 173.

(4) نصر بن عاصم الليثي، أو من وضع العربية، أحد القرّاء والفصحاء، قال عنه الزهري: إنه ليفلق بالعربية تفليقًا، ينظر: أخبار النحويين البصريين، السيرافي، تحقيق: الزيني وخفاجي، ص ص 15–16.

(5) ينظر: المدارس النحوية، ضيف، ص 17.

ويتضح من صنيع أبي الأسود ويحيى بن يعمر، اهتمام العرب بالحروف الصامتة، وتمييز الحركات القصيرة، سواء في النطق والكتابة، لما لها من أهمية في إعراب الحروف، وتمييز أواخر الكلمات، وبالتالي حصول الفائدة في فهم معنى المفردات والجمل.

- **الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)**

جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي[1] (ت 175هـ) في مقدمة معجمه العين –أول معجم في العربية– الذي رتب الحروف العربية وفق مخارج الصوت، مبتدئًا بأعمق الحروف حسب تقسيمه، من حرف العين إلى أصوات المد (الألف، والواو، والياء، مضيفا إليها الهمزة[2])، ومن مخرج الحلق إلى الشفتين، ووضع (الحاء، والهاء، والخاء، والغين) في مخرج واحد من الحلق، عد الخليل الحاء مشابهة لصوت العين الذي اعتبره أقصى الحروف مخرجا، وتختلف عنه في صوت البحة المرافق للحاء، ثم يخرج صوت الهاء الذي يشابه الحاء، ويختلف عنه بوجود الهتة[3] التي ترافق الهاء.

وابتداء الخليل بالعين دون الهمزة رغم أنها أول المخارج عنده، وذلك لأن العين واضحة في النطق وناصعة، أما الهمزة حرف مضغوط ضعيف وسريع في النطق، يمكن أن ينقلب ألفًا أو واوًا أو ياءً، ولم يبدأ بالألف لأنها ساكنة، ولا بالهاء لضعفها وخفائها كالألف، ولكنها أقوى في تكوين الكلمات[4].

قال الخليل: "فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحة في الحاء، لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين. ثم الهاء ولولا هتة في الهاء، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه ثلاثة أحرف من حيز واحد بعضها أرفع من بعض، ثم الخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقية[5]"

---

(1) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، إمام علم النحو، واستنبط علم العروض، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،ابن خلكان، ج2/ 244.

(2) ينظر: كتاب العين، الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ج57/1.

(3) ذكر ابن منظور في مادة هتت لسان العرب: هت الشيء يهته هتًّا، فهو مهتوت وهتيت، وهتهته وطئه وطئًا شديدًا فكسره، هتَّ الهمزة يهُتُّها هتًّا: تكلم بها. ويبدو من المعنى اللغوي أن المهتوتة هي الضعيفة. ج102/2–103، وَصِفة الهت تعني سرعة النطق، وخفته في الكلام، ينظر: الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب، مصطفى عبد كاظم الحسناوي، ص124.

(4) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج17/1.

(5) كتاب العين، الفراهيدي، ج57/1.

أما (القاف، والكاف) لهويتان[1]، أما الحروف (الجيم، والشين، والضاد) شجرية، تخرج من شجر الفم[2]، أما (الصاد والسين، والزاي) أسلية[3]، و(الطاء، والدال، والتاء) أصوات نطعية[4]، و(الظاء، والذال، والثاء) أصوات لثوية، و(الراء، واللام، والنون) أصوات ذلقية[5]، و(الفاء، والباء، والميم) أصوات شفوية[6]، أما (الياء، والواو، والألف) هوائية تخرج من الجوف[7]".

وهذا التقسيم لأصوات العربية رغم ملاحظات المحدثين عليها نتيجة لتطور المختبرات الصوتية، إلا أنها كانت تدل على عمق الملاحظة، والذكاء الوقاد، والمهارة العالية، والأذن الموسيقية التي اتصف بها عالم العربية الأول–الفراهيدي– فتأليفه لكتاب العين الذي يعد من أعظم ما ألف في العلوم اللغوية، وأول معجم في العربية، أحصى فيه مفردات العربية معتمدًا نظام التقليبات، مقيّدًا المستعمل من اللغة، ومتجاهلًا للمهمل منها، وكذلك ابتداعه لعلم العروض وتقعيد بحور الشعر العربي.

- **سيبويه (ت180هـ)**

تبع الخليل تلميذه سيبويه [8]، الذي ضمن في كتابه النحوي "الكتاب" إشارات وموضوعات في علم الأصوات، دون فيه مباحث متفرقة عن الهمز والإمالة والوقف والتضعيف، فمن هذه الأبواب: باب الإدغام (باب عدد الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها وأحوال مجهورها ومهموسها واختلافها[9])، وقد عد حروف العربية الأصلية تسعة وعشرين حرفا، بزيادة الهمزة، وتحدث فيه عن بعض أصوات اللهجات العربية إلا أنه وصف بعضها بالفروع

---

(1) أي من اللَّهاة، وهي بين الفم والحلق.

(2) والشّجْر: مفْرَح الفم، وقيل مؤخره، وقيل: هو الصامغ، وقيل: هو ما انفتح من منطبق الفم، وقيل: هو ملتقى اللهزمتين، وقيل: هو ما بين اللحيَيْن. لسان العرب، ابن منظور، مادة شجر، ج396/4.

(3) أسَلَةِ اللسان: هي مستَدَقّ طرف اللسان، كتاب العين، الفراهيدي، ج58/1.

(4) النَّطْع والنِّطْع: ما ظهر من غار الفَمِ الأعلى، وهي الجلدةُ الملتزقة بعظم الخُلَيْقاء فيها آثار كالتحزيز، وهناك موقع اللسان في الحَنَك. كتاب العين الفراهيدي، ج1/2.

(5) ذلق اللسان: طرف اللسان، المرجع السابق، ج58/1.

(6) ينظر: المرجع نفسه، ج1/ 12.

(7) ينظر: كتاب العين، الفراهيدي، ج57/1– 58.

(8) سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180 هـ) أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج 463/3.

(9) ينظر: الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، ج431/4.

الكثيرة التي يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار، وهي: "النون الخفيفة، والهمزة التي بين بين، والألف التي تمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي كالزاي، وألف التفخيم[1]".

والنون الخفيفة أو الخفية: فهي النون الساكنة التي مخرجها الأنف والخياشيم، وتلحقها الغنة[2]، ويمكن أن تكون النون التي يلحقها الإخفاء، مثل: ينزل.

أما الهمزة التي بين بين: فهي الهمزة المخففة، ومعناها: الهمزة بين الهمزة، وبين الحرف الذي من حركتها، إن كانت مفتوحة، فهي بين الهمزة والألف، مثل: سأل–سال، وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء، مثل: سئم–سيم، وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو: لؤم– لوم[3]، وهذه ظاهرة موجودة في لهجة مخيم جباليا بشكل واضح، مثل: تخفيف الهمزة في حالة الكسر، مثل: بائع– بايع، خائن– خاين، وإذا كان ساكنا مسبوقا بكسر، مثل: مئذنة– ميدنة، وفي حالة الفتحة مثل: مرأة– مرت، وإذا كانت مسبوقة بفتحة، مثل: يأكل– ياكل.

أما الألف التي ذكر سيبويه أنها تمال إمالة شديدة: ألف الإمالة التي تكون بين الألف والياء، مثل: عالم – عالم[4]. وقد ذكر السيرافي[5] أنها ألف الترخيم؛ لأن الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر[6]، وهذه الظاهرة موجودة في لهجة لبنان من إمالة للألف، وموجودة في بعض الكلمات في لهجة مخيم جباليا، مثل: مبيرح –البارحة ، سيعة– ساعة.

أما الشين التي كالجيم: هي الشين التي يقل تفشيها واستطالتها، وتتراجع قليلًا متصعدة نحو الجيم[7]، مثل قوله: أشدق –أجدق، فالدال حرف مجهور شديد، والجيم مجهور شديد، والشين مهموس رخو، خلاف صوت الدال، فأبدلوا الشين جيمًا؛ لأن الجيم قريبة من مخرج الشين، موافقة للدال في الشدة والجهر[8].

---

(1) الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، ج432/4.

(2) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: د.حسن هنداوي ج48/1.

(3) ينظر: المرجع السابق، ج48/1.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ج50/1.

(5) الحسن بن عبد الله المرزبان، أبو سعيد السيرافي النحوي، سكن بغداد، وتولى القضاء فيها، كان أعلم الناس بنحو البصريين، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، ج78/2.

(6) ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، ج388/5.

(7) سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج50/1.

(8) شرح المفصل، ابن يعيش، ج10/ 127، شرح كتاب سيبويه ، السيرافي، ج388/5.

وتوجد في لهجة مخيم جباليا، حيث تبدل الشين جيمًا، مثل: أشقر– أجقر، ومشغول– مجغول، حيث يبدل صوت الشين جيمًا عند مجاورته لصوت مجهور شديد، مثل: القاف، أو مجهور رخو مثل الغين، فيبدل صوت الشين جيما.

أما الصاد التي كالزاي: فهي التي يقل همسها قليلًا، ويحدث فيها شيء من الجهر لمضارعتها الزاي، مثل: يصدر– يزدر، وقصد– قزد[1]. وهذه كثيرة في لهجة مخيم جباليا، إذ يكثر النطق بصوت الزاي بدلًا من الصاد، وكذلك في صوت السين: مثل: مسجد– مزجد، مسقي – مزقي.

أما ألف التفخيم: فقد ذكر السيرافي أنها مثل: الصلاة والزكاة في القرآن الكريم، تمال الألف المفخمة إلى الواو[2].

وهذا يماثل كتابة المصحف الشريف بالرسم العثماني، لكلمتي الصلاة والزكاة، حيث تكتب (الصلوة، الزكوة)، فاللام في لفظ الصلاة مفخمة في قراءة ورش، مرققة في قراءة حفص.

كما وصف سيبويه بعض الأصوات بغير المستحسنة، ولا الكثيرة في لغة من ترتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا الشعر، وتظهر في النطق[3]، ووصفها ابن جني بالمستقبحة، وترك الحديث عنها بسبب طولها، وذهب إلى أنه لا حاجة لذكرها عنده[4].

ذكرها سيبويه وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء[5].

فالكاف التي بين الجيم والكاف: فقد قال ابن دريد أنها لغة في اليمن، يقولون في جمل –كمل، وفي رجل– ركل[6].

من الممكن أن تكون هذه الكاف قد تطورت صوتيًّا إلى صوت الجيم القاهرية، خاصة أن بعض القبائل العربية التي جاءت مصر بعد الفتح الإسلامي كانت من أصول يمنية.

---

(1) سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج1/ 50.

(2) ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج389/5.

(3) ينظر: المرجع السابق، ج432/4.

(4) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، ج51/1

(5) الكتاب، سيبويه، ج432/4.

(6) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي، ج42/1.

أما الجيم التي كالكاف: فقد عدها السيرافي وابن يعيش الكاف التي بين الجيم والكاف، وقال: "هما جميعا شيء واحد إلا أن أصل إحداهما الجيم، وأصل الأخرى الكاف، ثم يقلبونها إلى هذا الحرف الذي بينهما"[1]. وهي تشبه لهجة أهل الخليج والعراق في نطق الكاف عند خطاب المؤنث في: "كيف حالك" – كيف حالج.

أما الجيم التي كالشين: تكثر في الجيم الساكنة إذا كان بعدها دال أو تاء، فتقترب الجيم من الشين؛ لأنهما من مخرج واحد إلا أن الشين أبين وأفشى[2]، وفي لهجة مخيم جباليا، تلفظ الجيم بصوت الشين مثل: مجتهد– مشتهد ، اجتمعوا –اشتمعوا، بحيث يتفشى صوت الجيم ليميل إلى صوت الشين.

أما الضاد الضعيفة فقد ذكر ابن يعيش: "والضاد الضعيفة من لغة قوم اعتاصت عليهم، فربما أخرجوها طاء، وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا، وربما راموا إخراجها من مخرجها، فلم يأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء"[3].

فقد انحرف صوت الضاد إلى الطاء أو الظاء أو بين الضاد والظاء، كما أن صوت الضاد ينطق بصوت الظاء في الخليج العربي اليوم وفي لهجة البدو، ومن الملاحظ أن نطق صوت الضاد تطور عنه قديمًا، فهي في الشام ومصر دال مفخمة.

أما الصاد التي كالسين: فيبدو أن صوت الصاد قد خفف وفقد صفتي التفخيم والإطباق، ومال إلى صوت السين، مثل الصاد في بعض الكلمات في لهجة مخيم جباليا: صار–سار، صادق– سادق.

أما الطاء التي كالتاء: فتسمع من عجم أهل المشرق كثيرًا؛ لأن الطاء في أصل لغتهم معدومة، فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء فيه طاء تكلفوا ما ليس في لغتهم، فضعف نطقهم بها[4]. فصوت الطاء قد خفف وفقد صفتي التفخيم والإطباق، ومال إلى صوت التاء، وفي لهجة مخيم جباليا نجد تفخيما للتاء؛ فتصبح طاء، مثل: فستان– فسطان.

---

(1) شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج5/ 389، وشرح المفصل، ابن يعيش ج127/10.

(2) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، ج127/10.

(3) المرجع السابق، ج127/10–128.

(4) شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج389/5.

أما الظاء التي كالثاء: فقد فقدت الظاء صفتي الجهر والإطباق، وصارت مثيلة للثاء مهموسة ومنفتحة[1]، مثل قولهم: ظلم– ثلم[2]، ولم ألحظ وجودها في لهجة مخيم جباليا.

أما الباء التي كالفاء: فهي صوت الباء العربية وقد أصابه الهمس، فأصبح ينطق على نحو الباء الفارسية، وكان العرب حين يعربون هذه الباء يقلبونها فاء، مثل برزده–فرزدق[3].

وقد لاحظت إبدال الفاء باء في لهجة مخيم جباليا، في مثل: بولاد، والأصل فولاذ.

كما فصل بشكل واضح وجلي مخارج أصوات العربية، وعدها ستة عشر مخرجًا، بدءًا من الحلق وأصواته، مرورًا إلى اللسان (بطرفه وحافته) والحنك الأعلى والثنايا والشفتين والخياشيم[4].

على سبيل المثال مخرج الضاد: من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس[5]، أما مخرج القاف فمن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى[6]، أما مخرج النون فمن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا[7]. وقد وصف سيبويه مخارج الأصوات وصفًا دقيقًا، لا يكاد يختلف مع غيره من القدماء والمحدثين.

كما قسم سيبويه الأصوات حسب صفاتها، إلى مجهورة ومهموسة، اعتمادًا على حبس النفس أو جريانه.

فالمجهور: حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع جريان النفس حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت[8]، كما عدد الأصوات المجهورة، وهي: (الهمزة، الألف، العين، الغين، القاف، الجيم، الياء، الضاد، اللام، النون، الراء، الطاء[9]، الدال، الزاي، الظاء، الذال،

---

(1) ينظر: شرح صوتيات سيبويه، الناصر، ص55.

(2) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، ج128/10.

(3) ينظر: التفكير الصوتي عند سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث، النوري، ص79.

(4) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج433/4.

(5) المرجع السابق، ج433/4.

(6) المرجع نفسه، ج433/4.

(7) المرجع نفسه، ج433/4.

(8) المرجع نفسه، ج434/4.

(9) عدّ المحدثون صوتي القاف والطاء من الأصوات المهموسة، ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص120.

الباء، الميم، الواو[1])، أما المهموس: حرف أضعف الاعتماد في موضعه، حتى جرى النفس معه[2]، كما عدد الأصوات المهموسة وهي: (الهاء، الحاء، الخاء، الكاف، الشين، السين، التاء، الصاد، الثاء، الفاء[3]).

يقصد سيبويه بالاعتماد: العملية العضوية المطلوبة في إصدار الصوت، التي تلازم النفس منذ خروجه من الرئتين إلى انطلاقه إلى الهواء الخارجي[4].

أما معيار التفريق بين المهموس والمجهور في النطق، فقد ذكر السيرافي عن أبي الحسن الأخفش: "سألت سيبويه عن الفصل بين المهموس والمجهور، فقال: المهموس إذا أخفيته ثم كررت أمكنك ذلك. وأما المجهور فلا يمكنك ذلك فيه. ثم كرر سيبويه التاء بلسانه وأخفى، فقال: ألا ترى كيف يمكن؟ وكرر الطاء والدال، وهما من مخرج التاء، فلم يمكن. وأحسبه ذكر ذلك عن الخليل[5]".

أي أن الإخفاء للأصوات المهموسة يبقيها كما هي، ولا تفقد صفاتها، بينما الإخفاء مع الأصوات المجهورة، يفقدها صفة الجهر، وتصبح صوتًا آخرَ مهموسًا، مثل صوت الدال عند إخفائه يصبح صوتا آخر هو التاء.

وقد فسر الدكتور إبراهيم أنيس أن هذا الإخفاء إنما هو إسكات الذبذبات للوترين الصوتيين في الحنجرة التي تحدث مع الأصوات المجهورة[6].

وينبغي الإشارة إلى أنه في الأصوات المهموسة يضعف الاعتماد، فلا يتمكن الصوت أثناء جريانه في مجراه، ما يترتب عليه قلة وضوحه، كما يكون طريق التنفس معه مفتوحًا؛ بسبب ابتعاد الوترين الصوتيين مع المهموس، فينطلق النفس دون الحاجة إلى تحريكهما، أو إحداث ذبذبات قوية كما يحدث في المجهورة؛ لذلك فالأصوات المجهورة أوضح في السمع من نظائرها المهموسة[7].

---

(1) الكتاب، سيبويه، ج434/4

(2) المرجع السابق، ج434/4.

(3) المرجع نفسه، ج434/4.

(4) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص125.

(5) شرح كتاب سيبويه، السيرافي، ج395/5-396.

(6) ينظر: المرجع السابق، السيرافي، ج395/5-396.

(7) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس/ص ص125-126.

فحين يبتعد الوتران الصوتيان، يكون طريق التنفس مفتوحًا، وتحصل ذبذبة ضعيفة ينتج عنها الصوت المهموس، ويكون بذلك الصوت أقل وضوحًا، بينما الأصوات المجهورة يحصل معها ذبذبة قوية للأوتار الصوتية، فيكون الصوت أكثر وضوحًا.

قسم سيبويه الأصوات إلى شديدة ورخوة[1]، فالشديد هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وعدد الأصوات الشديدة، وهي: (الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، التاء، الدال، الباء)، أما الأصوات الرخوة: (الهاء، الحاء، الغين، الخاء، الشين، الصاد، الضاد، الزاي، السين، الظاء، الثاء، الذال، الفاء) وذكر أن الصوت يجري فيه عند النطق بهذه الأصوات[2].

عد سيبويه العين من الأصوات بين الرخوة والشديدة، وشبهها بالحاء[3]، وعدّ اللام صوتًا متوسطًا منحرفًا يقترب إلى الشدة في جريان الصوت، وانحراف اللسان معه، لكن لا يحدث اعتراض على الصوت مثل الحروف الشديدة، وليس كالرخوة؛ لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللام، ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك[4].

فاللام صوت جانبي منحرف، متوسط بين الشدة والرخاوة، يقترب من الشدة في جريان الصوت، إلا أنه لا يحدث اعتراض للصوت في موضع معين، فلم يعد شديدًا لذلك، ولا يعد رخوًا؛ لأن الصوت ينحرف فيه إلى جانب اللسان، وهو أحد الأصوات المائعة عند المحدثين.

أما صوت الراء فهو صوت مكرر[5]، والنون والميم أصوات الغنة[6]، وصوتا الواو والياء صوتان لينان يتسع معهما الهواء[7]، والألف صوت هوائي، وهم أخفى الحروف لاتساع مخرجهم[8].

قسّم الأصوات أيضًا إلى مطبقة ومنفتحة، فالمطبقة هي الصاد والضاد والطاء والظاء، والمنفتحة ما سوى ذلك من الحروف[9]. والإطباق التصاق اللسان بما يقابله من الحنك الأعلى،

---

(1) يسميها المحدثون انفجاريةً (Plosive)، وأصواتًا احتكاكيةً (Fricative).
(2) ينظر: الكتاب، سيبويه ج4/434-435.
(3) ينظر: المرجع السابق، ج4/435.
(4) المرجع نفسه، ج4/435.
(5) المرجع نفسه، ج4/435.
(6) المرجع نفسه، ج4/435.
(7) المرجع نفسه، ج4/435.
(8) المرجع نفسه، ج4/436.
(9) ينظر: الكتاب، سيبويه ج4/436.

فينحصر الصوت بينهما، أما الانفتاح فهو افتراق اللسان وانفتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق فلا ينحصر الصوت[1].

وقد فرق سيبويه بين منع النفس في المجهور، وبين منع الصوت في الشديد، ففي المجهور يحصل منع النفس فلا ينطلق حرًّا طليقًا، أما الصوت لا يمنع، أما الشديد فعند المخرج يمنع الصوت، ويحدث انحباس مؤقت لدى المخرج؛ بسبب التقاء العضوين، فإذا انفصلا سمع الصوت الانفجاري الشديد، أما في حالة الصوت الرخو، يكون الالتقاء للعضوين غير محكم، فيسمح الممر الضيق بتسرب الهواء، أو جريان الصوت كما عند سيبويه[2].

وفي (باب ما تمال فيه الألفات[3]) تعرض لظاهرة صوتية وهي الإمالة، وقد ذكر الكلمات التي تمال فيها الألف، وأحوال الإمالة:

"فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور، وذلك قولك: عابد وعالم ومساجد ومفاتيح وعذافر وهابيل، وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي... التماس الخفة"

فغرض الإمالة تسهيل على المتحدث، وتقريب للأصوات فيما بينها، وظاهرة الإمالة واضحة في لهجاتنا العربية، وخصوصًا في اللهجة اللبنانية: عماد –عميد، لبنان–لبنين، وفي لهجة المخيم يمال الصوت الأخير إلى الكسرة إذا كان متلوًّا بهاء التأنيث، مثل: معلمة، فاطمة، وكذلك في صوت المد مثل: سيعة من ساعة، ومبيرح من مبارح، وقد أفردت فصلًا لظاهرة الإمالة في اللهجة.

- **ابن جني (ت392هـ)**

قدم ابن جني[4] أدق المساهمات وأكثرها علمية بعد سيبويه في مجال الأصوات، وخاصة في كتابيه (الخصائص وسر صناعة الإعراب)، ففي كتابه سر صناعة الإعراب، جعل

---

(1) ينظر: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، المارغني، ص169.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص ص126–127.

(3) ينظر: الكتاب، سيبويه، ج117/4.

(4) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور، إمام العربيّة، قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، أبوه جني مملوك رومي لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ج246/3.

المخارج الصوتية ستة عشر مخرجا[1]، كما قسم الأصوات حسب صفاتها، وفصل في كل صوت من أصوات العربية.

وقد كان ابن جني يريد في كتابه أن يكشف عن أحوال حروف معجم العربية، ومواقعها في كلام العرب[2]، كما كان أكثر دقة في وصف مخارج الأصوات ممن سبقوه، فقد قسم أصوات العربية ووصف مخارجها[3]، وتعرض إلى صفات الأصوات[4]، كما تعرض إلى بعض الظواهر الصوتية والصرفية بين ثنايا حديثه عن كل صوت مثل: الإبدال[5] والإدغام[6] والحذف[7] وغيرها.

عرف الصوت بأنه: "عَرَضٌ يخرج مع النفس مستطيلًا متصلًا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا[8]"، كما شبه الحلق والفم بالناي والعود[9]، والصوت عنده عام لكل الكائنات، غير مختص بالإنسان[10]، كما فرق بينه وبين الحرف، فالحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه، والحرف جهة الكلام ونواحيه[11].

ذكر أن الحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة)، هي أبعاض حروف المد واللين (الألف، الواو، الياء) [12]. وهي ما يسمى الصوائت عند المحدثين، وقد ذكر أن حروف المعجم الأخرى هي المتحركات التي تقبل الحركات[13]، وتسمى الصوامت عند المحدثين.

---

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، ج1/ 52.
(2) المرجع السابق، ج1/3.
(3) ينظر: المرجع نفسه، ج1/46-47-48.
(4) ينظر: المرجع نفسه، ج1/ 60-61-62-63.
(5) ينظر: المرجع نفسه، ج1/19.
(6) ينظر: المرجع نفسه، ج1/ 56.
(7) ينظر: المرجع نفسه، ج1/ 182.
(8) المرجع نفسه، ج1/6.
(9) ينظر: المرجع نفسه، ج1/8-9.
(10) ينظر: المرجع نفسه، ج1/10.
(11) ينظر: المرجع نفسه، ج1/14.
(12) ينظر: المرجع نفسه، ج1/17.
(13) ينظر: المرجع نفسه، ج1/ 18.

كما ذكر بعض الظواهر اللهجية عند القبائل العربية مثل: عنعنة تميم وتلتلة بهراء، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وتضجع قيس، وعجرفية ضبة[1].

أما عنعنة تميم: فقبيلة تميم تنطق الهمزة عينا، مثل: أن– عن[2]، وفي غير الهمزة في مثل ما ورد في قراءة "حتى حين" – "عتى حين"[3]، وتلتلة بهراء: فتعني كسر أوائل حروف الكلمات، مثل: تعلمون، تصنعون[4]، أما كشكشة ربيعة: فتنطق بحرف الشين بعد كاف ضمير المخاطب للمؤنث، إنكش، رأيتكش، في حالة الوقف، أما في حالة الوصل فتسقط الشين[5]، أما كسكسة هوازن: فتعني إضافة حرف السين نطقا بعد الكاف الضمير المتصل الدال على المخاطب المؤنث، في حالة الوقف دون الوصل، مثل: أعطيتكس، منكس[6].

وقد اطلعت على كتابيه (الخصائص، وسر صناعة الإعراب) فلم أجد فيهما تفسيرًا لتضجع قيس أو عجرفية ضبة، بينما ذكر الدكتور رمضان عبد التواب أن تضجع قيس تباطؤها أو تراخيها في الكلام، أو الإمالة في الحركات، أو كسر حرف المضارعة[7]، وفي لسان العرب: عجرفية ضبة هي جفاء في الكلام، أو القسوة فيه[8]، كما أن هناك ظواهر لهجية أخرى، مثل: الطمطمانية، أو الطنطانية عند حمير، والاستنطاء والقطعة وغيرها.

- **ابن سينا (ت 427هـ)**

ومن علماء العرب الشيخ الرئيس ابن سينا[9] الذي درس أصوات اللغة دراسة فريدة تختلف عن دراسة اللغويين العرب، فقد وصف أجزاء الحنجرة واللسان، وأشار إلى كنه الصوت وأسبابه، ووصف أصوات اللغة، وكيفية صدورها وصفاتها في رسالته (أسباب حدوث

---

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي،، ج229/1.

(2) ينظر: المرجع السابق، ج230/1.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ج241/1.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ج230/1.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ج230/1.

(6) ينظر: المرجع نفسه، ج230/1.

(7) ينظر: فصول في فقه العربية، عبد التواب، ص123.

(8) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج9/ 233.

(9) ابن سينا: الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور، أتقن القرآن وحفظ أشياء من أصول الدين، اشتغل بالعلوم والفنون، وحساب الهندسة والجبر والمقابلة، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج157/2.

الحروف)[1]. فقد كانت رسالته في ستة فصول: الفصل الأول في سبب حدوث الصوت، فقال: "أظن أن الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة بسرعة وبقوة من أي سبب كان[2]" أي أنه أرجع أصل الصوت إلى موجات الهواء المندفعة.

والفصل الثاني في سبب حدوث الحروف، فقال فيه: "والحرف هيئة للصوت عارضة له يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزًا في المسموع[3]". أي أن الحرف صورة الصوت، يتميز في صفاته عن غيره من الأصوات.

والفصل الثالث في تشريح الحنجرة واللسان، فقد قال: إن الحنجرة مركبة من ثلاثة غضاريف (الدرقي أو الترسي، وعديم الاسم، والمكبي أو الطرجهالي[4]) ثم فصل في ذلك[5]، أما اللسان فقال إن ثماني عضلات تحركه عند التحقيق، وذكر تفصيل تلك العضلات[6]، أما الفصل الرابع بعنوان: "الأسباب الجزئية لحرف حرف من حروف العرب"[7]، وقد وضح فيه مخارج الحروف وبعض صفاتها، والفصل الخامس في الحروف الشبيهة بهذه الحروف[8]، وفي هذا الفصل تحدث عن بعض الحروف غير الموجودة في العربية، وتوجد في الفارسية وغيرها، والفصل السادس في أن هذه الحروف قد تسمع من حركات غير نطقية[9]، وقد أورد بعضًا من الأصوات غير النطقية الناتجة عن تصادم بعض الأشياء، وتشابه أصوات العربية، منها على سبيل المثال: صوت الخاء الذي يسمع عن حك كل جسم لين حكا كالقشر بجسم صلب، والهاء عن نفوذ الهواء بقوة في جسم غير ممانع كالهواء نفسه.

---

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص 137.

(2) أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيّان، يحيى مير علم، الرواية الأولى، ص 56.

(3) المرجع السابق، ص 60.

(4) يسمى بالغضروف الهرمي arytenoid أشير إليه "بالطرجهاري أو"بالطرجهالي" والطرجهارة شبه كأس يشرب فيه، والطِّرجهالة بالكسر الفنجانة كالطرجهارة، ويبدو أن هذا الغضروف قد ظهر لأطباء العرب القدماء على هذه الصورة على حين أنه بدا للإغريق القدماء على شكل المغرفة لأن معنى arytenoid الشبيه بالمغرفة، وقد سماه المحدثون بالهرمي لأنه يشبه الهرم إلى حد ما، انظر: دراسات في علم اللغة، بشر، ص81.

(5) ينظر: المرجع السابق، ص ص 64-65.

(6) ينظر: المرجع نفسه، ص ص 70-71.

(7) أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، ص 72.

(8) المرجع السابق، ص86.

(9) المرجع نفسه، ص 93.

ويتضح من رسالته عمق الدراسة التشريحية اللغوية، حيث كان أول من ارتقى بالدراسة اللغوية الصوتية، فدرس الصوت من الجانب التشريحي، فوصف الجهاز النطقي والحنجرة واللسان باعتبارهما مصدرا الصوت، كما فصل في دراسة الأصوات العربية ومخارجها وصفاتها، إضافة إلى الأصوات في اللغات الأخرى غير الموجودة عند العرب، وذكر الأصوات غير النطقية الناتجة عن تصادم الأشياء، وهو بذلك يوافق ابن جني الذي قال: إنّ الصوت غير مختص بالإنسان، وهو عام لجميع الكائنات.

أهمية دراسة اللّهَجات في فلسطين

إنَّ الهُوِيّة العربيّةَ الفلسطينيةَ بحاجةٍ ماسّة إلى الحفاظِ عليها من حملاتِ التهويدِ والسرقةِ والانتحالِ، ومن الضروريّ أن يسعى الباحثون الفلسطينيّون إلى تعزيزِ الدراساتِ حولَ اللّهَجاتِ والموروثاتِ الشعبيةِ الفلسطينيةِ، فنحنُ –الفلسطينيين– اليومَ في أحوجِ الأوقاتِ إلى حفظِ كلِّ ما هو فلسطينيّ، في ظلِّ ضياعِ الوطنِ وفقدانِ الأرضِ، ورغمَ أهميّةِ دراسةِ اللهجاتِ الفلسطينيّة، إلّا أنّ الأراضي الفلسطينية تفتقرُ إلى العملِ المشتركِ من أجلِ دراسةِ لهجاتِها، فهي دراساتٌ محدودةٌ لأفرادٍ معينين، بينما تحتاج دراسة اللهجات إلى فِرَقٍ من الباحثين والمختَصّين الذين يزورون القرى والمدن والمخيمات والبوادي الفلسطينيّة، ويسجّلون كلام أفراد الشعب، ومفرداتهم وتعبيراتهم، وعاداتهم وتقاليدهم المختلفة.

تضمنت كتب التراث الفلسطيني كثيرًا من الإشارات عن القرى الفلسطينية[1]، والأغاني الشعبية[2]، والأمثال المعروفة، والعادات والتقاليد في القرى والمدن الفلسطينية[3].

يمكن أن نذكر جزءًا من الجهد الفلسطيني المتخصّص في دراسة اللهجات الفلسطينية، فقد أعدّ حسين علي لوباني موسوعة اللوباني عن حضارة فلسطين، وهي عبارة عن معاجم متعلقةٍ بالتراث الفلسطيني ومفرداته، مثل: معجم الألفاظ التراثية في فلسطين[4]، الذي تناول فيه ألفاظ التراث الفلسطيني المتعلقة بالأغاني الشعبية والطب الشعبي، ومفردات الزراعة وأدواتها،

---

(1) ينظر: مثلًا موسوعة بلادنا فلسطين، الدباغ، وينظر: أيضًا معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية: معانيها لغويًّا، ومعالمها تاريخيًّا وجغرافيًّا، لوباني.

(2) ينظر: مثلًا الأغاني الشعبية الفلسطينية في قطاع غزة، جمعة، العبادسة.

(3) ينظر: مثلًا التراث الشعبي الفلسطيني ملامح وأبعاد، حسونة. وينظر أيضًا: الإنجاب والطفولة، دراسة في الثقافة والمجتمع الفلسطيني، كناعنة.

(4) ينظر: معجم الألفاظ التراثية في فلسطين، لوباني.

والعادات والتقاليد في المناسبات الدينية والاجتماعية، وبعض المعتقدات الشعبية وبعض النوادر والألغاز، واللباس، والأكلات الشعبية والألعاب المختلفة، ويتميز بإيراد الألفاظ المختلفة مع ذكر بعض المعلومات اللغوية والتاريخية والاجتماعية والوطنيّة المتعلقة بها.

كما ألّف معجم الأمثال الفلسطينية[1] الذي ضمّن فيه الأمثال الشعبية المعروفة في بلاد الشام عامّة، وفلسطين بشكلٍ خاصٍّ، بلغ عددها أكثر من عشرة آلاف مثلٍ شعبيّ، يشرح في الكتاب الأمثال والمناسبة التي قيلت فيها والغاية من المثل، ويدعم المثل بمثل آخر أو بيت شعرٍ أو قولٍ مشهور، وقد ألف أيضًا معجم العامي والدخيل في فلسطين[2]، ومعجم الأطعمة الفلسطينية[3]، ومعجم الشعراء الشعبيين الفلسطينيين[4]، ومعجم الألعاب الشعبية الفلسطينية[5]، ومعجم الحيوان في التراث الشعبي الفلسطيني[6].

كما أحصى الدكتور عبد اللطيف البرغوثي مفردات اللهجة الفلسطينية[7]، وفي بعض الرسائل العلميّة التي بحثت موضوع اللهجات الفلسطينيّة مثل الدراسة الصوتية والصرفية للهجة نابلس[8]، ودراسة أخرى في بناء الجملة في لهجة نابلس للدكتور محمد جواد النوري[9]، كما درس الدكتور صادق يوسف الدباس لهجة مدينة الخليل[10]، والأستاذ محمد عدنان طه لهَجاتِ مخيَّمِ عسكر[11]، كما درس الدكتور عبد الرؤوف خريوش الائتلاف والاختلاف بين أصوات اللهجات العربية الفلسطينية وأصوات اللغة العربية الفصيحة[12].

---

(1) ينظر: معجم الأمثال الفلسطينية، لوباني.

(2) ينظر: معجم العامي والدخيل في فلسطين، لوباني.

(3) ينظر: معجم الأطعمة دليل شامل إلى المطبخ الفلسطيني، عربي– عربي.

(4) ينظر: معجم الشعراء الشعبيين الفلسطينيين، لوباني.

(5) ينظر: معجم الألعاب الشعبية الفلسطينية، لوباني.

(6) ينظر: معجم الحيوان في التراث الشعبي الفلسطيني، لوباني.

(7) ينظر: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني– اللهجة الفلسطينية الدارجة، البرغوثي.

(8) ينظر: دراسة صوتية صرفية للهجة مدينة نابلس الفلسطينية، النوري.

(9) بناء الجملة في لهجة نابلس، دراسة وصفية تاريخيّة، النوري.

(10) لهجةُ مدينةِ الخليل، دراسة لغوية، الدباس، والمستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، الدباس.

(11) ينظر: لهَجاتُ مخيَّمِ عسكر، دراسة صوتيّة دلاليّة في ألفاظِ الأدواتِ المنزليّةِ والطعامِ والشرابِ، النوري.

(12) الائتلاف والاختلاف بين أصوات اللهجات العربية الفلسطينيّة وأصوات اللغة العربيّة الفصيحة، خريوش، رسالة ماجستير، وينظر: اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية، خريوش.

وعن نصيب غزّة من الدراسات اللهجية الفلسطينيّة، درس عبد الله المناعمة التداخل اللهجي في قطاع غزة[1]، والأستاذ محمود إبراهيم شبير لهجة خان يونس دراسةً لغويّةً اجتماعيّة[2]، والدكتور مدحت دردونة لهجة جباليا دراسة تركيبيّة تحليليّة[3]، والأستاذة لميس عبد الجواد في دراستها الصوتية للهجة بيت لاهيا، وكانت آخر الدراسات اللهجية بعنوان التطور الدلالي في لهجة سكان مدينة رفح الأصليين، للأستاذ محمد صبري القططي[4].

ويمكننا تلخيص أهم دوافع الدراسة وأهدافها فيما يأتي:

1- إن دراسة اللّهَجات الفلسطينية تحفظ الموروث الشعبي الفلسطيني، وتبرز الثقافة الفلسطينية للعالم أجمع.

2- تحفظ للأجيال القادمة ماضيها، وثقافتها، ولغة تواصلها، وعاداتِها وتقاليدها، فبعض الكلمات تحيا على ألسنة الناطقين بها، والدارسين لها، وإلا كان مصيرها الموت والنسيان.

3- تخدم بالأساس اللغة العربية الفصيحة، ويساعد على نموها، وتطويرها وتطويعها لتلائم حاجات المجتمعات، وتبقى دائمًا قادرة على التعبير عن الإنسان ومشاعره، وتحافظ على قوة التواصل بها بين العرب والناطقين بها.

4- إن الاهتمام باللهجة الفلسطينيّة، يخدم تعليم اللغة العربية وتسهيلها للطلبة، فكم من مثال بلاغي فهمناه بمثال من لهجتنا العامية، وأذكر أن أحد طلبتي[5] قال عن زميله: (هاد بيضحك ع المرة الحامل) كناية عن لؤمه وحسن تخلصه، فذكرني ببيت لامرئ القيس:

فَمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محولِ[6]

وكأن العرب منذ جاهليتهم يستخدمون الألفاظ ذاتها، والتعبيرات ذاتها!

---

(1) ينظر: كتاب التداخل اللهجي في قطاع غزة، دراسة لغوية ميدانية، المناعمة.

(2) لهجة خان يونس، دراسة لغويّة اجتماعيّة، شبير.

(3) لهجة جباليا بفلسطين ، دراسة تركيبيّة تحليليّة ، دردونة.

(4) نوقِشَت الرسالة مؤخرًا في جامعة الأقصى بغزة.

(5) أنا أعمل معلّمةً في مدرسةٍ تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين –الأنروا.

(6) ديوان امرئ القيس وملحقاته، تحقيق د. أنور أبو سويلم و الشوابكة، ص 186.

5- يمكن أن تخدم دراسة اللّهَجات الفلسطينية فلسطينيي الشتات، وكذلك المغتربين في الدول الأجنبية، بتعريفهم على لهجات الأجداد والأحفاد في فلسطين المحتلة، فقد تأثرت لهجات الفلسطينيين بلهجات الأوطان التي تغرّبوا إليها.

6- يرى الدكتور عبد اللطيف البرغوثي أنّ: ما يُخشى عليه من التغيير والضياع والاندثار والزوال في ظل الظروف الراهنة المعادية هو اللهجة العربية الفلسطينية الدارجة[1]، وذلك بعد احتلال فلسطين، ووجود الاحتلال الصهيوني وعمليات التهويد المُمَنْهَجَة، فالأحفاد في المنفى والمخيّمات، بدأوا ينسون لهجة أجدادهم المنحدرين من القرى الفلسطينيّة المهجّرة، وكذلك بالنسبة للأقليّات التي بقيت في الداخل المحتلّ عام 1948م التي تصارع على بقاء الهُوِيّة الفلسطينية في ظلّ محاربة الاحتلال لكلّ ما هو عربيّ، وكذلك بالنسبة للمغتربين في الدول العربيّة أو الأجنبيّة، الذين يذوبون في مجتمعاتهم الجديدة، متناسين بفعل الانصهار معهم مفردات لهجتهم الأصلية.

7- إنّ حفظ التسجيلات الصوتيّة، وإقامة أرشيف لها، يعد واجبًا قوميًّا ووطنيًّا من الدرجة الأولى، فبواسطتها يمكن الحفاظ على التراث العربي الفلسطينيّ، ولا بدّ من حفظِ كلّ ما هو مخطوطٌ أو منشور أو مكتوب باللهجات الفلسطينية، سواء كان نثرًا أو شعرًا[2].

(1) القاموس العربي الشعبي الفلسطيني اللهجة الفلسطينية الدارجة، البرغوثي، ص 16.

(2) ينظر قاموس اللهجة العربية الفلسطينية العتيد: نظرات في قاموس البرغوثي، شحادة، ص73.

مخيم جباليا

مخيم جباليا هو أكبر مخيمات اللاجئين الثمانية في قطاع غزة[1]، يقع شمال مدينة غزة، بالقرب من قرية تحمل ذات الاسم.

يمكن أن يكون اسمها مأخوذًا من البلدة الرومانيّة أزاليا التي تقوم عليها بلدة النزلة، أو هي تحريف للكلمة السريانيّة جِبّاليا بمعنى الجبّال، أو الفَخّاري من الجذر جِبْلا بمعنى الفخار أو الطين، أو هي نسبة للجباليّة الذين نزلوها في أواخر العهد البيزنطي، وهم أخلاط من روم ومصريين، بعث بهم يوستنيانوس في أواخر القرن السادس، لحماية الدير في طور سيناء، ونسبوا إلى جبل الطور[2].

وفي أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية عام (1948م) ألف وتسعمئة وثمانية وأربعين للميلاد، استقر في المخيم (35000) لاجئ، معظمهم قد رحلوا من قرى جنوب فلسطين[3].

تبلغ مساحته (1,4) كم مربع، أو (1577,60) دونم، موزعين في (24) أربع وعشرين بلوك حسب تقسيم وكالة الغوث، وقد أُنشِئت أحياء سكنيّة عدة حول المخيم، وقد سكنها المهاجرون الذين سكنوا المخيّم على مدار عشرات السنين.

وحسب معلومات من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فقد بلغ عدد سكان مخيم جباليا عام (2007م): (41,211) نسمة. وقد تزايد إلى (58,517)[4].

يطلق على مخيم جباليا اسم معسكر الثورة؛ لتصدره واجهة أحداث الانتفاضة الأولى(انتفاضة الحجارة) [5]، ولا يزال المخيّم يحتفظ بعنفوان الثورة، ويشارك بقوّةٍ في الأحداث الوطنيّة والسياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة.

---

(1) وهي: مخيم جباليا، ومخيم الشاطئ، ومخيم البريج، ومخيم المغازي، ومخيم النصيرات، ومخيم دير البلح، ومخيم خان يونس، ومخيم رفح.

(2) ينظر: موسوعة بلادنا فلسطين، الدباغ، ج287/1.

(3) الشعب الفلسطيني وقضية اللاجئين كما في 2014/1/1م، منشورات الجبهة الشعبية، ص65.

(4) الملحق (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012.النتائج النهائية للتعداد- ملخص- (السكان، المباني، المساكن، المنشآت) – محافظة شمال غزة. رام الله-فلسطين.- إضافة إلى جدول مرسل بالبريد الإلكتروني.

(5) ثمن الاستقلال، عدوان، ص 315.

يعاني من الكثافة السكانيّة العاليّة، وتلاصق البنايات، ومن تبعات الحصار على غزة المتمثّلةِ في البطالة والفقر والانقطاع المتكرر للكهرباء والماء.

يتضمّن المخيّم الكثير من العائلات المهجّرة من قرى قضاء غزّة أو المجدل –على الأغلب–، ومن مدن فلسطين مثل: المجدل واللد ويافا، ومن بادية فلسطين من النقب المحتل.

يتميّز المخيّم بالعلاقات الاجتماعيّة القويّة، ويترابط أفراده في أحيائه المختلفة، متشاركين في الأفراح والأتراح، ما أدّى إلى اختلاط لهجاتهم وتداخلها معًا؛ لتنصهر في بوتقةِ لهجةٍ مشتركةٍ، تجمع بين القروية والحضريّة، وتتميّز لهجة المخيم ببساطتها ويسر ألفاظها، وبعدها عن التقعر في الكلام، والألفاظ الحوشيّة.

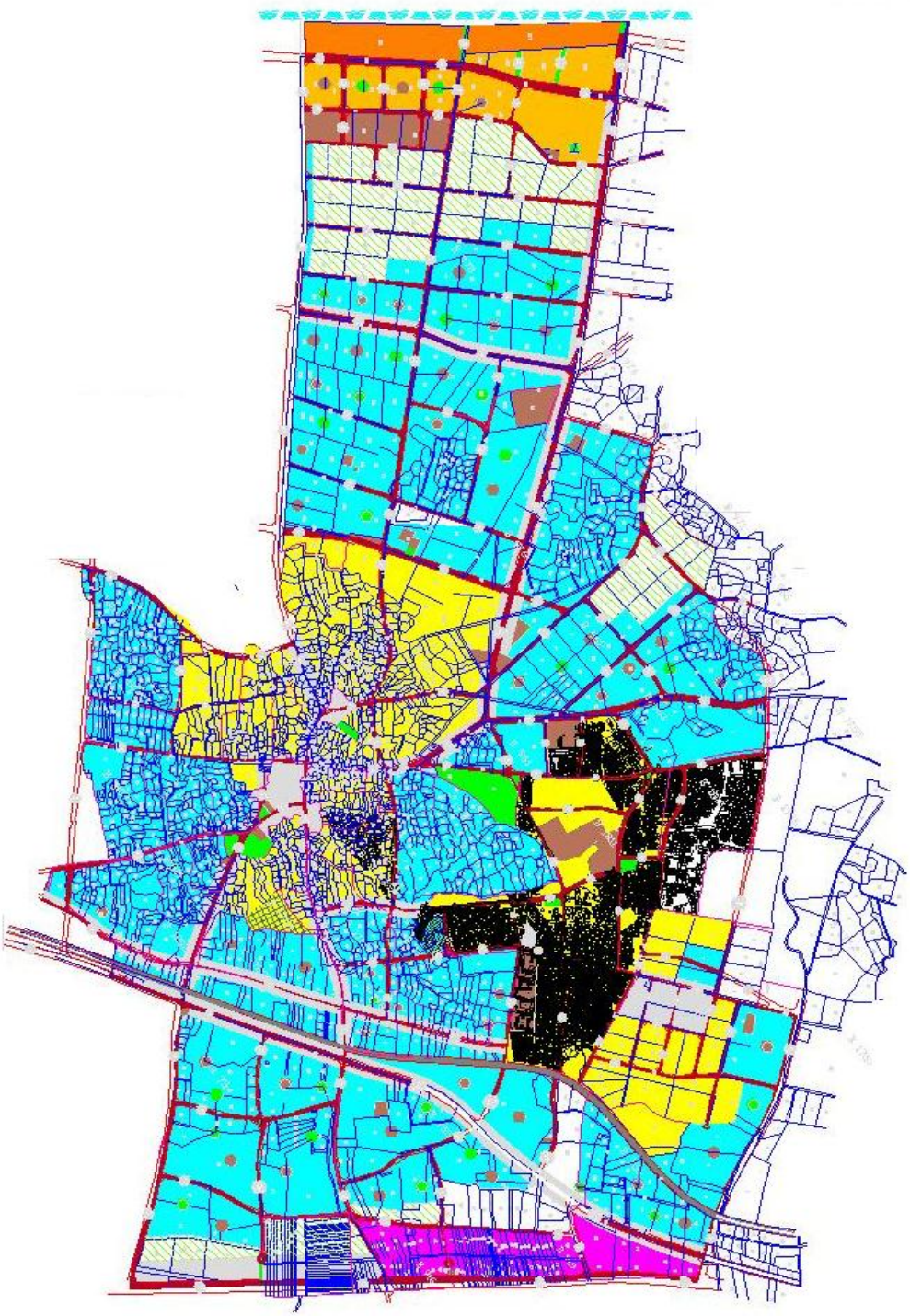

خريطة قطاع غزة

المصدر: (بلدية جباليا النزلة، 2018م).

ويظهر في المنطقة المظللة باللون الأسود مخيم جباليا.

خريطة توضح معسكر جباليا

المصدر: (بلدية جباليا، 2018م)

الفصل الأول

الفونيمات التركيبية

(Segmental Phonemes)

المبحث الأول

الفونيم (Phoneme)

إن فكرة الفونيم موغلة في القدم، فقد مثّلت الألفبائيات مظهرًا بارزًا من مظاهر الوعي بمفهوم الفونيم، كما تعد الألفباء العربية نموذجًا لذلك، إلا أنها لا تفرق بين رموز الأصوات إذا لم يوجد فرق وظيفي بينها، مثل إفراد العربيّة للراء المرققة والمفخمة رمزًا كتابيًّا واحدًا[1].

اختلفت وجهات نظر العلماء حول مفهوم الفونيم، وتعددت آراء علماء الأصوات في تعريف الفونيم، فقد قال اللغوي دانيال جونز (Daniel Jones): "كل التعريفات التي سمعت بها يمكن مهاجمتها، ولا أظن أنه من الممكن أن أقدم تفسيرًا لا يترك منفذًا للشذوذ والاستثناء[2]".

يبدو أن التعريفات جميعها قاصرةٌ وناقصة، ومجموع هذه التعريفات يكمل بعضها الآخر، دون أن نستثني أحدها.

يعد اللغوي السويسري جوست وينتلر (Jost Winteler) من أوائل العلماء الذين نبهوا إلى مبدأ الفونيم في كتاب طُبع عام 1876م، حيث ذكر أن التفرقة بين الأصوات تعتمد على إمكانية تغيير معنى الكلمة[3]. مثل: السين والتاء في كَسَب، كَتَب.

في سبعينات القرن التاسع عشر برز لغويان كبيران ينسب إليهما اكتشاف نظرية الفونيم، هما هنري سويت (Henry sweet) في لندن، ونشر كتابه عام 1877م، وجون بودوان دو كورتيني (Baudouin de Courtenay)، من كازان جنوب روسيا، وقد نشر كتابه عام 1873م، ولم يكن هنالك اتصال بينهما، أو اطلاع على دراسات بعضهما[4].

أول من استخدم مصطلح الفونيم هو ديفرش ديجنات (**Defrich** Desgenettes) في اجتماع الجمعية اللغوية الفرنسية في مايو 1873م، ثم انتقل إلى لويس هافيت (Louis Havet)، ومنه إلى دوسوسير (Ferdinand de Saussure)[5]، الذي عرف الفونيم بأنه: مجموع التأثيرات السمعية، والحركات النطقية للوحدات المسموعة[6].

---

(1) ينظر: دروس في الصوتيات، بودوخة، ص112.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص97.

(3) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص169.

(4) ينظر: أيضًا دروس في الصوتيات، بودوخة، ص 112.

(5) ينظر: المرجع السابق، ص112.

(6) ينظر: علم وظائف الأصوات اللغوية، نور الدين، ص64، كما أخطأ الكاتب في وصف دوسوسير بأنه أول من استخدم مصطلح الفونيم.

نظريات الفونيم

تعددت نظريات الفونيم تبعًا للأساس الذي يعتمده العلماء في وصفهم لطبيعة الفونيم، وقد أوجز الدكتور كمال بشر خمسة آراء حول الفونيم:

الرأي الأول- النظرية التركيبية أو الماديّة[1]

يعد دانيال جونز صاحب هذا الرأي، وقد اعتمد جونز على الأساس النطقي للأصوات، فالفونيم عبارة عن: "عائلة من الأصوات المترابطة فيما بينها في الصفات في لغة معينة التي تستعمل بطريقة تمنع وقوع أحد الأعضاء في كلمة من الكلمات في نفس السياق الذي يقع فيه أي عضو آخر من العائلة نفسها"[2].

أي أنّ لكل فونيم خصوصيّته ومعناه ودلالته، في مكانه من الكلمة أو سياقه فيها، فلا يمكن أن يقع أحد مكان آخر.

يرى أنصار هذا الرأي أن وظيفة الفونيم تتمثل في التمييز بين الكلمات وإعطائها قيمًا لغوية مختلفة صرفية أو نحوية مثل: (أنتَ- أنتِ) أو دلالية مثل: (ذاب- خاب)، أو حالة زيادة فونيم أو نقصانه مثل: (مدّ- مدد[3]).

مثلًا في الحالة الصرفيّة أو النحويّة، يختلف المخاطب تبعًا لفونيم الكسر أو الفتح، كما يختلف معنى الكلمات ودلالتها بتغير الفونيم في مثل: ذاب- خاب، حضر- حذر، برد- برق، أو في حالة إبدال فونيم مكان آخر مثل: بدر -برد، وزيادة الفونيم أو نقصانه، مثل: قصّ – قصص.

الرأي الثاني- النظرية العقلية النفسية[4]

يرى أتباع هذه النظرية أنّ هناك صورة ذهنية عقلية مجردة في مخيلة المتكلم للصوت المعين، يحاول أن ينطقها، وقد يفشل في ذلك أو ينجح فيه، ويكون هذا الصوت أقرب للصورة العقليّة.

---

(1) ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص 131.

(2) علم الأصوات، بشر، ص 485.

(3) ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص132.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص132.

كان للأستاذ بودوان دي كورتيني تفسير نفسي للفونيم، حيث عرّفه بأنه صورة ذهنية، وفرَّق بين نوعين من علم الأصوات: علم الأصوات العضوي ووظيفته دراسة الأصوات المنطوقة، وعلم الأصوات النفسي ووظيفته دراسة الصور الذهنية للأصوات التي تمثلها أو تحاول تحقيقها الأصوات المنطوقة[1].

ترى هذه المدرسة أن الفونيم له صورة ذهنية تجريدية، يستطيع المتكلم استحضارها في ذهنه، ويحاول لاشعوريًا أن ينطقها في الكلام الفعلي، ولكنه قد ينجح في تحقيق هذه الصورة الذهنية والتعبير عنها بصوت حقيقي، وقد يفشل في حالات أخرى، فيحاول أن يأتي بأقرب صوت إلى هذه الصورة، وإن لم يماثلها تمام المماثلة[2].

ومن أصحاب هذه المدرسة اللغوي الأميركي سابير (Sapir) الذي قال في بحثه (أصوات مثالية[3]): "إن هذه الأصوات المثالية التي يكونها الإحساس الفطري بوجود علاقات مهمة بين الأصوات الحقيقية أكثر واقعية وتحققًا بالنسبة للمتكلم العادي من الأصوات الحقيقية نفسها[4]".

يؤكد سابير على وجود صورة عقلية نظرية للصوت عند المتكلم، كما أنه يشعر بوجود علاقاتٍ هامة بين الأصوات المنطوقة، وهذا يمكن أن يكون تفسيرًا لعمليّة الممارسة اللغوية، فكيف يمكن للمتكلم أن ينطق بكل هذه الفونيمات أو الأصوات دون أن يربطها ذهنيًّا في عقله؟

الرأي الثالث– النظرية الوظيفية[5]

يعتمد هذا الرأي على الأساس اللغوي، ومن أنصار هذه المدرسة ونجفيلد (F.S. Wingfield)، تروبتسكوي(N. S. Troubetzk)، بلومفيلد (Bloomfield).

فقد شرح ونجفيلد الفونيم مشيرًا إلى وظيفته كوحدة مناسبة للتعبير الألفبائي، وعرّفه بأنه: مجموعة من أصوات الكلام متماثلة تقريبًا، وبشكل كافٍ لأن تعالج كوحدة لأغراض ألفبائية[6].

---

(1) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 487.

(2) ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص 133.

(3) يقصد بالأصوات المثالية: الفونيمات من وجهات النظر العقلية، علم الأصوات، بشر، ص 488.

(4) المرجع السابق، ص488.

(5) دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص179.

(6) المرجع السابق، ص179.

يعبّر عن الفونيم بأنه أصوات اللغة المعروفة في الكلام، والتي يعبر عنها في صورة الأبجدية اللغوية المعروفة.

كما يرى تروبتسكوي أنّ الفونيم أصغر وحدات اللغة التي تستطيع بطريق التبادل أن تميز كلمة عن أخرى[1]، فإبدال فونيم التاء جيمًا، يغير المعنى الدلالي مثل: تاب/ جاب، وكذلك التبادل بين فونيمي الميم والقاف، مثل: مال/ قال، وإبدال مواقع الفونيمات، مثل: جبر /رجب.

يعرف تروبتسكوي الفونيمات بأنها: الوحدات الصوتية التي لا يمكن تقسيمها إلى عناصر صوتية متتابعة من وجهة نظر اللغة المعينة التي يقوم الباحث بدراستها[2]، وبأنه: النماذج اللغوية التي لها القدرة على تمييز الكلمات وأشكالها، أو الأنماط الصوتية المستقلة التي تميّز الحدث الكلامي المعين من غيره من الأحداث الصوتية[3]، فهو يعبر عن الفونيم بالأصوات اللغوية المعروفة، وينفي صفة الفونيم عن الأصوات غير اللغوية.

عرّف بلومفيلد الفونيمات بأنها: أصغر وحدات صوتية مميزة تقوم بعملية التفريق بين معاني الكلمات[4]، فوظيفة الفونيم الأساسية حسب بلومفيلد التمييز بين الكلمات، وبيان معانيها ودلالاتها، مثل فونيمي السين والتاء، في مثل: كسب بمعنى ربح، وكتب بمعنى خطّ.

الرأي الرابع– نظرية السمات الفارقة

يرى أصحاب هذا الرأي أن الفونيم حزمة من الخواص الصوتية الأساسية التي يعتمد عليها في التفريق بين الوحدات الصوتية للغة ما[5].

فالميم في العربية مثلًا ينظر إليها على أنها مجموعة من السمات: الأنفية والجهر والشفوية، وهذه هي الخواص الثلاث الأساسية الفارقة بين الميم وغيرها من الوحدات، وعندئذٍ تسمى فونيم الميم[6]، وكذلك صوت الدال الذي يتميّز بصفات الجهر والشدّة، ويتميّز مخرجها عن غيرها من الأصوات.

---

(1) علم الأصوات، بشر، ص488.

(2) المرجع السابق، ص 488.

(3) علم الأصوات، البهنساوي، ص133، ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص180.

(4) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص489.

(5) المرجع السابق، ص489.

(6) علم الأصوات، بشر، ص 489.

الرأي الخامس– المدرسة التجريدية:

أهم من عرف بهذا الرأي العالم الياباني جيمبو (Jimbo)، والعالم الإنجليزي بالمر (Palmer)، والعالم جونز[1]، ويعتمد هذا الرأي على الأساس التجريدي، فالفونيمات مستقلة استقلالًا كاملًا عن الخصائص الصوتية المرتبطة بها[2].

بحسب هذه النظرية فلا علاقة بين الصوت المجرّد (الفونيم) وخصائصه الصوتية، ولا وجود للفونيم بشكل حقيقيّ ولا عقليّ، وإنما هو متخيّل ومصطنع.

ويرى العالم توادل (F. Twadell) أن الفونيم لا وجود له من الناحية العضوية أو الناحية العقلية، وإنما هي وحدات تجريدية تخيّليّة مصطنعة، يقوم الباحث باستخلاصها من الأحداث النطقية بعد تجريدها والوصول منها إلى كل أو وحدة مستقلة[3].

والنظرية ترى أن الفونيمات عبارة عن بعض الأصوات لها ملامح مشتركة كثيرة، يمكن أن تلخص في مثال أو صورة أو انطباع ذهني، يعتبر صوتًا تجريديًّا على المستوى الأول، وهناك مستوى ثانٍ من التجريد، حيث يستخلص المرء عائلة من هذه الأصوات التجريدية في شكل صورة عامة، هذه الأصوات التجريدية على المستوى الثاني هي الفونيمات[4].

وهنا يظهر التداخل بين النظرية العقليّة والتجريديّة، خاصّةً أنها تكون على شكل صورةٍ ذهنيّةٍ في المستوى الأول التجريديّ.

ويلاحظ جمع بعض العلماء بين نظريتين في تعريف واحد، مثل النظرية العقلية والتجريدية، والنظرية الوظيفية مع نظريات أخرى، كما نادى بعضهم بالتصور الاجتماعي للفونيم، كما ربطوا التحليل الفونيمي بالتحليل النحوي[5].

يمكن القول إنّ كل النظريات يمكن الاستفادة منها في وضع تصوّرٍ للفونيم –دون استثناء أيّ منها، حيث إنّ كلًّا منها يكمل الآخر، فالفونيم صورة ذهنيّة يمكن التعبير عنها ألفبائيًّا، ولها خصائص صوتيّة تميّزها عن غيرها، ومن خلالها يمكن التمييز بين الكلمات وإعطائها قيمة لغوية، وقد يكون لها جانب متخيّل مصطنع.

---

(1) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص 181.

(2) المرجع السابق، ص181.

(3) علم الأصوات، بشر، ص490.

(4) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص 181.

(5) ينظر: المرجع السابق، ص181.

مكونات الفونيم

نظر بعض علماء اللغة إلى الفونيم ككلٍّ واحدٍ غير قابل للتقسيم أو التحليل، أو أنّه أصوات قابلة للتحليل إلى أعضاء مثل الألوفونات (Allophones)، وهذا الرأي يتبعه أغلب العلماء.

يرى العلماء أن مكونات الفونيم هي أصوات sounds، وهو أشبه بالنوع الذي يجمع تحته أفراده، وهنا يكون الناتج شيئًا ماديًّا، أو صوتًا فعليًّا قابلًا للتحليل إلى عناصر أخرى[1].

فالفونيم عند دانيال جونز يمكن أن يحلل إلى أفراد أو أعضاء تسمى ألوفونات (Allophones)، أو تنوعات مشروطة (Varients)[2]. فالألوفون: كل مظهر مادي مختلف للفونيم[3]، فمثلًا صوت السين في (سامي)، يختلف عنه في (مسجد)، وفي (مسطرة).

يرى ماريو باي (Mario Pei) أنّ الفونيم يشتمل على مجموعة من الفونات المتشابهة، أو التنوعات الصوتية التي يتوقف استعمالها على موقعها في الكلمة(في أولها، أو وسطها، أو آخرها)، مثل الباء في: كتب وبكت وكبت، وعلى الأصوات المجاورة له (قبل علة، أو بين علتين، أو ملاصق لصوت مجهور أو مهموس)[4]، مثل العين في: عَوْدة، وُعود، جُعْبة، ثعلب.

والتنوعات الصوتية قد تكون مشروطة– مقيّدة، أو غير مشروطة، فالتنوعات المشروطة هي صاحبة الحظ الأوفى من الدرس والتحليل؛ لإمكان التعرف عليها بسهولة وفك قيودها، مع كونها في الأغلب العام في البيئة المعينة، مثل تفخيم بعض الأصوات أو ترقيقها مقيدة بسياقات معينة، كما هو الحال في القاف والخاء والغين والراء[5]، فهي أصوات مرققة إذا أُتبعت بكسر، في حين أنها تخضع لشيء من التفخيم إذا كانت متلُوَّة بفتح أو ضم، وكذلك تتعدد الصور النطقية للراء، وللام في لفظ الجلالة[6]، مثل: والله (المفخمة)، بِالله (المرققة).

---

(1) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص ص183–184.

(2) المرجع السابق، ص184.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص 184.

(4) ينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، ص 88.

(5) علم الأصوات، بشر، ص483.

(6) ينظر: المرجع السابق، ص 479.

كما تتعدد الصور النطقية للحركات أيضًا على مستوى الكلمة المفردة[1]، فالفتحة الطويلة مثلًا مفخمةً في طاب، مرققة في داب ، وبين التفخيم والترقيق في قال.

أما التنوع غير المشروط أو غير المقيد، فهو مثل المقيد لا يؤدي إلى تغيير المعنى، وليس له أثر في البنية أو النظام الصوتي للغة، ومن ذلك تفخيم اللام أو عدم تفخيمها في الصلاة والضلال، وذلك لمجاورتها لصوت من الأصوات المفخمة تفخيمًا كليًّا، وتحويل الجيم من صوت مركب مجهور، إلى صوت احتكاكي مهموس مثل: اشتمعوا/ اجتمعوا[2].

أما باقي العلماء فَيَرَون أن مكونات الفونيم هي: ملامح صوتية مميزة (distinctive features)، أو تجمعات من الخصائص النطقية، وهذه الملامح لا وجود لها بمفردها، وإنما بانضمامها إلى غيرها من الملامح تشكل الصوت اللغوي[3].

فالملامح الصوتية التمييزية مثل: الجهر والهمس والاحتكاك والانفجار[4]، وغيرها، مثل: باسم، حاسم، قاسم، فالباء والحاء والقاف على الترتيب لها صفات صوتية تميّز كل واحدةٍ عن الأخرى، فالباء: صوت شفوي انفجاري مجهور مرقق، والحاء: فصوت حلقي احتكاكي مهموس مرقق، والقاف: صوت لهوي انفجاري مهموس مفخم.

الديافون (Diaphone) (الصوت المزدوج) وصلته بالفونيم

عرّف دانيال جونز الديافون (Diaphone) بأنّه اسم لعائلة من الأصوات تتكون من الصوت الذي ينطق به متكلم في مجموعة معينة من الكلمات مع الأصوات الأخرى المختلفة التي يستعملها متكلمون آخرون في نفس اللغة[5]، ويقصد بذلك التنوعات اللهجية المختلفة التي يتخذها فونيم ما[6]، فالديافون صوت كلامي في لهجة يختلف عن آخر في لهجة أخرى ضمن اللغة نفسها من ناحية صوتية، ويطابقه من ناحية وظيفية[7].

---

(1) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 478.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص 483.

(3) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص ص 183-184.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص 185.

(5) المرجع نفسه، ص258.

(6) دراسات صوتية وصوتية صرفية في اللغة العربية، النوري، ص 113.

(7) المرجع السابق ، ص 113.

يمكن التمثيل له بأشكال نطق الجيم بين التركيب والاحتكاكية والانفجارية[1]. فصوت الجيم الذي ينطق دالًا، مثل: دزّار، بدلًا من جزّار في صعيد مصر، وياءً في الخليج العربي، مثل: ريّال، بدلًا من رجال، وجيمًا معطشةً في الشام، مثل: اشتمعوا بدلًا من اجتمعوا، وغير معطشة في مصر، مثل: اجْتمع.

يشمل الديافون التنوعات الصوتية لأصوات القاف في اللّهَجات[2]، فمنهم من ينطق بصوت (g) مثل أهل المخيم الذين ينحدرون من أصول قروية أو البوادي الفلسطينية، أو بصوت (a) مثل أهل يافا، أو قاف قريبة من صوت الكاف، مثل لهجة أهل المجدل والقرى الفلسطينية، أو قاف فصيحة كما في بعض الكلمات التي ينطق بها المتعلمون والمثقفون.

كما يشمل تنوع الأساليب النطقية التي يتكلم بها الشخص، مثل الأسلوب الحواري أو المتسرع، أو القراءة الجهرية، ما يُحدث خلافًا في نطق بعض الأصوات[3].

حيث يختلف أداء المتكلم تبعًا للحالة التي يتكلم فيها، إن كان كلامًا عاديًّا، أو حوارًا، أو كلامًا عامًّا، وتبعًا للجمهور الذي يسمعه، فكلام الناس في بيوتهم، يختلف عنه في لقاءاتهم الصحفيّة، أو في المؤتمرات، أو غيرها.

الفاريفون (Variphone) وعلاقته بالفونيم

يقول دانيال جونز: من القضايا المسلمة أن الشخص الواحد لا يمكن أن ينطق كلمة معينة مرتين بصورة مطابقة، حتى في نفس السياق[4]، فالأصوات الإنسانية غير ثابتة ولا تستقر على حالٍ واحد بين المتكلمين، وحتى عند المتكلم نفسه في مواقف مختلفة.

الفاريفون (Variphone) هو مجموعة من الأصوات غير المستقرة التي تقابل مصطلح الفونيمات الحرة أو التنوعات الحرة، وهي قابلة للتنوع، ومستقلة عن سياقها الصوتي، ويندرج تحتها الخليط اللهجي الذي يتكلم به بعض الأشخاص، وكذلك تغيير بعض الأشخاص لطريقة نطقه[5]، مثل حديثه باللهجة المدنية وهو من أصل قروي.

---

(1) دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص 260.

(2) ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص 135.

(3) ينظر: دراسات الصوت اللغوي، عمر، ص260.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص262.

(5) ينظر: المرجع نفسه، 263.

والتنوعات الصوتية التي يتكلم بها الشخص تبعًا لاختلاف الطبقة الاجتماعية أو الثقافية أو الوضع النفسي للمتكلم[1]، فالقاف تلفظ بصوت قريب من الهمزة تعبيرًا عن الرقي الاجتماعي، وإذا لفظها شخص لا ينتمي إلى المدينة فهذا يعكس وضعًا نفسيًّا للمتكلم وهو الرغبة في التقليد.

كما يشمل الفاريفون نطق بعض الفونيمات المفخمة، كما لو كانت مرققة أو شبه مرققة[2]، مثل: النطق بصوت الصاد مرققًا يميل إلى السين في سادق (بدلًا من صادق)، والضاد مرققًا في ديق (بدلًا من ضيق).

أنواع الفونيمات

أ- الفونيمات التركيبية (Segmental Phonemes)

تسمى بالرئيسة أو الأساسيّة أو التركيبية، وهي الوحدة الصوتية التي تكون جزءًا من أبسط صيغة لغويّة ذات معنى منعزلة عن السياق[3]، والفونيم الرئيس عنصر أساسي من بنية الكلمة، يؤدي تغييرها إلى تغيير في مبنى الكلمة، ودلالتها، ومعناها، مثل: الكاف والتاء والباء في كتب[4].

وهي تمثّلُ الأبجديات الصوتية المكتوبة، وتشتمل العربية على ثمانية وعشرين فونيمًا صامتًا، وعلى ستة فونيمات من الحركات(الفتحة الطويلة، والكسرة الطويلة، والضمة الطويلة) (الفتحة القصيرة، والكسرة القصيرة، والضمة القصيرة[5])، وتتميّز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنّ كل صوتٍ منطوقٍ له رمز مكتوب.

والفونيمات التركيبية أساس الكلام اللغوي المعروف، تبنى من خلالها اللغات، وهي أساس معرفة اللغات الأجنبيّة، وتعلّمها.

---

(1) ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص118.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص118.

(3) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص496.

(4) ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص ص 134-135.

(5) ينظر: المرجع السابق، ص 135.

ب-الفونيمات الثانوية/ التطريزية/ فوق التركيبية (Suprasegmental Phonemes)

ظاهرة أو صفة صوتية ذات أهمية كبيرة في الكلام المتصل، فالفونيمات الثانوية ليست جزءًا من تركيب الكلمة، وإنما تظهر وتلاحظ فقط في الكلام المتصل، حين تضم إلى أخرى أو حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة معينة، ومن أمثلة هذا النوع الثانوي من الفونيم في اللغة العربية: النبر (stress)، والتنغيم (intonation)، والمقاطع الصوتية (syllable)، والمفصل (juncture) ، والطول (length)[1].

إنّ الفونيمات الثانوية لها أهمية بالغة في الكلام المتصل المنطوق، فهي تعبر عن حقيقته وما يلفه من ظواهر تنبئ عن خواصه التي تحدد نوعياته وكيفيّات أدائه، بطريق علمي دقيق... كما تكسب الكلام المنطوق جودة ودقة، وتجعله أكثر قبولًا[2].

فالكلام اللغوي عبارةٌ عن أصواتٍ صامتةٍ وصائتةٍ، تتآلف في مقاطع صوتيّة، تحدّد طبيعة الكلام، وتبيّن دلالاته، فالكلام لا ينطق أصواتًا متفرّقةً، ولا كلماتٍ متصلةً دفعةً واحدةً، وإنما تحكمها المقاطع الصوتية، فمثلًا مقاطع الفعل كَتَبْ، تميّزه عن كاتِبْ، كما أنّ المقاطع الصوتيّة لها دورها البارز في تعليم القراءة والكتابة في العربيّة، ويمكن الإفادة منها في تعلّم اللغات الأجنبيّة.

وهناك ارتباطٌ وثيق بين النبر والمقطع، حيث يميل المتكلم إلى الضغط على مقطعٍ معيّنٍ؛ لإظهاره وإبرازه، كما ينوّع المتكلم في درجات الصوت، ودرجة النبر تبعًا للأغراض الكلامية.

ومن المعلوم أنّ اللغة العربّية لغة موسيقيّة، وللتنغيم دورٌ كبيرٌ في التمييز بين معاني الجمل، ودلالاتها، وكذلك في إطالة المقاطع الصوتيّة أو تقصيرها، والتحكم بدرجة النبر ومكانه.

والمفصل يعبر عن نقاط الاتصال والانفصال في الكلام المتصل، التي تدلل على معاني الجمل، ودلالاتها.

---

(1) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 496.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص497.

المبحث الثاني

الصوامت (Consonants) والصوائت (Vowels)

الفونيمات التركيبية (Segmental Phonemes)

تختلف الأصوات اللغوية في وضوحها السمعي، وفي وضع الأوتار الصوتية (Vocal cords) عند النطق بالأصوات، وفي مرور الهواء، وتُصَنَّف الأصوات اللغوية تبعًا لذلك إلى أصوات صامتة وصائتة، تتميّز فيها الأصوات الصائتة أو الحركات بقوة الوضوح السمعي.

أوّلًا: الأصوات الصامتة[1] (Consonats)

تختلف الأصوات الصامتة من لغة إلى أخرى في عددها وفي طبيعتها الصوتية وخصائصها، ومن المعلوم أن الأصوات الصامتة بطبيعتها أقل وضوحًا في إسماعها عن الحركات، كما تختلف من لغة إلى أخرى في عددها، وترتيبها، وطبيعتها الصوتية، وصفاتها المميزة لها، وتسمى بالحروف عند علماء العربية.

تنقسم الأصوات الصامتة تبعًا لثلاثة اعتبارات: وضع الأوتار الصوتية، المخارج والأحياز، كيفية مرور الهواء عند النطق بالصوت المعين[2].

واعتبارًا لوضع الأوتار الصوتية: تنقسم الأصوات إلى مهموسة (unvoiced) ومجهورة (voiced)، فعند نطق الأصوات المجهورة تنقبض فتحة المزمار ويقترب الوتر الصّوتي من الآخر، فتضيق فتحة المزمار، ولكنّها تظل تسمح بمرور النفس خلالها، فإذا اندفع الهواء خلال الوترين يهتزان اهتزازًا منتظمًا فيحدثان صوتًا موسيقيًّا تختلف درجته حسب عدد الاهتزازات في الثانية[3].

والأصوات المجهورة في العربية هي: الباء، الجيم، الدال، الذال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون، الواو، الياء، إضافةً إلى الأصوات الصائتة فهي مجهورة.

---

(1) تسمى بالأصوات الساكنة، ترجمة للمصطلح الإنجليزي، ورجح الدكتور كمال بشر تسميتها بالصوامت؛ منعًا للبس مع الحرف المشكَّل بالسكون، ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 149.

(2) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 173.

(3) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص ص 19–20.

أما صوت الهمزة فقد اختُلِف عليه، وعدّه د. إبراهيم أنيس بأنه لا مجهور ولا مهموس[1]، أما الأصوات المهموسة فهي: الحاء، الثاء، الهاء، الشين، الخاء، الصاد، الفاء، السين، الكاف، التاء، الطاء، القاف.

بالنسبة لكيفية مرور الهواء فتنقسم الأصوات الصامتة إلى انفجارية (stop/plosive) واحتكاكية (fricative) [2]، ففي الأصوات الانفجارية يُحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسًا تامًّا في موضع من المواضع، وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يفتح المجرى الهوائي فجأةً، فيندفع الهواء محدثًا صوتًا انفجاريًّا[3].

المواضع التي يحبس فيها مجرى الهواء هي:

أ- الشفتان (lips): تلتقي الشفتان التقاء محكمًا، فينحبس عندهما مجرى النفس المندفع من الرئتين، بعدها تنفصل الشفتان انفصالًا فجائيًّا، ويُحدث النفس المنحبس صوتًا انفجاريًّا[4]، مثل صوت الباء.

ب-أصول الثنايا العليا (upper teeth) ومقدمة اللثة (Teeth- ridge, Alveoli): وذلك بأن يلتقي بها طرف اللسان، وذلك في حالة التاء والدال والطاء والضاد[5].

ت-أقصى الحنك[6] (Soft palate): بأن يلتقي به أقصى اللسان (Back of the tongue)، كما في الكاف والجيم القاهريّة[7]، وكذلك القاف في اللّهَجات (g).

ث-أدنى الحلق (pharynx) بما في ذلك اللهاة (Uvula): بأن يلتقي به أقصى اللسان، في صوت القاف[8].

ج- الحنجرة (larynx): وذلك في صوت الهمزة[9].

---

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص 91.

(2) تسمى بالأصوات الانفجارية عند المحدثين بينما اصطلح القدماء على تسميتها بالأصوات الشديدة، أما الأصوات التي اصطلح القدماء على تسميتها بالرخوة فتسمى بالأصوات الاحتكاكية.

(3) علم الأصوات، بشر، ص 247.

(4) الأصوات اللغوية، أنيس، ص 23.

(5) علم الأصوات، بشر، ص 247.

(6) يسمى بالحنك اللين، ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص134.

(7) الأصوات اللغوية، أنيس، ص23.

(8) علم الأصوات، بشر، ص 248.

(9) المرجع السابق، ص248.

والأصوات الانفجارية هي: الباء، التاء، الدال، الطاء، الضاد، الكاف، القاف، الهمزة، والجيم القاهرية. أما الجيم العربية الفصيحة فيختلط صوتها الانفجاري بنوع من الحفيف، سماه القدماء بالتعطيش[1]، والجيم صوتٌ مركّب يجمع بين صفتي الانفجار والاحتكاك، حيث يبدأ الصوت انفجاريًّا وينتهي احتكاكيًّا[2]، فالجزء الأول منه قريب من صوت الدال، والثاني صوت معطّش كالجيم الشامية[3].

أما الأصوات الرخوة أو الاحتكاكيّة: عند النطق بهذه الأصوات لا ينحبس الهواء انحباسًا محكمًا، وإنما يكون مجراه عند المخرج ضيقًا جدًا، ويترتب على ضيق المجرى أن النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت يحدث نوعًا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المخرج[4].

فالأصوات الرخوة أو الاحتكاكيّة هي: الصاد، السين، الزاي، الفاء، الهاء، الحاء، الخاء، الغين، الشين، الذال، الثاء، والظاء.

وهناك بعض الأصوات التي سماها علماء العرب القدماء بالمتوسطة، وهي اللام[5] والعين[6] والميم والنون[7] والراء[8]، وهي أصوات ليست انفجارية ولا احتكاكية، يسميها المحدثون بالأصوات المائعة أو المائية أو السائلة (liquid) حيث يتسرب النفس إلى الخارج مع هذه الأصوات رغم التقاء العضوين، ويمر الهواء دون إحداث صفير أو حفيف [9].

---

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص24.

(2) تسمى بالأصوات المزجية أو الانفجارية الاحتكاكية، ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص53.

(3) ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص148.

(4) الأصوات اللغوية،أنيس، ص 24.

(5) اللام: صوت جانبي (lateral) ينحرف فيه مجرى الهواء، حيث يتجنب المرورَ بنقطة الإغلاق أو التضييق، وينحرف إلى جانبي الفم فيخرج الهواء جانبيًّا. ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص55.

(6) القدماء عدّوا صوت العين من الأصوات المتوسطة، بينما التجارب الحديثة لم تؤكد كونها انفجارية أم احتكاكية أم متوسطة، ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص25، لكن هناك من يعد صوت العين من الأصوات الرخوة، ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص53.

(7) الميم والنون: هما صوتان أنفيّان (nazal) يغير فيهما الهواء مجراه أثناء النطق بهما من الفم إلى الأنف، ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص 55.

(8) الراء: صوت مكرر أو ترددي (trill) يضيق فيه وضع النطق ضيقًا غير ثابتٍ أو مستقر، بل يتردد ويتكرر. ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص54.

(9) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص25.

واللام والميم والنون أوضح الأصوات الصامتة نطقًا، وتسمى بأشباه أصوات اللين؛ لأنها تقترب من الحركات في قوة إسماعها ووضوحها، ففيها من صفات الأصوات الساكنة أن مجرى النفس تعترضه بعض الحوائل، ومن صفات أصوات اللين أنها لا يكاد يُسمع لها أي نوع من الحفيف، وأنها أكثر وضوحًا في السمع [1].

ومن حيث المخرج، فقد اهتم علماء العربيّة بمخارج الحروف، وذلك لضمان النطق السليم لأصوات العربية، كما عرّف المحدثون المخرج بأنه:

النقطة التي يحدث فيها اعتراض لمجرى الهواء في أثناء محاولة الخروج، وهي النقطة التي يصدر الصوت فيها، التي تعرف بنقطة الصوت (Point of articulation)[2].

أما باعتبار مخارج الحروف[3] فتنقسم الأصوات إلى:

- المخرج الشفوي الثنائي (Bi-labial): تنتج في هذا المخرج الأصوات الشفوية –الميم والباء والواو.
- المخرج الشفوي الأسناني (Labio-Dental): ينتج صوت واحد هو الفاء.
- المخرج الأسناني (Dental): ينتج أصوات الثاء والذال والظاء.
- المخرج الأسناني اللثوي (Denti Aveolar): ينتج أصوات التاء والطاء والدال والضاد والسين والصاد والزاي.
- المخرج اللثوي (Aveolar): ينتج أصوات اللام والراء والنون.
- المخرج الغاري (Palatal): ينتج أصوات الشين والجيم والياء.
- المخرج الطبقي (Velum): ينتج أصوات الكاف والخاء والغين.
- المخرج اللهوي (Uvula): ينتج صوت القاف.
- المخرج الحلقي (Phayngeal): ينتج صوتا الحاء والعين.
- المخرج الحنجري (Glottal): ينتج صوتا الهاء والهمزة.

---

(1)(1) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص27.

(2) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، حجازي، ، ص 47.

(3) ينظر: جامعة القدس المفتوحة، النوري، ص149، وينظر: أيضًا: المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة الحديث، مرعي الخليل، ص ص63–68.

جدول يوضح الأصوات ورموزها المقترحة[1]:

الصامت	رمزه
الباء (ب)	b
التاء (ت)	t
الثاء (ث)	θ
الجيم (ج)	j
الحاء (ح)	ħ
الخاء (خ)	Ж
الدال (د)	d
الذال (ذ)	Ð
الراء (ر)	r
الزاي (ز)	z
السين (س)	s
الشين (ش)	ŝ
الصاد (ص)	ş
الضاد (ض)	d’
الطاء (ط)	ŧ
الظاء (ظ)	ż
العين (ع)	Ȝ
الغين (غ)	ȿ
الفاء (ف)	f
القاف الفصيحة (ق)	Ώ
الكاف (ك)	k
اللام (ل)	l

(1) ينظر: الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم سورة البقرة نموذجًا، أغبر، ص ر.

الصامت	رمزه
الميم (م)	m
النون (ن)	n
الهاء (ه)	h
الواو (و)	w
الياء (ي)	y
القاف في اللهجة	ğ
صوت ڤ	v
الهمزة المفتوحة (ء)	ā
الهمزة المكسورة (إ)	ά
الهمزة المضمومة (أُ) (ؤ)	∂

جدول يوضح الصوائت في اللهجة ورموزها المقترحة:

الصائت	رمزه
الكسرة القصيرة	i
الكسرة الطويلة	ii
الكسرة الطويلة الممالة	ïï
الضمة القصيرة	u
الضمة الطويلة	uu
الضمة الطويلة الممالة	ű́ű́
الفتحة القصيرة	a
الفتحة الطويلة	aa
الفتحة الممالة	ää

وصف شامل لأصوات لهجة مخيم جباليا

أولًا: الأصوات الشفوية (Bilabial-Consonants)

تضم هذه المجموعة أصوات الباء (b) والميم (m) والواو (w).

❖ **الباء(b)**

صوت شفوي، انفجاري (شديد) مجهور مرقق.

يمكن نطقه بإطباق الشفتين بصورة تامة أمام التيار الهوائي الخارج من الرئتين، حيث يحبس فترة من الزمن، يتبعه انفراج الشفتين؛ ليندفع الهواء محدثًا هذا الصوت الانفجاري، مع تذبذب الأوتار الصوتية[1].

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
بِنِت	binit	فتاة، بنت، أبدل السكون في النون كسرةً منعًا لالتقاء الساكنين.
بِدّك	biddak	أصلها بِوُدك، أي برغبتك، حُذفت الواو للتخفيف،وهناك تعبير يتداوله أهل المخيم: بدّك بدّة تبدّك كنوع من الشتيمة، والبدّة معصرة الزيت القديمة التي كان الرجال يديرونها بقواهم الجسدية أو بدوابهم، وهي كلمة عامية عن الآرامية السريانية[2].
بَرْضو[3]/ بَرْضَكْ	barżo–bard’o bard’ak	كلمة عامية من التركية مستخدمة بكثرة في لهجة المخيم، وفي فلسطين ومصر، بمعنى أيضًا[4].
بَعْزَق	ba3zağ	معناها في اللهجة أسرف في إنفاق ماله، وفي المعجم: بَعْزَقَ الشيء أهمله، وقالَ ابنُ عَبّاد : أَي : زعْبَقَه وهو مَقلوبٌ منه، والمعنى فرقَه وبَدَّدَه وفي استعْمالِ العامَّةِ:

(1) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص156، وينظر: أيضًا: علم الأصوات، البهنساوي، ص62، ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص154.

(2) ينظر: القاموس الشعبي العربي الفلسطيني، البرغوثي، ص124.

(3) ينطق بعض كبار السن في المخيم الذين ينحدرون من القرى الفلسطينية والبادية، صوت الضاد ظاء في برضو/برظو، لكنّ المسموع من الأجيال الجديدة التي ولدت في المخيم صوت الضاد.

(4) ينظر: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، اللهجة الفلسطينية الدارجة، البرغوثي، ص138.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
		البَعْزَقَةُ : هو تَفْرِيقُكَ الشيء هَدَرًا ومَجّانًا ووَضْعًا في غيرِ مَوْضِعِه[1].
بِعْرَفِش	ba3rafiŝ	لا أعرف شيئًا، والباء دالّة على الفعل المضارع في اللهجة، والشين آخر الكلمة، اختصار لكلمة شيء التي حدث حذف للياء والهمزة فيها[2].
بْيُكتُب	byuktub	يَكْتُب، الباء دالة على الفعل المضارع.
برّا[3]	barra	بمعنى خارج وهي موجودة في اللّهَجات العامية العربية، ترجع أصولها إلى السريانية[4].
مبسوط[5]	mabsuut / mabŞuut	تأتي بمعنى سعيد، قد يكون صوت السين في الكلمة مفخمًا أو مرققًا، حيث يتأثر في حالة التفخيم بصوت الطاء.
بير	biir	أصلها بئر، الهمزة خففت إلى حركة الكسرة الطويلة.
بير السبِع	biiressabi3	منطقة معروفة في وسط البادية الفلسطينية، يذكرها الجغرافيون العرب باسم السبع فقط، وهي تعريب لفظي لتسميةٍ قديمةٍ وردت في النصوص التوراتية القديمة، حيث وردت باسم (بئير شبعا، أو شبعا)[6].

(1) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، ج25/ 86.

(2) ذكر عبد التواب أن الباء في اللهجة هي ما تبقى من كلمة بقي، التي حدث لها حذف وألصقت بالأفعال المضارعة في اللّهَجات العامية الحديثة، ينظر: التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب، ص 143

(3) برا: بمعنى خارج، وهي كلمة مستعملة في لهجاتنا الفلسطينية والعربية، تعود إلى السريانية، وإن كان هناك من يرجح كونها من البر أي اليابس، مثل: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، البرغوثي، ص 130.

(4) ينظر: السريانية– العربية الجذور والامتداد، عبده، ص 87.

(5) تأتي بمعنى سعيد، قد يكون صوت السين في الكلمة مفخمًا أو مرققًا، حيث يتأثر في حالة التفخيم بصوت الطاء.

(6) المرجح أنها من العدد سبعة، وهذا أقرب من التفسير الآخر بأنه حيوان معروف، والدلالة التوراتية للكلمة التي غالبًا ما تورد تفسيرات خياليّة، تعطي الكلمة مدلول القسم، وهناك علاقة دلالية بين مدلول القسم، ولفظ سبعة في اللغات السامية، ينظر: تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية استنادًا للجغرافيين العرب، الحلو، ص 94.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
برطع	bartaƏ	أي أفسد، ومنها البرطعة أي الإفساد واللامبالاة.
أيّوب	*ā*yuub	اسم علم مذكر.
بلوك	bluk	لفظة إدارية تركية، بمعنى سرب، أو مجموعة جنود[1]، يطلق على الحي في المخيم اسم البلوك.
برودَة	baruuda	عامية من التركية، بمعنى سلاح[2].
بلكن	balki	عامية من التركية، بمعنى لعلّ[3]، تأتي أيضًا بلفظ بركن، بلكي.

❖ صوت الميم (m)

صوت شفوي أنفي مجهور، متوسط بين الشدة والرخاوة، من جملة ما يسمى بالأصوات المائعة (liquids)، من أكثر الأصوات الصامتة وضوحًا، ويكاد يقترب من الأصوات الصائتة.

يتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة أولًا فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم، هبط أقصى الحنك، فسدّ مجرى الفم، فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، محدثًا في مروره نوعًا من الحفيف لا يكاد يسمع، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي، تنطبق الشفتان تمام الانطباق[4].

(1) ينظر: اللغة العربية كائن حي، زيدان، ص108.

(2) ينظر: عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية، حماد، ص 212.

(3) ينظر: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، البرغوثي، ص142.

(4) الأصوات اللغوية، أنيس، ص 45.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
مَطَرْ [1]	matar	الماء المتساقط من السماء.
مَفتول	maftuul	أكلة شعبية فلسطينية.
عَمْنَوّل	3amnawwal	أي فيما مضى من الزمن، منحوتة من الجملة (عامٍ أوّل).
مِشْمَعْقولْ	mishma3guul	ليس معقولًا، قد تكون كلمة مش النافية في اللهجة أصلها ما شيء.
مَرَق	marag	كلمة فصيحة بمعنى مرَّ أو دخل.
إمبارح/ إمبيرح	/ámbaariħ ámbiiriħ	أصلها البارحة، وأبدلت اللام ميمًا، وهي على لهجة قبيلة طيّئ[2] التي تسمى بالطمطمانية[3].
إمْعَلّم	ám3allem	مُعَلِّم، تغيّرت حركة الميم المضمومة إلى سكون، ولأن العرب لا تبدأ بساكن، بدأت اللهجة بالهمزة.
أُتومبيل/ ترومبيل[4]	trumbiil/∂tumbiil	كلمة فرنسية بمعنى السيارة.
لمون	lamuun	أصلها ليمون، حذفت الياء للتخفيف.
مَيّا/ مَيّة[5]	may/mayyaa	أصلها مِياه، حدث تغيير للحركات فيها.
لمبة	lamba	كلمة يونانيّة بمعنى السراج أو المصباح[6].

(1) قد يلحق صوت الميم في كلمة مطر نوع من التفخيم في اللهجة؛ لمجاورته صوت الطاء المفخم.

(2) قبيلة طيّئ قبيلة عظيمة من كهلان، من القحطانيّة، تنسب إلى طيّئ أو جلهمة بن أُدَد، ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، كحالة، ج2/689.

(3) انظر: فصول في فقه العربية، عبد التواب، ص ص118–119.

(4) وردت هذه الكلمة فقط عند كبار السن مواليد القرى الفلسطينية المهجرة، ولم تعد مستعملة في اللهجة، أكّد العديد من الرواة سماعها من أجدادهم.

(5) هناك تفخيم لصوت الميم في (ميّا وميّ).

(6) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص223.

❖ **الواو**

صوت انتقالي صامت، أو نصف حركة (semi-vowel)[1]، أو شبه صوت لين، أو نصف علة، وصوت صائت[2]، صوت شفوي مجهور.

ينطق بضم الشفتين إلى الأمام بحيث يسمح ذلك بمرور الهواء بينهما، وفي أثناء ذلك يقترب الوتران الصوتيان اقترابًا شديدًا، يسمح بمرور الهواء، ويتذبذب الوتران الصوتيان، ويخرج الصوت مجهورًا، وينخفض مؤخرة اللسان بعيدًا عن الطبق، فتضيق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرققًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق، فيسد التجويف الأنفي، وينفتح التجويف الفموي، ويخرج هواء صوت الواو من الفم[3].

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
وَلَد	walad	طفل صغير السن، ويمكن أن يكون المقصود بها، من لا يحتمل المسؤولية أو قليل الأدب.
وَرْدِيَّة	wardiyya	أصلها ورديان، بمعنى دوام حراسة أو عمل، لفظة إدارية فرنسية[4].
موسم	muusim	أصلها مَوْسم[5]، حدث تغيير للحركات، بحيث أصبحت الميم المفتوحة مع الواو الساكنة، حركة ضم طويلة.
حوض	ħüüd’	أصلها حَوْض، حدث إمالة لصوت الحاء مع الواو الساكنة.
كَوي[6]	kawi	اللفظ الفصيح المستعمل كَيّ، حيث إن الأصل في اللفظة كَوْي، الواو اصلية والياء ساكنة، وقلبت الواو ياءً، ثم أُدْغِمَتا، في اللهجة رجعت الكلمة إلى أصلها، مع عدم إطالة في صوت المد كَوِ.

(1) تعد الواو والياء من أنصاف الحركات.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص157.

(3) علم الأصوات، البهنساوي، ص63.

(4) ينظر: اللغة العربية كائن حي، زيدان، ص109.

(5) قد سمعت أنّ هناك مواسم عديدة لزيارة الأماكن المقدسة وبعض الزوايا والأضرحة المنسوبة للأنبياء والأولياء، منها موسم النبي صالح، وموسم النبي موسى، وموسم النبي روبين.

(6) ومثلها طَوي في اللهجة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
جُوّا	juwwa	داخل، عاميّة من السريانية[1].
إصّوّر	άşşwwar	أصلها تَصَوّر، بمعنى أخذ صورةً، أو تخيّلَ، على وزن اتفعّل، أبدلت التاء صادًا ثم أدغمتا فصارتا صوتًا واحدًا من جنس الثاني.
وين	wīīn	أداة استفهام للسؤال عن المكان، أصلها وأين، أو أنّ الهمزة أبدلت واوًا.
وكتيش/وقتيش/ أكتيش	/wakīīŝ āktīīŝ /wagtīīŝ	أداة استفهام للسؤال عن الزمن، وهي منحوتة كلمة (أي وقت)، حيث إنها قد تخفف وتتخلص من الشين لتصبح (وكتي/ أكتي/ وقتي).
مواعيد	mawaa3iid	جمع موعد.

ثانيًا: الأصوات الشفوية الأسنانية (Labiodental- Interdental- Consonant)

❖ صوت الفاء f

صوت أسناني شفوي احتكاكي (رخو) مهموس مرقق.

يتكون هذا الصوت حين تتصل الشفة السفلى بأطراف الثنايا العليا، حيث تندفع كمية الهواء الخارجة من الرئتين[2]، مرورًا بالحنجرة دون اهتزاز الأوتار الصوتية، وتسلك ممرها بينهما، بعد أن يضيق المخرج؛ ليسمع نوع من الحفيف أو الاحتكاك الذي يمنح الصوت صفة الرخاوة[3].

(1) ومنها الجُوّاني بمعنى الداخلي، وكلمتا جوا، وبرا، وجواني وبراني، ذوات أصل سرياني أرامي، ينظر: السريانية– العربية الجذور والامتداد، عبده، ص 87.

(2) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص173.

(3) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص158–159.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
أَفْطَرِتْ	āftarit	قد تكون فعلًا ماضيًا بمعنى أفطرت أي تناولت وجبة الفطور، أو سؤالًا بالتنغيم بمعنى هل أفطرت؟
فاس	faas	وهي أداة تستخدم في الزراعة، الفتحة الطويلة أصلها همزة (فأس)، ثم مدت.
إنفقس	ánfagas	معناها أُحْرِجَ، أو بمعنى فسد وخرب، فقست الكهربا مثلًا.
فاتورَة	faatuura	فاتورة، ورقة معاملة ماليّة، كلمة إيطاليّة[1].
فوق	füüğ	فَوْق، أبدلت حركة الفتح في الفاء والسكون في الواو صوت ضمة ممالة.
فول	fuul	نوع من الأطعمة.
ضُفْضَع	ďuvďa3	ضِفْدِع[2]، حيوان من البرمائيات، أبدل صوت الفاء المهموس صوت (v) المجهور.
بڤزع	bivza3	فزع في اللهجة بمعنى أغاث، أبدل صوت الفاء المهموس صوت (v) المجهور؛ لمجاورتها صوت الزاي المجهور.
بِواڤقِڤْ[3]	Biwaavgiŝ	لا يوافق، أبدل صوت الفاء المهموس صوت (v) المجهور؛ لمجاورتها صوت القاف المجهور.
رَفيعَة/ إرفيعَة	árfii3a /rafii3a	رفيع، في اللهجة بمعنى نحيل.
مشنافع	miŝnaafi3	ليس نافعًا أي غير مفيد.
بولاد	bulaad	فولاذ، أبدلت الفاء باءً، والذال دالًا.

(1) ينظر: اللغة العربية كائن حي، زيدان، ص109.

(2) وردت في الفصيحة بكسر الضاد والدال، ينظر: لحن العوام، الزبيدي، ص150.

(3) تُنْطَق الفاء بصوت (v) في اللهجة إذا جاءت ساكنة بين صوتيْن مجهورَيْن مثل: الباء، والضاد والزاي، بحيث يتلاءم صوت ال(v) المجهور مع هذه الأصوات.

ثالثًا: الأصوات الأسنانية (Dental-Consonants)

تضم أصوات (الثاء– الذال– الظاء):

❖ الثاء

صوت أسناني احتكاكي مهموس مرقق.

ينْطَق الصوت بأن يوضع طرف اللسان بين أطراف الأسنان العليا والسفلى، بحيث يكون هناك منفذ ضيق للهواء[1] محدثًا احتكاكًا مسموعًا، وتضيق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيّقًا يسمح بمرور الهواء، ولا تتذبذب الأوتار الصوتية، فيخرج الصوت مهموسًا، وينخفض مؤخرة اللسان بعيدًا عن الطبق، فتضيق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرققًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق فينسد التجويف الأنفي، وينفتح التجويف الفموي، ويخرج هواء صوت الثاء من خلال الفم[2].

حافظ كبار السن من أهل المخيم على بقاء صوت الثاء في معظم الكلمات مثل: الثلاث، كْثير، وثوب، وبثني، إلّا أن الجيل الجديد يبدل الثاء تاءً، مثل: التلات، وكْتير، وتوب، وبتني، وصوت الثاء قد يبدل طاءً مثل: تلاطعش، وطور، وتشعبط، وقد يبدل سينًا في مثل: تمثيلية، مثلًا، بثينة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
ثلاث/ تلات	talaat /θalaaθ	العدد ثلاثة، أو يوم الثلاثاء، أبدلت الثاء تاءً.
إكْثير/ إكْتير	áktiir /ákθiir	كثير، أبدلت الثاء تاءً، مع تسكين الصوت الأول، كما أنّ بعض الناطقين باللهجة يبقي على صوت الثاء كما هي في الفصيحة.
تلاتميّة	talaatmiyya	ثلاثمِائة، أبدلت الثاء تاءً، وخففت الهمزة ياءً.
بثني/ بتني[3]	biθni /bitni	يثني، بمعنى يطوي الشيء، أو يكرره فيعيده للمرة الثانية، أبدلت الثاء تاء.
ثوب/ توب	tűűb /tűűb	هو اللباس المعروف، أبدلت الثاء تاءً، أو تبقى الثاء على حالها عند بعض المتكلمين.

(1) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص173.

(2) علم الأصوات، البهنساوي، ص ص 64–65.

(3) لا تكون هناك إطالة في الكسرة الطويلة إذا كانت في آخر الكلمة، وتكون قريبة من صوت الكسرة القصيرة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
تشعبط[1]	tŝ3bt	تسلق الحائط أو السور، أصلها من الفعل تشبّث' أبدلت الثاء طاءً، كما أبدلت الباء عينًا للمخالفة، مع بدء الكلمة بهمزة وصل.
تور	tűtr	ثور، حيوان معروف، أبدلت الثاء تاء مفخمة.
تمسيليّة	timsiliyya	تَمْثيليّة، أي عرض ممثّل، أبدلت الثاء سينًا.
بُسَيْنة	busayna	بثينة، اسم علم مؤنث، أبدلت الثاء سينًا.
مسلًا	masalan	مثلًا، أبدلت الثاء سينًا.
أدقل	ādğal	أثقل، صيغة تفضيل، أو مقارنة الوزن مع آخر، أبدلت الثاء دالًا.

❖ صوت الذال

صوت أسناني احتكاكي/رخو مجهور مرقق.

ينطق صوت الذال بأن يوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، بحيث يسمح بمرور الهواء بينهما، محدثًا احتكاكًا مسموعًا، وتضيق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيقًا شديدًا، فيتذبذب الوتران الصوتيان، ويخرج الصوت مجهورًا، وينخفض مؤخرة اللسان بعيدًا عن الطبق، فتضيق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرققًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي وينفتح التجويف الفموي، ويخرج هواء صوت الذال من الفم[2].

أبدل صوت الذال دالًا في معظم كلمات اللهجة، مثل: يذوب– يْدوب، ذئب– ديب، هكذا–هيكَدْ[3]، أذن– دان، أبدل تاءً في كلمة باذنجان– بتنجان، كما أبدل زايًا في كلمة تذكر– اتزكر[4]، وأبدل ضادًا في مثل: هاض.

---

(1) أصلها تشبّث، حدثت المخالفة، فأبدل صوت الباء عينًا، ثم أبدل صوت الثاء طاءً، مع تفخيم في صوت الباء؛ ليلائم صوت الطاء.

(2) علم الأصوات، البهنساوي، ص65.

(3) أصلها هكذا، وفي اللهجة هيك، أو هيكد.

(4) كلمة تذكر في اللهجة تنطق بطريقة مختلفة: اتذكر، اذّكر، اتزكر، ازّكر، ادّكر.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
إيْدوب	άyduub	يذوب، أبدل صوت الذال دالًا، مع بدء الكلمة بهمزة وصل.
ديب	diib	ذئب، حيوان معروف، أبدل صوت الذال دالًا، مع تخفيف الهمزة وإبدالها كسرة طويلة.
هيكد/ هيك	hiïk /hiïkad	أصلها هكذا، حدثت إمالة لصوت الفتحة الطويلة، مع إبدال الذال دالًا، وغالبًا ما تحذف الدال، وتصبح هيك.
دان	daan	أصلها أذن، حدث قلب مكاني بين الهمزة والذال، ثم أبدلت الذال دالًا، وخفف الهمز.
بتنجان	bitinjaan	أصلها باذنجان، من الفارسية [1]، قصر صوت المد الطويل، ثم تغيرت حركة الفتحة إلى كسرة، وأبدلت الذال تاءً.
اتزكر	άtzakkar	تذكر، على وزن اتفعل، أبدلت الذال زايًا مشددة، مع حذف التاء (ازّكّر)، أو إبدال الذال زايًا مع بقاء التاء.
اسْتاز	άstaaz	أستاذ، معربة من الفارسية، بمعنى معلم[2].
هاض[3]	haad’	أصلها هذا، أبدلت الذال دالًا مفخمة، وحذف صوت المد الأخير.

❖ صوت الظاء

صوت أسناني احتكاكي مجهور مفخم.

ينطق صوت الظاء بأن يوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، بحيث يسمح بمرور الهواء بينهما محدثًا احتكاكًا مسموعًا، وتضيق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيقًا شديدًا، فيتذبذب الوتران الصوتيان، ويخرج الصوت مجهورًا، ويرتفع مؤخرة اللسان نحو الطبق،

(1) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص212.

(2) المرجع السابق، ص211، وانظر: المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر، دويدري، ص114.

(3) قد يخفف صوت الضاد إلى دالٍ، وخاصة عند الفتيات والجيل الجديد.

فتتسع غرفة الرنين، ويخرج الصوت مفخمًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي، وينفتح التجويف الفموي، ويخرج هواء صوت الظاء من الفم[1].

تحتفظ اللهجة بصوت الظاء في بعض الكلمات مثل: (ظالم، العظيم)، لكن في بعض الكلمات تبدل ضادًا مثل: بتنظف–بتنضف، وتتعدد طريقة النطق لكلمة موظفة: موظفة– موضفة– موزفة[2].

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
ظالم[3]	/zaalim/żaalim d’alim	ضد العادل، تتعدد طريقة النطق بالظاء فإما أن تبقى على صورتها الفصيحة أو تبدل زايًا مفخّمة أو ضادًا.
اِلْعَظيم[4]	ά‌lażalim	صاحب العظمة، تتعدد طريقة النطق بالظاء فإما أن تبقى على صورتها الفصيحة أو تبدل زايًا مفخّمة أو ضادًا.
مْوَظّفَة	/mważżafa /mwad’d’afa mwazzafa	صاحبة الوظيفة أو العمل، تتعدد طريقة النطق بالظاء فإما أن تبقى على صورتها الفصيحة أو تبدل زايًا مفخّمة أو ضادًا.
بتنضف[5]	bitnaddif	تُنَظّف، أبدلت الظاء ضادًا.
ضاهر	d’aahir	الأصل ظاهر/ اسم عائلة، يبدل صوت الظاء الفصيحة ضادًا.

(1) علم الأصوات، البهنساوي، ص ص65–66.

(2) حسب المكان فالأبناء الذين ينحدرون من البادية ينطقونها ظاء، أما أبناء الفلاحين فينطقونها ضادًا، وأهل المدينة والمتعلمون ينطقونها زايًا مفخمة.

(3) تنطق بصوت الضاد والزاي المفخمة أيضًا.

(4) تفخم العين لمجاورتها الظاء.

(5) النون مفخمة لمجاورتها صوت الضاد.

الأصوات الأسنانيّة اللثوية (Dental-Alveolar-Consonants)

تضم أصوات الدال، والضاد، والتاء، والطاء، والزاي، والسين، والصاد، وفيما يأتي تفصيل لهذه الأصوات:

❖ **الدال**

صوت أسناني – لثوي انفجاري (شديد) مجهور مرقق.

يتشكل هذا الصوت عن طريق التصاق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا، حيث يندفع الهواء من الرئتين مرورًا بالحنجرة فتهتز الأوتار الصوتية، ثم يسلك طريق الحلق والفم، فينحبس برهة ثم ينفجر فجأة، لانفصال اللسان عن أصول الثنايا العليا؛ ليكون هيئة الصوت، والنظير المطبق لهذا الصوت هو الضاد[1]، والنظير المهموس للدال هو صوت التاء.

يحتفظ صوت الدال في اللهجة بأصوله الصوتية كما هو في الفصيحة، مثل: (دب، متمدِّد، عيد)، وقد يحدث بعض التفخيم في صوت الدال، فيقارب صوت الضاد، مثل: (دارنا، مدرسة[2]، محصود، ضفدع).

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
دُبّ/ دِب	dib /dub	حيوان معروف، أبدلت الضمة كسرةً في صوت الدال، أو تبقى على حركتها الأصلية.
مِتْمَدِّد	mitmaddid	مُتمدّد، أي مستلقٍ، أبدلت الضمة في الميم كسرة.
عيد	3iid	بمعنى اليوم الذي يُحْتَفل فيه، مثل: عيدي الفطر والأضحى.
ضارنا[3]	d’aarna	دارنا، بمعنى المنزل، فخمت الدال وأبدلت ضادًا.
مَضْرسَة/ مَدْرَسَة/	/mad’rasa /medrasa	مدرسة، المكان الذي يتلقى فيه الطلبة التعليم، تتنوع أساليب النطق بهذه الكلمة، فبعضهم يبقي على الكلمة كما هي في

(1) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص 160–161.

(2) هناك من ينطق صوت الدال في مدرسة بالدال، وهناك من يفخم الصوت ليقابل صوت الضاد، مع تفخيم في صوتي الميم والراء مثل: مَضْرسة، كما أن صوت الميم قد يكون مفتوحًا أو مكسورًا: مِدرسة، أو مَدرسة، وهناك من يكسر صوت السين في نهاية الكلمة أو يفتحها.

(3) لا يكون المد طويلًا عند الوقف، حيث يكون قصيرًا لدرجة الفتحة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
مِدْرسَة	madrasa	الفصيحة أو يبقي على صوت الفتحة في الميم مع تفخيم صوت الدال فتبدل ضادًا، أو يبدل صوت الفتحة في الميم كسرةً، وصوت الفتحة في السين يمكن أن يبدل كسرةً أو تبقى كما هي.
حصض	ħaṣad’	حصد، حصل تفخيم لصوت الدال لمجاورته صوت الصاد.
ضفضع	d’ovd’a3	ضفدع، حيوان من البرمائيات، أبدلت الفاء المهموسة نظيرها المجهور (ڤ)، كما أبدل صوت الدال ضادًا.
يادوبك/ يادوبو	/yadüübak yadüübu	مثلًا في قولنا: روح يا دوبك تلحق، بمعنى الإسراع وقد تكون من الدأب وهو العمل، أو في مثل: يا دوبك رجع، فتكون بمعنى للتوّ.
دزينَة	dazziina	دزينة، عامية من الفرنسية، معناها اثنا عشر شيئًا من نوعٍ واحد[1].
بيدر	bïïdar	معرّبة من الآرامية (بيت ادرا) أي المكان الذي تدرس فيه الحنطة[2].
دايَة	daaya	داية، معربة من الفارسية بمعنى القابلة أو المرضعة[3].

❖ **صوت الضاد**

صوت أسناني– لثوي، انفجاري (شديد) مجهور مفخم.

وهو الصوت المناظر للطاء المهموسة المفخمة، والضاد الحديثة ليست كالضاد القديمة التي عرفها علماء العربية القدامى، فالضاد القديمة لثوية– حنكية احتكاكية (رخوة)[4].

ينطق صوت الضاد بأن يلتصق طرف اللسان بأصول الأسنان العليا واللثة التصاقًا تامًا، يمنع مرور الهواء فترة من الزمن، ثم ما يلبث السد أن يزول فجأة محدثًا انفجارًا، وتقترب المسافة بين الوترين الصوتيين اقترابًا شديدًا، يسمح بمرور الهواء، فيتذبذب الوتران الصوتيان

(1) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص215.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص214.

(3) يُنظر: المرجع نفسه، ص215.

(4) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص 164–165.

ويخرج الصوت مجهورًا، ويرتفع مؤخرة اللسان نحو الطبق، فتتسع غرفة الرنين، ويخرج الصوت مفخمًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي، وينفتح التجويف الفموي، ويخرج هواء صوت الضاد من الفم[1].

ينطق صوت الضاد في اللهجة قريبًا من صوت الدال المفخمة[2]، في مثل: ضمير، أخضر، كما أن البدو يبدلون الضاد ظاءً، في ظمير، أخضر، وقد يبدل صوت الضاد زايًا مفخمة في مثل: مضبوط– مزبوط، كما ينطق صوت الظاء ضادًا في مثل: ضاهر/ والأصل ظاهر، كما يرقق صوت الضاد ليصبح دالًا، مثل: دِيّق/ والأصل ضيّق.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
ضمير	d’amiir	الوازع النفسي الداخلي، أو الاستعداد الداخلي عند الإنسان وإدراك الخير من الشر.
أخضر/ إخضر	aƛKd’ar áƛKd’ar	لون معروف، ينطق بصوت الضاد كما هو في الفصيح، لكنّ الجيل القديم من أهل المخيّم والبدو يبدلون صوت الضاد ظاءً.
مزبوط[3]	mazbuuŧ	مضبوط، يبدل صوت الضاد زايًا مفخمة.
ضلفة[4]	d’alfa	رفّ في خزانة، أصلها دفّة، أبدلت الدال ضادًا، وأبدلت الفاء لامًا للمخالفة.
دِيِّق	diyyiğ	ضيق، مضاد واسع، أبدل صوت الضاد المفخم دالًا مرقّقة.

(1) علم الأصوات، البهنساوي، ص ص 67–68.

(2) لا فرق بين الضاد والدال سوى أنّ الضاد مطبقة مفخمة والدال منفتحة مرققة، ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص155.

(3) أبدل صوت الضاد ظاء في البداية، مع إبدال الظاء بعدها زايًا مفخمة؛ لمجاورتها الطاء، وكذلك الميم لمجاورتها الزاي المفخمة.

(4) أصلها دفّة حدثت مخالفة لصوت الفاء فأبدل لامًا، ثم حصل تفخيم لصوت الدال، فأصبح ضادًا.

❖ **صوت التاء**

صوت أسناني– لثوي، انفجاري مهموس مرقق.

يتكون هذا الصوت حين يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة، حيث يأخذ الهواء مجراه من الرئتين عبر الحنجرة، دون أن تتذَبْذب الأوتار الصوتية، فينحبس عند نقطة التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، وحين يتم الانفصال المفاجئ تسمع بنية هذا الصوت[1].

يحتفظ صوت التاء بخصائصه الصوتية كما في الفصيحة، مثل التاء في: تِسعة، كما يطرأ عليه تغييرات عديدة: فيحدث تغيير في الحركة مع بقاء خصائص الصوت مثل: (بتِلعب، وتِفّاح)، ويتعرض هذا الصوت لبعض التأثيرات، مثل: التفخيم كما في: (فستان– فسطان)، (صيط–صيت)، أو يرقّق صوت الطاء حتى يصير تاءً مثل: (شنطة– شنتة).

يبدل صوت الثاء تاء، في مثل: (ثامر– تامر، بِثْمِرِش–بِتْمِرِش)، ويحدث إدغام التاء في الطاء فيصبح صوتًا مفخمًا مثل: (اطّوّع وأصلها اتْطَوَّع)، أو يبدل صوت التاء دالًا مثل: (برتقال– بردقان)، أو يبدل صوت التاء دالًا أو زايًا، ثم يدغما فيصيران صوتًا واحدًا من جنس الثاني، مثل: (ادّكر/ ازّكر وأصلها اتذكّر)، كما يبدل صوت التاء فيصبح طاء مثل: اصطدم، اصطّبّر[2].

تضيف اللهجة الفلسطينية الألف والتاء (علامة جمع المؤنث السالم) إلى بعض الكلمات؛ للتعبير عن كثرتها، مثل: هويات/ رزّات/ سكّرات[3]، وهذه ظاهرة موجودة في لهجة مخيم جباليا.

---

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص161، ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص155.

(2) اصطبر أو اصّبر في اللهجة تعني انتظر، وفي اصّبر أصلها اتصبر، حيث أبدلت التاء صادًا ثم أدغمتا فصارتا صوتًا واحدًا من جنس الثاني.

(3) ينظر: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، البرغوثي، ص23.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
إبْتِلْعَب	ábtil3ab	تلعب، الباء علامة الفعل المضارع في اللهجة، اختصار للفعل بقي، وقد تكون بالتنغيم سؤالًا غرضه السخرية.
تِفّاح/ تُفّاح	/tiffaaħ tuffaaħ	التفاح ثمار معروفة، أبدل صوت الضمة في التاء كسرةً، أو تبقى الضمة كما هي.
فسطان	fustaan	فستان، فخّمت التاء فأبدلت طاءً[1].
تخت	taƛKit	معربة من الفارسيّة، بمعنى سرير[2].
شنتة	ŝanta	حقيبة، وهي كلمة تركية أصلها شنطة، ترقق صوت الطاء فتبدل تاء.
بِتْمِرِشْ	bitmiriŝ	لا يثمر شيئًا، تقال لمن لا ينفع معه المعروف، أبدلت الثاء تاء، أو تبقى ثاء.
اطّوّع	ettawwa3	أصلها اتطّوّع، قام بعمل تطوعي غير إلزامي، أبدلت التاء طاءً، ثم أدغمتا معًا.
بردقان/ برتقان	/burdğaan burtğaan	برتقال/ ثمار معروفة من الحمضيات، أبدلت التاء دالًا، واللام نونًا.
اصطَبّر/ اصّبّر	/eştabbar eşşabbar	في اللهجة بمعنى انتظر، أبدلت التاء طاءً، أو تبدل التاء صادًا ثم تدغما معًا.

❖ **الطاء**

صوت أسناني– لثوي، انفجاري، مهموس، مفخّم، مطبق.

يتكون هذا الصوت حين يندفع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة، دون أن تتذبذب الأوتار الصوتية، وفي أثناء ذلك ترتفع مؤخرة اللسان باتجاه الحنك الأقصى (الطبق)[3]، ويتأخر بعض الشيء نحو الجدار الخلفي للحلق، ويتقعر وسطه، أي يرتفع طرفه وأقصاه، وهذه حالة الإطباق (التفخيم)[4].

(1) أصل الكلمة ألبانية، دخلت التركية، ومنها إلى العربية.

(2) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص226.

(3) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص155.

(4) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص161.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
طَويل/ إطويل	ŧwawiil / άtwiil	طَويل، صاحب الطول، تُنطق بتسكين الطاء في أول الكلمة، أو الإبقاء على فتحها كما في الفصيحة.
برطم	barŧam	فعل ماضٍ، تكلّم بغضبٍ كلامًا غير مفهوم.
تمخطر	tmaƛKtar	أصلها تبَخْتَر، مشي بكبرياء، وفي اللهجة بمعنى المشي البطيء مع الغرور، أبدلت الباء ميمًا، ثم أبدل صوت التاء طاءً، فأصبح صوتًا مفخمًا؛ لمجاورته الراء.
زقطّك	zağaŧŧak	عاميّة بمعنى أمسكت بك.
طَطْلي	ŧaŧli	كلمة أصلها تركي بمعنى المربى/ نوع من الحلويات.
طالع	ŧaali3	طالع، أي خارج من المكان.
طاقَة	ŧaağa	طاقة بمعنى خزانة، توضع فيها الأغراض.
طَنْجَرَة	anjaraŧ	كلمة أصلها تركي، بمعنى قدر الطعام.
طَرْحة	ŧarħa	طرحة، غطاء الرأس/ الشال.
طَبور	ŧabuur	طابور معربة من التركية، بمعنى الكتيبة[1]، تطوّرت دلاليًّا للتعبير عن الصف الممتد من الناس.

❖ **الزاي**

صوت أسناني– لثوي، احتكاكي– رخو، مجهور مرقق.

يتكون هذا الصوت حين يندفع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة حيث تذبذب الأوتار الصوتية، ثم يتخذ مساره عبر الحلق والفم، حتى يصل إلى نقطة التقاء طرف اللسان في اتجاه الأسنان، ومقدمته مقابل اللثة العليا، والزاي صوت أسلي أو صفيري؛ لقوة الاحتكاك، ولضيق منفذ خروج الهواء معها[2].

(1) ينظر: اللغة العربية كائن حي، زيدان، ص107.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص163.

كما أن صوت الزاي يكون مبدلًا من أصوات أخرى، مثل: الظاء في ظريف، والضاد مثل: مضبوط، والذال مثل: تذكر، والسين مثل: مسجد، والصاد مثل: قصد، وقد يبدل صوت الزاي سينًا مثل: أزكى.

ومن الملاحظ أن صوت الزاي في اللهجة، يكون مرقّقًا في بعض الكلمات، مثل: إزميل، زينب، زريفة، قزاز، زرع، زايغ، بينما يتسم بالتفخيم في بعض الكلمات، مثل: زقطّك، زعتر.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
زينب	zïïnab	اسم علم مؤنث، حدثت إمالة لصوت الزاي مع الياء.
ازْهِقِتْ	άzhiğit	زَهِقْتُ، أي شعرت بالملل، سكّن صوت الزاي مع زيادة همزة الوصل؛ للبدء بالصوت الساكن أول الكلمة.
إزْميل	άzmiil	أداة معدنية تستخدم في الباطون، أو هي من زَميل/ رفيق العمل (حيث أبدلت الفتحة في صوت الزاي سكونًا في بداية الكلمة).
زَريف[1]	zariif	اسم علم مذكر، من ظريف، بمعنى الجميل والذكي، أبدلت الظاء زايًا مفخمة.
زريفَة	zariifa	اسم علم مؤنث، مؤنث ظريفة، أبدلت الظاء زايًا مفخمة.
إقزاز	άğzaaz	بمعنى زجاج، حدث قلب مكاني، فتقدمت الجيم على الزاي، ونطقت جيمًا قاهرية.
زتون	zatuun	زيتون، حذف صوت الياء الساكن.
زرع	zara3	وضع البذور في الأرض للإنبات.
زايغة	zaayξa	من الفعل زاغ فهو زائغ ومؤنثه زائغة، بمعنى مال، وهي لمن يكثر النظر إلى النساء، خفف الهمز وأصبح ياءً ساكنة.
زعق	za3ağ	صرخ بصوت عالٍ.
زعطر[2]	za3tar	أصله الصعتر، نبات معروف، حصل إبدال لصوت الصاد زايًا، ثم حدث تفخيم لصوت التاء لتصبح طاء.

(1) زَريف في اللهجة ومؤنثه زريفة، الأصل فيه ظريف وظريفة، جرى إبدال الظاء زايًا؛ وذلك بسبب سهولة النطق بصوت الزاي، يمكن أن تكون الزاي مفخمة أو مرققة في زريف، بينما في زريفة وهو اسم علم مؤنث تكون مرققة.

(2) تنطق الزاي مفخمة ومرققة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
أزكى/ أسكى	azka/aska	قد تبدل الزاي سينًا وتصبح أسكى. أجود طعامًا وأطيب، قال تعالى: ﴿**فَلْيَنْظُرْ أَيّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا**﴾ [1].
مزقي	mazği	مسقي، مرويّ بالماء، أبدلت السين زايًا.
قزدو	ğazdu	قصْده، أبدلت الصاد زايًا.

❖ **السين**

صوت أسناني لثوي، احتكاكي، مهموس مرقق.

يُنْطَق الصوت بأن تندفع كمية من الهواء من الرئتين مرورًا بالحنجرة، حيث لا تتذبذب الأوتار الصوتية، ويتخذ مساره عبر الحلق والفم، حتى يصل إلى نقطة اعتماد طرف اللسان خلف الأسنان العليا أو السفلى مع التقاء مقدمة اللسان باللثة العليا تاركًا منفذًا ضيقًا حيث يحدث الاحتكاك(الحفيف) الذي يشبه الصفير، ومعه يرتفع أقصى الحنك كي يمنع مرور الهواء من الأنف، وهذا الصوت ثاني أفراد (العائلة الصفيرية) (عائلة الأصوات الأسلية)[2].

ينطق صوت السين مهموسًا كما في اللهجة، وقد يكون صوتًا أصليًّا مثل/ مسموع، أو مبدلًا من صوت آخر مثل: بُسَيْنة- والأصل بثينة، كما قد تبدل التاء سينًا في مثل: ستّة، واسّرع، كما قد تبدل السين صادًا مثل: صاقط، ورفص، كما قد تبدل السين زايًا مثل: مزجد، ازدود، حازْدين.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
مسموع	masmuu3	اسم مفعول من سمع.
سِتّي	sitti	جدّتي، والست أيضًا تقال للمرأة وللمعلمة في اللهجة.
سيدي	siidii	جَدّ، وتقال في حال التودد لرجل ذي مكانة، يبدل صوت الفتحة في السين والياء المشددة، صوت كسرةٍ طويلة.
سرَح	sarаħ	شرد ذهنه، أو خرج للعمل صباحًا.

(1) [الكهف: 19].

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص163-164.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
ستَّ	sitta	عدد ستة، والأصل فيه سِدْس، أبدلت الدال تاءً، وأخذت صفة الهمس، ثم أبدلت السين تاءً، ثم أدغمتا معًا، فصارتا حرفًا واحدًا من جنس الثاني[1].
راسْ	ras	رأس، الجزء العلوي من جسد الإنسان، حدث تسهيل للهمزة، وأحيانًا يحدث تفخيم لصوت السين، فيصبح صادًا.
بُسَيْنَة	busaina	اسم علم مؤنث وهو تصغير بثنة، وهي الأرض السهلة الليّنة.
رفص	rafaş	أصلها رفس، بمعنى ضرب برجله، حدث تفخيم لصوت السين، فأصبح صادًا.
صاقط	şaağit	أصلها ساقط، بمعنى الدنيء أو من لا خير فيه، يُسْتعْمل في اللهجة بنفس المعنى، كما تستعمل بمعنى الراسب في المدرسة أو الجامعة، والصقّاطة[2] هي الحصالة، المكان الذي تدّخر فيه النقود.
اسّرع	άssarra3	أصلها تسرع، حدث إبدال التاء سينًا، ثم أدغمتا معًا فصارتا صوتًا واحدًا من جنس الثاني.
مزجد	mazjid	مسجد، مكان للصلاة والعبادة عند المسلمين، أبدلت السين زايًا.
حازْدين	ħaazdiin	أصلها حاسدين، والحسد تمني زوال النعمة عن غيرك، أبدلت السين زايًا.
ازْدود	άzduud	إحدى المدن الفلسطينية القديمة المعروفة في الشريط الساحلي، تقع إلى الشمال الشرقي من عسقلان، وهي اليوم قرية صغيرة، ذكرها الجغرافيون العرب مثل ياقوت الحموي والإدريسي باسم (يزدود) أو باسم (أزدود) كما عند المقدسي، بينما اللفظ المحلي (أسدود)، وفي المصادر التوراتيّة ذكرت باسم (أشدود)، قد تكون من الفعل شدّ بمعنى سدّ ومنع أو اشتدّ، وهناك صيغة أقدم (شِدود) بمعنى الشديد أو القاسي[3].

(1) انظر: لسان العرب، ابن منظور، ج104/6، وانظر أيضًا: في الصرف العربي، الدجني، ص356.

(2) يقال عنها (حوّاشة) أيضًا.

(3) تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية، الحلو، ص76.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
مَصْطَرَ	maştara	أصلها مسطرة، حدث تفخيم لصوت السين فأصبح صادًا.
أصمر/إسمر	aşmar/άsmar	اللون الأسمر المعروف، وهو وصف لذوي البشرة السمراء، فخم صوت السين فأصبح صادًا في أسمر، أو كسرت همزة أسمر– فأصبحت إسمر عند بعض أهل المخيم الذين ينحدرون من أصول قروية.
عسكَر	3aşkar	معربة من الفارسية بمعنى الجيش[1].
معصكر	mu3aşkar	المعسكر، وهو مكان إقامة العسكر، وفي اللهجة تطلق على المخيمات التي يسكنها اللاجئون، يقال إنّ الرئيس المصري جمال عبد الناصر أول من أطلق هذا الاسم على المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة.

❖ **الصاد**

صوت أسناني– لثوي احتكاكي، مهموس، مفخم.

في أثناء النطق به، يتخذ الهواء الخارج من الرئتين مجراه عبر الحنجرة حيث لا تهتز الأوتار الصوتية، ومن ثم إلى الحلق والفم إلى نقطة التقاء طرف اللسان الأسنان العليا أو السفلى أو اقترابهما، حيث لا يتوافر إلا منفذٌ ضيقٌ جدًا لمرور الهواء، ومعه ترتفع مؤخرة اللسان باتجاه الحنك الأعلى (الطبق) ورجوعه قليلًا إلى الخلف[2].

قد تبدل الصاد زايًا في مثل: قزدير/ والأصل قصدير، زغير في صغير، وقزْد والأصل قَصْد، وتبدل الصاد سينًا، مثل: صادق/ سادق، وتبدل التاء صادًا في مثل: اصّعب/ اتصعب.

(1) عوامل التطور اللغوي، حماد، ص226.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص164.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
صاج	şaaj	طبق من معدن مقعّر يخبز عليه الرقاق/ الشراك.
صَبِرْ	şabir	من الصبر وهو الاحتمال، والصبر نوع من النباتات الشوكية، ومنه ثمر يؤكل.
جِفِصْ	jifiş	رجل خشن، يفتقر للذوق في الكلام.
صوص	şuuş	كلمة آرامية، بمعنى الفرخ الصغير[1].
صالون	şaalüün	صالون– صالة، بمعنى القاعة، وهي كلمة إيطالية[2].
قَزْدير	ğazdiir	قصدير، عنصر فلزي أبيض، أبدل صوت الصاد زايًا.
إزْغير	άzʓiir	أصلها صغير، بمعنى حديث السن، أُبْدِلت الصاد زايًا، والزاي هو النظير المهموس للسين، وسكّن الصوت الأول.
سادِق	saadiğ	أصلها صادق، من يقول الحقيقة، أبدل صوت الصاد المفخم سينًا مرقّقة.
اصّعب	άşşa3ab	أصلها اتصعّب، على وزن اتفعل، بمعنى أحّس بصعوبة الشيء وعسره، أبدل صوت التاء صادًا ثم أدغمت مع الصاد التي تليها فصارتا صوتًا واحدًا مشدّدًا.

الأصوات اللثوية (Alveolar-Consonants)

تتكوّن من أصوات (اللام، النون، الراء)، وفيما يأتي تفصيل للأصوات اللثوية في اللهجة:

❖ **اللام**

صوت لثوي جانبي، متوسط بين الشدّة والرخاوة، شبيه بأصوات اللين، يتميّز بقوة وضوحه السمعي، مجهور مفخم ومرقق.

(1) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص 218.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص218.

يتشكل هذا الصوت عن طريق اتصال طرف اللسان باللثة[1]، ويحدث حين يندفع الهواء من الرئتين فالحنجرة حيث تهتز الأوتار الصوتية مرورًا بالحلق والتجويف الفمي، فيمر الهواء من أحد جانبي اللسان؛ لحيلولة الاتصال باللثة وعدم سماحه بالمرور من وسط الفم[2].

اللام الأصل فيها الترقيق، وقد تأتي مفخمة بمجاورتها الأصوات المفخمة (الصاد والضاد والطاء والظاء)، مثل: (لقطتك)، واللام في لفظ الجلالة تكون مفخمة إذا كانت منفردة مثل: الله أو سبقت بفتحة أو ضمة مثل: (وَالله، ساقَ الله، قولوا الله)، وتكون مرققة إذا سبقت بكسرة: بِالله.

تتميّز اللام بكثرة كما يبدل صوت اللام نونًا مثل: نيرة، سنسال، إسماعين، وجبرين، ويبدل صوت اللام ميمًا مثل: إمبارح، كما يبدل صوت اللام راءً، مثل: ياريت، وكذلك يبدل صوت اللام شينًا وذلك منعًا للمماثلة في الصوت الواحد، مثل: تبلبل/ تبلبش، ويبدل صوت اللام حاءً، مثل: زلّق/ زحلق، كما يبدل صوت الذال أو التاء لامًا، مثل: الذي/ التي/ الذين حيث يعبر عنها بـ (اللي)، كما يحذف صوت اللام في (على) ويستعاض عنها بـ(عَ)، مثل: رحت ع المدرسة، ع راسي، وهذه ظاهرة لهجيّة موجودة في الفصيحة عند قبيلة طيّئ[3]، وهي معروفة بالقطعة، أي قطع اللفظ قبل تمامه، أو هي ظاهرة الإدغام أو النقص المعروفة عند خثعم وزبيد[4].

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
إلسان	άlsaan	لِسان، عضو معروف داخل الفم.
ملّيم[5]	malliim	عملة مصرية قديمة.
إبْتِطْلَعِش	άbtiłla3iŝ	لا تطلع أي لا تخرج من البيت، أضيفت الشين في الكلمة دلالةً على النفي.

(1) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص169.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص174.

(3) قبيلة عربية من القبائل الجنوبية، نزحت إلى الشمال، واستقروا في وسط الجزيرة العربية، كان لهذه القبيلة بعض الخصائص الصوتية، والنحوية، والدلالية المميزة عن غيرها من القبائل، ينظر: فقه اللغة، طمان، ص143.

(4) مثل حذف نون من، ولام على، ينظر: فقه اللغة، طمان، ص141.

(5) في اللهجة يقولون: معيش ولا مليم.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
لقَطّك	lağğaṯṯak	أمسكتُ بك أو وجدتُك.
إتْبَلْبَش	άtbalbaŝ	تلبّك، والتبس عليه الأمر، قد يكون أصلها تبلبل، وأبدلت اللام الأخيرة شينًا؛ بسبب توالي الأمثال (قانون المخالفة).
زَحْلَق	zaħlağ	أصلها زَلَّق، بمعنى تدحرج، أبدلت اللام حاءً؛ بسبب توالي الأمثال.
وَلَك	walak	قد يكون أصلها من ويلك، وتستعمل أداة للنداء.
إمبارح	άmbaariħ	البارحة/ أمس، أبدلت اللام ميمًا، وهي لخجة قبيلة طيّئ.
نيرة/ ليرة[1]	niïra/lira	وحدة نقدية أو قطعة من الذهب، أبدلت اللام نونًا.
إسماعين	άsmaa3iin	إسماعيل، اسم علم مذكر، وهو اسم للنبي إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، أبدلت اللام نونًا على لهجة بعض القبائل العربيّة، مثل: قيس وتميم وأسد وتيم وكلب[2].
جبرين	jibriin	جبريل، الملاك الموَكَّل بالوحي، أبدلت اللام نونًا.
سنسال	sinsaal	أصلها سلسال وهو الماء العذب الصافي، لكن من الواضح أن الكلمة استعملت في غير معناها الأصلي لداعي التقلبات اللغوية، أو أن الكلمة مأخوذة من سلسلة، وأبدلت اللام نونًا، ثم قلبت اللام والألف.
إمليح/ إمنيح[3]	άmliiħ/ άmniiħ	الأصل مليح، أي جميل، أبدلت اللام نونًا.
ياريت	yariït	أصلها يا ليت، للتمني، أبدلت اللام راءً.
إللّي	άlli	يعبر عن الأسماء الموصولة جميعًا ب(اللي)، أبدلت الذال في (الذي) أو التاء في (التي) باللام.
الله	Allah	لفظ الجلالة، تستعمل الكلمة للتعجب، وإظهار محبة الشيء

(1) ينطق كبار السن فقط اللام نونًا في كلمة ليرة/ نيرة، لكن المتعلمين والشباب ينطقونها ليرة.

(2) ينظر: اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد، غالب، ص79، وانظر: أيضًا إبدال الحروف في اللهجات العربية، السحيمي، ص312.

(3) ينطق كبار السن فقط اللام في مليح، لكن الجيل الجديد يبدل اللام نونًا (منيح).

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
		والإعجاب به.
وَاللهْ/ واللهِ	wallahi/walla	أسلوب القسم، قد تكسر هاؤه مبالغةً في إثبات صدق المتكلم.
ساقَ الله	sağallah	أصلها سقى الله، حدث قلب مكاني لصوتي القاف والألف، وقد يكون صوت المد تعبيرًا عن المبالغة في التحسر والتوجع على فقد ما مضى.
قولوا الله	ğuulu Allah	تعبير عن عقد النيّة للقيام بعمل ما.
بِالله عليك	billah3līīk	أسلوب خطاب بالتنغيم، يطالب فيه المتكلمُ المخاطَب بالتزام الصدق، محلِّفًا إياه بالله، وأحيانًا تكون (بالتنغيم) للتعجب من خبر معيّن أتى به المخاطب.

❖ **النون**

صوت لثوي– أنفي، متوسط بين الشدة والرخاوة، مجهور مرقق، من عائلة الأصوات الذلقية، المتوسطة بين الشدة والرخاوة، ويتميز بأنه من الأصوات الأكثر وضوحًا في السمع، وتسمى مع اللام والنون بأشباه الأصوات الصائتة.

يتكون صوت النون حين يندفع الهواء من الرئتين مرورًا بالحنجرة، حيث تتذبذب الأوتار الصوتية معه، ثم يتخذ الهواء مسارًا عبر الحلق حيث يهبط أقصى الحنك اللين فيسد بهبوطه فتحة الفم، ما يجعل الهواء ينفذ عبر الأنف[1]، وفي صناعة هذا الصوت يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة[2].

يبدل صوت النون ميمًا مثل: عنبر/ عمبر، جَنْب/ جَمْب، والنون مرققة لكن قد تفخم لمجاورتها أصوات التفخيم مثل: منتصر، حيث تفخم النون والتاء لمجاورتها الصاد، وناهض لمجاورة الهاء لصوت الضاد، فتفخم الهاء ثم يفخم الصوت المجاور.

(1) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص169.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص 173–174.

تحذف النون في مثل: نحن/احنا، وفي مشان/ من شأن[1]، كما قد تكون النون في اللهجة مبدلًا من صوت الميم أو الباء، مثل: تخين، وأصلها تخيم من التخمة، وكذلك دبان وأصلها ذباب، وفي اسم قرية نعليا أبدلت الميم نونًا فأصلها معليا من العلو.

التنوين (الذي هو عبارة عن نون زائدة لفظًا لا كتابة)، مظهر إعرابي باقٍ في اللهجة بصورة قليلة، فتنوين الفتح موجود وبكثرة، مثل: أهلًا وسهلًا، شكرًا، عفوًا، أصلًا، نعيمًا، طبعًا، مثلًا، أوّلًا، أساسًا، أما تنوين الكسر مثل: غصبٍ عنه (غصبن عنه)، بعد عمرٍ طويل، بعيدٍ عنك (بعيدنعنك) ، عامٍ أول (عمنوّل)، أما تنوين الضم فلم أعثر عليه في اللهجة، مع أنّ الدكتور عبد اللطيف البرغوثي قال بوجوده[2]، وبحثت في معجمه فلم أجد إشارةً له.

نون النسوة موجودة في اللهجة بكثرة، ويجري كسر الحرف السابق لها، مثل: قلتِلْكِن، جليتهِن، بلعبِن، ويبدو أنّ هذه الظاهرة لها جذورها، فالوكم ظاهرة صوتية شاعت بين قبائل كلب وربيعة وبكر، وتكون بكسر ضمير المخاطبين[3]، وفي لهجة المخيم تكسر فقط عند خطاب المؤنث.

أما الوهم ظاهرة صوتية شاعت في نطق بعض بني كلب، حيث يكسرون بشكل مطلق ضمير جماعة الغائبين المتصل (هم)[4]، وهذا أيضًا شائع في المخيم حيث تكسر فقط عند خطاب المؤنث.

كما تبقي اللهجة على نون جمع المذكر السالم في حالة الإضافة واتصال الضمائر بالكلمة مثل: موظفين السلطة، وقابلينهم، قاهرينهم، عازمينهم.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
حَنون/ إحنيّن	anuun/ ħάħnayyin	رقيق القلب، على وزن فعول، إحنيّن تصغير لحنون أصلها حُنَيِّن.
عمبر	3mbar	العنبر نوع من العطر، لكن في اللهجة هو طعام حلو من تفاح مضاف إليه نوع من الحلو، أصل الكلمة عنبر، أبدلت النون ميمًا.

(1) مشان/ منشان/ عشان بمعنى من شأن، أو على شأن، وتستعمل لأجل تعليل السبب.

(2) ينظر: القاموس العربي الشعبي الفلسطيني، البرغوثي، ص19.

(3) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص136، ينظر: فقه اللغة، طمان، ص142.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص143.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
جمب	jamb	بجوار، أصلها جنب، أبدلت النون ميمًا.
نوم	nüüm	الرقاد المعروف، أبدلت الفتحة في النون وصوت الواو الساكنة، صوت ضمة طويلة ممالة.
نمِل	namil	الحشرة المعروفة، تبدل الميم الساكنة ميمًا مكسورةً.
إمْشان	άmŝaan	أصلها من شأن، بمعنى لأجل، حذف صوت النون، كما خفف صوت الهمزة إلى فتحة طويلة.
نابلس[1]	naablis	مدينة فلسطينية معروفة شمال الضفة الغربية المحتلة، من أشهر المدن الفلسطينية قديمًا وحديثًا، كانت تعرف باسم (شكم) عند الكنعانيين، سماها اليونان (نيابوليس)، وجرى تهذيب لفظها عند السريان إلى نابولس، ثم نابلوس، وهذه الصيغة وردت عند علماء العرب مثل ابن جبير والشدياق[2].
ناهض	naahiď	اسم علم مذكر، النون مع المد الطويل مفخم؛ لمجاورتها صوت الهاء المفخم بفعل تجاور صوت الضاد المفخمة.
منطصر	muntasir	الفائز، اسم علم مذكر، تفخم النون لمجاورتها التاء المفخمة بفعل تجاور الصاد.
ناصح	naaşiħ	بمعنى بدين أو سمين، يفخم المقطع الأول (نا) لمجاورته صوت الصاد المفخم.
إحنا	άħna	نحن، حذفت النون الأولى، وحدث مد لصوت النون الأخيرة.
أنو	ānuu	أصلها من هو؟ حذفت الهاء؛ للتخفيف.
كُنْدَرَة[3]	kundara	حذاء، وأصل الكلمة تركي، وكذلك كلمة (جزمة) المستعملة في المعنى نفسه.
إتْخين	άtɔ̀Kiin	أصلها من التخمة، تخيم، لكن أبدلت الميم نونًا.
دِبّان/ دُبّان	dubban/ dibban	أصلها ذباب، أبدل صوت الباء الأخيرة نونًا، وشددت الباء

(1) النون مرققة.

(2) ينظر: تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية، الحلو، ص 537.

(3) قد يفخم صوت الدال ليصبح ضادًا.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
		الأولى، وأبدلت الذال دالًا، وقد تبدل حركة الضم كسرةً في بعض الأحيان، عند بعض المنحدرين من القرى الفلسطينية.
نِعِليا/ نَعِليا	ni3ilya/ na3ilya	قرية فلسطينية قضاء المجدل، أصلها معِليّة من السريانية، بمعنى الدخول أو العلو، أبدلت الميم نونًا، وحرّفت الكلمة مع التخفيف إلى نعليا، دمّر الاحتلال القرية عام 1948م، ولم يبقَ منها أثر[1].
نعيمًا	na3iiman	تقال للمخاطب بعد الاستحمام، أو الحلاقة.
أهلًا وسهلًا[2]	āhlan wa sahlan	عبارة ترحيب، أصلها حللت أهلًا، ونزلت سهلًا.
غصبن عنه	ɛaşbin 3nnu	أصلها غصبٍ عنه، عبارة تقال عند الإرغام على فعل شيء.
إبعيدٍ عنّك	άb3iidin 3annak	بعيدٍ عنك، لزم تنوين الكسرة الكلمة، لكن الجيل الجديد توقف عن استعمالها واكتفى بالسكون، بعيدْ عنك.
عازمينْهم	3aazmiinhum	أي دعوناهم لعُرْس أو غداء، نون جمع المذكر السالم تبقى في حالة الإضافة.

❖ **الراء**

صوت لثوي– مكرر (trill)، متوسط بين الشدة والرخاوة، مجهور مفخم ومرقق.

يتكون صوت الراء باندفاع الهواء من الرئتين، حيث تتذبذب الأوتار الصوتية في الحنجرة، ويشق الهواء طريقه إلى التجويف الفمي، حيث يصادف اللسان مسترخيًا (relaxed)، فيضرب طرفه اللثة ضربات متكررة بمعدل اثنين إلى أربع ذبذبات[3].

الراء تكون مفخمة أو مرققة، يرقق صوت الراء إذا كان مكسورًا أو إذا كان ساكنًا ومسبوقًا بكسر، مثل: رِحلة، ومِرْسال، شْريطة، ويكون صوت الراء مفخّمًا إذا كان مضمومًا أو ساكنًا مسبوقًا بضم أو مفتوحة أو ساكنًا مسبوقًا بفتح، مثل: رَطن، مَرْضي، مرعوب، حرامي، صورة، مجرود.

(1) موسوعة بلادنا فلسطين، الدباغ، ج257/1.

(2) يسقط التنوين أيضًا في الكلمة، فتصبح: أهلَوسهلا.

(3) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص175.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
رَطَن	ratan	تكلم كلامًا غير مفهوم، وغالبًا ما يكون بغير العربية.
مَرْضي	mard'i	نال الرضا من الله والوالدين (الميم والراء مفخمتان)
مَرْعوب	mar3uub	أصابه الرعب والخوف، الميم والراء مفخمتان.
حرامي	ħaraami	السارق.
مجرود	majruud	أداة لجمع القمامة أو أكوام الرمل.
راتب[1]	raatib	أجرة العامل أو الموظف في نهاية الشهر.
رِحلَة/ رحلِة	riħli /riħla	رحلة، بمعنى نزهة، تكسر أواخر الكلمات المنتهية بالتاء أو تبقى حركة الفتحة في اللهجة.
أرِض	ārid'	اليابسة، وتطلق في اللهجة على المنطقة المزروعة أو الفارغة من السكان، تبدل حركة السكون كسرة في الراء.
حِرْدَت	ħirdat	غضبت، ومنها حردانة أي غادرت بيت زوجها إلى بيت أهلها.
إجرو	άjru	رجله، أبدلت لام رجل إلى راء، ثمّ حذفت الراء الأولى، تجنّبًا لذكر صوتين متماثلين في الكلمة، ثم أدخلت الهمزة في بداية الكلمة؛ للتوصل إلى النطق بالساكن، ويمكن قياس ذلك على حذف اللام عند العرب في لعلّ –علّ.
طربق	ṭarbağ	أصلها طبّق، أبدلت الباء راء منعًا لتوالي الأمثال(قانون المخالفة).

الأصوات الغاريّة (الحنك الصلب) (وسط الحنك) (Palatal-Consonants)

تضم أصوات (الشين والجيم والياء):

❖ صوت الشين

صوت غاري احتكاكي–رخو، مهموس مرقق، يتكون حين يلتقي طرف اللسان بمؤخر اللثة ومقدم الحنك الأعلى، ويندفع الهواء مارًّا بالحنجرة، دون أن يحرك الوترين الصوتيين، فلا

(1) راتب، راكب تكون الراء الممدودة مفخمة.

يحصل ذبذبة للأوتار الصوتية، وعند الالتقاء في نقطة الإخراج الصوتي، يسمع هذا الصوت المتفشي؛ لأن درجة التضييق أقل منها عند إخراج صوت الشين[1].

قد تبدل الشين بصوت الجيم الشامية مثل: مجدود، ومجغول، أجقر، كما تلحق الشين الأفعال لتدل على النفي.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
شمِس	ŝamis	النجم المضيء في النهار، أبدلت حركة السكون في الميم كسرةً.
شوب	ŝub	الجو حار جدًا[2].
شيشَة	ŝiiŝa	كلمة عاميّة من التركية أو الفارسيّة[3]، تدل على نوع من التدخين.
شرشف	ŝarŝaf	كلمة تركية، بمعنى غطاء السرير[4].
شَلح	ŝalaħ	كلمة سريانية، بمعنى خلع ملابسه[5].
بعكَش	ba3kaŝ	عامية بمعنى فتّشَ وبَحَث.
مجغول	majɛuul	أصلها مشغول، أبدلت الشين المهموسة جيمًا مجهورة؛ وهذه الجيم تشبه الجيم الشاميّة؛ لتلائم صوت الغين المجهور.
رجدي	rujdi	رشدي، اسم علم مذكر، أبدلت الشين المهموسة جيمًا مجهورة؛ لتلائم صوت الدال المجهور.
مجدود	majduud	أصلها مشدود، أبدلت الشين المهموسة جيمًا مجهورة؛ لتلائم صوت الدال المجهور.
اطنعش	άtna3iŝ	العدد اثنا عشر، أبدلت الثاء طاء، وحذف صوت المد، وحذفت الراء في عشر، لكن عند الإضافة تعود الراء مثل: اطنعشر كتاب.

(1) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص177-178، وينظر: أيضًا إلى علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص176.

(2) وفي القرآن الكريم :﴿**ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ**﴾ [الصافات: 67] بمعنى اختلط بغيره، وقد تكون من شبّ أي اشتعل، وقد يكون أصلها من الآرامية، بمعنى الحر الشديد، ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص 218.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص218.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص 218.

(5) ينظر: السريانية- العربية الجذور والامتداد، عبده، ص85.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
مابدوش	mabidduŝ	لا يود شيئًا، الأصل في الشين التي تلحق الأفعال في اللهجة الفلسطينية بشكل عام ولهجة المخيم هي النفي، وهي اختصار لكلمة شيء.
مَشْتَروش	maŝtaruuŝ	ما اشتروا شيئًا.
سجَرَة[1]	sajara	شجرة، أبدلت الشين سينًا.

❖ **صوت الجيم**

صوت غاري يخرج من وسط الحنك أو الحنك الصلب، مركب (انفجاري احتكاكي) مجهور مرقق.

يتكون الصوت باندفاع الهواء إلى الحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مساره عبر الحلق والتجويف الفمي، حتى يصل إلى نقطة الإنتاج (المخرج) وهي التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى، ومعه ينحبس التيار الهوائي، وعند انفصال العضوين، يولد هذا الصوت الانفجاري، ويوصف هذا الصوت بقلة شدته للانفصال البطيء لعضوي الاتصال[2].

والجيم عند قدماء العربية صوت لثوي حنكي شديد مجهور، والجيم القاهرية خالية من التعطيش، وتتميز بشدتها، بينما الجيم الشامية معطّشة[3]، وهو النطق المشابه لنطق الجيم في اللهجة.

قد تميل الجيم إلى التفشي، وتفقد صفة الجهر، وتصبح مهموسة، فيميل صوت الجيم إلى الشين، مثل: اجتماع- اشتماع، مثل: جزدان- تنطق باللهجة دزضان، ويبدل صوت الجيم نونًا، مثل: إنجاص، والأصل إجاص؛ للمخالفة، كما قد يحدث قلب مكاني لصوتي الجيم والزاي مثل: تجوزوا، والأصل تزوجوا، وكذلك في كلمة استرجى، فأصلها استجرأ، أي تكلّف الشجاعة، حدث قلب مكاني لصوتي الراء والجيم.

(1) في لهجة مدينة غزة تبدل الشين سينًا مثل: شجاعية/ سجاعية، شجرة/ سجرة، وقد سمعتها من بعض الرواة الذين سجّلتُ معهم، وإن كانت غير دارجةٍ بين المتعلّمين وفي أوساط الشباب في المخيّم.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص176- 177.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص177.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
جابو	jaabu	أحضروا، وقد تكون أصلها جاؤوا بِـ.
المَجْدَل	άlmajdal	مدينة فلسطينيّة ساحليّة محتلّة، هي في الأساس كلمة كنعانيّة مشتقّة من الجذر جَدَلَ، أي كبر وارتفع، وعليه يمكن أن تكون بمعنى البرج، وبقيت بلفظها العربيّ في العديد من أسماء القرى في منطقة الشام[1].
اشتماع	άŝtima3	اجتماع، أبدلت الجيم شينًا.
جزمة	jazma	عامية من التركية بمعنى الحذاء[2].
دزضان	d'uzd'aan	أصلها فارسي، جزدان، وهي محفظة النقود، أبدلت الجيم دالًا مفخمة.
إنجاص	άnjaaş	أصلها إجّاص، نوع من الفاكهة، أبدلت الجيم نونًا للمخالفة.
تجوزو	tjawwazu	أصلها تزوجوا، حصل قلب مكاني لصوت الجيم مكان الزاي.
استرجى	άstarja	أصلها استجرأ، أي تكلف الشجاعة، حصل قلب مكاني لصوت الجيم والراء.

❖ صوت الياء

الياء صوت انتقالي صامت أو نصف حركة، أو شبه صوت لين، أو نصف علة، أو صوت صائت طويل غاري (يخرج من وسط الحنك) مجهور، مثل: يُريد، فالياء الأولى صوت صامت، بينما الثانية في (ري) فهي كسرة طويلة[3].

ينطق هذا الصوت (إذا كان صامتًا) بارتفاع مقدمة اللسان نحو الغار ارتفاعًا يسمح بمرور الهواء محدثًا احتكاكًا مسموعًا، ويقترب الوتران الصوتيان اقترابًا شديدًا، يسمح بمرور الهواء بينهما، ويخرج الصوت مجهورًا، وينخفض مؤخرة اللسان بعيدًا عن الطبق، فتضيق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرققًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق، وينسد التجويف الأنفي،

(1) تحقيقات تاريخيّة لغوية في الأسماء الجغرافية السوريّة استنادًا للجغرافيين العرب، الحلو، ص54.

(2) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص214.

(3) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص175-176.

وينفتح التجويف الفمي، ويخرج هواء صوت الياء من الفم، ويرتفع مؤخرة اللسان نحو الجدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي، ويخرج هواء صوت الياء من الفم[1].

يحافظ صوت الياء على طبيعته الصوتية كما في الفصيحة، مثل: يَهود، ياسين، قد تتغير حركة الياء المضارعة مثل: بْيِلعبِنْ، بيِمشي، وقد تحذف هذه الياء ويكتفى بالباء، وكسر حروف المضارعة ظاهرة صوتية أصيلة، موجودة في اللغات السامية، ولم تختص بها العربية وحدها، فهي موجودة في العبرية والآرامية والأوغاريتيّة والكنعانية[2]، كما أنها ظاهرة لهجية قديمة عند معظم القبائل العربية[3]، وتسمى هذه الظاهرة بتلتلة بهراء، ولا تقتصر على قبيلة بهراء فقط، بل تمتد إلى قبائل عربية أخرى مثل: تميم، وأسد، وقيس، وبعض بني كلب، وهذيل[4].

قد يكون صوت الياء مبدلًا من الهمزة، مثل: بايِع، وكايِن، ودايب، كما توجد ياء النسبة في اللهجة، وتشدّد عند الوقف عليها، مثل: وطنيّ، مجدلاويّ، تبقى ياء الاسم المنقوص ولا تُحذف عند الجمع مثل: شاكيين، راضيين.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
يَهود	yahuud	كلمة فصيحة، يُقصد بالكلمة الاحتلال الصهيوني، أو أتباع اليهودية.
إبيِمشي	άbyimŝi	يمشي، الباء علامة على الفعل المضارع، وهي ما تبقى من الفعل بقي.
كايِن	kaayin	كائن أو موجود، خفف صوت الهمزة ياءً.
بايع	baayi3	بائع، قد تكون دلالة هذه الكلمة إلى الشخص اللامبالي، مثل/ بايعها، أو الشخص الخائن/ بايع القضية ومتاجر فيها، خفف صوت الهمزة ياءً.
دايب	daayib	ذائب، بمعنى منصهر، أبدل صوت الذال دالًا، وخفف الهمز وأبدل ياءً.
وطنيّ	waṭaniyy	شخص ينسب إلى الوطنيّة، أو قد تكون لنسبة الوطن إلى

(1) علم الأصوات، البهنساوي، ص ص76-77.

(2) ينظر: المعتزلة وتوجيه القراءات القرآنية، دراسة لغوية في كتاب الكشاف للزمخشري، الفراية، ص125.

(3) ينظر: لهجة ربيعة وأثرها في الدراسات اللغوية والقرآنية، الخالدي، ص64.

(4) المرجع السابق، ص66.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
		نفسه مثل/ فلسطين وطنيّ.
مجدلاويّ	majdalaawiy	ينسب إلى مدينة المجدل المحتلة.
راضْيين	raad'yiin	راضين، أي مُتَقَبّلين للأمر، حدثت إضافة لصوت الياء في الجمع، حيث إنّ الأصل حذف ياء الاسم المنقوص عند جمعه.

الأصوات الطبقية[1] (الطبق الليّن) (Velar-Consonants)

وتضم أصوات الكاف والغين والخاء.

❖ **الكاف**

صوت طبقي (حنكي قصي) انفجاري (شديد) مهموس مرقق.

يندفع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة فلا يحرك الأوتار الصوتية، ثم يسلك طريقه إلى الحلق والتجويف الفمّي إلى نقطة اتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى (الطبق اللين)، حيث لا يُمنح الهواء مجالًا للمرور، وحين تأتي لحظة صناعة الصوت ينفصل العضوان انفصالًا مفاجئًا، يكتسب معها الصوت الصفة الانفجارية[2].

يبدل كبار السن من أهل القرى الفلسطينية صوت الكاف بما يشبه (CH) بالإنجليزية، وهذا ما يعرف بالكشكشة التي تنسب إلى قبيلة أسد[3]، وموجودة عند قبائل ربيعة وَمُضَر، حيث تبدل كاف الخطاب شينًا[4]، مثل: منّتش/ منْكِ، عليتش/ عليك، ويبدو أنّ زوال هذه الظاهرة يدلّ على ضعفها أمام الأصوات الأخرى، فلم تصمد، وبقي صوت الكاف الأفصح، كما أنّنا لا

(1) تنسب إلى الطبق، أو الحنك الرخو، ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص43، وينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص 156.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص 178، وينظر: أيضًا علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص 156.

(3) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ص29.

(4) ينظر: فقه اللغة، طمان، ص ص141-142.

يمكن أن ننكر أثر التعليم في فصاحة الأصوات، وكذلك فإنّ اختلاط أهل المخيم بأهل مدينة غزّة قد فرض زوال ظاهرة الكشكشة، وخاصّةً أنّ لهجة مدينة غزة تخلو منها.

كما قد يبدل صوت القاف كافًا، في كل الكلمات تقريبًا عند كبار السن الذين ينحدرون من القرى الفلسطينية، وبقيت بعض آثار صوت القاف كافًا مثل: فش وكت/ لا يوجد وقت، وكتيش/ أي وقت، كتلة/ قتلة، وزوال هذا الإبدال دليل على تأثر أهل القرى الذين سكنوا المخيم بلهجات المدن الأخرى، كما أنّه تعبير عن رغبةٍ في التحضّر، خاصّة وأن نطق القاف كافّة مقرون بلهجات القرى.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
كامل	kaamil	مثالي ومكتمل، اسم علم مذكر.
إكبير	άkbiir	كَبير.
كمبيالة	kimbyala	حوالة ماليّة، لفظة إيطاليّة[1].
بنك	bank	لفظة فرنسية[2]، أو إيطاليّة[3]، بمعنى المقعد أو المصرف.
اسكمبلة	άskambla	عامية من التركية بمعنى كرسي[4].
منّكْ	minnik	أصلها مِنْكِ، حصل تضعيف وكسر لصوت النون.
إمْكَرْسَح	άmkarsaħ	كسيح، قد يكون هناك مخالفة صوتية، حيث تغير أحد الصوتين المتماثلين في (كسّح) إلى صوت مائع، فأصبحت كرسح، ثم صيغ منها اسم المفعول مكرسَح.
كَفولة	kafuula	ما يلف به الطفل الصغير.
كِكْسَة	kiksa	تحريف لكلمة إنجليزية (كيك cake).

(1) ينظر: اللغة العربية كائن حي، زيدان، ص109.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص110.

(3) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص212.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص212.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
كتلة	katla	قتلة، اسم مرّة من قتل، بمعنى ضربة، أبدلت القاف كافًا.

❖ صوت الغين

صوت طبقي (حنكي قصي[1]) احتكاكي مجهور مستعلي.

يتكون حين يندفع الهواء من الرئتين مارًّا بالحنجرة فيتحرك الوتران الصوتيان، ثم يتخذ مساره إلى الحلق حتى منطقة أدنى الفم، فيرتفع أقصى اللسان، بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، وفي نقطة الالتقاء يسمح للهواء بالمرور؛ ليحدث احتكاكًا مسموعًا، وينعت هذا الصوت بأنه شبه مفخم (Semi-Emphasis)[2].

قد يحدث تفخيم لصوت الغين مثل: غضيب، بمعنى المغضوب عليه والمنبوذ، كما قد يبدل الغين خاءً؛ لتقارب المخرج، في مثل: مغشوش/ مخشوش، ومغشي/ مخشي، كما قد يبدل صوت العين غينًا في مثل: غميق/ عميق، كما يبدل صوت القاف غينًا، في مثل: بقدرش/ بغدرش[3]، وزغْزَغ والأصل زقزق[4].

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
غدِر	ʕadir	غدْر، أي خيانة، أبدلت حركة السكون في الدال، كسرةً.
غاوي/ غاوْيَة	ʕaawi/ ʕaawya	غاوي: شخص يريد شيئًا، أما غاوية فتقال للسيدة التي تهتم بنفسها.
غْراب البين	ʕraab ɑ́lbïïn	كلمة لإظهار الدهشة أو الحسرة أو بيان المصيبة، وهي كلمة أصيلة في التاريخ العربي، فغراب البين دليل على التشاؤم، ونذير على الفراق.
غضيب	ʕadiib	مغضوب عليه، غير مَرْضيٍّ.
مخشوش	maЖ̂suuŝ	أصلها مغشوش، أبدلت الغين خاء، وهي النظير المهموس للغين.
مخشي	maЖ̂si	طبق من الأطعمة، الأصل فيه مغشي.
غميق	ʕamiiǧ	الأصل عميق، ومعناه غائر، أبدلت العين غينًا.

(1) انظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص177.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص 178-179.

(3) تسمع فقط من كبار السن والقرويين في فلسطين، بينما لا تستعمل عند الشباب في المخيم.

(4) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب، ص29.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
زغزغ	zaɛ́zaɛ́	الأصل زقزق، أبدلت القاف غينًا، بمعنى حرك يده في خاصرة الصبي؛ ليضحكه[1].
تغندر	άtɛ́andar	عامية أي مشى متبخترًا.

صوت الخاء

صوت طبقي (حنكي قصي) احتكاكي، وهو النظير المهموس لصوت الغين، مخرجه واحد مع صوت الغين، وفيه يندفع الهواء من الرئتين مرورًا بالحنجرة، دون أن يحرك الوترين الصوتيين، ثم يجري جهة الحلق وصولًا إلى أدنى الفم، ومعه يحدث الاحتكاك؛ لاندفاع التيار الهوائي من خلال نقطة الالتقاء العضوي، وهو صوت شبه مفخم[2]. يأتي صوت الخاء في مثل: خش، خاتم، خربان.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
خشّ	Жuŝ	دخل، وهي عربية فصيحة.
خربان[3]	Жarbaan	تالف.
خاتم[4]	Жaatim	خاتَم، ما يوضع في الإصبع من الحُلِيّ
خُبِز	Жubuz	خُبْز، أبدلت حركة الباء الساكنة كسرة.
إخوال	άЖwaal	أخوال، إخوان الأم، كُسِرت الهمزة في أول الكلمة.
خرمش	Жarmaŝ	أصلها خمّش، حدثت مخالفة صوتية، وجرى إبدال لصوت الميم الأولى راءً؛ منعًا لتوالي الأمثال.
الخان	άlЖaan	كلمة آرامية، وهي تحريف لكلمة حانوت، من الفعل حنّة العبري بمعنى خيّم، أي نصب الخيام، بمعنى منزل[5]. ومن التركية، بمعنى الفندق[6]، أو مبيت التجار قديمًا، لكن اليوم تطلق على مكان بيع الخضروات

(1) انظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص29.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص179.

(3) الخاء والراء مفخمتان.

(4) الخاء مرقّقة.

(5) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص214.

(6) ينظر: القاموس الشعبي الفلسطيني، البرغوثي، ص 371.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مُنْخُل	munʖKul	مُنْخُل، أداة لتخليص الدقيق من الشوائب.
خَوات	ʖKawaat	أخوات، حذفت الهمزة تسهيلًا.

الأصوات اللهوية (Uvular-Consonants)

تضم صوت القاف.

❖ صوت القاف

صوت لهوي انفجاري مهموس مستعلٍ مطبق شبه مفخم.

يتشكّل هذا الصوت حين يرتفع أقصى اللسان حتى نقطة التقائه بأدنى الحلق واللهاة، وفيه يرفع مؤخرة الطبق حتى يلتصق بالجدار الخلفي للحلق حيث يسد المجرى الأنفي، ومعه لا تتذبذب الأوتار الصوتية، وحين يطلق سراح مجرى الهواء يأتلف الصوت محدثًا انفجارًا مسموعًا[1].

والقاف في اللهجة صوت مجهور (ǧ) نظيرٌ للقاف المهموسة، وهو صوت مجهور لهوي انفجاري[2]، وله أصول لهجية عربية فالنطق بالقاف المجهورة هي لغة سائرة في اليمن، وقد وُصِفت بأنها صوت بين القاف والكاف والجيم[3]. كما نسبها ابن فارس إلى بني تميم، حيث يلحقون القاف باللهاة حتى تغلظ جدًا، ويكون صوت القاف اللهوي بين الكاف والقاف[4].

ويبدو أنّ هذا الصوت هو ما يعرف في اللهجة القروية الفلسطينية، من إبدال صوت القاف كافًا، في كل الكلمات تقريبًا عند كبار السن الذين ينحدرون من القرى، بينما ينطق معظم أهل المخيم الآن القاف بصوت (ǧ)، وذلك نظرًا لاختلاط أهل المخيم فيما بينهم، وبين البلدات المجاورة مثل: بيت لاهيا، وجباليا البلد، وبيت حانون، وكذلك مع مدينة غزة، وبقيت بعض آثار صوت القاف كافًا مثل: فش وكت/ لا يوجد وقت، وكتيش/ أي وقت، كتلة/ قتلة، مش فاركة/ فارقة، كما أنّ هناك بعض الآثار لقلب القاف غينًا (عند كبار السن فقط) مثل: بغدرش/بقدرش.

---

(1) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص 179-180.

(2) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص157.

(3) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ص30.

(4) المرجع السابق، ص30.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
قُدّامهم/ قِدّامهم	uddaamhum/ğiddağamhum	قُدّام، أمام، قد تحافظ القاف على الضم
قَلّايَة/ قِلّايَة	ğallaaya/ ğillaaya	مقلاة، قدر يستعمل في الطهي.
قَريب/ إقريب	ğariib/ άğriib	قريب.
قَديم/ إقْديم	ğadiim/ άğdiim	قديم، عتيق.
بَغْدَرِشْ/ بَقْدَرِشْ	bağdariŝ/ baĕdariŝ	لا أقدر.
قَمْطَة	ğamta	غطاء الرأس.
شِقّ	ŝiğğ	بمعنى ديوان أو مكان لتجمع كبار العائلة أو الحيّ.
قالِنْ لَك	ğaalin lak	قُلْنَ لك، لَمْ تحذف ألف الفعل الأجوف، عند إسناد الفعل إلى نون النسوة.
فش وكت	fiŝ wakit	لا يوجد وقت، بقي نطق القاف كافًا في اللهجة وخاصة عند الشباب الذكور.
مش فارْكَة/ مش فارقة	/miŝfaarka miŝfaarğa	ليست فارقة، أي سيّان وجودها وعدمها، أبدلت القاف كافًا.

الأصوات الحلقيّة (Linguo-Pharyngal-Consonants)

وتضم أصوات الحاء والعين.

❖ **الحاء**

صوت حلقي احتكاكي مهموس مرقق.

ينطق صوت الحاء، بأن تضيق المسافة بين الحلق عند لسان المزمار، ونتوء لسان المزمار إلى الخلف، مع السماح بمرور الهواء بينهما، محدثًا احتكاكًا مسموعًا، وتضيق المسافة بين الوترين الصوتيين ضيقًا يسمح بمرور الهواء بينهما، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان، فيخرج الصوت مهموسًا، وينخفض مؤخرة اللسان بعيدًا عن الطبق، فتضيق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرقّقًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي، وينفتح التجويف الفموي، ويخرج هواء صوت الحاء من الفم، والحاء هي النظير المهموس للعين[1].

(1)علم الأصوات، البهنساوي، ص80.

الحاء في اللهجة كما هي في الفصيحة، مثل: حَمّام، محبوس، وتوجد في بعض المفردات ذات الأصل العبري، مثل: محسوم بمعنى حاجز، وتجمع على محاسيم.

وكذلك بعض المفردات العاميّة المنحدرة من أصل فصيح مثل: رَح، وتختصر بـ (حَ) وهي من الفعل راح[1]، بمعنى أخذ في الفعل وشرع فيه، كذلك في كلمة أحد، التي تختصر إلى (حَدْ) بمعنى يوم الأحد، أو أحد بمعنى الفرد.

كما قد لاحظت ظاهرة الفحفحة في الكلمات الآتية: مَعْهُم- محّم، وكذلك في معهد محّد، وهذه من الظواهر اللهجية عند قبيلة هُذَيْل، وفي إحدى القراءات القرآنية لآية: ﴿**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ**﴾[2] قُرئت أعهد بإبدال العين حاءً، وإدغام الحاء في الحاء[3]، حيث إن العين والهاء قريبتان في المخرج، ويصعب على المتكلم التحدث بالصوتين المتجاورين في كلمة واحدة، فيجري إبدالهما بصوتٍ قريب منهما.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
حمّام	ħammam	دورة المياه.
مَحْبوس	maħbuus	مسجون، موضوع في مكان مغلق.
محسوم	maħsuum	كلمة عبرية بمعنى الحاجز، تجمع في اللهجة على محاسيم.
رح اطلع/حاطْلَع/ هاطلع	atla3/ hatla3/ raħ ħàtla3	راح أطلع، بمعنى سأطلع أو سأغادر.
إلْحَدْ	álħad	يوم الأحد.
مَحّم/ معْهُم	maħħum/ ma3hum	مَعَهم، حدث إبدال لصوت العين حاء، وكذلك الهاء حاء، ثم أُدْغِمَتا معًا.
مَحّد/ معْهَد	maħħad/ ma3had	معهد، مكان التعليم، حدث إبدال لصوت العين

(1) ينظر: اللهجات وأسلوب دراستها، فريحة، ص99.

(2) [يس: 60].

(3) حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، ج7/ 92.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
		حاء، وكذلك الهاء حاء، ثم أُدْغِمَتا معًا..
مَحَدِّش	maħaddiŝ	لا أحد.

❖ **صوت العين**

صوت حلقي احتكاكي مجهور مرقّق، النظير المجهور لصوت الحاء، يشبه في تركيبه صوت الحاء، إلا أنّ هناك نغمة موسيقيّة، إذ يتذبذب الوتران الصوتيان[1].

عند النطق بهذا الصوت تندفع كمية الهواء من الرئتين مرورًا بالحنجرة، حيث تتحرك معها الأوتار الصوتية، وحين يصل إلى وسط الحلق، تضيق المسافة بين الحلق ولسان المزمار، حيث نتوؤه إلى الخلف حتى ليكاد يلامس الحائط الخلفي للحلق، وفي أثناء ذلك يرتفع الطبق سادًّا المجرى الأنفي، فيندفع مؤلِّفًا بنية هذا الصوت[2].

صوت العين متوسط بين الشدة والرخاوة؛ لقلة ما يسمع له من احتكاك في أثناء عملية الصنع، ولأنها تشبه الأصوات الصائتة حيث تتميز بقوة وضوحه السمعي[3].

ينطق صوت العين في اللهجة، كما هو في الفصيحة، مثل: معيش، عادي، معدّلة، عِرِس،صعِب، يبدل العين غينًا، مثل: غميق/ عميق، كما يبدل نونًا مثل: أنطيت/ أعطيت، وهذه ظاهرة الاستنطاء التي تنسب إلى هذيل وسعد والأزد والأنصار[4]، وهي إبدال العين نونًا، وهذه الظاهرة موجودة عند كبار السن فقط في كلمة (أنطى)[5]، ولا يتحدث بها الشباب اليوم، كما تبدل الهمزة عينًا، كما ذكرت سابقًا في كلمة أجرمنعنو، التي يمكن أن يكون أصلها لا جرم أنه، وهذه ظاهرة العنعنة التي تنسب إلى قبيلة تميم[6].

---

(1) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص178

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص180-181.

(3) المرجع السابق، ص 181.

(4) ينظر: فقه اللغة، الطيان، ص144، ينظر: أيضًا فصول في فقه العربية، عبد التواب، ص120.

(5) يذهب رابين أن أصل الفعل أنطى من الفعل السامي الموجود في الآرامية (ناطل)، وموجود في العبرية (نطا)، وذكر أنها مسموعة عند الفلسطينيين، ويتكلم بها في عاميّة نابلس.
ينظر: Ancient west Arabian, Rabin, P.32، وانظر: أيضًا فصول في فقه العربية، عبد التواب، ص122.

(6) ينظر: الصاحبي، ابن فارس، ص29.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
عادي	3aadi	شيء معتاد ليس غريبًا.
معقول	ma3ğuul	غالبًا تكون في صيغة استفهام تعجبي، بمعنى هل هذا شيء يمكن تصوره أو تصديقه؟!
صِعِب	şi3ib	صَعْب، بمعنى عسير، تغيرت حركتا الصاد والعين إلى الكسرة.
إمْعَدَّلَة	ά́m3addala	مُعَدّلة، أي امرأة حاذقة ماهرة ومهتمة بشؤون البيت، جرى تسكين الصوت الأول من الكلمة.
معيش	ma3iiŝ	منحوتة من ما معي شيء.
مبيوع	mabyuu3	مَبيع، اسم مفعول، الصيغة الشائعة والفصيحة لصياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف(باع) والفعل المبني للمجهول بيع- مبيع، حيث حدث الإعلال بالنقل، ونقلت حركة الياء (الضمة) إلى الباء التي قبلها، فصارت مبُيْوع، ثم قلبت ضمة الباء كسرة؛ لتناسب الياء الساكنة بعدها، والتقى ساكنان (الياء والواو)، فحذفت الواو لأنها زائدة، وأصبحت مبيع على وزن مفعِل. اللهجة لا تقوم بذلك بل تبقي صيغة اسم المفعول (مبيوع) كما هي، وكذلك في مديون، ومعيود، ومعيوب، وهذه اللغة لها أصولها عند قبيلة تميم العربية[1].
زَعيم	za3iim	زَعيم، أي مسؤول أو حاكم.
أنطيت	āntīīt	أعطيت، أبدلت العين نونًا.

(1) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة، عبد التواب، ص269.

الأصوات الحنجرية (Glottal)

❖ **صوت الهمزة**

صوت حنجري انفجاري مرقق.

عدّه د. إبراهيم أنيس بأنه صوت لا مجهور ولا مهموس[1]، بينما يرى د. عبد الرحمن أيوب أن الهمزة صوت مهموس[2].

ينطق صوت الهمزة بأن تنغلق الأوتار الصوتية انغلاقًا كليًّا يمنع مرور الهواء فترة من الزمن، ثمّ يزول السد فجأة فينطلق صوت الهمزة متفجّرًا[3]، وتكون الأوتار الصوتية لحظة الانفجار في وضع الهمس، حيث لا تتذبذب الأوتار الصوتية، وينخفض مؤخرة اللسان بعيدًا عن الطبق، فتضيق غرفة الرنين، ويخرج الصوت مرقّقًا، ويرتفع الطبق نحو الجدار الخلفي للحلق، فينسد التجويف الأنفي، وينفتح التجويف الفموي، ويخرج الهواء من الفم[4].

صوت الهمزة يميل في اللهجة إلى التسهيل والتخفيف والحذف، أحيانًا يُكْسَر صوت الهمزة في بداية الكلمة، مثل: إحمد، إسمر، إحبابنا، إسنان، وهذه الظاهرة لها أصولها في الفصيحة، فالكسر كان مسموعًا عن قبيلتي أسد وقيس[5].

تسمع إمالة الهمزة مثل: إيش، وعيشة، بعدين، وهذه ظاهرة الإمالة التي تحدث عنها سيبويه، أما تخفيف الهمزة في وسط الكلام، وإبدالها صوت علة يناسب الحركة التي تسبقه، مثل: ديب، ملّيت، ياكل، وفي نهاية الكلمة مثل: قرا، ملّا.

تسقط الهمزة في بداية الكلمة مثل: دان، خوات، حد، وفي وسط الكلمة، مثل: مرة/ مرأة، وفي نهاية الكلمة مثل: عشا، غدا، سما، وفي التعبير(ما شاء الله) ينطق باللهجة ماشَلّله،

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص91، وينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص 157.
(2) أصوات اللغة، أيوب، ص183.
(3) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، السعران، ص138
(4) علم الأصوات، البهنساوي، ص81.
(5) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، ص 29.

وهذه الظاهرة اللهجية معروفة عند أعراب الشحر وعمان، وقد عبّر عنها اللغويون القدماء باسم (اللخلخانية)[1].

تُبْدَل الهمزة صوتًا آخر مثل الواو في: وين، يودي، بيوكل، كما قد تكون الهمزة مبدلةً من صوت آخر مثل الميم في: أنو والأصل من هو.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
أبويَ/ أبويْ[2]	ábuuya/ ábuuy	أبي، يضاف صوت الضمة الطويلة إلى الباء.
إحمد/ أحمد	ħāmad /áħmad	أحمد، اسم علم مذكر تُكسر الهمزة في بداية الكلمة عند بعض الذين ينحدرون من أصول قروية.
إسمر/ أسمر	ásmar/ āsmar	أسمر، ذو لون يميل إلى السمرة، تكسر الهمزة أو تبقى مفتوحة، وكذلك في بعض الصفات مثل: إخرس.
إحبابنا	áħbaabna	أحبابنا، كُسِرت الهمزة، وتقال حبايبنا بحذف الهمزة.
إسنان	ásnaan	كسرت الهمزة، أو تميل إلى تسكين الحرف الأول سْنان.
ملّيت	malliït	أصلها ملأت، كُسر حرف اللام، ثم أبدلت الهمزة ياءً ممالة؛ لتلائم الحركة السابقة لها.
إيش	áiïîŝ	أي شيءٍ، كسرت الهمزة في أي، مع حذف لحرفي الياء والهمزة في شيء للتخفيف.
عيشَة/ عايْشَة	3aaysa /3iïîŝa	عائشة، تبدل الهمزة ياءً ساكنة؛ للتخفيف، وهذا شائع في اللهجة، وأحيانًا تبدل الهمزة ياء ساكنة، فيلتقي الساكنان، حُذِفَ الساكن الأول مع إمالة الياء.
بعدين	ba3diïin	أصلها بعدَ أن، أبدلت الهمزة ياء، ثم حدثت إمالة للصوت.
ديب	diib	أصلها ذئب، أبدلت الهمزة الساكنة ياءً للتخفيف.

(1) ينظر: فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، تحقيق: خالد فهمي، ج175/1، وكذلك في اللهجة: إنشاللا، بدلًا من (إن شاء الله).

(2) تُحْذف الهمزة عند نداء الأب لابنه، ويكون غرض النداء التودد، مثل: يابويَ، يابويْ.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
ملّيت	maliïït	أصلها ملأت، أبدلت الهمزة الساكنة ياء، مع إمالة الصوت.
بياكل/ بيوكل	/byaakul byüükul	أصلها يأكل، أبدلت الهمزة الساكنة ألفًا، وأحيانًا تبدل واوًا، وأظنّ أن هذه الألف هي ألف التفخيم في مثل قراءة (الصلاة)، وأبدلت واوًا مع التطور اللغوي.
قرا	ğara	أصلها قرأ، خففت الهمزة، وأبدلت صوت مد، لكن في اللهجة يكون صوت المد في نهاية الكلمة أقصر منه في الفصيحة.
طفا	ṭafa	أصلها طفأ، خففت الهمزة.
دان	daan	أصلها أذن، عضو السمع المعروف، أبدلت الذال دالًا، وجرى قلب مكاني لصوتي الهمزة والذال، ثم تخفيف لصوت الهمزة وجعله صوت مد.
مَرا	mara	أصلها امرأة، حذفت الهمزة في بداية الكلمة، وخففت الهمزة؛ لتصبح صوت مد.
ماشللّه	maŝalla	ما شاء الله، حذف صوت المد في (ما) كما حذفت الهمزة في (شاء).
عشا	3aŝa	أصلها عشاء، حذفت الهمزة من نهاية الكلمة في الاسم الممدود، وهذا شائع عند العرب؛ للضرورة الشعرية.
غدا	ɛ̧ada	أصلها غداء، حذفت الهمزة من نهاية الكلمة في الاسم الممدود، وهذا شائع عند العرب؛ للضرورة الشعرية..
سما[1]	sama	أصلها سماء، حذفت الهمزة من نهاية الكلمة في الاسم الممدود، وهذا شائع عند العرب؛ للضرورة الشعرية..
وين	wïïn	أصلها أين، أبدلت الهمزة واوًا.
يْودي	ywaddi	أصلها يُؤَدّي، أبدلت الهمزة واوًا مفتوحة.
أنو	άnuu	أصلها من هو؟ أو ما هو؟ للعاقل وغير العاقل، أبدلت الميم

(1) صوت المد في نهاية الكلمة في اللهجة يكون قصيرًا.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
		همزة، وحذفت الهاء.
إسّاعْ	άssaa3	منحوتة من ليس بعد، جرى قطع اللفظ قبل تمامه، فحذف صوت الدال من آخر الكلمة، كما حذف صوت الباء من أولها.

❖ **الهاء**

صوت حَنجري احتكاكي، مهموس مرقق.

عند النطق بصوت الهاء، يظل المزمار منبسطًا دون أن يتحرّكَ الوتران الصوتيّان، لكن اندفاع الهواء يُحْدِثُ نوعًا من الحفيف يُسْمَعُ في أقصى الحلق أو داخل المزمار، ويتخذ الفم عند النطق به وضعًا يشبه الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات الحركات[1]، والفارق بين الهمزة والحركات هو ذبذبة الأوتار الصوتية التي تميّز الحركات عن الهاء[2]، والهاء صوت مهموس يجهر به في بعض الظروف الخاصة التي يتحرك معها الوتران الصوتيّان، كما يسمع لهذه الهاء المجهورة نوع من الحفيف الذي يميز الهاء عن الأصوات الصائتة[3].

صوت الهاء موجود في اللهجة في مثل: هلحين، هلقيت، مهدود، وجه، كما يبدل الضمير المتصل (الهاء) ضمةً طويلة مثل: ضربو بدلًا من ضربه، وهذه ظاهرة في العبرية وفي اللّهَجات العربية المعاصرة[4]، ويُبدل صوت الهاء صوت مد، مثل: أهْل/ آل، كما تبدل الهاء حاء مثل: معهم /محّم، ويحدث قلب مكاني مثل: هان والأصل هنا، يحذف صوت الهاء مثل: نيال / والأصل هنيئًا لِـ.

(1) الأصوات اللغوية، أنيس، ص89.

(2) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص183.

(3) الأصوات اللغوية، أنيس، ص90.

(4) ينظر: اللّهَجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، رابين، ص26.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	معنى الكلمة
هلحين	halḥiin	منحوتة من (هذا الحين)، بمعنى الآن.
هلقيت	halğīīt	منحوتة من (هذا الوقت).
مهدود	mahduud	بيت مهدود أي مُهَدّم، ورجل مهدود أي متعب.
وِجِه	wijih	وَجْه، أُبدلت الحركات في صوتي الواو والجيم كسرًا.
ضربو	darabu	أصلها ضربه، أبدلت الهاء صوت ضمة طويلة.
آل	άaal	أصلها أهل، بمعنى عائلة، أبدلت الهاء همزة أخرى، ثم مدتا لفتح الأولى، وسكون الثانية.
هان	haan	أصلها هنا، حدث قلب مكاني لصوتي النون والفتحة الطويلة.
نِيال	niyyaal	منحوتة من هنيئًا لِ، حذفت الهاء وخفف الهمز، وأبدلت الهمزة ياءً.

المبحث الثالث

الصوائت (Vowels)

تسمى بالحركات أو المصوِّتات، أو أصوات اللين، تكون الأوتار الصوتية في وضع الذبذبة عند النطق بالحركات، ويمر الهواء حرًّا طليقًا من خلال الحلق والفم، كما تتميز بقوة الوضوح السمعي[1]، والحركات كلها مجهورة في الكلام العادي[2].

وليست كل أصوات اللين ذات نسبة واحدة في الوضوح السمعي، فأصوات اللين المتسعة (أي الفتحة الطويلة، والكسرة الطويلة، والضمة الطويلة) أوضح من أصوات اللين الضيقة، كما أن الفتحة أوضح من الضمة والكسرة[3].

والواو والياء في اللغة العربية من الأصوات الصامتة وظيفيًّا، وتسمى بأنصاف الحركات؛ لأن لها شبهًا نطقيًّا بالحركات ولها شبه وظيفي بالأصوات الصامتة من جهة أخرى، وتكون كذلك في هذه الحالات: إذا وقعت الواو والياء في أول الكلمة مثل: وَلد، يَكتب، وإذا أُتبعتا بحركة من أي نوع مثل: مُوَرّد، مُيَسّر، وإذا وقعتا ساكنتين وقبلهما فتحة، مثل: حَوْض وبَيْت، وإذا جاءتا مضعّفتَيْن، مثل: أوّار، شيّد[4].

تصنيف الحركات المعيارية

عرّف دانيال جونز الحركة بأنها: "صوت مجهور يخرج الهواء في أثناء تشكيله، في تيار متتابع مستمر، من خلال الحلق والفم، دون أن يتعرّض لتدخل يمنع خروجه أو يسبب له احتكاكًا مسموعًا[5]".

يعد دانيال جونز من أوائل الذين وضعوا تصورًا لإمكانات الحركات في النطق الإنساني، وهي حركات ليست مأخوذة من لغة معينة، وإنما قد توجد في بعض اللغات ولا توجد في أخرى، ولا يُفترض وجودها جميعًا في لغة معينة، وقد سُمّيَ تصوره بالحركات المعيارية Cardinal Vowels[6].

---

(1) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص173.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص 151.

(3) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص27.

(4) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 168.

(5) علم الأصوات العربية، النوري، ص184.

(6) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص225.

نظر جونز إلى عضوين مهمين في تكوين الحركات وهما الشفاه واللسان، إذ لهما دورٌ رئيسٌ في تعديل شكل مجرى الهواء الصاعد من الرئتين خلال الفم[1]، فقد نظر للشفتين باعتبار ضمهما، أو انفراجهما، أو وضعهما المحايد، أما بالنسبة للسان فقد نظر إليه باعتبارين اثنين: وضعه بالنسبة للحنك الأعلى من حيث الارتفاع والانخفاض، والجزء المعين من اللسان الذي يحدث فيه الارتفاع والانخفاض[2].

الحركات المعيارية التي اختارها جونز تتكون من أربع حركات أساسية، هي التي تمثل أعلى نقطتين إلى أقصى الأمام وأقصى الخلف، وأسفل نقطتين إلى أقصى الأمام وأقصى الخلف، هذا إضافة إلى خمس حركات ثانوية على مسافات متساوية من هذه الحركات الأربعة:

1- الحركة الأمامية العليا الضيقة: هي الحركة التي تكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها أمامية وقريبة من سقف الحنك قدر الإمكان، دون حدوث الاحتكاك لتيار الهواء بين العضوين[3]. وأمثلتها في اللغة العربية الكسرة الخالصة القصيرة والطويلة مثل: بِلاد ، تكتبين[4]، وفي اللهجة مثل فعل الأمر: بيع[5].

2- الحركة الأمامية نصف الضيقة: هي الحركة التي تكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها، أمامية، وتقع في الثلث الأعلى من المسافة بين الحركة الأمامية الضيقة، والحركة الأمامية الواسعة. مثل: الحركة الموجودة في الكلمة (get)، ويكثر وجودها في اللّهَجات العربية مثل: بيت وسيف[6].

3- الحركة الأمامية الواسعة: الحركة التي تكون أعلى نقطة في اللسان أمامية، وبعيدة من مقدمة سقف الحنك الأعلى (الغار) على قدر الإمكان، ويتم ذلك بفتح الفكين العلوي والسفلي على قدر المستطاع، وهي الفتحة الخالصة قصيرة وطويلة، مثل: سأل، مال[7].

4- الحركة الأمامية نصف الواسعة: هي الحركة التي تكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها أمامية، وتقع في الثلث الأسفل من المسافة بين الحركة الأمامية الضيقة والحركة

---

(1) علم الأصوات، بشر، ص 225.

(2) ينظر: المرجع السابق نفسه، ص226.

(3) ينظر: أصوات اللغة، أيوب، ص162.

(4) ينظر: علم أصوات العربية، د النوري، ص185.

(5) أصوات اللغة، أيوب، ص162.

(6) علم أصوات العربية، النوري، ص185.

(7) ينظر: المرجع السابق، ص185.

الأمامية الواسعة، وتشبه الحركة الموجودة في الكلمة المصرية: باع[1]، وهي الألف الممالة.

5- الحركة الخلفية الضيقة: تكون أعلى نقطة في اللسان خلفية، وقريبة من مؤخرة سقف الحنك الأعلى (الطبق) قدر الإمكان، دون أن يحدث الاقتراب أي احتكاك لتيار الهواء، مثل: حركة الضمة الخالصة قصيرة أو طويلة: سُؤال، يسوم[2].

6- الحركة الخلفية نصف الضيقة: الحركة التي تكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها خلفية، وتقع في الثلث الأعلى من المسافة بين الحركة الخلفية الضيقة والحركة الخلفية الواسعة[3]، وهي حركة الضمة القصيرة والطويلة الممالة[4]، وتشبه الحركة الموجودة في اللهجة مثل: لون، حوض.

7- الحركة الخلفية الواسعة: يحدث ذلك بأن تكون أعلى نقطة في اللسان خلفية وبعيدة من مؤخرة سقف الحنك (الطبق) على قدر الإمكان، دون حدوث احتكاك لتيار الهواء عند خروجه، وهي في العربية تمثل حركة الفتحة القصيرة أو الطويلة التي ترد تاليةً لأحد الصوامت المفخمة (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء) مثل: ضلال، طاب[5].

8- الحركة الخلفية نصف الواسعة: الحركة التي تكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها خلفية، وتقع في الثلث الأسفل من المسافة بين الحركة الخلفية الضيقة والحركة الخلفية الواسعة، وتشبه الحركة الموجودة في النطق الأمريكي لكلمة (got)[6].

9- الحركة المتوسطة: الحركة التي تكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها في وسط منطقة الحركات، ويسمى هذا النوع بالحركة المركزية central vowel، وهي قريبة من الحركة الثانية في (beter)[7].

---

(1) ينظر: أصوات اللغة، أيوب، ص163.

(2) علم الأصوات العربية، النوري، ص186.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص 163.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص186.

(5) المرجع نفسه، ص186.

(6) أصوات اللغة، أيوب، ص163

(7) علم الأصوات العربية، النوري، ص186.

أما بالنسبة لوضع الشفتين في أثناء إنتاج الحركات، فإنهما تتخذان ثلاثة أوضاع:

أ- وضع الضم: تتخذه الشفتان، على تفاوت في نسبته، مع الحركات الخلفية.

ب-وضع الانفراج: تتخذه الشفتان، على تفاوت في نسبته، مع الحركات الأمامية.

ت-وضع الحياد: تتخذه الشفتان مع الحركة المتوسطة أو المركزية[1].

وباختصار فإن اللغة العربية تشتمل على ثلاثة فونيمات للحركات القصيرة هي: الفتحة، والضمة، والكسرة، وثلاث فونيمات للحركات الطويلة: الفتحة الطويلة، والكسرة الطويلة، والضمة الطويلة.

وهناك تنوعات نطقية مختلفة أخرى مثل: الفتحة المرققة والمفخمة، فتكون الفتحة الطويلة والقصيرة مفخمة مع الأصوات الصامتة: الصاد، والضاد والطاء والظاء، وتكون متوسطة التفخيم مع أصوات الخاء والغين والقاف، وتكون مرققة مع الأصوات الأخرى، وما ينطبق على الفتحة ينطبق على الضمة والكسرة[2].

الصوائت المستعملة في اللهجة

❖ الفتحة القصيرة

حركة متّسعة، وصائت وسطي قصير، وتخرج الفتحة القصيرة، حين يكون اللسان معها مستويًا في قاع الفم، مع انحراف قليل في أقصاه، وارتفاع خفيف في وسطه، حيث يبقى الفم مفتوحًا بشكل متسع، وينطلق الهواء من الرئتين، وتهتز الأوتار الصوتية، أما وضع الشفتيْن فتكونان مسطّحَتَيْن منفرجتَيْن[3].

تحافظ اللهجة على الحركات الأصلية، مثل: سَرْحان، قَرا، كما تتبدل بعض الحركات في اللهجة، ومنها حركة الفتح التي قد تبدل كسرًا، مثل: مِرِض، زِعِل، وكذلك تبدل صوتًا ساكنًا مثل: اتْقاتل، اتْلوّى، على وزن اتفاعل، وهي أحد الأوزان المستعملة قديمًا وشائعة جدًا في اللهجة، ولا تُستعمل صيغة تفاعل[4]، وكذلك قد يبدل الصوت الساكن فتحةً، مثل: طَفّي بدل

---

(1)علم الأصوات العربية، النوري، ص187.

(2) ينظر: المرجع السابق ص 186، وينظر:علم الأصوات، البهنساوي، ص ص122-123.

(3) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص ص209-210، و المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص92.

(4) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص ص39-40.

أطْفئي، كما تسقط حركات الإعراب في نهاية الكلمة، فالفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح تحذف حركة الفتح ويعوض عنها بالسكون، مثل: ضَرَبْ، حَطْ، قَعَدْ.

تنقسم الفتحة[1] حسب التفخيم والترقيق إلى:

أ- فتحة مفخمة (مع أصوات الصاد والضاد والطاء والظاء، والراء).

ب- فتحة متوسطة بين التفخيم والترقيق (مع أصوات الخاء والغين والقاف).

ت- فتحة مرققة (مع باقي الأصوات).

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
سَرحان	sarħaan	شارد الذهن، السين المفتوحة مرققة.
طَخْ[2]	taƛK	أطلق الرصاص، الطاء المفتوحة مفخمة.
حَمْرَ	ħamra	حمراء، الحاء المفتوحة مرققة، الراء مفخمة لأنها مفتوحة.
دَوّر	dawwar	بحث، أرى أنه قد حصل تطوّر دلالي، فقد تغيّر معنى الكلمة من يطوف إلى يبحث.
مِرِض	mired	أصابه المَرض، أصلها مَرِضَ، تغيرت حركة الميم.
زِعِل[3]	zi3il	أصابه الحزن، يبدو أن الكلمة حدث لها قلب مكاني، من العلز، كما حصل لها تطور دلالي، من المرض والتضور من الجوع إلى الحزن.
اتقاتل	άtgaatal	تقاتل، باللهجة تعني تشاجر، الكلمة على وزن اتفاعل.
اتلوّى	άtlawwa	تلوّى، أي تَوَجّع.
طَفّي	ŧaffi	أَطْفِئ، الطاء المفتوحة مفخمة.

(1) وكذلك الحال في صوتي الكسرة والضمة، وأصوات المد (الفتحة الطويلة، والضمة الطويلة، والكسرة الطويلة).

(2) طخ: من مادة طخخ في لسان العرب، أي ألقاه من يده فأبعده، ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج7/4، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط1300هـ.

(3) انظر: المرجع السابق، ج303/11.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
ظَلَم	Φalam	فعل ماضٍ، والظلم هو الغَصْب، الظاء المفتوحة مفخمة، وكذلك صوت اللام لمجاورته الظاء المفخمة.
خَبَزَتْ	Жkabazat	صنعت الخبز، الخاء المفتوحة متوسطة بين التفخيم والترقيق، والباء والزاي مرققتان.
قَعَد	ğa3ad	جلس، أو توقف عن العمل، القاف المفتوحة متوسطة بين التفخيم والترقيق، والعين المفتوحة مرققة.
غَريب	ʕariib	ليس مألوفًا، الغين المفتوحة متوسطة بين التفخيم والترقيق.

❖ **الفتحة الطويلة**

ينطق بها مثلما ينطق بصوت الفتحة القصيرة، والفرق بينه وبين صوت الفتحة القصيرة فرق في الكميّة للهواء، لا الكيفيّة في المخرج، فوضع اللسان في كليهما واحد، لكن الزمن يقصر في الفتحة القصيرة، ويطول في الفتحة الطويلة[1].

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
عامِل	3aamil	شخص يعمل في البناء أو الحرف اليدويّة، صوت الفتحة الطويلة (عا) مرققة.
مَلازم	malaazim	كرّاسات، أو أوراق، صوت الفتحة الطويلة (لا) مرققة.
مكاتب	makaatib	جمع مكتب، وفي اللهجة يستخدم جمعًا لمكتب ومكتبة، صوت الفتحة الطويلة (كا) مرققة.
إمطارد	ámtarrad	مُطارد، مطلوب للاحتلال، صوت الفتحة الطويلة (طا) مفخم.
خضرا	Жad'ra	خضراء، مؤنث أخضر، لون معروف، واسم علم مؤنث، الفتحة الطويلة في نهاية الكلمة كما هو معروف تكاد تقترب من الفتحة القصيرة، الراء المفتوحة مفخمة.

(1) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص96.

❖ **الفتحة الممالة**

قد تمال الفتحة الطويلة في اللهجة، مثل: مبارح–مبيرح، ساعة– سيعة، عايشة– عيشة، وهذه الألف المعروفة بالألف الممالة[1]، كما أن الفتحة الطويلة في نهاية الكلمة تكون أقصر منها في الفصيحة، وتكاد تقترب من الفتحة القصيرة، مثل: كوى، قرا، خضرا.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
إمبارح/ إمبيرح	ámbaariħ/ ámbīīriħ	البارحة، أمس، صوت الفتحة الطويلة (با) مرقق وكذلك صوت الألف الممالة.
ساعة/ سيعة	saa3a/ sīī3a	ساعة، ستون دقيقة، صوت الفتحة الطويلة (سا) مرقق، وكذلك صوت الألف الممالة.
عايشة/ عيشة	3ayŝa/ 3īīŝa	اسم علم مؤنث (عائشة) صوت الفتحة الطويلة (عا) مرقق، وكذلك صوت الألف الممالة.
ميكل	mīīkil	أي قد أكل، ماكل، حدثت الإمالة لصوت الفتحة الطويلة.

❖ **الكسرة القصيرة**

حركة ضيقة وصائت أمامي، يرتفع مقدم اللسان نحو وسط الحنك الأعلى إلى أقصى حد ممكن، بحيث يكون الفراغ بينهما كافيًا لمرور الهواء، دون أن يحدث في مروره بهذا الموضع أي احتكاك أو حفيف، وتهتز الأوتار الصوتية، وتكون الشفتان في هذا الحال منفرجتان[2].

تحافظ اللهجة على حركة الكسر الأصلية، مثل: حامِل، بابِن، وقد تتغير الحركات من الضم إلى الكسر مثل: إمي، بجوزِش ومن الفتح إلى الكسر، مثل: إخرس، عِرِف، تِرْكِنوش، ومن الكسر إلى السكون، مثل: فاطْمة، جالْية، ومن السكون إلى الكسر مثل: لِبِس، قَصِف.

(1) هذه الألف التي ذكر سيبويه أنّها تمال إمالة شديدة: وتكون بين الألف والياء، مثل: عالم – عِالم(1). وقد ذكر السيرافي أنّها ألف الترخيم؛ لأن الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر، ينظر: الرسالة، (ص24).

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص210، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبدالتواب، ص92.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
باين	baayin	أصلها بائن، أي ظاهر، خُفِّفَت الهمزة للتسهيل، صوت الياء المكسورة مرقق.
نمليَّة	namliyya	نملية، اسم للخزانة، معروفة عند أجدادنا في فلسطين، صوت اللام المكسورة مرقق.
حامِل	ħaamil	امرأة تحمل في بطنها جنينها، أو هو خزانة مفتوحة توضع فيها أغراض البيت، صوت الميم المكسورة مرقق.
عِرِفْ	3irif	عَرَف، أي دَرى، صوت العين المكسورة مرقق.
تِرْكِنوش	tirkinuuŝ	أصلها لا تركنوا[1]، وكسر الحرف الأول في الفعل المضارع ظاهرة موجودة في الفصيحة، وهي موجودة في اللهجة بشكل كبير، مثل: تِفطَروش.
إمّي/ أَمّي	āmmi/ άmmi	أصلها أُمّي، قد تبدل الهمزة فتحةً مفخّمةً، أو تبدل كسرةً مرققةً.
إخرس/ أَخرَس	āƆKras/άƆKras	أصلها أخرس، كُسِرَت الهمزة، أو تبقى مفتوحة، صوت الهمزة المكسورة والمفتوحة مرققتان.
بِلاقي	bilaaği	أصلها يُلاقي، يجد، صوت الباء المكسورة مرقق.
فِش	fiŝ	منحوتة من ما في شيء، أي لا يوجد.
بِجوزِش	bijuuziŝ	لا يجوز، الشين لاحقة تدل على النفي في اللهجة، صوت الزاي المكسورة مرقق.
فاطْمة	faatma	أصلها فاطِمة، أبدلت الكسرة في صوت الطاء فتحةً.
جالية	jaalya	أصلها جالِية، وهي جماعة من دولة أخرى تسكن البلد، أبدِلَت الكسرة في صوت اللام سكونًا.

(1) وردت قراءة في الآية: ﴿**وَلَا تَرْكَنُوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوْا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ**﴾ [هود: 113]، بكسر التاء وفتح الكاف، على لغة تميم في كسرهم حروف المضارعة، ونحوه قراءة من قرأ فتمسكم النار بكسر التاء، انظر: تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ج500/12،

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
قَصِفْ	ğasif	استهداف الاحتلال بالقذائف أو الصواريخ، أُبْدِل الصوت الساكن في الصاد كسرةً، بسبب التقاء الساكنين، يحرك الساكن الأول، صوت الصاد المكسورة مفخم.
قِرِف	ğirif	شعر بالتقزز، يبدو أنّ الكلمة حصل لها تطور لغوي من العدوى إلى التقزز، القاف المكسورة صوت متوسط بين التفخيم والترقيق.
غِرِق	ʒiriğ	أصلها غَرِق، أي غاص في الماء.
طِلِع	ṭili3	طَلَع، بمعنى خرج أو صَعِد، الطاء المكسورة مفخمة.

❖ **الكسرة الطويلة**

ينطق بها مثلما ينطق بصوت الكسرة القصيرة، والفرق بينه وبين صوت الكسرة القصيرة فرق في الكميّة للهواء، لا الكيفيّة في المخرج، فوضع اللسان في كليهما واحد، لكن الزمن يقصر في الكسرة القصيرة، ويطول في الكسرة الطويلة[1].

تحافظ الكسرة الطويلة على وجودها في الفصيحة، مثل: عصير، منيح، لكن الكسرة الطويلة في نهاية الكلمة تكون أقصر من طولها الطبيعي في الفصيحة، مثل: غزّاوي، وقد يُحْذَف المدّ ويُصبح كسرةً قصيرة، مثل: فِ، بدلًا من حرف الجر المعروف (في)، كما يبدل صوت الفتحة الطويلة كسرة طويلة مثل: متوفي، جيزة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
عصير	3ṣiir	الشراب المعروف، صوت الكسرة الطويلة مفخم.
منيح	mniiḥ	مَليح، جيد أو جميل، صوت الكسرة الطويلة مرقق.
جيزَة	jiiza	أصلها زواج، حدث قلب مكاني لصوت الزاي مكان الجيم، ثم إبدال الفتحة الطويلة كسرة طويلة مرقّقة.
مِتَوَفّي	mitwaffi	الميت الذي توفّاه الله، في الفصيحة مُتَوَفّى، أبدل صوت الفتحة الطويلة صوت كسرةٍ طويلة مرققة.

(1) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص96.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
مسيرَة	masiira	مظاهرة، صوت الكسرة الطويلة مُرَقّق.
سيبي	siibi	اتْرُكي، صوت الكسرة الطويلة مرقق.
إطْحين	άtħiin	طَحين، الدّقيق، أبدلت الطاء المفتوحة سكونًا، ولأن الابتداء بالسكون صعب، سبق بهمزة مكسورة، صوت الكسرة الطويلة مرقق.
مَكينَة	makiina	الآلة أو الماكِنة، معربة من الإنجليزية (machine)، صوت الكسرة الطويلة مرقق.
عَقيد	3ğiid	رتبة عسكريّة، صوت الكسرة الطويلة متوسط بين التفخيم والترقيق.
بخيل	baɔ̀Kiil	شخص موصوف بالشح والبخل، صوت الكسرة الطويلة متوَسّط بين التفخيم والترقيق.
مَتْغيبش	matʕiibiŝ	لا تَغِب، صوت الكسرة الطويلة متوسط بين التفخيم والترقيق.
مِشْتِرْكين	miŝtirkiin	تلتزم اللهجة بعلامة واحدة في جمع المذكر السالم والمثنى، وهي النصب بالياء، والفرق بين المثنى والجمع هو أن الجمع يكون كسرة طويلة خالصة، بينما المثنى يكون كسرة طويلة ممالة.

❖ **الكسرة الممالة**

ينطق بصوت الكسرة الممالة بين وضعي اللسان في صوتي الفتحة والكسرة، أي بين وضعه في قاع الفم وارتفاع مقدمته نحو وسط الحنك[1].

غالبًا ما تكون منحدرة من صوت الياء الساكن المسبوق بحركة الفتح، مثل: بيت، جيش، غيم، أو دالة على مثنّى: حارتين، ضارين، وقد يبدل الصوت الساكن صوت كسرة ممالة مثل: هذا الوقت، تنطق هلقيت في اللهجة[2]، وكذلك قد تحدث مخالفة ويبدل الصوت المماثل صوتًا آخر، مع إمالة الصوت الساكن والنطق به كسرة طويلة ممالة، مثل: (ملّيت) بدلًا من مَلَلْت، و(ضليت) بدلًا من ظلَلْتُ.

(1) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص93

(2) الأصل هذا الوقت، حذفت (ذا)، وأبدلت القاف الساكنة كسرة قصيرة، وحدثت إطالة للصوت مع إمالته.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
بيت	biïït	بَيْت، منزل، حدثت
جيش	jïïŝ	جَيْش، غالبًا ما تقال عن جيش الاحتلال، وأحيانًا الجيوش العربية التي شاركت في النكبة، أو جيش التحرير الذي التحق به عدد من رجال المخيم.
غيم	ɣïïm	غَيْم، مجموعة ذرات الماء المتكاثفة في السماء.
حارتين	ħaartïïn	مثنى حارة، تلزم النصب في اللهجة.
ضارين	ḍ'aarïïn	مثنى دار.
هلقيت	halğïït	هذا الوقت، حدثت إمالة لصوت القاف الساكن.
ضلّيت	ḍ'allïït	ظلَلْت، أي بَقَيْتُ.

❖ **الضمة القصيرة**

حركة خلفية ضيقة، تتكون حين يرتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك، ويصبح اللسان أثناء تحقيقها أقرب ما يمكن من الحنك الليّن واللهاة وحجرة الرنين الفميّة، بحيث لا يحدث أي نوع من الحفيف مع حدوث ذبذبة للأوتار الصوتية، أما الشفتان فتكونان مفتوحتين فتحًا خفيفًا نحو الأمام بشكل مدوّر[1].

تحتفظ اللهجة بصوت الميم في بعض كلماتها، مثل: مُباراة، وفي الضمير المتصل الدال على الجمع مثل: بيتهُم، كما ينكسر صوت الهاء في حالة الضمير المتصل الدال على المؤنث: بيتهِن، ويحدث إدغام لصوت الهاء في حال الضم واتصال الضمير بها، مثل: وجهّم، وغالبًا ما تبدل الضمة القصيرة في بداية الكلمة صوتًا ساكنًا مثل: إمْعلم/ إمرتّب، أو صوت كسرة مثل: مِتْعَلّم، مِتْخَلّف، مِصْعَب، كما يبدل الصوت الساكن صوتًا مضمومًا مثل: عُرُس، ظُلُم.

(1) الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص210، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص93.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
مُبارات/ مباراه	mubaaraat/ mubaarah	لعبة كرة القدم، الميم المضمومة مرققة.
بيتهِن	bïïthin	تكسر هاء الضمير في حالة جمع المؤنث، وكذلك في الأفعال حيث الأصل أن يكون الصوت قبل نون النسوة ساكنًا، لكن اللهجة تكسره مثل: بلعَبِن، وهناك من يعامل المخاطب في حالة جمع المؤنث مثل المذكر، فيكون الفعل بلعبو مثلًا، دالًّا على جمع المذكر وجمع المؤنث.
وِجِهُّم	wijihhum	أصلها وجههم، جرى إدغام الصوتين، الهاء المضمومة المشددة مرققة.
إمرَتّب	άmrattab	مُرَتّب، بضم الميم في الفصيحة، وبتسكينها في اللهجة.
مِتْعَلِّم	mit3allim	مُتَعَلِّم، بضم الميم في الفصيحة، وبكسرها في اللهجة.
مِصْعَب	mis3ab	مُصْعَب، بضم الميم في الفصيحة وكسرها في اللهجة، اسم علم مذكّر.
عُرُس، عِرِس	3urus/ 3iris	حفل الزفاف، ينطق في اللهجة بضم العين والراء (عند المنحدرين من أصل مدني)، وبكسرهما أيضًا (عند المنحدرين من أصل فلاحي)، العين المضمومة والمكسورة مفخمتان.
طُرِيَّة	ŧuriyya	آلة من آلات الزراعة والبناء، الطاء المضمومة مفخمة.
قُصْ	ğuş	اقطع، القاف المضمومة متوسطة بين التفخيم والترقيق.
ظُلُم	Φulum	ظُلْم، التعدي على حقوق الآخرين، الظاء المضمومة مفخمة.
خُزُق	Жuzuğ	أي ثقب، وفي القول باللهجة: عقله خُزُق أي ضيّق، صوت الخاء المضموم متوسط بين التفخيم والترقيق، والزاي المضمومة مرقّقة.

❖ الضمة الطويلة

ينطق بها مثلما ينطق بصوت الفتحة القصيرة، والفرق بينه وبين صوت الفتحة القصيرة فرق في الكميّة للهواء، لا الكيفيّة في المخرج، فوضع اللسان في كليهما واحد، لكن الزمن يقصر في الفتحة القصيرة، ويطول في الفتحة الطويلة[1].

توجد الضمة الطويلة مثلما هي في الفصيحة، في بداية الكلمة، مثل: عود، غور، في وسط الكلمة، مثل: محطوط، معقول، مقصودة، وفي نهاية الكلمة في الأفعال المتصلة بواو الجماعة، مع ملاحظة حذف النون على الدوام في اللهجة، بينما الفصيحة تحذف النون في الأفعال الخمسة في حالة النصب والجزم فقط، مثل: بلعبوا، بقاوموا، كما تبدل الميم الدالة على الجمع واو جماعة مثل: أقلامكم تصبح في اللهجة إقلامكو، ضربْتُكم تصبح ضربتكو، كما أن الضمير المتصل الهاء الدال على المفرد، يبدل ضمة طويلة، مثل: إغراضو، وهذه ظاهرة في العبرية وفي اللّهَجات المعاصرة[2]، لكنّ هذه الضمة الطويلة كعادة الحركات الطوال في نهاية الكلمة في اللهجة تكون أقصر طولًا منها في الفصيحة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
غور	ɣuur	اذهب بعيدًا، وهي تحمل معاني الإهانة، الضمة الطويلة (غو) متوسطة بين التفخيم والترقيق.
عود	3uud	آلة موسيقيّة، الضمة الطويلة (عو) مرققة.
محطوط	maħtuut	موضوع في مكان معيّن، الضمة الطويلة (طو) مفخمة.
معقول	ma3ğuul	يمكن تصديقه، الضمة الطويلة (قو) متوسطة بين التفخيم والترقيق.
مقصودة	mağṣuuda	كلام قيل بقصد، الضمة الطويلة (صو) مفخمة.
بقاوْموا	biğaawmu	يقاومون أي يحاربون العدو، أبدلت الميم ضمة طويلة، والضمة الطويلة (مو) مرققة.

(1) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص96.

(2) ينظر: اللّهَجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تشيم رابين، ص26.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
بِلْعبوا	bil3abu	يلعبون، الضمة الطويلة (بو) مرققة.
ضربِتْكو	d’arabitku	ضربتكم، آبدلت الميم ضمة طويلة.
إقلامكو	άğlaamku	أقلامكم، جمع قلم، كسرت الهمزة، وأبدلت الميم ضمة طويلة.
إغراضو	ξάraad’u	أغراضه، كسرت الهمزة وأبدلت الميم ضمة طويلة، والضمة الطويلة (ضو) مفخمة.

❖ **الضمة الممالة**

ينطق صوت الضمة الممالة حين يكون اللسان بين وضعه في صوت الفتحة، ووضعه في صوت الضمة، أي بين وضع اللسان في قاع الفم، وارتفاع مؤخرته نحو سقف الحنك، ينتج صوت الضمة الممالة.

غالبًا ما تكون منحدرة من صوت الواو الساكن المسبوق بحركة الفتح، مثل: حوض، توم، صوت، أو يبدل صوت الهمزة ضمة ممالة، مثل: بيوخُد من يأخُذ، وكذلك بيوكل من يأكل.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
حوضْ	ħüüd’	أصلها حَوْض، وعاء يستعمل للغسيل، أبدل صوت الواو الساكن المسبوق بفتحة صوت ضمة ممالة.
توم	tüüm	أصلها ثوم، نبات معروف، أبدل صوت الواو الساكن المسبوق بفتحة صوت ضمة ممالة.
صوتْ	şüüt	أصلها صَوْت، أبدل صوت الواو الساكن المسبوق بفتحة صوت ضمة ممالة.
طوق	tüüğ	طَوْق، يقصد به حظر التجول الذي كانت تفرضه قوات الاحتلال قبل انسحابها من غزة، أبدل صوت الواو الساكن المسبوق بفتحة صوت ضمة ممالة.
بيوخِد	byüüƛud	يأخذ، أبدل صوت الهمزة ضمة ممالة.

الفصل الثانـي

الفونيمات فوق التركيبية

(Suprasegmental Phonemes)

المبحث الأول
المقاطع الصوتيّة (Syllables)

الفونيمات فوق التركيبية (Secondary Phonemes)

هي الملامح الصوتية الإضافية التي تؤثر على الأصوات الكلامية أو مجموعاتها، ومن أهم أنواعها: المقطع الصوتي (syllable)، والنبر (stress)، والتنغيم (intonation)، والمفصل (juncture)[1].

والمقطع والنبر متلازمان في الدرس والتحليل؛ لأن المقطع حامل النبر، والنبر علامة لمعرفة المقطع[2]. كما يرتبط التقسيم المقطعي (syllabic division) ارتباطًا وثيقًا بالمفصل، حيث إنه توجد عادة وقفة غير محسوسة غالبًا بين المقطعين. وهذه الوقفة قد تعادل أحيانًا المفصل المفتوح (الانتقال الحاد)[3].

المقاطع الصوتية (Syllable)

المقطع الصوتي: هو الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت سواء كان الغلق كاملًا أو جزئيًّا[4].

عرَّفه ماريو باي بأنه: قمة إسماع (peak of sonority) غالبًا ما تكون صوت علة، مضافًا إليها أصوات أخرى عادة، ولكن ليس حتمًا تسبق القمة، أو تلحقها، أو تسبقها وتلحقها[5]، كما عرّفه د. رمضان عبد التواب بأنه: كمية الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقف عليها[6].

---

(1) أسس علم اللغة، ماريو باي، ص92.
(2) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 503.
(3) أسس علم اللغة، ماريو باي، ص96.
(4) دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص191.
(5) أسس علم اللغة، ماريو باي، ص96.
(6) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص101.

هناك من اللغويّين من عرف المقطع بأنه: "نمط أدنى من التجميعات الفونيمية، تقوم فيها وحدة الحركة vowel بدور النواة، وتكون مسبوقة ومتلوة بوحدة صامتية، أو تجميع صامتي ممكن الوقوع[1]."

وبذلك ينقسم المقطع إلى: المطلع (onset)، والنواة أو المركز (peak/nucleus)، والخاتمة (coda)، يشكل المطلع والخاتمة معًا اسم طرفي المقطع، أما النواة والخاتمة فيطلق عليهما اسم اللب (core)، ويشكل اللب العنصر الأساس في تحديد الخصائص الفونولوجية للمقطع[2]، كلمة باع مثلًا يتألف نسيجها المقطعي من مطلع هو الباء، وخاتمة هي العين، وقمة أو نواة هو حركة الفتحة الطويلة، أما عنصر اللب هو الفتحة الطويلة والعين معًا[3].

تقسم أجزاء المقاطع الصوتية إلى قمة أو نواة، ويطلق على الصوت الذي يشغل هذا الجزء بالصوت المقطعي، وقاعدة أو هامش ويطلق على هذا الجزء اسم الصوت غير المقطعي[4].

هناك أصوات أو أجزاء لا تصلح إلّا قممًا، وهي الحركات، وأصوات أو أجزاء لا تصلح إلا قواعد، وأصوات أو أجزاء تصلح قممًا وقواعد، طبقًا لقوة إسماع الأجزاء الأخرى في المقطع[5].

ينقسم المقطع حسب الصوت الأخير إلى مغلق ومفتوح، ويسمى المقطع مقفولًا أو مغلقًا (closed) حينما ينتهي بساكن، ومفتوحًا (open) حينما ينتهي بعلة[6].

تقسم المقاطع من حيث المدى (أي الطول) إلى مقاطع قصيرة ومقاطع طويلة

- المقطع القصير: هو المقطع الذي يبدأ بصوت صامت، تتلوه حركة قصيرة[7]، مثل: كَتَبَ كَ تَ بَ، ثلاثة مقاطع قصيرة.

---

(1) علم الأصوات العربية، النوري، ص234.
(2) المرجع السابق، ص234.
(3) ينظر: المرجع نفسه، ص235.
(4) ينظر: المرجع نفسه، ص 235.
(5) ينظر: أصوات اللغة، أيوب، ص141.
(6) أسس علم اللغة، ماريو باي، ص 96.
(7) ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص 148.

- المقطع الطويل: المقطع الذي يتكون من صوت صامت، تتلوه حركة طويلة، أو صامت تتلوه حركة قصيرة يتبعها صامت مغلق[1]، وكل مقطع منغلق يكون طويلًا وجوبًا[2].

قا لَتْ –قا (ص ح ح) لَتْ (ص ح ص).

وقد أجمَلَ العلماء أنواع المقاطع في العربية

1- المقطع القصير المفتوح: يتكون من صامت وحركة قصيرة، مثل المقاطع الثلاثة في كلمة: كَتَبَ (ص ح/ ص ح/ ص ح).

2- المقطع الطويل المفتوح: يتكون من صامت وحركة طويلة مثل المقطعين في كلمة: دانا (ص ح ح/ ص ح ح)

3- المقطع القصير [3] المغلق: يتكون من صامت وحركة قصيرة وصامت، مثل: قُلْ (ص ح ص)

4- المقطع الطويل المغلق: يتكون من صامت وحركة طويلة وصامت، مثل: لينْ (ص ح ح ص)

5- المقطع المديد المغلق: يتكون من صامت وحركة قصيرة وصامتيْن، مثل: مِصْرْ- عصْرْ (ص ح ص ص) [4].

كما أصبحت نسبة المقاطع الطويلة أكثر بكثير في اللهجة، وذلك بسبب سقوط عدد كثير من الحركات القصيرة الواقعة في مقاطع منفتحة وذهاب عدد كبير من المقاطع القصيرة[5].

---

(1) ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص 148.

(2) ينظر: دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص192.

(3) يعده البعض مقطعًا طويلًا مغلقًا، ينظر: المدخل إلى علم اللغة، عبد التواب، ص102، كما أن جان كانتينو يرى أنّ كل مقطع قصير يجب أن يكون منفتحًا وجوبًا، ينظر: المرجع السابق، ص192.

(4) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص164.

(5) دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص 194.

هناك تقسيمات أخرى للمقاطع حسب القوة والضعف[1]:

فتنقسم إلى مقطع قوي وضعيف، اعتمادًا على نوع اللب المكون له:

أ- المقطع الضعيف: هو المقطع الذي يكون فيه اللب مكونًا من حركة قصيرة متلوة بصامت قصير واحد، مثل المقاطع الثلاث في درستم. da+ras+tum، ويطلق على الزمن الذي يستغرقه نطق المقطع اسم مورا (mora).

ب- المقطع القوي: المقطع الذي يستغرق زمن النطق به أكثر من مورا، ويكون اللب مؤلّفًا من أحد الأشكال الآتية:

1- حركة متلوة بخاتمة أو بدونها: مثل : مال maal، وما Maa.

2- حركة قصيرة متلوة بصامتين، أو أكثر، نحو: بِنْت bint، وكذلك .sixths

3- حركة قصيرة متلوة بصامت طويل على الأقل، مثل: بِحاجّ (biħaajj) ، ويقصد بالصامت الطويل، الصامت المضعف أو المشدد، كما في الكلمة السابقة، أما الصامت القصير فيقصد به الصامت الوحيد غير المشدد، نحو: ضعْ da3.

وكذلك تنقسم المقاطع إلى مقطع حر ومقطع مقيَّد:

أ- المقطع الحر (free syllable): المقطع الذي يمكن أن يأتي في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، مثل: المقاطع القصيرة للفعل الماضي درس، ومقاطع كلمة موسيقى، ومقاطع فعل الأمر استفهِم.

ب-المقطع المقيَّد(bound syllable): المقطع الذي يلزم موقعًا معيّنًا في الكلمة، ومن أمثلته المقطع الطويل المزدوج الإغلاق (ص ح ص ص) الذي لا يرد إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف، مثل: مستَقَرّ mus+ta+Ωarr.

(1) علم الأصوات العربية، النوري، ص241.

التركيب المقطعي لكلمات اللهجة

أولًا: المقطع القصير المفتوح (ص ح)

يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة (ضمة قصيرة، أو فتحة قصيرة، أو كسرة قصيرة)، يوجد في اللهجة بكثرة، أول الكلمة مثل: (صَقَط، عرَب، كِبِرْ، عريف)، ووسط الكلمة مثل: (الشّمِس، بِعْرَفِش، بضحَكِش)، ونهايتها مثل: (تلّاجَة، غسّالَة، حصّالة، بُكْسَة[1])، حيث يقل في آخر الكلمة؛ لأن اللهجة تسقط حركات الإعراب، حيث يكون الصوت الأخير صامتًا ساكنًا، كما أن اللهجة تختصر الحركة الطويلة في نهاية الكلمة، مثل: (أبويَ، عليَّ، معايَ)، كما يرد المقطع في كلمة منفردة، في بعض حروف الجر: فِ: اختصار في، لَ: اختصار إلى، عَ: اختصار على.

أول الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
صَقَط	şağat	**(ص ح/** ص ح ص)	سقط، بمعنى رسب، في الفصيحة تتكون من ثلاثة مقاطع مفتوحة قصيرة، بينما اللهجة تسكن أواخر الكلمات؛ بسبب سقوط العلامات الإعرابية، فتكون الكلمة مؤلفةً من مقطعين، الأول قصير مفتوح، والأخير مقطع قصير مغلق (ص ح ص).
عَرَبْ	3arab	**(ص ح/** ص ح ص)	أمة من الناس، أصولهم من الجزيرة العربية، في الفصيحة تتكون من ثلاثة مقاطع، الأول والثاني قصيران مفتوحان، والثالث قصير مغلق، بينما اللهجة تسكن أواخر الكلمات؛ بسبب سقوط العلامات الإعرابية، فتكون الكلمة مؤلفةً من مقطعين، الأول قصير مفتوح، والأخير مقطع قصير مغلق (ص ح ص).

(1) في حالة الإضافة فقط ينطق صوت التاء، مثل: بكسِتْ خْيار، تلاجِت أحمد، غسالِتْ جارنا، وبالتالي يتغير المقطع، مثلًا/ بكسِتِ خْيار : (ص ح ص/ ص ح /ص ح ص/ ص ح ح ص).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
كِبِر	Kibir	**(ص ح/** ص ح ح)	كَبِرَ، أي زاد عمره أو حجمه، أبدلت الحركات في صوتي الكاف والباء إلى كسر، في الفصيحة تتكون من ثلاثة مقاطع مفتوحة قصيرة، بينما اللهجة تسكن أواخر الكلمات؛ بسبب سقوط الحركات الإعرابية، فتكون الكلمة مؤلفةً من مقطعين، الأول قصير مفتوح، والأخير مقطع طويل مفتوح (ص ح ح).
عَرِيف	3ariif	**(ص ح/** ص ح ح ص)	رتبة في الجيش، أو المسؤول عن وظيفة معينة في الفصل من الطلبة، تتماثل مقاطع الكلمة في اللهجة مع المقاطع في الفصحى في حالة الوقف.

وسط الكلمة:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
الشمس	άŝŝamis	(ص ح ص/ **ص ح/** ص ح ص)	النجم المضيء في السماء، أبدلت حركة الميم الساكنة كسرًا؛ منعًا لالتقاء الساكنين؛ بسبب سقوط الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات في اللهجة، فتكون الكلمة من مقطعين في الفصيحة في حالة الوقف (ص ح ص/ص ح ص ص)، بينما في اللهجة تتألف من ثلاثة مقاطع، أوسطها مقطع قصير مفتوح.
الزّرِفْ	άzzarif	(ص ح ص/ **ص ح /** ص ح ص)	الكيس، من الظَّرْف، أبدل صوت الظاء زايًا مفخمةً، وأبدلت حركة الميم الساكنة كسرًا؛ منعًا لالتقاء الساكنين؛ بسبب سقوط الحركات الإعرابية في أواخر الكلمة في

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
			اللهجة، فتكون الكلمة من مقطعين في الفصيحة في حالة الوقف (ص ح ص/ص ح ص ص)، بينما في اللهجة تتألف من ثلاثة مقاطع، أوسطها مقطع قصير مفتوح.
بِضْحَكِش	biďħakiŝ	(ص ح ص/ **ص ح**/ ص ح ص)	لا يضحك، والشين علامة النفي في اللهجة، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، أوسطها مقطع قصير مفتوح.

آخر الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المقاطع الصوتية	المعنى
تلّاجَة/ تلّاجِة	/tallaja tallaji	(ص ح ص/ ص ح ح/ **ص ح**)	ثلّاجة، آلة حفظ الطعام وتبريده، تبدل الثاء تاء، يكسر صوت الجيم قبل هاء التأنيث عند بعض المتكلمين باللهجة أو تبقى حركة الفتح، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع صوتية، والمقطع الأخير مقطع قصير مفتوح.
غسّالَة/ غسّالِة	/ɣassala ɣassali	(ص ح ص/ ص ح ح/ **ص ح**)	غسالة، آلة الغسيل المعروفة، يكسر صوت اللام قبل هاء التأنيث عند بعض المتكلمين باللهجة أو تبقى حركة الفتح، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع صوتية، والمقطع الأخير مقطع قصير مفتوح.
بُكْسَة/ بكسِة	/boksa	(ص ح ص/ **ص ح**)	بكسة، مشتقة من الكلمة الإنجليزية (box) بمعنى صندوق، وهي تعني في اللهجة صندوق الخضار.

أول الكلمة ووسطها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مَلَقَتِش	malağatiŝ	**(ص ح/ ص ح/ ص ح/** ص ح ص)	منحوتة من ما لقِيَت شيئًا، تتكون من أربعة مقاطع صوتية، جميعها مقاطع قصيرة مغلقة، باستثناء المقطع الأخير.
مَعِمْلَتِش	ma3imlatiŝ	**(ص ح/** ص ح ص/ **ص ح/** ص ح ص)	ما عملَتْ شيئًا، تتكون من أربعة مقاطع صوتية، المقطع الأول في بداية الكلمة، والثالث في وسطها قصير مغلق.

أوّل الكلمة وآخرها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
عَلامَة/ علامِة	/3alaama 3alaami	**(ص ح/** ص ح ح/ **ص ح)**	علامة، درجة أو إشارة أو دليل، تتكون من ثلاثة مقاطع في الفصيحة واللهجة إلا أن المقطع الأخير يختلف في اللهجة فهو قصير مفتوح، بينما في الفصيحة في حالة الوقف يكون مقطعًا قصيرًا مغلقًا (ص ح ص) وفي اللهجة يكون مقطعًا قصيرًا مفتوحًا (ص ح).
مَعايَ	ma3aaya	**(ص ح/** ص ح ح/ **ص ح)**	معي، لديّ، المقطع الأول والأخير قصير مفتوح (ص ح).
أبويَ	ābuuya	**(ص ح/** ص ح ح/ **ص ح)**	أبي، والدي، المقطع الأول والأخير قصير مفتوح (ص ح).
بَسيطَة	basiita	**(ص ح/** ص ح ح/ **ص ح)**	بسيطة، أمر يسير، المقطع الأول والأخير قصير مفتوح.
تَلاتَة	talaata	**(ص ح/** ص ح ح/ **ص ح)**	العدد ثلاثة، أو يوم الثلاثاء، المقطع الأول والأخير قصير مفتوح.

وسط الكلمة ونهايتها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
إمزَبّطَة	ámzabbata	(ص ح ص/ ص ح ص/ **ص ح/ ص ح**)	مضبوطة، أي جميلة، الكلمة تتكون من أربعة مقاطع، المقطع القصير المفتوح موجود في وسط ونهاية الكلمة.
إمعَدّلَة	ám3addala	(ص ح ص/ ص ح ص/ **ص ح/ ص ح**)	مُعَدّلة، امرأة حاذقة، الكلمة تتكون من أربعة مقاطع، المقطع القصير المفتوح موجود في وسط ونهاية الكلمة.
إمأدّبَة	ámāddaba	(ص ح ص/ ص ح ص/ **ص ح/ ص ح**)	مُؤدّبة، ذات خلق وأدب، الكلمة تتكون من أربعة مقاطع، المقطع القصير المفتوح موجود في وسط ونهاية الكلمة.

ثانيًا: المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح)

يتكون من صوت صامت وحركة طويلة (فتحة طويلة خالصة، أو فتحة طويلة ممالة، أو كسرة طويلة خالصة، أو كسرة طويلة ممالة، أو ضمة طويلة خالصة، أو ضمة طويلة ممالة).

يوجد المقطع في أول الكلمة ووسطها ونهايتها، يقل هذا المقطع في نهاية الكلمة؛ لأن صوت المد عند الوصل، حيث يكون أقصر منه عند الوقف عليه، حيث تميل اللهجة إلى خطف أصوات المد في نهاية الكلمة، كما يلعب التنغيم دورًا في إطالة الأصوات أو تقصيرها في نهاية الكلمة.

يوجد المقطع (ص ح ح) في كلمة منفردة، مثل حرف النداء (يا)، وأداة الاســـــتفهام: (شو) بمعنى ماذا.

أول الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
بايِعْ	baayi3	(ص ح ح/ ص ح ص)	بائع، من قام بالبيع، تتكون من مقطعين، المقطع الأول منها طويل مفتوح.
كامِلْ	Kaamil	(ص ح ح/ ص ح ص)	اسم علم مذكر، شخص يملك مواصفات كاملة، تتكون من مقطعين، المقطع الأول منها طويل مفتوح.
بيتك	biïtak	(ص ح ح/ ص ح ص)	منزلك، تتكون من مقطعين، المقطع الأول منها طويل مفتوح، تختلف مع الفصيحة في نوع المقاطع وعددها، فهي في الفصحى تتكون من ثلاثة مقاطع في حالة الوصل (ص ح ص/ ص ح/ ص ح)، ومقطعين في حالة الوقف (ص ح ص/ ص ح ص).
شوبكْ	ŝüübak	(ص ح ح/ ص ح ص)	أداة لرق العجين، تتكون من مقطعين، المقطع الأول منها طويل مفتوح.
موزَة	müüza	(ص ح ح/ ص ح)	موزة، حبة الموز الواحدة، تتكون من مقطعين، المقطع الأول منها طويل مفتوح.

وسط الكلمة:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
سكّينةَ	Sikkina	(ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح)	سكينة، أداة التقطيع، يتكون من ثلاثة مقاطع، المقطع طويل مفتوح (ص ح ح) موجود في وسط الكلمة.
مشاكِل	Maŝaakil	(ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص)	جمع مشكلة، ممكن أن تطلق على المشاجرات، يتكون من ثلاثة مقاطع، أوسطها مقطع طويل مفتوح.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
صَبونَة	şabuuna	(ص ح/ **ص ح ح**/ ص ح)	صابونة، قطعة من مواد معينة تستعمل في التنظيف، يتكون من ثلاثة مقاطع أوسطها مقطع طويل مفتوح. تختلف المقاطع في اللهجة عن الفصيحة، حيث إنّ اللهجة تقصر صوت المد في المقطع الأول (ص ح ح) فيصبح (ص ح)، والمقطع الأخير يكون في الفصيحة في حالة الوقف قصيرًا مغلقًا (ص ح ص)، بينما في اللهجة قصيرًا مفتوحًا.
زُحْليقَة	zuħliīğa	(ص ح ص/ **ص ح ح**/ ص ح)	لعبة الأطفال، تتكون من ثلاثة مقاطع، المقطع الثاني مقطع طويل مفتوح.
إتعامل	άt3aamal	(ص ح ص/ **ص ح ح**/ ص ح ص)	تعامَل، بمعنى جرّب، تتكون من ثلاثة مقاطع، وتختلف مقاطع الكلمة في العدد والنوع في اللهجة عنها في الفصيحة، حيث إنّ الكلمة في الفصيحة تتكون من أربعة مقاطع في حالة الوصل: (ص ح/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح)، ومن ثلاثة مقاطع في حالة الوقف: (ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص).

نهاية الكلمة

في حالة الوقف ومدّ الصوت، مثل: مستشفى، شدتني، سامْحو، بلكي، عمروها.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مُسْتَشْفى	mustaŝfaa	(ص ح ص/ ص ح ص/ **ص ح ح**)	مكان العلاج، تتفق مقاطع الكلمة في اللهجة معها في الفصيحة، حيث تنتهي الكلمة بمقطع طويل مفتوح.
شدّتْني	ŝaddatnii	(ص ح ص/ ص ح ص/ **ص ح ح**)	سحبَتني، جذبَتني بيدها، تنتهي الكلمة بمقطع طويل مفتوح.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
سامْحو	saamħuu	(ص ح ح ص/ **ص ح ح**)	سامِحوا، فعل أمر، يطلب منهم أن يسامحوا أحدًا، تختلف المقاطع في اللهجة عنها في الفصيحة، في العدد والنوع، فالكلمة في الفصيحة تتكون من ثلاثة مقاطع، الأول والثالث منها مقطعان طويلان مفتوحان، يتوسطهما مقطع قصير مفتوح: (ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح).
خَلّتْني	ƛallatnii	(ص ح ص/ ص ح ص/ **ص ح ح**)	عاميّة، بمعنى جعلتني أفعل، أو تركتني في مكان معيّن، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول والثاني من الكلمة مقطع قصير مغلق، والمقطع الثالث مقطع طويل مفتوح.
حالْنا	ħaalnaa	(ص ح ح ص/ **ص ح ح**)	حالُنا، بمعنى وضعنا، تختلف مقاطع الكلمة في الفصيحة عنها في اللهجة، في العدد والنوع، حيث إنّها تتكون من ثلاثة مقاطع (ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح)، الأول والثالث منها مقطعان طويلان مفتوحان.

أول الكلمة ووسطها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
حاكورَة	ħaakuura	(**ص ح ح/ ص ح ح/** ص ح)	مزرعة صغيرة، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول والثاني طويل مفتوح، والمقطع الأخير مقطع قصير مفتوح.
شافوكُمْ	ŝaafuukum	(**ص ح ح / ص ح** ح/ ص ح ص)	رأوكم، من الفعل شاف، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول والثاني طويل مفتوح، المقطع الأخير قصير مغلق (ص ح ص).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
راحولَكْ	raaħuulak	(ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ص)	راحوا إليك، ذهبوا إليك، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول والثاني طويل مفتوح، المقطع الأخير قصير مغلق (ص ح ص).

أول الكلمة ونهايتها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
عاشو	3aaŝuu	(ص ح ح/ ص ح ح)	عاشوا، أي قضوا حياتهم، تتكون الكلمة من مقطعين، كلاهما طويل مفتوح (ص ح ح).
غالي	ʁaalii	(ص ح ح/ ص ح ح)	غالٍ، أي باهظ الثمن، تتكون الكلمة من مقطعين، كلاهما طويل مفتوح (ص ح ح).
صاحي	şaaħii	(ص ح ح/ ص ح ح)	بمعنى مستيقظ، تتكون الكلمة من مقطعين، كلاهما طويل مفتوح (ص ح ح).
جاري	jaarii	(ص ح ح/ ص ح ح)	جاري أي المجاور لي، تتكون الكلمة من مقطعين، كلاهما طويل مفتوح (ص ح ح).

وسط الكلمة ونهايتها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مصاري	maşarii	(ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح)	قد تكون من مصاريف، وحذفت الفاء تخفيفًا، تطلق على المال، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، المقطع الوسط والأخير طويل مفتوح (ص ح ح).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
حارمينو	ħaarmiinuu	(ص ح ح ص/ **ص ح ح/ ص ح ح)**	الكلمة عاميّة بمعنى حرموه من شيء معيّن، الكلمة تبقى في حالة النصب (حارمين)، وتبقى النون في حالة الإضافة، بخلاف الفصيحة التي تحذف نون الإضافة، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول منها طويل مغلق، والثاني والثالث طويل مفتوح.
عَراسي	3raasii	(ص ح/ **ص ح ح/ ص ح ح)**	على رأسي، كلمة للتقرب والتودد وتنفيذ المطلوب، تحذف اللام وحركة الفتحة الطويلة، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الثاني والثالث منها طويل مفتوح.
عمّروها	3ammaruuha	(ص ح ص/ ص ح/ **ص ح ح/ ص ح ح)**	عمّروها أي أصلحوها، ضد الإفساد، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، الثالث والرابع منها طويل مفتوح.

في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
شافوكي	ŝaafuukii	**(ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح)**	بمعنى رأوكِ، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع جميعها طويلة مفتوحة.
زاروني	zaaruunii	**(ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح)**	ذهبوا لزيارتك، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع جميعها طويلة مفتوحة.

في كلمة واحدة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
شو	ŝuu	**(ص ح ح)**	عامية بمعنى ماذا؟ أداة استفهام، الكلمة تتكون من مقطع واحد طويل مفتوح.
بابا	baba	**(ص ح ح/ ص ح ح)**	بمعنى الوالد، عند الأطفال والفتيات، تتكون الكلمة من مقطعين كلاهما طويل مفتوح.
يا	yaa	**(ص ح ح)**	حرف نداء، الكلمة تتكون من مقطع واحد طويل مفتوح.

ثالثًا: المقطع القصير[1] المغلق (ص ح ص)

يتكون المقطع من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة، يوجد في بداية الكلمة، ووسطها، ونهايتها، يقل وجود المقطع في الوسط، يأتي غالبًا في نهاية الكلمة المنفية، مثل: ماعْمِلِتِشْ، ونادرًا ما يرد في كلمة منفصلة، مثل: يَمْ بمعنى فورًا.

تتميّز المقاطع الثلاثة الأولى: المقطع القصير المفتوح (ص ح)، المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح)، المقطع القصير المغلق (ص ح ص) بأنها أكثر المقاطع ورودًا في اللهجة.

في بداية الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المقاطع الصوتية	المعنى
لِكْويت[2]	likwiït	**(ص ح ص/** ص ح ح ص)	الكويت، تصغير الكوت، وهي دولة خليجية، تتكون الكلمة من مقطعين، والمقطع الأول منهما مقطع قصير مغلق.
إتبور	átbuur	**(ص ح ص/** ص ح ح ص)	من الفعل تبور، أي تتلف، وتقال في معرض الخوف من تأخر زواج الفتاة، تتكون الكلمة من مقطعين، الأول منهما مقطع قصير مغلق.

(1) يسمى أيضًا بالمقطع المتوسط المغلق.

(2) ينظر: لهجة نابلس بفلسطين، دراسة صوتية صرفية، النوري، ص258.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المقاطع الصوتية	المعنى
نِرْتاح	nirtaaħ	(**ص ح ص/** ص ح ح ص)	نَرتاح، نحصل على الراحة، تكسر اللهجة النون في أول الكلمة، وتتكون الكلمة من مقطعين، الأول منهما مقطع قصير مغلق.
مُفْتاح	muftaaħ	(**ص ح ص/** ص ح ح ص)	مِفْتاح، تبدل حركة الكسرة ضمة، الكلمة تتكون من مقطعين الأول منهما مقطع قصير مغلق.
سِمْسار	simsaar	(**ص ح ص/** ص ح ح ص)	سمسار أي تاجر العقارات والأراضي، الكلمة تتكون من مقطعين الأول منهما قصير مغلق.
بَيّارات	bayyaaraat	(**ص ح ص/**ص ح ح ص/ ص ح ح ص)	بيارات أي أراضي زراعيّة، الكلمة تتكون من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول منهم قصير مغلق.
إمهاجْرينْ	ámhaajriin	(**ص ح ص/** ص ح ح ص/ص ح ح ص)	مهاجرين، تُطْلَق على الذين خرجوا من القرى والمدن الفلسطينيّة، الكلمة تتكون من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول منهم قصير مغلق.

وسط الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المقاطع الصوتيّة	المعنى
بِتِنْجانْ[1]	bitinjaan	(ص ح/ **ص ح ص/** ص ح ح ص)	باذنجان، نبات معروف، أبدلت الذال تاءً، وحركة الفتحة الطويلة بعد الباء كسرة، الكلمة تتكون من ثلاثة مقاطع، المقطع الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق، والثالث طويل مغلق.

(1) ينظر: لهجة نابلس بفلسطين، دراسة صوتية صرفية، النوري، ص258.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المقاطع الصوتيّة	المعنى
حاسَبْتوني	ħaasabtuunii	(ص ح ح /**ص ح ص**/ ص ح ح/ ص ح ح)	أي دفعتم المبلغ المطلوب إلي، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، المقطع الثاني في الوسط مقطع قصير مغلق.
بِوَجّعْني[1]	biwajji3nii	(ص ح/ **ص ح ص**/ **ص ح ص**/ ص ح ح)	يوجعني، يؤلمني، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، المقطع الثاني والثالث منهم مقطع قصير مغلق.

آخر الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
جامِع	jaami3	(ص ح ح/ **ص ح ص**)	جامع، أي مسجد، تتكون الكلمة من مقطعين، المقطع الثاني الأخير منهم مقطع قصير مغلق.
سألْ	saāl	(ص ح/ **ص ح ص**)	سأل، ضد أجاب، تتكون الكلمة من مقطعين، الثاني منهما مقطع قصير مغلق.
بيتَكْ	biītak	(ص ح ح/ **ص ح ص**)	بَيْتك، بمعنى منزلك، تختلف الكلمة في عدد المقاطع بين الفصيحة واللهجة، ففي الفصيحة تتكون من ثلاثة مقاطع في حالة الوصل (ص ح ص/ ص ح/ ص ح) ومقطعين في حالة الوقف (ص ح ص/ ص ح ص). تتكون الكلمة في اللهجة من مقطعين، الأول طويل مفتوح، والثاني منهما قصير مغلق.

(1) يكون الصوت طويلًا في نهاية الكلمة عند الوقف فقط.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
موسِمْ	muusim	(ص ح ح/ **ص ح ص**)	مَوْسم، أي زمن معين لممارسة دينية أو شعبية، أبدلت الواو الساكنة التي تسبقها ميمًا مفتوحة، ضمة طويلة، تختلف مقاطع الكلمة بين الفصيحة واللهجة، ففي الفصيحة (في حالة الوقف) تتكون من مقطعين (ص ح ص/ ص ح ص) كلاهما قصير مغلق، بينما في اللهجة تتكون من مقطعين الأخير منهما قصير مغلق.

أول الكلمة ووسطها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
إمْعَلْمين	άm3almiin	(**ص ح ص/ ص ح ص**/ ص ح ح ص)	مُعَلّمين، أبدلت حركة الضم في الميم حركة ساكنة، ممكن أن تطلق على المدرسين، وعلى كبار العمال في المهن المختلفة، الكلمة تتكون من ثلاثة مقاطع، المقطع القصير المغلق موجود في أول الكلمة ووسطها، تختلف مقاطع الكلمة في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون من أربعة مقاطع في حالة الوقف، واحد منهم قصير مغلق في الوسط: (ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح ص)
مِسْتَعِدّين	mista3iddin	(**ص ح ص**/ ص ح/ **ص ح ص**/ ص ح ح ص)	مُسْتَعِدّين، أي جاهزين، تبقى الكلمة في اللهجة منصوبة بالياء، كما أبدلت حركة الضم في الميم كسرةً أول الكلمة، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، أحدهم مقطع قصير مغلق في الوسط قبل المقطع الأخير.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مِتْحَمْلين	mitħamliin	**(ص ح ص/ ص ح ص/** ص ح ح ص)	مُتَحَمّلين، أي صابرين، تبقى الكلمة في اللهجة في حالة النصب، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والثاني منهم مقطع قصير مغلق.
نَمْلِيَّة	namliyya	**(ص ح ص/ ص ح ص/** ص ح)	كلمة عامية بمعنى خزانة، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والثاني منهم مقطع قصير مغلق.

أول الكلمة وآخرها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مكتوبلَكْ	maktuublak	**(ص ح ص/** ص ح ح ص/ **ص ح ص)**	مكتوب لك، أي مسجّل لك، الكلمتان أصبحتا كلمة واحدة لا فاصل بينهما، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والأخير منهم مقطع قصير مغلق.
بَحْسِدِشْ	biħsidiŝ	**(ص ح ص/** ص ح / **ص ح ص)**	بمعنى لا أحسد، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والأخير منهم مقطع قصير مغلق.
مَطرَحَكْ	matraħak	**(ص ح ص/** ص ح/ **ص ح ص)**	مطرحك بمعنى مكانك، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والثالث منها مقطع قصير مغلق.
مِسْتِلِم	mistilim	**(ص ح ص/** ص ح/ **ص ح ص)**	أي مُسْتَلِم، أي حصل على شيء معين، تتفق مقاطع الكلمة في اللهجة والفصيحة من ثلاثة مقاطع، الأول والثالث منهم مقطع قصير مغلق.
إمقاوِلْ	ámğaawil	**(ص ح ص/** ص ح ح/ **ص ح ص)**	مُقاول، المسؤول عن أعمال البناء، تختلف مقاطع الكلمة في النوع بين الفصيحة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
			والعامية، حيث إنّها تتكون من ثلاثة مقاطع في اللهجة الأول والثالث منها قصير مغلق، بينما في الفصيحة تتكون من ثلاثة مقاطع (ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص)، الثالث فقط منها مقطع قصير مغلق.
إدقاتل	άdğaatal	**(ص ح ص/** ص ح ح/ **ص ح ص)**	تقاتل، أي تشاجر، أبدلت التاء دالًا، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والأخير منها مقطع قصير مغلق.

وسط الكلمة وآخرها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مَتُكْتُبِش	matuktubiŝ	(ص ح/ **ص ح ص/** ص ح/ **ص ح ص)**	منحوتة من (ما تكتب شيئًا)، وهي صيغة نهي في اللهجة، أي لا تكتبْ، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، المقطع القصير المغلق موجود في وسط ونهاية الكلمة، في المقطع الثاني والرابع منها.
مَسَلّمِش	masallamiŝ	(ص ح/ **ص ح ص/** ص ح / **ص ح ص)**	ما سلّم، أي ما رد السلام أو ما صافح باليد، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، المقطع القصير المغلق موجود في وسط ونهاية الكلمة، في المقطع الثاني والرابع منها.
عاوَنْتوهم	3aawantuuhum	**(ص ح ح/ ص ح ص/** ص ح ح/**ص ح ص)**	عاونتوهم، أي ساعدتوهم، وهذه الكلمة متعلقة بمواسم الحصاد في القرى الفلسطينية وخاصة الزيتون، حيث يتعاون الجميع في قطف الزيتون في القرية، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، المقطع الثاني والأخير مغلق قصير.

أول الكلمة ووسطها ونهايتها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
أرْبَعْطَعِش	ārba3ṯa3iŝ	**(ص ح ص/ ص ح ص/** ص ح/ **ص ح ص)**	الكلمة منحوتة من العدد المركب أربعة عشر، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، الأول والثاني والأخير منها قصير مغلق.
كَسّرْتوهم	kassartuuhum	**(ص ح ص/ ص ح ص/** ص ح ح/ **ص ح ص)**	كسّرتموهم، أي قمتم بفعل التكسير، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، الأول والثاني والأخير منها قصير مغلق.

في كلمة واحدة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتيّة	المعنى
يَمْ	yam	**(ص ح ص)**	عاميّة بمعنى فورًا، تقال للدهشة، ويقال إنها كلمة آرامية، أصلها يامّا، كانت مما تلفظ به السيد المسيح، بمعنى الأم، تتكون من مقطع واحدٍ قصير مغلق.
خَلّصْ	ЖalaŞ	**(ص ح ص/ ص ح ص)**	بمعنى انتهى، وهي كلمة فصيحة [1]، تتكون من مقطعين كلاهما قصير مغلق.
إطّوّع	άttawwa3	**(ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص)**	تَطَوّع، بمعنى قام بفعل خيري دون مقابل ماديّ، تتكون من ثلاثة مقاطع جميعهم قصير مغلق.
إتفضّل	άtfad'd'al	**(ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ص)**	تفضّل، مجاملة للترحيب، بمعنى تكَرّم علينا بزيارتك لنا، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، جميعهم قصير مغلق.

(1) خلص بمعنى ثبت، ينظر: لحن العوام، الزبيدي، ص269.

المقطع الطويل المغلق (ص ح ح ص):

يتكون من صامت وحركة طويلة، وصامت ساكن، يوجد في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها، يكثر في نهاية الكلمات عند الوقف، كما يكثر في الكلمات المنفصلة، مثل: توبْ، روحْ، ضارْ، جارْ.

يندر وجوده في الفصيحة؛ لأنها تمنع توالي صوت المد ثم صوت ساكن، حيث يوجد غالبًا في نهاية الكلمة في حالة الوقف، ويتواجد في اللهجة بشكل ملحوظ؛ لأنها تميل إلى تسكين الصوت الصامت بعد صوت المد، لكنه يمثّل وجودًا قليلًا بالنسبة للمقاطع الثلاثة السابقة.

أول الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مارْقَة[1]	marğa	(**ص ح ح ص**/ ص ح)	مارِقة، أي مارّة من هذا المكان، من الفعل مَرَقَ، تختلف مقاطع الكلمة في النوع والعدد في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون في اللهجة من مقطعين الأول منهما مقطع طويل مغلق، بينما في الفصيحة من ثلاثة مقاطع، ليس فيها مقطع طويل مغلق: (ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص).
ويْنُكُم	wïïnkum	(**ص ح ح ص**/ ص ح ص)	بمعنى أين أنتم؟ تتكون الكلمة من مقطعين، الأول منهما طويل مغلق.
صوتْكِنْ	süütkin	(**ص ح ح ص**/ ص ح ص)	صوتُكُنَّ، تختلف مقاطع الكلمة في النوع والعدد في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون في اللهجة من مقطعين الأول منهما مقطع طويل مغلق، بينما في الفصيحة من ثلاثة مقاطع، ليس فيها مقطع طويل مغلق: (ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص).

(1) النطق الفصيح لها: مارِقَة، حيث إن المقاطع الصوتي لها في حالة الوقف: (ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص)، بينما اللهجة يتوالى فيها الساكنان (صوت المد وصوت الراء الساكن)، كما أنها تحذف صوت الهاء عند الوقف.

وسط الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
إصحابْكُم	άşħaabkum	(ص ح ص/ **ص ح ح ص**/ ص ح ص)	أصحابكم، بمعنى أصدقائكم، تختلف الكلمة في عدد المقاطع ونوعها بين الفصيحة واللهجة، حيث إن الكلمة الفصيحة تتكون من أربعة مقاطع (ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح/ ص ح ص)، والكلمة في اللهجة تتكون من ثلاثة مقاطع، أحدهم في الوسط طويل مغلق.
مكتوبْلَكْ	maktuublak	(ص ح ص/ **ص ح ح ص**/ ص ح ص)	مكتوبٌ لك، أي مدَوّن لك أو مقدّر، تختلف مقاطع الكلمة في النوع والعدد في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون في اللهجة من ثلاثة مقاطع، أحدهم في الوسط طويل مغلق.
أحوالْكُم	āħwaalkum	(ص ح ص/ **ص ح ح ص**/ ص ح ص)	أحوالُكم، بمعنى أوضاعكم، تختلف مقاطع الكلمة في النوع والعدد في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون في اللهجة من ثلاثة مقاطع، أحدهم في الوسط طويل مغلق.

نهاية الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
بالزّور	bizzüür	(ص ح ص/ **ص ح ح ص**)	بالزور، تعبير عن صعوبة الحصول على الشيء، تتكون الكلمة من مقطعين، المقطع الثاني منهما مقطع طويل مغلق.
تلاتين	talaatiin	(ص ح/ ص ح ح/ **ص ح ح ص**)	ثلاثين، أبدلت الثاء تاءً، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، المقطع الأخير منهم مقطع طويل مغلق.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مبيوع	mabyuu3	(ص ح ص/ **ص ح ح ص)**	أي مَبيع، تتكون الكلمة من مقطعين، المقطع الثاني منهما مقطع طويل مغلق.
معمول	ma3muul	(ص ح ص/ **ص ح ح ص)**	معمول هو نوع من الحلويات يصنع في الأعياد، تتكون الكلمة من مقطعين، المقطع الثاني منهما مقطع طويل مغلق.
بدّيش	biddiŝ	(ص ح ص/ **ص ح ح ص)**	كلمة منحوتة من جملة (ما أود شيئًا)، تتكون الكلمة من مقطعين، المقطع الثاني منهما مقطع طويل مغلق.
كَبوس	kabuus	(ص ح/ **ص ح ح ص)**	حلم مزعج، حذف صوت الفتحة الطويلة، تختلف مقاطع الكلمة بين الفصيحة واللهجة، ففي الفصيحة تتكون من مقطعين الأول طويل مفتوح، والثاني طويل مغلق في حالة الوقف. وتتكون الكلمة في اللهجة من مقطعين، المقطع الأول منهما مقطع قصير مفتوح، والمقطع الثاني منهما مقطع طويل مغلق.
مَتِركِنوش	matirkinüüŝ	(ص ح / ص ح ص/ ص ح / **ص ح ح ص)**	ما تركنوا إليه، أي لا تميلوا عليه وتثقوا بأنه سيفعل ذلك لكم، وكسر تاء المضارعة، وتنسب إلى قبيلة بهراء[1]، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، المقطع الأخير منهم مقطع طويل مغلق.

(1) ينظر: فقه اللغة، طمان، ص 141.

أول الكلمة ووسطها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
قاهرينْهم	ğaahriinhum	**(ص ح ح ص/ ص ح ح ص/** ص ح ص)	القهر هو الظلم، لكن تستعمل بمعنى الكيد، لم تحذف النون عند اتصال الضمير بها، على عكس الفصيحة التي تحذفها عند الإضافة واتصال الضمير بها، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والثاني منهم طويل مغلق.
باركيلْهِن	baarkilhin	**(ص ح ح ص/ ص ح ح ص/** ص ح ص)	باركي لهُن، الكلمة تتكون من ثلاث مقاطع، الأول والثاني منهم طويل مغلق.
عازمينْهم	3aazmiinhum	**(ص ح ح ص/ ص ح ح ص/** ص ح ص)	أي دعوناهم لمناسبة أو طعام، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والثاني منهم طويل مغلق.

أول الكلمة ونهايتها[1]

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
راضْيين	raad'yiin	**(ص ح ح ص/ ص ح ح ص)**	راضين، تبقى ياء الاسم المنقوص عند الجمع، ولا تُحْذَف على عكس الفصيحة، تتكون الكلمة من مقطعين كلاهما طويل مغلق.
حامْلين	ħaamliin	**(ص ح ح ص/ ص ح ح ص)**	حامِلين، أي يمسكون بيدهم شيئًا أو على أكتافهم، تبدل حركة الكسر في صوت الميم سكونًا، وتختلف لذلك مقاطع الكلمة في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون في الفصيحة من ثلاثة مقاطع (ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص)، المقطع الأخير

(1) تكون الكلمة في هذه الحالة مكونةً من مقطعين طويلين مغلقيْن.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
			منها فقط مغلق طويل، بينما تتكون الكلمة في اللهجة من مقطعين كلاهما طويل مغلق.
نايْمين	naaymiin	**(ص ح ح ص/ ص ح ح ص)**	نائمين، أبدلت الهمزة المكسورة ياءً ساكنة للتخفيف، وتختلف لذلك مقاطع الكلمة في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون في الفصيحة من ثلاثة مقاطع (ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص)، المقطع الأخير منها فقط مغلق طويل، بينما تتكون الكلمة في اللهجة من مقطعين كلاهما طويل مغلق.

وسط الكلمة ونهايتها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
متكاتلين	mitkaatliin	(ص ح ص/ **ص ح ح ص/ ص ح ح ص)**	متقاتلين، أي متشاجرين، أبدلت القاف كافًا، وأبدلت حركة الضم في الميم كسرةً، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الثاني والثالث منهم طويل مغلق.
مِتعاوْنات	mit3aawnaat	(ص ح ص/ **ص ح ح ص/ ص ح ح ص)**	مُتَعاونات، أي متآزرات ومتكاتفات، يعملن معًا، أبدلت حركة الضم في الميم كسرةً، وحركة الفتح في التاء سكونًا، وحركة الكسر في الواو سكونًا، وتختلف لذلك مقاطع الكلمة في الفصيحة عنها في اللهجة، حيث تتكون في الفصيحة من خمسة مقاطع (ص ح / ص ح/ ص ح ح/ص ح/ ص ح ح ص)، المقطع الأخير منها فقط مغلق طويل، بينما تتكون الكلمة في اللهجة من ثلاثة مقاطع، الثاني والثالث منهم طويل مغلق.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
إمحوربين	ámħüürbiin	(ص ح ص/ **ص ح ح ص/ ص ح ح ص)**	من الكلمة متحاربين، حذفت التاء، وقلبت الألف واوًا، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع الثاني والثالث منهم طويل مغلق.

في الكلمة الواحدة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
هاد	haad	**ص ح ح ص**	هذا، اسم إشارة، أبدلت الذال دالًا، وقد تبدل ضادًا، تتكون الكلمة من مقطع واحد طويل مغلق.
عودْ	3uud	**ص ح ح ص**	عود، آلة موسيقية أو بمعنى خشبة عادةً ما تكون رفيعة، تتكون الكلمة من مقطع واحد طويل مغلق.
توبْ	tüüb	**ص ح ح ص**	ثوب، لباس النساء المطرّز في فلسطين، تتكون الكلمة من مقطع واحد طويل مغلق.
روحْ	rüüħ	**ص ح ح ص**	النفس، أو الحياة، تتكون الكلمة من مقطع واحد طويل مغلق.
روس	ruus	**ص ح ح ص**	جمع رؤوس، خففت الهمزة، تتكون الكلمة من مقطع واحد طويل مغلق.
ميتْ	miit	**ص ح ح ص**	بمعنى مِائة، خففت الهمزة وأبدلت صوت كسرة طويلة، كما فتحت التاء، تتكون الكلمة من مقطع واحد طويل مغلق.
راحْلين	raaħliin	**(ص ح ح ص/ ص ح ح ص)**	راحِلين، أي مغادرين للمكان، تتكون الكلمة من مقطعين كلاهما طويل مغلق.

المقطع المديد المغلق (ص ح ص ص)

يتكون المقطع من صامت وحركة قصيرة، ثم صامتين ساكِنَيْن متتالِيَيْن، يقل تواجد المقطع المديد المغلق (ص ح ص ص) في اللغة العربية، وفي اللهجة يوجد بشكل محدود في أول الكلمة ووسطها ونهايتها، وتنفرد بعض الكلمات بالمقطع مثل: حَرْبْ.

تسقط الحركة فتتوالى الصوامت الساكنة في الكلمة في اللهجة، مثل: (بشْتْغِل، مسْتْلم، انْقْلِع)، بينما لا يتوالى ساكنان في الفصيحة، وقد تتخلص اللهجة من توالي الصوامت الساكنة بتحريك الساكن الثاني، إما بالكسر أو الفتح مثل: بشتِغِل، مستِلِم، انطَمِر، انقَلِع، أو بالضم: يرُزْقك، أو يحرك الساكن الثاني: يُرْزُقَكْ.

أول الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
بِشْتْغِل[1]	biŝtʕil	**(ص ح ص ص/** ص ح ص)	يشتَغِل، أي يعمل، تتكون الكلمة من مقطعيْن الأول منهما مقطع مديد مغلق، قد تتخلص اللهجة من توالي السواكن بكسر الساكن الثاني (التاء).
مِسْتْلِم	mistlim	**(ص ح ص ص/** ص ح ص)	مُسْتَلِم، أي حصل على الشيء، تتكون الكلمة من مقطعيْن الأول منهما مقطع مديد مغلق. قد تتخلص اللهجة من توالي السواكن بفتح أو كسر التاء.
إنْقْلِع	ánqli3	**(ص ح ص ص/** ص ح ص)	أي اذهب بعيدًا، من الفعل قلع– انقلع أي أُبْعِد عن مكانه، وهي كلمة للإهانة. تتكون الكلمة من مقطعيْن الأول منهما مقطع مديد مغلق. قد تتخلص اللهجة من توالي السواكن بفتح أو كسر القاف.

(1) ينظر: للهجة مدينة نابلس، دراسة صوتية صرفية، النوري، ص263.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
إنْطْمِر	ántmir	(**ص ح ص ص**/ ص ح ص)	من الفعل طمر، أي دفن، وهي كلمة للإهانة. تتكون الكلمة من مقطعيْن الأول منهما مقطع مديد مغلق. قد تتخلص اللهجة من توالي السواكن بفتح أو كسر الطاء.
برْدْقان	burdğaan	(**ص ح ص ص**/ ص ح ص)	برتقال، حدث إبدال اللام نونًا، والتاء دالًا، وتسكين صوت الدال، تتكون الكلمة من مقطعين الأول منهما مقطع مديد مغلق.
يُرْزْقَك	yurzğak	(**ص ح ص ص**/ ص ح ص)	تكون للدعاء: الله يرْزْقَك، تتكون الكلمة من مقطعيْن الأول منهما مقطع مديد مغلق. قد تتخلص اللهجة من توالي السواكن بتحريك أحدهما، إما بضم الراء، أو بكسرها، أو بضم الزاي.
يِسْتْوي	yistwii	(**ص ح ص ص**/ ص ح ح)	يستوي، أي ينضج، تتكون الكلمة من مقطعين الأول منهما مقطع مديد مغلق. قد تتخلص اللهجة من توالي السواكن بكسر التاء.

وسط الكلمة

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مَكَلّمْتْكِيش	makallamtkiiŝ	(ص ح/ ص ح ص/ **ص ح ص ص**/ ص ح ح ص)	ما كلمتُكِ، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، المقطع الثالث منهم مديد مغلق، وقد تتخلص اللهجة من توالي السواكن (الميم والتاء)، بكسر الميم.
مَعْرِفْتْكِيش	ma3riftkiiŝ	(ص ح ص/ **ص ح ص ص**/ ص ح ح ص)	ما عرفتُكِ، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، المقطع الثاني منهم مديد مغلق، وقد تتخلص اللهجة من توالي السواكن (الفاء والتاء)، بكسر الفاء.

الكلمة نفسها

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
حَرْبْ	ħarb	**(ص ح ص ص)**	حرْبْ، قتال بين دولتين أو جيشين، تطلق على الهجمات العسكرية للاحتلال، تتكون الكلمة من مقطع واحد مديد مغلق.
مَجْدْ	majd	**(ص ح ص ص)**	المجد هو النبْل والشرف، تتكون الكلمة من مقطع واحد مديد مغلق.
بِنْتْ	bint	**(ص ح ص ص)**	البنْتْ، هي الأنثى أو الفتاة، تتكون الكلمة من مقطع واحد مديد مغلق.

عدد المقاطع الصوتية في الكلمة الواحدة في اللهجة

خلصت الباحثة إلى أنّ عدد المقاطع في كلمات اللهجة يتراوح بين مقطع واحد وخمسة مقاطع، وتعد الكلمات التي تتكون من مقطع أو مقطعيْن كلمات مفردةً، وتكون في حالة الوقف، بينما التي تتكون من ثلاثة مقاطع وهي الأكثر تواجدًا في اللهجة، وغالبًا ما تكون جمع مذكر أو مؤنث، أمّا الكلمات التي تتكون من أربعة مقاطع، فتكون غالبًا منفيّةً، أو في حالة الإسناد إلى واو الجماعة ونون النسوة، ويندر وجود الكلمات التي تتكون من خمسة مقاطع، حيث تميل اللهجة إلى التخفيف من عدد المقاطع في الكلمة الواحدة.

كلمات من مقطع واحد

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
فِ	fi	(ص ح)	في، حرف جر، تتكون الكلمة في اللهجة من مقطع واحد قصير مفتوح، بينما الكلمة في الفصيحة تتكون من مقطع واحد طويل مفتوح.
يا	yaa	(ص ح ح)	أداة نداء، تتكون الكلمة من مقطع واحد طويل مفتوح.
بس	bas	(ص ح ص)	اسم فعل أمر، بمعنى اكتفِ، تتكون الكلمة من مقطع واحد قصير مغلق.
جَدْ	jad	(ص ح ص)	من الجِد ضد المزاح، تتكون الكلمة من مقطع واحد قصير مغلق.
بِنْتْ[1]	bint	(ص ح ص ص)	بنْت بمعنى ابنة، أنثى، تتكون الكلمة من مقطع واحد مديد مغلق.

كلمات من مقطعيْن

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
صقَط	şağat	(ص ح/ ص ح ص)	سقط في اللهجة بمعنى رسب، تتكون الكلمة من مقطعين الأول قصير مفتوح والثاني قصير مغلق.
كريم	kariim	(ص ح/ ص ح ح ص)	كريم، بمعنى كثير العطاء، تتكون الكلمة من مقطعين الأول قصير مفتوح، والثاني مقطع طويل مغلق.
سامْحو	saamħuu	(ص ح ح ص/ ص ح ح)	أي سامِحوه، الكلمة تتكون من مقطعين الأول طويل مغلق والثاني طويل مفتوح.

(1) بنْتْ يسكن وسط الكلمة وآخرها في حالة الإضافة، مثل: بنْتْ أخوه، لكن في حالة الإفراد مثل: الله أعطاه بِنِتْ، فتتكون وقتها من مقطعَيْن.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
جورَة	jüüra	(ص ح ح/ ص ح)	بمعنى حفرة، وهناك قرية مهجّرة –الجورة قضاء غزة، تتكون الكلمة من مقطعين، الأول طويل مفتوح والثاني قصير مفتوح.

كلمات من ثلاثة مقاطع[1]

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
عَساكِرْ	3asaakir	(ص ح/ ص ح ح / ص ح ص)	جمع عسكر، هم الجنود، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مفتوح، والثالث قصير مغلق.
بضْحَكِش	bidˀħakiŝ	(ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص)	لا يضحك، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع الأول والثالث قصير مغلق، والثاني قصير مفتوح.
مِتْكَبْرِين	mitkabriin	(ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص)	مُتَكَبّرين، أي متعجرف، أبدلت حركة الضم في الميم كسرة، تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول والثاني قصير مغلق، والأخير طويل مفتوح.

كلمات من أربعة مقاطع[2]

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مَجَلَتِش	majalatiŝ	(ص ح/ ص ح/ ص ح/ ص ح ص)	ما جَلَت شيئًا، والجلي في اللهجة بمعنى تنظيف أواني الطعام، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، الثلاثة الأوائل منها قصيرة مفتوحة، والأخير قصير مغلق.

(1) هي الأكثر تداولًا في اللهجة حسب ملاحظتي.

(2) غالبًا ما تكون في اللهجة في الكلمات المنفية أو في الإسناد إلى واو الجماعة أو نون النسوة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
مَلَقَتِشْ	malağatiŝ	(ص ح / ص ح/ ص ح/ ص ح ص)	ما لقيت شيئًا، أي لم يجده، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، الثلاثة الأوائل منها قصيرة مفتوحة، والأخير قصير مغلق.
ساعَدْناهِن	saa3adnaahin	(ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص)	ساعدناهُن، أبدلت الضمة في الهاء كسرة، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع الأول والثالث طويل مفتوح، والثاني والرابع الأخير قصير مغلق.
جرّبناهُم	jarrabnaahum	(ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص)	جربناهم، من التجربة أي الاختبار، تتكون الكلمة من أربعة مقاطع، الأول والثاني والأخير قصير مغلق والثالث طويل مفتوح.

كلمات من خمسة مقاطع[1]

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	المعنى
احترمناهم	áħtaramnaahum	(ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص)	احترمناهم أي كرّمناهم وبجّلناهم، تتكون الكلمة من خمسة مقاطع الأول والثالث والخامس منهم قصير مغلق، والثاني قصير مفتوح، والرابع طويل مفتوح.
مبِعْجِبِنْكوش	mabi3jibinkuuŝ	(ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص)	لا يعجبْنَكُم، تتكون الكلمة من خمسة مقاطع، الأول والثالث قصير مفتوح، والثاني والرابع قصير مغلق، والخامس طويل مغلق.

(1) الأقل تواجدًا في اللهجة.

المبحث الثاني

النبر (Stress)

هناك ارتباط وثيق بين المقطع والنبر، فتحديد النبر يعتمد على المقطع، والنبر: نشاط في جميع أعضاء الجسم، إذ تنشط عضلات الرئتين نشاطًا كبيرًا، كما تقوى حركات الوترين الصوتيين، ويقتربان أحدهما من الآخر؛ ليسمحا بتسرب أقل مقدار من الهواء، فتعظم لذلك سعة الذبذبات ويترتب عليه أن يصبح الصوت عاليًا واضحًا في السمع هذا في حالة الأصوات المجهورة، أما مع الأصوات المهموسة فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما من الصوت المهموس غير المنبور، وبذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء –كذلك– يلاحظ مع الصوت المنبور نشاط في أعضاء النطق الأخرى، كأقصى الحنك (الغار) واللسان والشفتين، ولكنا حين النطق بالصوت غير المنبور نلحظ فتورًا في أعضاء النطق[1].

وهكذا فإن دور أعضاء النطق في إحداث تأثير سمعي يحدد ماهية النبر حين يتحدث الإنسان بلغته، يميل في العادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة؛ ليجعله بارزًا أوضح في السمع مما عداه من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو الذي يسميه المحدثون من اللغويين بالنبر –Accent- stress.

النبر معناه أن مقطعًا من بين مقاطع متتابعة يعطي مزيدًا من الضغط أو العلو (نبر علوي stress accent)، أو يعطي زيادة أو نقصًا في نسبة التردد (نبر يقوم على درجة الصوت (pitch accent[2].

قواعد النبر

يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "ليس هناك من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى، إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء، أما كما ينطق بها قراء القرآن الكريم الآن في مصر، فلها قانون تخضع له ولا تكاد تشذ عنه" [3].

---

(1) الأصوات اللغوية، أنيس، ص ص 170–171.

(2) أسس علم اللغة، ماريو باي، ص93.

(3) الأصوات اللغوية، أنيس، ص 172.

اللغة العربية من اللغات غير النبرية، فالنبر على مستوى الكلمة له قوانين ثابتة مطردة، لا تحتمل أي تنوع في درجاته أو مواقعه، كما أنه في اللغة العربية لا يقوم بدور فونيمي، أي أنه لا يُستخدم للتفريق بين المعاني، وذلك لأن العربية تمتاز بقواعد نبرية يثبت بموجبها النبر في المقطع المعين من الكلمة، لكن هناك بعض الكلمات التي يؤدي تغيير موضع النبر إلى تغيير في معنى الكلمة، مثل: (أرقٌ) بمعنى السهاد لو كان النبر على المقطع الأول، ولو كان على المقطع الأخير تصبح (أرَقٌ) بمعنى الرقة واللطافة، أمّا (أَمَلُ) فلو كان النبر على المقطع الأول يكون بمعنى التفاؤل، ولو كان على المقطع الأخير(أَمَلٌ) بمعنى الملل[1].

مواضع النبر في الكلمة العربية[2]

أ- يقع النبر في الكلمة المؤلَّفة من مقطع واحد على الكلمة كلها، مثل: دارْ (ص ح ح ص).

ب-ينبر المقطع الأخير، إذا كان مقطعًا طويلًا مغلقًا (ص ح ح ص)، أو مديدًا مغلقًا (ص ح ص ص)، مثل: أبْوابْ، قابلْتْ.

ت-إن لم يكن المقطع الأخير مقطعًا طويلًا مغلقًا، أو مديدًا مغلقًا، نُظِرَ إلى المقطع قبل الأخير، فإن كان مقطعًا طويلًا مفتوحًا (ص ح ح)، أو مقطعًا قصيرًا مغلقًا (ص ح ص) كان هو موضع النبر، مثل: حذارِ (ص ح/ ص ح ح/ ص ح)، وكذلك إذا كان المقطع قبل الأخير مقطعًا قصيرًا مفتوحًا (ص ح)، وكان غير مسبوق في النطق بمقطع قصير مثله في بداية الكلمة، مثل: يكْتُبُ (ص ح ص/ ص ح/ ص ح)، يكون النبر على المقطع قبل الأخير، وهذه الكثرة الغالبة في العربيّة.

ث- أما إذا كان المقطع الأخير مقطعًا قصيرًا مفتوحًا (ص ح)، أو طويلًا مفتوحًا (ص ح ح)، أو قصيرًا مغلقًا (ص ح ص)، وكان المقطع قبل الأخير مقطعًا قصيرًا مفتوحًا (ص ح)، نُظِرَ إلى الذي قبله، فإذا كان مقطعًا قصيرًا مفتوحًا (ص ح)، كان النبر على المقطع الثالث حين نعد من آخر الكلمة، مثل: (كَتَب) النبر على الكاف، وكلمة (ساعَدكم) النبر على العين، وفي كلمة (أكرَمَكُمْ) النبر على الراء.

---

(1) علم الأصوات العربية، النوري، ص 267.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص 173، ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص ص 269-270.

ج- ولا يكون النبر على المقطع الرابع حين نعد من الآخر إلا في حالة واحدة، وهي أن تكون المقاطع الثلاثة التي قبل الأخير (ص ح)، وكان المقطع الأخير مقطعًا قصيرًا مفتوحًا (ص ح)، أو طويلًا مفتوحًا (ص ح ح)، أو قصيرًا مغلقًا (ص ح ص)، مثل: كُتُبُه النبر على الكاف، يحْتَرِمُكَ النبر على التاء، يَعِدُهُمْ النبر على الياء.

نبر الجمل

يقع على كلمة من الجملة لتوكيد التغاير، أي توكيد اختيار هذه الكلمة دون غيرها من البدائل التي يمكن أن تقع موقعها في الجملة، مثل: هل نجح أخوك؟ فإذا كان النبر عل أخوك، فإن المعنى يقتضي السؤال عن أخيك لا غيره، أما إذا كان النبر على نجح، فإنَّ هذا يدل على توكيد النجاح دون غيره[1].

النبر في اللّهَجات

قد يختلف النبر في اللّهَجات عنه في اللغة العربية، فالنبر عند المصريين يختلف عنه عند الفلسطينيين[2]، كما يختلف النبر في العراق عنه في المغرب العربي[3]، وذلك لأن بعض اللّهَجات تحتفظ بقواعد نبرية مختلفة في بعض الأحيان، كما أن لكل بيئة خواصها اللهجية، كما أنّ اللّهَجات مهما كانت درجات قربها أو بعدها من العربية الفصيحة لها نظامها الصوتي الخاص[4]، كما أنّ بعض العرب في مختلف البيئات العربية يخلطون خلطًا واضحًا في قواعد النبر عند حديثهم بالعربية أو باللهجة، متأثرين بأدائهم اللهجي العادي، أو غير عارفين لقواعد النبر في اللغة العربية[5].

النبر في لهجة مخيم جباليا

تنطبق قواعد النبر في اللغة العربية على اللهجة، ويمكن تتبع النبر في اللهجة حسب الآتي:

---

(1) ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص 268.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص 271.

(3) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 525.

(4) ينظر: المرجع السابق ص 508.

(5) ينظر: السابق نفسه، ص525.

- **النبر على الكلمة نفسها**

إذا كانت الكلمة من مقطع واحد، فإن النبر يكون على الكلمة كلها، مثل: (لا، صحْ، بير، بِنْتْ، حَرْبْ).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
لا	laa	(ص ح ح)	الكلمة نفسها.	حرف نفي، يكون جوابًا لسؤال.
صَحْ	ṣaħ	(ص ح ص)	الكلمة نفسها.	صحيح.
زَيْ	zay	(ص ح ص)	الكلمة نفسها.	مثل.
بيرْ	biir	(ص ح ح ص)	الكلمة نفسها.	بئر، حفرة عميقة يستخرج منها الماء.
بِنْتْ	bint	(ص ح ص ص)	الكلمة نفسها.	أنثى، ابنة.
حَرْبْ	ħarb	(ص ح ص ص)	الكلمة نفسها.	قتال بين دولتين أو جيشين، تطلق على الهجمات العسكرية للاحتلال.

- **النّبر على المقطع الأول[1]**

إذا كانت الكلمة من مقطعيْن، فإن النبر على المقطع الأول، إذا لم يكن المقطع الثاني من المقاطع التي يقع عليها النبر (مقطع طويل مغلق، أو مديد مغلق).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
رِكِبْ	rikib	(ص ح/ ص ح ص)	المقطع الأول (رِ)	رَكِبَ، طلع في السيارة.
عَرَبْ	3arab	(ص ح/ ص ح ص)	المقطع الأول (عَ)	قوم من الساميين سكنوا جزيرة العرب.
صاحْبي	ṣaaħbii	(ص ح ح ص/ ص ح ح)	المقطع الأول (صاحْ)	صاحِبي، صديقي.

(1) المقطع الثاني حين نعد من آخر الكلمة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
بوتَكْ	büütak	(ص ح ح/ ص ح ص)	المقطع الأول (بو)	حذاؤكَ، من الكلمة الإنجليزية boots.
جاري	jaarii	(ص ح ح/ ص ح ح)	المقطع الأول (جا)	جاري، أي صاحب الجوار، من يسكن بجانبي.
قُرْنَة	ğurna	(ص ح ص/ ص ح)	المقطع الأول (قُرْ)	قرنة، أي زاوية، وتطلق على المخدة أيضًا.
بيدَكْ	biidak	(ص ح ح/ ص ح ص)	المقطع الأول (بي)	بِيَدِكَ.
بِشْتْغِلْ	biŝtʕil	(ص ح ص ص/ ص ح ص)	المقطع الأول (بِشْتْ)	يَشْتَغِلُ، أي يعمل.
حامْلَة	ħaamla	(ص ح ح ص/ ص ح)	المقطع الأول (حامْ)	حامِلة: نبات، أو فتاة تحمل في يديها شيئًا.
زيتْكُمْ	ziïtkum	(ص ح ح ص/ص ح ص)	المقطع الأول (زيتْ)	زيتُكُمْ.

- **النّبْر على المقطع الأخير[1]**

يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان من نوع طويل مغلق (ص ح ح ص) أو مديد مغلق (ص ح ص ص).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
بِتِنْجان	bitinjaan	(ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (جانْ)	باذنجان، نبات معروف.
مَبِعْجِبِنْكيش	mabi3jibinkiiŝ	(ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (كيشْ)	ما يعجبنَكِ شيئًا.

(1) المقطع الأول حين نعد من آخر الكلمة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
إمْعَلْمين	ámɜ3almiin	(ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (مينْ)	مُعَلّمين، مُدّرّسين.
مِسْتَعِدّينْ	mista3iddiin	(ص ح ص/ ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (دينْ)	مُسْتَعِدّين، متهيئين.
بالزّورْ	bizzüür	(ص ح ص/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (زورْ)	بصعوبة.

- **النبر على المقطع قبل الأخير[1]**

إذا كانت الكلمة تتكون من ثلاثة مقاطع، والمقطع الأخير ليس من النوع المنبور عادةً، أي ليس طويلًا مغلقًا (ص ح ح ص)، ولا مديدًا مغلقًا (ص ح ص ص)، وكان المقطع قبل الأخير من نوع طويل مفتوح: (ص ح ح)، أو قصير مغلق: (ص ح ص)، أو طويل مغلق: (ص ح ح ص) أو مديد مغلق: (ص ح ص ص).

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المقاطع الصوتيّة	موضع النبر	المعنى
كَراسي	karaasii	(ص ح/ ص ح ح/ ص ح ح)	المقطع قبل الأخير (را)	جمع كرسي، أي مقعد.
صحّارَة	ṣaħħaara	(ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح)	المقطع قبل الأخير (حا)	صحن من الفخار، أو صندوق من البلاستيك أو الخشب.
مَصانِع	maṣaani3	(ص ح / ص ح ح/ ص ح ص)	المقطع قبل الأخير (صا)	جمع مصنع، مكان تمارس فيه الصناعات المختلفة.
مُستَشْفى	mustaŝfaa	(ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح)	المقطع قبل الأخير (تَشْ)	مكان العلاج.
لِحِقْني	liħiğnii	(ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح)	المقطع قبل الأخير (حِقْ)	لَحِقَني، أي تَبِعَني.

(1) المقطع الثاني حين نعد من الأول.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المقاطع الصوتيّة	موضع النبر	المعنى
حبايِبْ	ħabaayib	(ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص)	المقطع قبل الأخير (با)	أحباب.
حَمّرجي	ħammarjii	(ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح ح)	المقطع قبل الأخير (مَرْ)	صاحب العربة التي يجرها الحمار، اللاحقة (جي) هي علامة النسب في التركية.
إمْنِشْتْغِلْ	ǻmniŝtʕil	(ص ح ص/ ص ح ص ص/ ص ح ص)	المقطع قبل الأخير (نِشْتْ)	نَشْتَغِلُ، أبدلت الباء الساكنة التي هي علامة الفعل المضارع في اللهجة ميمًا ساكنة.

- **النبر على المقطع الثالث حين نعد من الآخر:**

يقع هذا النبر في الكلمات التي تتكون من ثلاثة مقاطع فأكثر، بحيث لا يكون المقطع الأخير من المقاطع المنبورة عادةً، أي ليس مقطعًا طويلًا مغلقًا (ص ح ح ص)، ولا مديدًا مغلقًا (ص ح ص ص)، ويكون المقطع الثاني مقطعًا قصيرًا مفتوحًا.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
جمّعو	jamma3uu	(ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح)	المقطع الثالث(من الآخر)، الأول (من البداية) جَمْ.	جمّعوا، قاموا بفعل التجميع.
مَرْكَزي	markazii	(ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح)	المقطع الثالث (من الآخر)، الأول (من البداية) مَرْ.	موقع متوسط، أو صاحب مركز.
مَصْخَرَة	maşʖara	(ص ح ص/ ص ح/ ص ح)	المقطع الثالث (من الآخر)، الأول (من البداية) مَصْ.	مسخرة، أمر ساخر.
خَمسْطَعِش	ʖamaşta3iŝ	(ص ح/ ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح)	المقطع الثالث (من الآخر) الثاني (من البداية) مَصْ.	العدد خمسة عشر.

انتقال النبر

من طبيعة العربية الْفُصْحى أن تقصر الحركة الطويلة في المقطع المفتوح (ص ح ح)، إذا كان يسبق مقطعًا آخر منبورًا ذا حركة طويلة، فأصل المصدر قِتال- قيتال، النبر على المقطع الثاني (تا)، وقد ترتب على خلو المقطع الأول من النبر أن قصرت حركته فصار قِتال.

وقد بقيت الحركة الطويلة في (دينار، وميعاد) في المقطع الأول ؛ لوجود نبر ثانوي على هذا المقطع، وقد زال النبر في اللهجة، فقصرت الحركة، فصارت (دِنار، مَعاد)، وكذلك في فِران بدل فئران، وكَنون بدل كانون، ويندرج تحته عمود، سَلَمات، مَجَنين، جِران[1].

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
دِنار[2]	dinar	(ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الثاني (نارْ)	دينار، عملة نقدية[3].
مَعاد	ma3aad	(ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الثاني (عادْ)	ميعاد، موعد متفق عليه.
عَمود	3amuud	(ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الثاني (مودْ)	عامود، أساس البناء.
سَلَمات	salamaat	(ص ح/ ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (ماتْ)	سلامات، كلمة ترحيب أو وداع.
مَجَنين	majaniin	(ص ح/ ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير(نينْ)	مجانين، جمع مجنون.
جِرانْ	jiraan	(ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (رانْ)	جيران، جمع جار.
فِران	firaan	(ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (رانْ)	فئران، جمع فأر، حيوان من فصيلة القوارض.
كَنونْ	kanuun	(ص ح/ ص ح ح ص)	المقطع الأخير (نون)	كانون، الموقد.
صبونَة	sabuuna	(ص ح/ ص ح ح/ ص ح)	المقطع الثاني (بو)	صابونة، مادة تستخدم لتنظيف الجسم.

(1) التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب، ص129.

(2) قد تنبر اللهجة المقطع الأول، فتمد الصوت في دينار، عند التأكيد على العُمْلة.

(3) الدينار: عملة نقدية، يتعامل الفلسطينيون بالدينار الأردني، في معاملات البيع والشراء الكبيرة، وفي المهور، بينما الشيكل عملة الاحتلال هي العملة المتداولة في المعاملات اليومية.

بعض مظاهر النبر التي تختص بها اللهجة دون الفصيحة

تتميز لهجة مخيم جباليا بتركيزها على أواخر الكلمات وخاصةً في حالة كسر التاء آخر الكلمة مثل: فاطمِة، وفي صوت الياء مثل: قويِّة، بجريّ أو وجود ياء النسب في الكلمة: مِجدلاويّ، أو وجود الضمير المتصل الياء مثل: أخويَ، إخوتيّ.

كما تنبر بعض المقاطع في الكلمة لأغراض كلامية ويمكن دراستها في التنغيم.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المقاطع الصوتية	موضع النبر	المعنى
فاطمِة	faaṯmi	(ص ح ح ص/ ص ح)	المقطع الأخير (مِ)	فاطمة، اسم علم مؤنث.
قويَّة/ قويِّة	/ğawiyya ğawiyyi	(ص ح/ص ح ص/ص ح)	المقطع الأخير (يِ)	قويّة، صاحبة القوة والجرأة.
مسؤوليِّة	masʊuuliyyi	(ص ح ص/ ص ح ح/ ص ح ص/ ص ح)	المقطع الأخير (يِ)	مسئولية.
بجريّ	bijriyy	(ص ح ص/ ص ح ص ص)	المقطع الأخير (ريّ)	يجري، بمعنى يركض.
مِجدلاويّ	mijdalaawiyy	(ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح/ ص ح ص ص)	المقطع الأخير (ويّ)	مجدلاوي، نسبة إلى مدينة المجدل المحتلة.
أخويَ	āʞKuuya	(ص ح/ ص ح ح/ ص ح)	المقطع الأخير (يَ)	أخي.
إخوتيّ	άʞKiwtiyy	(ص ح/ ص ح ص/ ص ح ص ص)	المقطع الأخير (تيّ)	إخوتي.

المبحث الثالث

التنغيم (Intonation)

التنغيم هو تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين[1]، وقد عبّر عنه الدكتور إبراهيم أنيس بموسيقى الكلام، وهي الدرجات المختلفة في النطق بأصوات اللغة الواحدة عند الشخص نفسه أو مجموعة من الناطقين بها[2]. وقد وصفه د. تمام حسان بأنه الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق، فالجمل العربية تقع في صيغ وموازين تنغيميّة محدّدة[3].

للتنغيم أهمية كبيرة، وله وظيفة فونيمية، فقد يؤثر اختلاف درجة الصوت على معنى الكلمات[4]، مثل اللغة الصينية، التي يختلف فيها المعنى اللغوي اختلافًا كبيرًا وواضحًا باختلاف درجة الصوت، مثل: فان التي تؤدي معاني مختلفة: نوم، يحرق، شجاع، واجب، يقسم، مسحوق[5]، بينما لا توجد وظيفة لغوية أو معجميّة للتنغيم في العربية، فاختلاف النغمة لا يؤدي إلى اختلاف المعنى اللغوي، وإنما يعطي معنى سياقي جديد.

للتنغيم دور في التمييز بين معاني الجمل دون التدخل في أشكال الكلمات المكونة لها، وله دور في توضيح موقف المتكلم، وردة فعله، وطبيعة السؤال، وموافقته، أو رفضه[6].

وظائف التنغيم

1- **الوظيفة القواعدية:** يسهم التنغيم في تعيين حدود المركبات النحوية كالجملة والتركيب، كما أنه يعين طبيعة البنية القواعدية للجملة من حيث كونها استفهامًا أو تقريرًا أو أمرًا[7]، فالهيكل التنغيمي لجملة الاستفهام تختلف عن جملة العرض، أو جملة الإثبات[8].

---

(1) أسس علم اللغة، ماريو باي، ص93.

(2) الأصوات اللغوية، أنيس، ص176.

(3) اللغة العربية، معناها ومبناها، حسان، ص 226.

(4) هناك فرقٌ بين النغمة والتنغيم ، فالنغمة أو التون tone تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميَّز على مستوى الكلمة، بينما التنغيم تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الجملة أو العبارة أو مجموعة الكلمات، ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص 225.

(5) الأصوات اللغوية، أنيس، ص176.

(6) ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص275.

(7) المرجع السابق، ص275.

(8) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، حسان، ص226.

2- **الوظيفة الشخصية:** يقصد بها ما يتعلق باتجاهات المتكلم، وحالاته النفسية، كأن يكون غاضبًا أو مسرورًا، كما أنّها تظهر الخلفية الاجتماعية التي ينتمي إليها الشخص[1]، فتنغيم المتعلّم تختلف عن غيره من غير المتعلمين، كما تختلف نغمة المثقف عن العامل.

3- **الوظيفة التوكيدية:** يراد بها إبراز الأشياء التي يجب على المتكلم توكيدها بالقياس إلى سائر أجزاء المنطوق[2].

4- **وظيفة الترقيم:** يقوم التنغيم في الكلام بوظيفة الترقيم في الكتابة، إلّا أنّ التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة[3]، ولا غرابة في ذلك، إذ إنّ اللغة في أساسها نظامٌ صوتيّ قبل أن يكون كتابيًّا، وكما هو معروفٌ فالكتابة مرحلة متأخرةٌ في التاريخ الإنساني.

5- **الوظيفة النحوية:** مثل تحديد الإثبات والنفي في جملة لم تستعمل فيها أداة الاستفهام مثل: أنت محمد[4].

التنغيم في اللغة العربية

تُسْتَعْمل اللغة العربية التنغيم لأغراض التفريق الدلالي بين حالات الإثبات والاستفهام والتهكم والزجر والموافقة والرفض والاستغراب والدهشة والغضب واليأس والأمل والفرح والحزن والشك واليقين وغير ذلك عن طريق التلوين في الدرجات النغميّة[5].

ويمكن التمثيل على ذلك بما يأتي:

1- إذا نطقت الأداة النافية بنغمة هابطة، فإنها تكون جملة تقريرية بمعنى لا أوافق، وإذا نطقت بنغمة صاعدة هابطة صاعدة، فإنها تدل على الدهشة والاستنكار، وإذا نطقت بنغمة صاعدة هابطة فإنها تكون توكيدية[6].

---

(1) ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص 275.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص275.

(3) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، حسان، ص226.

(4) مناهج البحث في اللغة، حسّان، ص 164.

(5) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص 257.

(6) علم الأصوات العربية، النوري، ص 275.

2- **الجملة العاميّة:** "شفت أخوك" تكون جملة إثباتية، إذا نطقت بتنغيم خاص، ولكنها تكون جملة استفهامية إذا نطقت بتنغيم من نوع آخر[1].

3- يحمل التعبير العامي (لا يا شيخ) دلالات متعددة: كالاستفهام، أو عدم الاهتمام، أو النفي، أو الإنكار، أو الاحتقار، والاشمئزاز، ويعود ذلك إلى نوع النغمة التي تصاحب عملية نطقه أو أدائه[2].

أنواع نغمات التنغيم

قسّم الدكتور تمام حسّان التنغيم العربي من وجهتَيْ نظر مختلفتين[3]:

أ- حسب شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية، وينقسم بذلك إلى قسمين: إما نغمة هابطة، أو نغمة صاعدة أو ثابتة أعلى مما قبلها، ولا تكون النغمة الهابطة أو الصاعدة إلا على مقطع منبور.

ب- حسب المدى بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقًا، تنقسم إلى ثلاثة أقسام: المدى الإيجابي، والمدى النسبي، والمدى السلبي.

يستعمل المدى الإيجابي في الكلام الذي تصحبه عاطفة مثيرة، فالكلام بهذا المدى تصحبه إثارة أقوى للأوتار الصوتية بإخراج كمية أكبر من الهواء الرئوي باستعمال نشاط أشد في حركة الحجاب الحاجز.

أما المدى النسبي يستعمل في الكلام غير العاطفي، وتفهم سعة المدى وضيقه بأنه المدى الذي بين أعلى وأخفض نغمة كلامية تستعمل في المحادثة، وذلك لأنه ليس هناك سعة مطلقة وضيق مطلق بل كل شيء نسبي في هذا المجال. أما المدى السلبي يستعمل في الكلام الذي تصحبه عاطفة تهبط بالنشاط الجسمي العام كالحزن مثلًا[4].

---

(1) علم الأصوات العربية، النوري، ص 275..

(2) المرجع السابق، ص 275.

(3) انظر: مناهج البحث في اللغة، حسان، ص164-167.

(4) انظر: المرجع نفسه، ص167.

ومن خلال ذلك يمكن إجمال الموازين التنغيمية الستة[1]:

1- **الإيجابي الهابط:** ويكون لتأكيد الإثبات، مثل قولك : أنت فعلت هذا لا غيرك، بالنبر على الضمير أنت، أو ادّعى أنه فعل شيئًا غيره (أنت فعلت هذا) بالنبر على اسم الإشارة هذا، كما يستعمل في تأكيد الاستفهام بأسمائه المختلفة (كيف، أين، متى...).

2- **الإيجابي الصاعد:** تكون في الاستفهام بهل والهمزة أو بلا أداة.

3- **النسبي الهابط:** يستعمل في الإثبات غير المؤكد مثل: التحية والكلام الهابط وتفصيل المعدودات والنداء، والكلام المكمل لكلام سابق له، والاستفهام العادي ما عدا الهمزة وهل.

4- **النسبي الصاعد:** الاستفهام بهل والهمزة أو بلا أداة.

5- **السلبي الهابط:** في تعبيرات التسليم بالأمر، نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، وعبارات الأسف والتحسر، وكل ذلك مع خفض الصوت.

6- **السلبي الصاعد:** في كلام التمني أو العتاب، وتنتهي بنغمة ثابتة أعلى مما قبلها.

ويمكن تقسيم النغمات حسب نهايتها، إلى نغمة هابطة وأخرى صاعدة:

النغمة الهابطة falling tone

سميت بذلك لاتصافها بالهبوط في نهايتها، على الرغم ممّا قد تَنتظمه من تلوينات جزئية داخليّة[2]، ومن أمثلة النغمة الهابطة[3]:

أ- **الجمل التقريرية أو الإخبارية:** وهي الجمل التامة ذات المعنى الكامل غير المعلق، مثل: محمود في البيت.

ب-**الجمل الاستفهامية بالأدوات الخاصة:** الجمل التي تحتوي أداة استفهام خاصة، مثل: مين؟[4] ليش؟ وكتيش؟

---

(1) انظر: مناهج البحث في اللغة، حسان، ص 165- 169.

(2) النغمة الهابطة هي التي تتطلب وجود درجة عالية في مقطع أو أكثر، تليها درجة أكثر انخفاضًا، وقد تتألف من نغمة متوسطة الدرجة تليها نغمة منخفضة، كما قد تتألف من نغمة عالية الدرجة تليها نغمة متوسطة، ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص 165.

(3) علم الأصوات، بشر، ص534-536.

(4) المرجع السابق، ص536.

ت–**الجمل الطلبية:** الجمل التي تحتوي على فعل أمر أو نحوه، مثل: اطلع برا.

يُرمز للنغمة الهابطة بالخط المائل نحو اليسار (\ ) ويوضع فوق المقطع ذي النغمة الهابطة[1].

النغمة الصاعدة Rising tone

سميت كذلك لصعودها في نهايتها، بالرغم من تنوع أمثلتها الجزئية الداخلية[2]، ومن أمثلتها التقليدية:

أ– **الجمل الاستفهامية:** الجمل التي تستوجب الإجابة بنعم أو لا، مثل: محمود في البيت؟

ب–**الجمل المعلّقة:** الجمل التي نعني بها الكلام غير التام لارتباطه بما بعده، ويظهر ذلك بوجه خاص في الجزء الأول من الجمل الشرطية: إذا جيت، نتفاهم[3].

يُرمز لها بالخط المائل نحو اليمين (/) ويوضع فوق المقطع ذي النغمة الصاعدة[4].

---

(1) علم الأصوات، بشر، ص 165.

(2) فالنغمة الصاعدة تتطلب وجود درجة منخفضة في مقطع أو أكثر، تليها درجة أكثر علوًا، وقد تتألف من نغمة منخفضة تليها نغمة متوسطة، أو نغمة متوسطة تليها نغمة عالية، ينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص 165.

(3) علم الأصوات، بشر، ص 537.

(4) علم الأصوات، البهنساوي، ص 165.

التنغيم في لهجة مخيم جباليا

يُمكن دراسة بعض نماذج التنغيم من خلال النصوص المسموعة من الرواة الذين سجّلت معهم المقابلات، وقصرتُ التحليل فقط على النغمة التي بدأت بها الجملة، والنغمة التي انتهت بها، سواء كانت صاعدة أو هابطة.

تتميّز السيدات في المخيم بالتنويع في التنغيم وخاصّة أثناء سردهنّ لقصصهنّ المختلفة وذكرياتهنّ، ومن أمثلة التنغيم في اللهجة:

- "**بقيناش نقرا بالبلاد**[1]"

جملة إخبارية تامة، تنفي فيها الحاجّة تلقيها مبادئ القراءة والكتابة في (البلاد) أي في القرى المهجّرة، بدأت الجملة بنغمة صاعدة، ارتفعت معها درجة الصوت، تتناسب مع طبيعة الجملة، وحالة المتكلّمة التي نفت معرفتها بالقراءة والكتابة، وانتهت بنغمة هابطة، تتناسب مع حالة الحزن والحسرة التي تصيب المهاجرين عند ذكرهم للبلاد.

- "**وخواتيّ تجوّزن في البلاد – ولاد عمهنّ**"

جملة إخباريّة تامّة، تخبر فيها الحاجّة بزواج أخواتها من أبناء أعمامها، على عادة أهل القرى الفلسطينيّة المتمثّلة في الزواج بابن العم، بدأت الحاجّة الجملة بنغمة صاعدة، ارتفعت معها درجة الصوت، مع النبر على صوت الياء في (خواتي) وتشديده؛ للتأكيد على نسب أخواتها إليها، توقفت بسكتة على كلمة (البلاد) بنغمة هابطة، ثم استأنفت الجملة بنغمة هابطة عند كلمة ولاد، ورفعت صوتها بنغمة صاعدة عند كلمة عمهن، مع النبر على الكلمة الأخيرة؛ لتأكيد زواجهنّ بأبناء عمهنّ جريًا على العادة.

- " **لكن عاشو في البلد وصارلهم ضور وِكْروم**"

تواصل الحاجة سردها عن البلاد، تبدأ الجملة بنغمة هابطة، ترتفع تدريجيًّا مع إطالة صوت الضمة الطويلة في (ضور) و(كْروم)، وتنتهي الجملة بنغمة صاعدة عند ضور وكروم؛ للدلالة على كثرة الخيرات واستقرارهم في القرية.

---

(1) اعتمدتُ كلام الحاجّة حليمة الكرد في التمثيل على التنغيم في اللهجة.

- "**صحيت سمعت الطخّ والمدافع**"

تروي الحاجّة قصّة نسيان أهلها لها أثناء رحلة التهجير، تخفض صوتها في كلمة (صحيت) مع نغمة هابطة؛ كعنصر للتشويق وجذب انتباه المستمعين لها، ثمّ يرتفع الصوت تدريجيًّا حتى تصل إلى كلمة (الطخ) يرتفع صوتها مع النبر على الكلمة؛ للدلالة على الصوت العالي للقصف والقذائف التي قامت بها العصابات الصهيونيّة أثناء اقتحامها للقرية.

- "**صلّ ع النبي**"

جملة اعتراضيّة، بصيغة الأمر، تحمل نغمة صاعدة في أول الكلمة، تهبط في نهاية الجملة، تستعمل لجذب انتباه المستمعين، ثمّ تستأنف الكلام بعدها.

- "**على دلعونا على دلعونا صلوا ع النبي لا تحزدونا**"

إحدى الأغاني الشعبية التي ذكرتها الحاجّة، أوردتها بنغمة هابطة دون مشاعر فرح، وذلك لأنها اعتمدت على استحضار الذاكرة، في محاولةٍ منها لذكر ما كانت تغنيه النساء في الأعراس بالقرية.

- "**يا ناس صلوا ع محمد، زيدوا الصلاة صلاتين، يا صلاة تخزي إبليس، يا الأخرى ترد عن المزيونة العين**"

ذكرت الأغنية مع وجود نغمة صاعدة في الشطرين الأول والثاني، ثم هبوط واضح في الصوت في الشطرين الثالث والرابع، ويعود ذلك أيضًا لمحاولتها تذكر هذه الأغاني.

- "**وأمّي تاتقعد ع الطّحونة –بديش أحزنك– تضلها تنعي، ورا الخيمة بسمع رطين، جندي يعلّم في حزين، بسمع ورا الخيمة صياح، جندي يعلّم في فلاح**"

تتذكر الحاجّة بحزنٍ كلمات أمها في نواحها على إخوتها الذين قتلوا في حرب الأتراك مع الإنجليز، ذكرت الحاجة هذه الأغنية بنغمة هابطة حزينة، مع إطالة في صوت المدّ في أواخر كل شطر؛ لتعطي مساحة أكبر للتعبير عن الحزن والحسرة الذي كانت تشعر به مع أمها بعد مقتل أخوالها.

- " **ياريت ترجع زمان وأيام زمان**"

تتمنى أن ترجع بماضيها، بدأت ببنغمة مرتفعة مع نبرة حزنٍ وحسرةٍ على أيام مضت؛ لذلك أطالت صوت المد في المقطعين(يا، ريت).

- "**قعدت سنة ونص في السجِن- سجن الاحتلال- ودفعت غرامِة**[1]"

تذكر بنغمة هابطة ومنخفضة من أول الجملة حتى نهايتها، مع وقوفها بعد كلمة السجن، ثمّ استئنافها للكلام، أيضًا بنغمة هابطة، فهي تتذكر معاناتها في سجون الاحتلال، ارتفع الصوت بنغمة صاعدة عند كلمة (غرامة)، فخروجها من السجن كان بسبب دفع أهلها للغرامة الماليّة.

(1) الكلام للسيدة معزوزة المجدلاوي.

المبحث الرابع
المفصل (Juncture)

المفصل (الفواصل الصوتية)

المفصل (Juncture): عبارة عن نقطة الاتصال أو عدم الاتصال (سكتة كلامية pause of silence) بين مقاطع الحدث الكلامي الواحد[1]. ويسمى المفصل بالانتقال (transition) وهو سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي، بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر[2].

الفواصل الصوتية مجموعة من الظواهر الصوتية التي تشكل تلوينات موسيقية خاصة، تحدد طبيعة التركيب وماهيته ودلالته، وهي: الوقفة stop، والسكتة pause، والاستراحة أو أخذ النفس، ويرتبط الأداء الصحيح لهذه الفواصل ارتباطًا وثيقًا بهيئات التراكيب وما تنتظمه من قواعد وأحكام تحدد نوعيتها وخواصها النحوية، والمعنى المفهوم من التراكيب[3].

يمكن التمثيل على المفصل في الْفُصْحى ببيت الشعر في الجناس:

عضّنا الدهر بنابه ليت ما حلّ بنا به[4]

حيث إن الكلمة الأولى (بنابه) لا فاصل فيها ولا سكتة، بينما الكلمة الثانية (بنا به) كلمتان بينهما فاصل أو سكتة، ويتغير المعنى بين الكلمتين، حسب الفاصل.

الوقفة (stop)

لا تكون الوقفة ولا تتحقق إلا عند تمام الكلام في مبناه ومعناه، وتأتي الوقفة الكاملة مصاحبة بنغمة هابطة؛ لتدل على تمام الكلام، ورمزها في الكتابة النقطة (.)، وهذه الحال في الجمل والتراكيب التقريرية[5]، وأحيانًا تأتي الجمل الاستفهامية منتهية بوقفة معلقة تفيد ارتباط

---

(1) أسس علم اللغة، ماريو باي، ص93.

(2) المرجع السابق، ص96، ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص 364.

(3) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص 553.

(4) خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تحقيق: كوكب دياب، ج385/1.

(5) تسمى بالمفصل الهابط، ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص279.

السؤال بما يتمه ويكمل معناه، وهو الإجابة عنه، ويشار إليه بعلامة استفهام (؟) في نهاية السؤال[1]، وبالنقطة (.) في نهاية الإجابة المتممة للرسالة[2].

السكتة (Pause)

السكتة أخف من الوقفة وأقل منها زمنًا، وهي تعني تغيير مسيرة النطق بتغيير نغماته، إشعارًا بأن ما يسبقها من الكلام مرتبط بما يلحقها ومتعلق به، ويسميها بعض العلماء بالوقفة أو السكتة المعلقة، وتكون مصحوبة بنغمة صاعدة، دليلًا على عدم تمام الكلام، وعلامتها في الكتابة الفاصلة(،) وتسمى بالفاصلة الواصلة[3]. والسكتة بخلاف الوقفة يمكن إعمالها كما يجوز إهمالها، ولكن إعمالها أولى[4].

من أهم النماذج على السكتة

1- الجمل الشرطية: حيث تكون السكتة بين طرفيها الشرط والجواب، مثل الآية القرآنية: **﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾** [5]، **﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾** [6]،**﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾** [7] ، **﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾** [8][9].

2- تقع السكتة أيضًا بين المنعوت والنعت المقطوع، مثل رفع (ربُّ)[10] في الآية الكريمة: **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾** [11].

---

(1) تسمى بالمفصل الصاعد، ينظر: علم الأصوات العربية، النوري، ص279.

(2) ينظر: علم الأصوات، بشر، ص ص 553-554.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص557.

(4) المرجع نفسه، ص558.

(5) [الطلاق:2]

(6) [آل عمران: 37].

(7) [سبأ:31].

(8) ال[لبقرة:246].

(9) علم الأصوات، بشر، ص 558.

(10) قراءة الجمهور بكسر الباء في رب، وقرأ زيد بن عليّ:**﴿رَبِّ العَالَمِينَ﴾** بالنصب على المدح أي أمدح ربّ العالمين، كما يجوز الرفع على القطع أي هو ربّ العالمين، ينظر: روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن، الصابوني، ج44/1.

(11) [الفاتحة:1].

3- بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين، وبخاصة إذا كان الخبر محلى بأداة التعريف الدالة على العهد أو الكمال، وكان المبتدأ اسم إشارة، مثل: ذلك الكتاب، على قراءة من جعل الكتاب خبرًا، ومثل قولنا: ذلك الرأي الصائب، ودليل إمكان هذه السكتة مجيء ضمير الفصل في مثل هذه الحالة بين المبتدأ والخبر: ذلك هو الرأي الصائب[1].

4- السكتة تحدث أيضًا قبل أداة الاستدراك (لكن) وأداة الإضراب (بل)، والسكتة هنا فاصلة نطقًا ولكنها في الوقت نفسه واصلة بناء ومعنى، بدليل انتهائها بنغمة صاعدة وهي دليل عدم تمام الكلام، يظهر ذلك مثلًا في نحو قولنا: سمعتُ ما يقولون، لكني غير متأكد، وقولنا: ليس الأمر مقصورًا على ذلك، بل تعدّاه إلى مجالات أخرى[2].

5- تقع سكتة محتملة أو وقفة أحيانًا، بعد القول وحكايته، وقد عبّرت اللغة العربية بوجوب كسر همزة (إن)، إشارة إلى هذه الظاهرة الفاصلة الواصلة[3]، وكما هو معروف فإن همزة (إن) تكسر وجوبًا في اثني عشر موضعًا[4]: أن تقع في ابتداء الكلام، أو بعد حرف تنبيه أو استفتاح مثل ألا، مثل قوله -تعالى: ﴿**أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ [5]، بعد كلا، في مثل قوله -تعالى: ﴿**كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ**﴾ [6] ، وبعد الجواب بنعم أو لا، وبعد حتّى الابتدائية، وبعد حيث، وبعد إذ، أن تقع في جملة صلة الموصول، مثل قوله -تعالى: ﴿**وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ** [7]﴾، وأن تقع في جواب القسم، وأن تقع بعد القول، وأن تقع مع ما بعدها حال، في مثل قوله -تعالى: ﴿**كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ**﴾ [8]، وأن تقع وما بعدها صفة لما قبلها: (جاء رجل إنه فاضل)، وأن تقع صدر جملة استئنافية، وأن يقع في خبرها لام الابتداء.

---

(1) علم الأصوات، بشر، ص558.

(2) المرجع السابق، ص559.

(3) المرجع نفسه، ص559.

(4) انظر: جامع الدروس العربية، الغلاييني، تحقيق: د. إبراهيم خفاجة، ج2/ 314- 315.

(5) [يونس: 62]

(6) [المطففين:18.

(7) [القصص: 76].

(8) [الأنفال:5].

الاستراحة

الاستراحة مجرد وسيلة صوتية لمنح الكلام خاصة الاستمرارية عند مثل الوقفة أو السكتة في فتراتها الزمنية، إذ لا يكاد يلحظها السامع غير المجرب، أو أن يتوقع حدوثها، إنها فرصة لمجرد أخذ النفس، أو ما يسميه بعضهم سرقة النفس، ولا قواعد ضابطة لها، ويتوقف تفعيلها على قدرة المتكلم وعلى مدى فهمه واستيعابه لقواعد اللغة، وهي في حاجة إلى خبرة ودربة، حتى لا تمتد في فترتها الزمنية إلى ما يشبه الوقفة أو السكتة فيفسد المعنى[1].

بعض قراء القرآن الكريم كثيرًا ما يُعمِلون هذه الاستراحة عندما تطول الآية، قصدًا إلى الإمعان في التطريب والتلحين وتلوين الصوت؛ لجذب المستمعين، وكسب انتباهم وتعلقهم بهذا الأداء المنغوم في رأيهم[2].

تصنيفات المفصل[3]

1- المفصل المفتوح (Open juncture)

يسمى هذا المفصل باسم المفصل الزائد، ويرمز له بالعلامة (+)، ويقصد به الملامح المستعملة عند حد كلمة قبل سكوت، ومن أمثلتها في الإنجليزية: كلمة (high+ness) حيث يوجد مفصل مفتوح بين (ai+n)[4].

2- المفصل المغلق (Close juncture)

عبارة عن الانتقال الهين أو غير المقصود بين الفونيمات القطعية، أو الانتقال من صوت إلى صوت في الكلمة، وهي تفصل بين أصوات الكلمة وتحددها[5].

3- المفصل المفتوح الداخلي (Internal Open Juncture)[6]

الوقفة التي تفصل بين الكلمات، وتظهر عليها علامات الإعراب في التركيب، ويرمز لها بالعلامة (+) التي توضع بين كلمات الجملة في الخط؛ لتفصل بينها، وهي من اصطلاحات علماء الأصوات، ولا تستخدم في عموم الكلام والكتابة[7].

---

(1) علم الأصوات، بشر، ص560.
(2) المرجع السابق، ص560.
(3) علم الأصوات العربية، النوري، ص278- 279.
(4) المرجع السابق، ص278.
(5) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، عكاشة، ص53
(6) علم الأصوات اللغوية، النوري، ص279.
(7) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، عكاشة، ص 53.

4- المفصل النهائي (Terminal Juncture)

يقسم هذا النوع من المفصل إلى ثلاثة أقسام[1]:

أ. **المفصل الثابت (Sustained Juncture)**

يمثل له بسهم أفقي أو خط مائل (/)، وهو يقع عندما يبقى نمط درجة الصوت، أو طبقته ثابتًا في المنطوق، ومن أمثلته في العربية: حدّا البدل في الجملة العربية مثل: المتنبي/ أحمد بن الحسين أشهر شعراء العربيّة[2].

ب. **المفصل الصاعد (Rising Juncture)**

يمثل له بسهم صاعد أو بخطين مائلين (//) ، يقع عند ارتفاع درجة الصوت قبل السكوت، ويرد ذلك في حالة تعداد المفردات، أو في نهاية جملة الاستفهام، مثل: هل أعجبك الكتاب؟

ت. **المفصل الهابط (Falling Juncture)**

يمثل له بسهم هابط أو بصليب مزدوج (#)، وهو يقع عندما تهبط درجة الصوت منتهية إلى السكون عند نهاية المنطوقات، أي نهاية الكلام.

---

(1) للتنغيم دور كبير في إبراز هذا النوع من المفاصل.

(2) مثل قولنا في اللهجة: أحمد/ ابن خالد شاطر.

أمثلة على المفصل في لهجة مخيم جباليا

يكون المفصل المفتوح بين كلمات الحدث الكلامي[1]، ومن أمثلة ذلك في اللهجة:

الجملة	المعنى
الكتابة الصوتية	
كُنّا+ نِرْتاح+ تِحِتْ+ الشجرة+ بعد+ الشغل#[2] kunna+ nertaħ+ tiħiti+ŝŝajara+ba3di+ŝŝuξul#	كنّا نَرتاح تحت الشجرة بعد الشغل أو العمل.
مجغول+ كتير+ بلاقيش+ وكت+ يتمشى+ بالشارع# majξuul+άktiir+balaağiiŝ+wakit+yitmaŝa+biŝaari3#	مشغول كثيرًا، لا يجد وقتًا ليمشي في الشارع.
بستنى+ الأكل+ تَ+يسْتْوي# bastanna+lākil+ta+yistwi#	أنتظر الأكل حتى يستوي أو ينضج.
اليهود+ كانوا+ يعملوا+ طوق+ع–المعسكر# lyahuud+ kaanu+ άyi3malu+tüüğ+3+lmu3askar#	اليهود/ قوات الاحتلال كانت تفرض طوقًا أمنيًّا على المعسكر/ مخيم جباليا.
كانوا+ يلحقوا+ الشباب+ فِ+ الزُّقَق# kanu+yilħağu+άŝŝabaab+fi+zzuğağ#	كانوا يلحقون الشباب في أزّقّة المخيم.
اشتمعت+ العيلة+ فِ+ ضار+ المخطار# άŝtama3ati+l3ïïla+ fi+d'aari+lmuƆKtaar#	اجتمعت العائلة في دار المختار.
عقبال–كم#[3] 3uğbaal+kum#	عقبى لكم.
أجا + وجا–ب+ صحن+ طبيخ+ معاه# ājaa+wjaa+b+şaħin+tabiiƆK+ma3aah#	جاء، وجاء بِصحن طبيخ معه.
هيّو+ بتمخطر+ بالحارة# hayyu+bitmaƆKtar+ bi+lħaara#	ها هو يتبختر في الحارة، أي يمشي بطيئًا وبكبرياء.

(1) ينظر: لهجة مدينة بيت لاهيا: دراسة صوتية، عبد الجواد، ص152.

(2) # رمز للمفصل الهابط.

(3) اللهجة لا تقف عند عقبى، ويحدث وصلها مع كلمة (لكم) بالتالي فإن المفصل ينتقل إلى عقبالكم.

الجملة الكتابة الصوتية	المعنى
يا+بخت+ من+بكاني+ وبكى+عليّا+ ولا+ ضحّكْني+وضحِك+عليّا# yaa+baʞt+min+bakkani+wbaka+3alayya+wala+d'aħaknii+wd'iħik+3layya#	يا لحظّ أو بخت من أبكاني وبكي علي، وليس كمن ضَحّكَني وضَحِك علي، المثل يدلل على أهمية النصيحة حتى لو كانت مؤلمة، وهي خير من المداراة والقبول بالخطأ.
لَقيت+ هـ–الحد+ يوم+ الحد# lağiit+ha+lħad+yüümi+lħad#	لقيتُ هذا الأحد أي أحدهم، يوم الأحد.
عاجْبَك+اللي+بِصير//[1] 3aajbak+ άllii+ bişiir//	هل عجبكَ الذي يصير؟

في بعض الكلمات في لهجة مخيم جباليا، يحدث الفصل في غير موضع الفصل في الفصيحة، ومن النماذج على ذلك:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
أتاريه	ā-taa-riih	إذ رأيته، بمعنى اتضح السر أو اتضح الآن، أبدلت الذال تاءً، مع إضافة صوت الفتحة الطويلة، ولم يحصل فصل بين الكلمتين، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، انتقل الوقف آخر الكلمة بعد صوت الهاء.
جاب	jab	جاء بِـ، حذف صوت الهمزة، ولم يحدث وقف أو فصل بين الفعل وحرف الجر، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، انتقل الوقف آخر الكلمة بعد صوت الباء.
إبّلاش	άb-ba-laaŝ	بِلا شيء، الشين علامة على النفي في اللهجة، حذف صوت الياء والهمزة، ولم يحدث وقف أو فصل، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، انتقل الوقف آخر الكلمة.
بستِحيش	bis-ti-ħiiŝ	لا يستحي (شيئًا)، الشين أصلها شيء، وهي علامة على النفي في اللهجة، حذف صوت الياء والهمزة،

(1)// رمز للمفصل الصاعد.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
		ولم يحدث وقف أو فصل بين الفعل وصوت الشين، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، انتقل الوقف آخر الكلمة.
هلقيت	hal-gïït	هذا الوقت، حذف صوت الذال والفتحة الطويلة، ولم يحدث وقف أو فصل بين الهاء والكلمة التي تليها، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، انتقل الوقف آخر الكلمة.
بدّيش	biddiŝ	ما بودي شيء، الشين علامة على النفي في اللهجة، حذف صوت الياء والهمزة، ولم يحدث وقف أو فصل بين الفعل وصوت الشين، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، انتقل الوقف إلى آخر الكلمة.
تلطعش	talatta3eŝ	ثلاثة عشر، أبدلت الثاء الأولى تاء، والثاء الثانية طاء، وأدغمت التاء الأخيرة مع الطاء، وحذف صوت الراء آخر الكلمة، ولم يحدث وقف أو فصل بين العدد المركب، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، وكان الوقف آخر الكلمة.
عمنوّل	3amnawwal	عامٍ أول، حذف صوت الهمزة، لم يحدث وقف أو فصل بين الكلمتين، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، وكان الوقف آخر الكلمة.
معيش	ma3iiŝ	ما معي شيء، حذفت ما النافية، مع إضافة صوت الشين الدال على النفي، لم يحدث وقف أو فصل بين الكلمتين، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، وكان الوقف بعد صوت الشين.
نيال	niyyaal	هنيئًا لِـ، حذف صوت الهاء في أول الكلمة، ولم يحدث وقف أو فصل بين الكلمة وحرف الجر، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، وكان الوقف بعد صوت اللام.
عقبال	3uğbaal	العقبي لِـ، لم يحدث وقف أو فصل بين الكلمة وحرف الجر، فظهرتا كأنهما كلمة واحدة، وكان الوقف بعد صوت اللام.

الوقف (Stop)

يمكن دراسة الوقف على أواخر الكلمات ضمن المفصل، فالوقف قانون أساسي من قوانين اللغات، فلا يمكننا أن نواصل كلامنا متصلًا دون وقوف أو حاجة إلى أخذ النفس، كما أنّنا نحاول أن نقف في الجملة عند الكلمة التي تتم معنى معيّنًا، أو تنبه إلى غرض معيّن[1].

تناول علماء اللغة ظاهرة الوقف في كلام العرب، كما استفاض علماء القراءات بدراسة أوجه الوقف، وقد عرفوه بأنّه قطع النطق عند آخر الكلمة زمنًا يسيرًا، يتنفس فيه عادة بنية استئناف إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله[2].

والوقف عند النحاة هو قطع النطق عند آخر الكلمة بالاختيار لغرض الاستراحة من الكلام، وهو مظهر من مظاهر التغيير التي تحدث في أواخر الكلمات[3].

حالات الوقف في اللهجة

الوقف على الاسم المنون

الوقف على المنون ثلاث لغات، الْفُصْحى بإبدال تنوين الفتح ألفًا، وبحذف التنوين إن كان تنوين ضم أو فتح، والوقف على ساكن، اللغة الثانية المنسوبة إلى ربيعة: يوقف على الاسم المنون بحذف التنوين، والوقف على ساكن مطلقًا، واللغة الثالثة: الوقف بإبدال التنوين ألفًا بعد تنوين الفتح، وواوًا بعد تنوين الضم، وياءً بعد تنوين الكسر، وهي لغة منسوبة إلى الأزد[4].

يسقط التنوين في كلمات اللهجة، حيث يجري الوقف على الكلمة ساكنةً دون حركاتٍ إعرابيّةٍ، وهذه لغة ربيعة، مثل: شفت محمدْ، وقد تقف اللهجة بالفتحة الطويلة في (أهلًا وسهلًا)؛ لتصبح: أهلَوْسهلا.

---

(1) ينظر: التطبيق الصرفي، الراجحي، ص198.

(2) النشر في القراءات العشر، ابن الجرزي، تحقيق: علي محمد الضباع، ج240/1.

(3) ينظر: الوقف على آخر الكلمة في العربية الفصحى واللهجات العربية القديمة، دراسة تاريخية مقارنة، فرحات، ص59.

(4) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج3/ 747-748.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
إمْحمدْ	άmħammad	مُحمّدٌ، اسم علم مذكر، يسقط التنوين، ونقف على الكلمة بالسكون.
أهلَوْسهلا	āhlawsahlaa	أهلًا وسهلًا، تقف على الكلمة المنونة (سهلًا) بصوت فتحة طويلة.

الوقف على الاسم المنقوص:

الاسم المنقوص هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل: نادي، راضي، قاضي، راعي، سمي بالمنقوص لما يحدث به من نقص في الإعراب في حالتي الرفع والجر، لتصبح (راضٍ، قاضٍ، راعٍ)[1]، في اللهجة، يُحْذَفُ التنوين، وتبقى ياء الاسم المنقوص مثل: راضي، قاضي، راعي، وتكون الكسرة الطويلة في نهاية الكلمة في اللهجة أقصر منها في الفصيحة[2]، وأحيانًا تحذف ياء الاسم المنقوص[3]، مثل: وادْ.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
راضي	radii	راضٍ، أي متقبل للأمر، يُحذف التنوين وتبقى ياء الاسم المنقوص.
راعي	raa3ii	راعٍ، أي الشخص الذي يقوم برعي الأغنام، يُحذف التنوين وتبقى ياء الاسم المنقوص.
وادْ	waad	وادٍ، أي مجرى الماء بين جبلين أو مرتفعين، يحذف التنوين وكذلك ياء الاسم المنقوص، ويوقف على الكلمة بالسكون.

(1) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص225.

(2) في اللهجة عند النبر على المقطع الأخير والوقف عليه، تكون ياء الاسم المنقوص مشدّدة، مثل: راضيّ، قاضيّ، راعيّ.

(3) يسمى الوقف بالحذف، ينظر: المعجم المفصل في النحو العربي، بابستي، ص 1188.

الوقف على الاسم المقصور

الاسم المقصور: اسم معرب آخره ألف لازمة، مثل: هدى، مستشفى، عُلا، ولا تكون الألف أصلية، إنّما منقلبة عن واو مثل: عُلا، أو عن ياء، مثل: هُدى، أو مزيدة للتأنيث، مثل: عطشى.

سبب تسميته بالمقصور؛ لأنه لا يمد إلا بمقدار ما في ألفه من لين، ولأن ألفه تحذف لتنوين أو ساكن بعدها فيقصر، وقيل سمي بالمقصور؛ لأنه حبس عن الإعراب.

في اللهجة، يكون صوت المد في نهاية الاسم المقصور، أقصر منه في الفصيحة، مثل: هُدى وعلا، أما ألف الاسم المقصور المزيدة للتأنيث، مثل: عطشى، تكون في اللهجة عطشانة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
هدى	huda	اسم علم مؤنث، يوقف على الاسم المقصور بصوت المد، لكنه أقصر منه في الفصيحة.
عُلا	3ula	اسم علم مؤنث، ، يوقف على الاسم المقصور بصوت المد، لكنه أقصر منه في الفصيحة.
عطشانَة/ عطشانِة	/3atŝaana 3atŝaani	مؤنث عطشان، في الفصيحة عطشى، لكن في اللهجة تزيد هاء التأنيث إلى المذكر، ويوقف على الكلمة بالنون المفتوحة أو بإمالتها إلى كسرٍ.

الوقف على هاء الضمير

في الفصيحة، إذا وُقِفَ على هاء الضمير، وكانت مفتوحة ثبتت صلتها، مثل: رأيتها، مررت بها، وإن كانت مضمومة أو مكسورةً، حُذِفت صلتها وهي الواو والياء، نحو: رأيتهُ، ومررت بهِ[1].

في اللهجة، في حالة الوقف على هاء الضمير، إذا كانت الهاء مفتوحةً، مثل: شفتها، فيها، تبقى صلتها، أما في حالة الهاء المضمومة، مثل: ضربته، تحذف هاء الضمير، ويعوض عنها بصوت الضمة الطويلة، أو أن اللهجة لا تحذف الصلة أي صوت الواو، فتكون: ضربتو،

(1) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص380.

وفي حالة وجود هاء الضمير المضمومة بعد الاسم الممدود، مثل: سماءهُ، يحذف صوت الهمزة، ويوقف على الهاء ساكنة، سماهْ، وكذلك في حالة الهاء المكسورة، مثل: فيهِ، عليهِ، يقف عليها بالسكون: فيهْ، عليهْ.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المعنى
شفتها	ŝuftha	رأيتها، يوقف على صوت الفتحة الطويلة.
ضَرَبتو	d'arabtu	ضربته، يوقف على صوت الضمة الطويلة.
سماهْ	samaah	سماؤه، حذف صوت الهمزة، ويوقف على الهاء الأخيرة بالسكون.
فيهْ	fiih	فيه، يوقف على صوت الهاء المكسورة بالسكون.
عليهْ	3liīih	عليْهِ، يوقف على صوت الهاء المكسورة بالتسكين، مع إبدال صوت السكون في الياء كسرة طويلة ممالة.

الوقف على ما آخره هاء التأنيث

يسمى الوقف بالبدل[1]، تقف الفصيحة بالسكون على الكلمة التي آخرها هاء التأنيث، مثل: فاطمة– فاطِمَهْ، لكن اللهجة تقف على الكلمة بالفتحة أو الكسرة دون هاء، مثل: فاطْمَ، فاطْمِ، وقد تقف اللهجة بصوت التاء الساكنة، مثل: وِحياتْ، مَرَتْ.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
فاطْمَة، فاطْمِة	fatma/fatmi	فاطِمة، اسم علم مؤنث، تحذف هاء التأنيث، ويوقف على الكلمة بصوت فتحة قصيرة، أو تمال إلى كسرة قصيرة.
وِحياتْ	wiħyaat	وَحياة، أسلوب قسم، يحلف بحياة أو عمر أحدهم، تقف اللهجة بصوت التاء الساكنة على آخر الكلمة.
مَرَتْ	marat	مرأة، بمعنى الزوجة في اللهجة، حذفت الهمزة، ويوقف بصوت التاء الساكنة على آخر الكلمة.

(1) ينظر: المعجم المفصل في النحو العربي، بابستي، ص1188.

الوقف على المتحرك الذي ليس هاء التأنيث

للوقف على المتحرك خمسة أوجه، وهي في الحقيقة حركات صوتيّة، أطلق عليها اصطلاحات متباينة، وهي[1]:

أ- الوقف بالسكون: وهو الأصل، مثل: خالدْ، جامِعْ.

ب-الوقف بالروم: وهو صوت ضعيف، والروم اختلاس الحركة مع إضعاف صوتها.

ت-الوقف بالإشمام: يختص بالمضموم، وهو الإشارة بالشفتين إلى الحركة بعيد الإسكان من غير تصويت، يمكن ملاحظته بالعين، وليس له صوت يسمع.

ث-التضعيف: تشديد الحرف الذي يوقف عليه[2]، مثل: فرجّ، حَجّ، قاضيّ، وهذه لغة بني سعد.

ج- النقل: الوقف بنقل حركة الحرف الأخير إلى ما قبله، مثل: (صَبِر، عَصِر، جَرِدْ)، أو أن التقاء الساكنين في (صبْرْ، عصْرْ، جَرْدْ) أدى إلى تحريك الساكن الأول بالكسر[3].

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
خالِدْ	Ж‌alid	اسم علم مذكر، يوقف على الكلمة بالسكون.
جامِعْ	jaami3	مكان اجتماع المسلمين، المسجد أو الجامع، يوقف على الكلمة بالسكون.
حجّ	ħajj	حاجّ، من أدّى فريضة الحج، أو الرجل كبير السنّ، يوقف عليه بتشديد الحرف الأخير.
قاضيّ	ğaadiyy	قاضٍ، رجل القانون الذي يحكم بين المتخاصمين، يوقف عليه بتشديد صوت الياء الأخير.
صبِرْ	ṣabir	صبْر، تحمل الأذى، كُسِر صوت الباء منعًا لالتقاء الساكنيْن.
عَصِرْ	3asir	عَصْر، فترة آخر النهار، قبل غروب الشمس، كُسِرَ صوت الصاد منعًا لالتقاء الساكنين.
جَرِد	jarid	جَرْد، أي عملية الإحصاء أو التنظيف أو الإزالة، ، كُسِرَ صوت الراء منعًا لالتقاء الساكنين.

(1) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص ص 382- 383، ينظر: المعجم المفصل في النحو العربي بابستي، ص 1185، ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج345/4.

(2) ينظر: المعجم المفصل في النحو العربي، بابستي، ص1188.

(3) في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص382.

الوقف بهاء السكت

يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره؛ للجزم أو الوقف، مثل: أعطِه، وفي فعل الأمر من وقى: قِه[1].

لاحظت وجوده في كلمة لَه، التي تستخدم للاستنكار، أو الزجر، بمعنى توقّف أو امتنع.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المعنى
لَهْ	lah	أصلها لا، التي تعني الرفض، قَصُرَ صوت الفتحة الطويلة إلى قصيرة، ووُقِف على الكلمة بصوت الهاء للسكت.

الوقف على الأفعال المسندة إلى نون النسوة:

أفعال الماضي أو المضارع أو الأمر تُسْنَد إلى نون النسوة، مثل: (لعِبْنَ، يَلْعَبْنَ، الْعَبْنَ)، في اللهجة، تُسَكَّن الصوت الأخير؛ للوقف، ثمّ يكسر الصوت قبل الأخير؛ منعًا لالتقاء الساكنيْن.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
لِعْبِنْ	li3bin	لَعِبْنَ، فعل ماضٍ أُسْنِدَ إلى نون النسوة، في اللهجة تبدل حركة الفتحة في اللام كسرةً، ويسكن الصوت الأخير بسبب الوقف، ويكسر ما قبله منعًا لالتقاء الساكنين.
بِلْعَبِنْ	bil3abin	يَلْعَبْنَ، فعل مضارع أسند إلى نون النسوة، ، في اللهجة تبدل حركة الفتحة في ياء المضارعة كسرةً، ويسكن الصوت الأخير بسبب الوقف، ويكسر ما قبله منعًا لالتقاء الساكنين.
إلْعَبِنْ	ά̀l3abin	العَبْنَ، فعل أمر أسند إلى نون النسوة، يُسَكّن الصوت الأخير بسبب الوقف، ويكسر ما قبله منعًا لالتقاء الساكنين.

(1) ينظر: جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، ج131/2.

المبحـث الخامــس

الطول (length)

قد يختلف الصوت الواحد في طوله تبعًا لمحيطه الصوتي، ولموقعه في الكلمة[1]، ولسرعة المتكلم ولوجود النبر أو عدمه، ولنغمة الكلام[2].

وحين نتحدث عن الطول نعني الطول الطبيعي للصوت؛ لأن كل صوت يمكن إطالته بقدر ما يسمح الهواء، وحتى الأصوات الوقفية لبعض الوقت عن طريق إطالة الغلق لفترة معينة[3].

الطول لا يعد فونيمًا في معظم اللغات، ومنها العربية إلا بالنسبة للعلل الطويلة في مقابل القصيرة، ولا يمكن اعتبار الطول فونيمًا فوق تركيبي إلا في حالة العلل فقط، فمن الممكن أن نعتبر الفتحة الطويلة هي القصيرة+ فونيم الطول، والكسرة الطويلة والضمة الطويلة كذلك[4].

الحركة الطويلة في اللغة العربية تضاهي حركتين قصيرتين، ويلعب الإيقاع الكمي فيها دورًا أساسيًّا[5]، وكذلك الصوت المشدّد أطول صوتًا من المفرد، وقد حافظت العربية القديمة الفصيحة، واللّهَجات الحديثة على طول الأصوات المديّة، مع وجود بعض الإسقاطات للأصوات الطويلة، وكذلك تقصير بعض أصوات المد الطويلة، ومن الملاحظ أن أصوات المد المفخمة تكون أطول من أصوات المد المرققة.

كما يلعب التنغيم دورًا رئيسًا في إطالة بعض الأصوات، حسب إرادة المتكلم وغرض التحدث، مثل إطالة صوت العين في (نعم) في حالة الرد على أحدهم، أو في حالة التأكيد، أو في حالة الإنكار أو الرفض، كما تطول بعض الأصوات؛ للتعبير عن الدهشة أو الاستنكار.

---

(1) يميل الصوت الواقع في آخر الكلام إلى الطول، كما يميل الصائت المنبور إلى الطول أكثر من الصائت غير المنبور، معجم علم الأصوات، الخولي، ص110.

(2) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص363.

(3) ينظر: المرجع السابق، ص ص362- 363.

(4) تحدثت عنه في فصل الفونيمات التركيبية، مبحث الحركات.

(5) ينظر: دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص151.

وفيما يأتي تفصيل لفونيم الطول في اللهجة:

1- تحتفظ اللهجة بالطول الطبيعي لأصوات المدّ، وقد تطول لأغراض مختلفة مثل: النداء (يابا، يمّا)، الاستفهام (اشتريتها؟)، والأمر (ارميها).

2- يلعب التنغيم دورًا كبيرًا في إطالة بعض الأصوات، فقد تطول بعض الأصوات لأغراض بلاغية، مثل: الاستنكار (جبتها)، والتعجب والدهشة (لا!)، والزجر (تروحيش)، أو الغناء مثل التهليلة المعروفة في بداية الأغاني الشعبية النسائية في الأفراح (آويها).

3- تطول الكسرة القصيرة إلى كسرة طويلة، في حالة اتصال الفعل الماضي بالضمير الهاء للمخاطب الأنثى: ضربتِهِ- ضربتيه.

4- تطول بعض المقاطع الصوتية الطويلة المغلقة مثل: (ص ح ح ص)، (ص ح ح ص ص) في الكلمات الآتية (بايْعاها، صايْمة، دابّة).

5- ومن الملاحظ أن الأصوات المفخمة أطول من الأصوات المرققة، فالفتحة الطويلة في (ضايِع) أطول من (نايِم) [1].

6- وقد تقصر الأصوات الطويلة في نهاية الكلمة مثل: (راسي، قاضي، أنا[2]، لعبو، إيدِي).

7- وقد يحذف صوت المد مثل (حَجّ، حَجّة، وادْ، موسْ، ف، نقُلّك، مَعاد، فِران، كَنون[3]).

8- كما يحذف صوت المد في نهاية الكلمة، في حالة الإضافة أو الجر، مثل: (فِ البيت، عَ الطاولة، لَلمدرسة).

9- لاحظتُ أن اللهجة تضيف صوتًا صائتًا (صوت مد) إلى الصوت الصامت، مثل: (جنبينا، قبلينا، بعدينا، عليّا، معاه، إمْعيّا).

---

(1) لهجة مدينة بيت لاهيا، عبد الجواد، ص161.

(2) تقصر الفتحة الطويلة في (أنا) في الفصيحة، وفي القرآن تثبت الألف أي تمد عند القراء جميعهم في حالة الوقف عليها، أما عند الوصل فإن نافعًا وأبا جعفر يثبتان الألف، وبقية القراء يسقطونها فلا تمد. تكررت في أكثر من موضع في القرآن، ومنه قوله تعالى: ﴿ **إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا**﴾ [الكهف:39] انظر: غيث النفع في القراءات السبع، السفاقسي، تحقيق: أحمد الشافعي الحفيان، ص371.

(3) سبق أن تحدثت عنه في انتقال النبر.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
يابا	yaabaa	نداء للأب، يطول صوت الفتحة الطويلة؛ لتلائم أسلوب النداء، والحاجة إلى رفع الصوت ومدّه؛ لضمان وصوله للمنادى؛ ولضمان الاستجابة.
يمّا	yammaa	نداء للأم، يطول صوت الفتحة الطويلة؛ لتلائم أسلوب النداء، والحاجة إلى رفع الصوت ومدّه؛ لضمان وصوله للمنادى؛ ولضمان الاستجابة.
اشتريتها؟	άŝtarïïtha	جملة استفهامية، بمعنى هل اشتريتها؟ يطول صوت الكسرة الطويلة الممالة (أصلها اشتريْتها بصوت الياء الصامت الساكن) والفتحة الطويلة، بحيث تكون أطول من الحركات الطويلة الأخرى؛ بفعل التنغيم.
ارميها	άrmiihaa	فعل أمر، أي ألقِ شيئًا من يدك، يطول صوت الكسرة الطويلة، والفتحة الطويلة؛ بفعل التنغيم.
جبتها	jibithaa	منحوتة من (جئت بها)، يمتد صوت حركة الفتحة الطويلة في نهاية الكلمة؛ للتعبير عن استنكار الحدث ورفضه.
لا	laa	يمتد الصوت في كلمة النفي؛ للتعبير عن الرفض التام، أو التعجب.
إتْرُحيش	άtruħiiŝ	لا تروحي، كلمة للنهي عن الذهاب، يمتد الصوت في المقطع الأخير عند نهاية الكلمة.
آويها	āawiihaa	بداية الأغنية الشعبية عند النساء في الأعراس، يمتد صوت المد في كل مقاطع الكلمة؛ لأغراض تنغيميّة غنائيّة.
ضرَبْتيه	d’arabtiih	ضربتِه، أي قمتِ بفعل الضرب، يمتد صوت الكسرة، ويبدل كسرةً طويلة عند خطاب المؤنث.
بايْعاها	baay3ahaa	قامت ببيع غرض معين، صوت الفتحة الطويلة في الباء والعين والهاء المرققات أقصر منه في الأصوات المفخمة.
صايْمَ	ṣaayma	صائمة، يطول صوت الفتحة الطويلة في الصاد المفخمة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
دابّة	daabba	دابّة، كل ما يدب على الأرض، كلمة تحمل الإهانة حيث تطور المعنى الدلالي للكلمة، فاختصت بالحيوان فقط في اللهجة، صوت الفتحة الطويلة أطول من الأصوات الأخرى لأنه وقع في مقطع مغلق (ص ح ح ص).
قايِم	ğaayim	قائم، صوت القاف متوسط بين التفخيم والترقيق، وبالتالي فإن صوت الفتحة الطويلة هنا أقصر من الفتحة الطويلة المفخمة، وأطول من المرققة.
نايِم	naayim	نائم، النون مرققة، إذن صوت الفتحة الطويلة أقصر من صوت الفتحة الطويلة في حالة التفخيم أو التوسط.
راسي	raasi	رأسي، أبدلت الهمزة فتحة طويلة، يقصر صوت المد في نهاية الكلمة في اللهجة، فيكون أقصر من صوت المد الطبيعي.
قاضي	ğaadi	قاضٍ، الموكل بالقضاء وحل النزاعات، وتنفيذ القانون، يقصر صوت المد في نهاية الكلمة في اللهجة، فيكون أقصر من صوت المد الطبيعي.
أناْ	āna	أنا، ضمير المتكلم، صوت الفتحة الطويلة أقصر من صوت المد الطبيعي، ويكاد يكون محذوفًا.
لعبو	li3bu	لعبوا، فعل ماضٍ، صوت الضمة الطويلة في نهاية الكلمة أقصر من صوت الضمة الطويلة الطبيعي في اللغة، ويكاد يكون محذوفًا، أي يقترب من الضمة القصيرة.
حجّ	hajj	أصلها حاج، حذف صوت المد، وأبقي على صوت الفتحة القصيرة.
الواد	elwaad	أصلها الوادي، حذف صوت الكسرة الطويلة في نهاية الكلمة، ثم سكن الصوت الأخير.
موصْ	muuş	أصلها موسى، أي الشفرة، حذف صوت الفتحة الطويلة، ثم سكن الصوت الأخير.
جنبينا	janbiina	أصلها جنبنا، أبدل صوت الفتحة القصيرة، كسرة طويلة، وهي موجودة في اللهجة بشكل محدود.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
قبلينا	ğabliina	أصلها قبلَنا، ، أبدل صوت الفتحة القصيرة، كسرة طويلة، وهي موجودة في اللهجة بشكل محدود.
عليّا	ʒalayyaa	أصلها عليّ، أبدلت الفتحة القصيرة فتحة طويلة.
فيّا	fiyyaa	أصلها فيَّ، أبدلت الفتحة القصيرة فتحة طويلة.
معاه	ma3aah	أصلها معًه، أبدلت الفتحة القصيرة فتحة طويلة.
إمْعيّا	ά́m3ayyaa	يكفي، قد تكون من كلمة مَعي، أي لدي ما يكفيني، وتطور المعنى الدلالي للكلمة.

الفصل الثالث

القوانين الصوتية

(Phonological Rules)

المبحث الأول

المماثلة (Assimilation)

تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض في المتصل من الكلام، فمن الأصوات ما هو سريع التأثر يندمج في غيره من الأصوات، والأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها؛ ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات أو المخارج، ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة، كما أنّ اللغة العربيّة في تطورها إلى لهجات الكلام الحديثة، مالت ميلًا كبيرًا إلى هذا التأثر، إذ نلحظ في اللّهَجات الحديثة ظواهر مختلفة لتأثر أصوات الكلام بعضها ببعض في أثناء النطق[1].

والمماثلة: تعديل صوت ليصبح أكثر تماثلًا مع صوت آخر يجاوره، وهدف المماثلة تسهيل اللفظ، كما أنّ المماثلة تكون غالبًا نتيجة لأوضاع أعضاء النطق، والمماثلة تكون تقدمية ورجعية، جزئية وكلية، تجاورية وتباعدية[2].

ذكر د. رمضان عبد التواب أنه: " إذا ما التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد، أو من مخرجيْن متقاربيْن، وكان أحدهما مجهورًا والآخر مهموسًا، أو كان أحدهما مفخّمًا على سبيل المثال، وكان في تحقيق الصفتيْن للصوتيْن المتجاوريْن مشقة وعسر، حدث بينهما شدّ وجذب، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها أو بعضها[3].

أنواع التأثر الناتجة عن قانون المماثلة

تنقسم أنواع التأثر الناتجة عن قانون المماثلة إلى تأثر (مقبل ومدبر)، فإذا أثر الصوت الأول في الثاني فالتأثر مقبل[4]، وإذا أثر الصوت الثاني بالأول كان التأثر مدبرًا[5]، وإن حدثت

---

(1) الأصوات اللغوية، أنيس، ص 179.

(2) معجم علم الأصوات، الخولي، ص162

(3) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب، ص30.

(4) يسمى التأثر المقبل بالمماثلة التقدمية: وهي أن يتغير صوت لاحق ليماثل صوتًا سابقًا، مثل: ازتان– ازدان، حيث تغير صوت التاء ليماثل صوت الزاي التي قبلها؛ لتصبح الزاي والدال متماثلتيْن في الجهر، ينظر: معجم علم الأصوات، الخولي، ص162.

(5) ويسمى بالمماثلة الرجعية، ينظر: معجم علم الأصوات، الخولي، ص 163.

مماثلة تامة بين الصوتين فالتأثر كلي[1]، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصوت، فالتأثر جزئي[2].

قد يكون الصوتان متصلين تمامًا، فيتغيّر صوتٌ ليماثل آخر يجاوره، فتسمى بالمماثلة التجاورية، مثل/ من بعد، تغيرت النون إلى ميم لتماثل الباء التي تجاورها مباشرةً[3]، ويقابله المماثلة التباعدية أو غير المتجاورة: وهي أن يتغير صوت ليماثل صوت آخر لا يجاوره مباشرة كما في سراط، حيث يتغير صوت السين ليماثل صوت الصاد الذي يفصله عنه صوت الراء[4].

تنقسم أشكال التأثر إلى ثمانية أنواع[5]:

1- تأثر مقبل (تقدمي) كلي في حالة الاتصال.

2- تأثر مقبل كلي في حالة الانفصال.

3- تأثر مقبل جزئي في حالة الاتصال.

4- تأثر مقبل جزئي في حالة الانفصال.

5- تأثر مدبر (رجعي) كلي في حالة الاتصال.

6- تأثر مدبر كلي في حالة الانفصال.

7- تأثر مدبر جزئي في حالة الاتصال.

8- تأثر مدبر جزئي في حالة الانفصال.

---

(1) ويسمى بالمماثلة الكلية أو التامة: وهي أن يحدث تماثل تام بين الصوتين المتجاورين في الملامح كلها، مثل: ال+شمس، تصبح اش+شمس، حيث تغيرت اللام إلى الشين التي تليها، ينظر: معجم علم الأصوات، الخولي، ص ص162-163.، ينظر: أيضًا علم الأصوات العربية، النوري، ص300.
وتقابلها المماثلة الجزئية: وهي أن يتغير صوت ليماثل آخر في كيفية النطق أو مكان النطق أو الهمس أو الجهر أو أية صفة أخرى، مثل: نطق السين في سيطرة بصوت الصاد المفخمة أو المطبقة؛ لتلائم صوت الطاء المفخم المطبق، ينظر: معجم علم الأصوات، الخولي، ص163.

(2) التطور اللغوي، عبد التواب، ص31.

(3) معجم علم الأصوات، الخولي، ص162.

(4) المرجع السابق، ص163، ينظر: أيضًا دراسة الصوت اللغوي، عمر، ص 379.

(5) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص31، وعلم الأصوات، البهنساوي، ص196.

التأثر المقبل الكلي في حالة الاتصال[1]

ويكون تأثيرًا مقبلًا كليًّا، إذا أثر صوت متقدم على صوت يتلوه مباشرة، وحدث تماثل كلي في جميع الصفات.

ومن أمثلتها في اللهجة

أ- تتأثر تاء افتعل غالبًا بالذال فتبدل ذالًا، ثم تدغم، مثل: اذتكر-اذّكر.

ب-تتأثر الواو الساكنة بالكسرة القصيرة قبلها، فتتحول إلى كسرة مماثلة وتتحد مع الحركة المؤثرة في كسرة طويلة، مثل: موزان- ميزان، مِوعاد-ميعاد، لكن في اللهجة يجري حذف الكسرة الطويلة، فتصبح مِزان، مَعاد.

ت-في اللهجة تتأثر الراء بما قبلها في (أتاريه) أصلها إذ رأيته، أدغمت الذال في الراء، ثم أبدلت الذال تاء.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
اذّكر	άÐakkar	أصلها اذتكر، أثرت الذال في التاء، فأبدلت التاء ذالًا، ثم أُدْغمتا معًا.
مِزان	mizaaan	أصلها مِوْزان، أثرت حركة الكسرة في صوت الميم، على الواو الساكنة، فيبدل الصوت الساكن ياء، فتصبح كسرة طويلة (ميزان)، في اللهجة يحذف صوت الياء، وتبقى الكسرة القصيرة في الميم.
مَعاد	ma3aad	أصلها ميعاد، أثرت حركة الكسرة في صوت الميم، على الواو الساكنة، فيبدل الصوت الساكن ياء، فتصبح كسرة طويلة (ميعاد)، في اللهجة يحذف صوت الياء، وتبدل الكسرة القصيرة فتحة قصيرة.

التأثر المقبل الكلي في حالة الانفصال

في الْفُصْحى، تتأثر حركة الضم في ضمير النصب والجر الغائب المفرد المذكر(ه)، والجمع المذكر (هم)، والجمع المؤنث (هنّ)، والمثنى (هما)، بما قبلهم من كسرة طويلة، أو قصيرة، فتقلب الضمة كسرة: برجلِهُ-برجلِهِ، فيهُ-فيهِ، عليهُ-عليهِ، ضربتِهُ-ضربتِهِ، قاضيهُم-قاضيهِم، بهُنّ-بهِنّ، بهُما-بهِما[2].

(1) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص33.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص34، ينظر: أيضًا الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص287.

أما اللهجة فتحدث قلبًا مكانيًّا لحركة الضم إلى الصوت الذي قبله، مثل: قاضيهُم، أما في حالة الكسرة الطويلة فتسكن الصوت الأخير، مثل: فيهْ، أما في حالة المؤنث، فتبدل الكسرة القصيرة كسرة طويلة، مثل: ضرَبتِه، تلفظ ضربتيه.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
قاضيهُم	ğaadiihum	فعل أمر، أي قم بمقاضاتهم، أو القاضي المتعلق بهم.
فيهْ	fiih	أصلها فيهُ، تكسر الهاء في الفصيحة لأنها مسبوقة بكسرة طويلة، في اللهجة يُسَكّن الصوت الأخير بدلًا من كسره.
ضَرَبْتيه	d'arabtiih	أصلها ضرَبْتِهُ، تبدل الضمة في الهاء كسرةً، في اللهجة تبدل الكسرة القصيرة في التاء كسرة طويلة.

التأثر المقبل الجزئي في حالة الاتصال[1]

أ- تتأثر تاء افتعل بالصاد أو الضاد[2] أو الزاي أو الخاء التي قبلها فتقلب طاء في الحالتين الأولى والثانية، ودالًا في الحالة الثالثة، مثل: مصتفى- مصطفى، اصتبر- اصطَبر، ازتاد- ازداد، مختار- مخطار.

فالتاء إذا وقعت بعد الصاد أبدلت طاء؛ لأن التاء من مخرج الطاء، لكن التاء مرققة والطاء مفخمة، والطاء مطبقة، كما أنّ الصاد مطبقة، فأبدلوا الطاء من التاء ليسهل النطق بها، وليحدث الانسجام والتوافق بين الصوتين.

وكذلك في صوت الخاء فهي صوت متوسط بين التفخيم والترقيق، تبعتها صوت التاء المرققة، فأبدلت التاء المرققة طاء، مثل: مختار- مخطار.

أما في حالة إبدال التاء دالًا، مثل: ازداد، بردقان؛ لأنها مسبوقة بصوت الزاي المجهور، والتاء صوت مهموس، ولكي يحدث الانسجام بين الصوتين، جرى إبدال صوت التاء دالًا مجهورة.

ب- تفخم صوت الدال، إذا جاور صوت الصاد أو الضاد المفخمتان، فتبدل الدال نظيرها المفخم وهو الضاد، مثل: ضدك ضضك، صدفة- صضفة.

---

(1) ينظر: علم الأصوات البهنساوي، ص201، وينظر: أيضًا التطور اللغوي، عبد التواب، ص36.

(2)في حالة الضاد التي تتلوها صوت التاء، تبدل التاء طاءً، ثم تؤثر الطاء على الضاد ، فتبدل طاء، وتدغمان معًا، (تأثير متبادل).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مصطفى	mustafa	اسم علم مذكر، أبدلت التاء المرققة طاءً مفخمة، بتأثير صوت الصاد المفخم السابق لها.
اصطبر	άştabbar	انتظر، أبدلت التاء المرققة طاءً مفخمة، بتأثير صوت الصاد المفخم قبلها.
ازداد	άzdaad	أصلها ازتاد، بمعنى كثر، أبدلت التاء المهموسة دالًا مجهورة، بتأثير صوت الزاي المجهور.
بردقان	burdgaan	برتقال، نوع من الحمضيات، أبدلت التاء المهموسة دالًا مجهورةً؛ لمجاورتها صوت الراء المجهور، وأبدلت اللام نونًا، بتأثير صوت الراء السابق لها[1].
مخطار	muʖkтaar	مختار، لقب للشخص المنتقى من العائلة أو القرية؛ ليكون مسؤولًا عن قضاياهم الاجتماعية وأحيانًا السياسيّة مثلما حدث مع مخاتير القرى الفلسطينيّة إبّان الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي، أبدلت التاء المرققة طاء مفخمة، بتأثير صوت الخاء المتوسط بين الشدة والرخاوة.
ضضك	d'id'd'ak	ضدّك، أي يخالفك، أبدلت الدال المرققة ضادًا مفخمة، بتأثير صوت الضاد المفخم.
صضفَ	şud'a	أي من غير ميعاد أو اتفاق، أبدلت الدال المرققة ضادًا مفخمة، بتأثير صوت الصاد المفخم السابق لها.

التأثر المقبل الجزئي في حالة الانفصال

هي أن يتغير صوت ليماثل صوت آخر لا يجاوره مباشرة، وفي اللهجة مثل: رفص، حيث يفخم صوت السين ويبدل صادًا؛ ليلائم صوتًا مفخمًا قبله لا يجاوره، وهو الراء المفتوحة المفخمة[2].

(1) تغير مجرى الهواء المندفع من الرئتين إلى الأنف (في الميم والنون) لذلك أبدلت اللام نونًا، وذكر كانتينو أن صوت اللام يبدل نونًا لإحداث التباين أو المخالفة، إذا كان بجوار لام أو نون أو ميم أو راء، انظر: علم أصوات العربية، جان كانتينو، ص82.

(2) ينظر: فصول في فقه اللغة العربية، عبد التواب، ص200.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
رفص	rafaṣ	رفس، أي ضرب برجله، تتعلّق غالبًا بالحيوانات، أبدلت السين المرققة صادًا مفخمة بتأثير صوت الراء السابق لها ويفصل بينهما صوت الفاء.

التأثر المدبر الكلي في حالة الاتصال[1]

يسمى بالتأثير الرجعي الكلي المتصل، وهو أن يؤثر الصوت المتأخر على صوت متقدم، في كل خصائص الصوت، ويكون متصلًا لا يفصل بينهما فاصل، يوجد في اللهجة في مثل:

أ- في العربية الفصيحة، تتأثر لام التعريف بما بعدها من الحروف الشمسية وهي أصوات الصفير والأسنان، والأصوات المائعة اللام والراء والنون، فتدغم فيها، مثل: الشمس، الرمل.

ب-في مضارع صيغتي (تفاعل- تفعّل) تتأثر التاء بعد تسكينها للتخفيف بالصوت الذي يليها (قد يكون ذالًا، أو دالًا، أو طاءً، أو صادًا، أو ضادًا)، فتبدل بالصوت الذي يسبقها، ثم يدغمان معًا، فيصبحان صوتًا واحدًا، مثل: يتذكر-يثْذكر-يذّكر، حيث أبدلت التاء المهموسة ذالًا مجهورة؛ لتلائم صوت الذال المجهور.

كما يجري إدغام التاء في الدال، مثل: اتْدمّر على وزن اتفعل، أبدلت التاء المهموسة دالًا؛ لتلائم صوت الدال المجهور، ثم أدغمتا معًا، فصارتا صوتًا مجهورًا من جنس الثاني، ادّمر، ادّور، ادّاوم.

كما تبدل التاء طاء، حيث أبدلت التاء المرققة طاءً مفخمة، ثم تدغمان معًا، مثل: يتطهر- يطّهر، اطّلب، اطّلع، اطّوع، اطّور، اطّاول، بطّقش.

كما تبدل التاء المرققة صادًا مفخمة، ثم تدغمان معًا، مثل: اصّور، اصّالح، اصّبر.

كما يجري إبدال التاء ضادًا، إذا تلا صوتُ التاء صوتَ الضاد، ثم يدغمان معًا، مثل: بضّحك، بضّمن، بضّيع.

ت- يتأثر صوت الدال بالتاء التي تتلوه، تبدل الدال تاءً، إذا كانت الدال ساكنة ومتلوة بتاء متحركة، فيجري تهميس صوت الدال وإبداله تاء، ثم تدغمان معًا، مثل: وعتّك، أختَّو.

(1) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب ص ص40-42، وعلم الأصوات، البهنساوي، ص ص 205-206.

ث- يؤثر صوت النون على اللام الساكنة التي تسبقه، فتبدل اللام الساكنة نونًا، ثم تدغمان معًا، قنّالو.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
يذّكّر	yiÐÐakkar	يتذكر، على وزن يتفعل، جرى تسكين صوت التاء، ثم أثرت الذال على التاء الساكنة، فأبدلت ذالًا.
ادّمّر	άddammar	أصلها اتْدَمَّر، أبدلت التاء دالًا، بعد تأثير صوت الدال المجهور عليها، ثم أدغما معًا.
بدّاوم	biddaawim	أصلها اتداوم، على وزن اتفاعل، أبدلت التاء دالًا، بعد تأثير صوت الدال المجهور عليها، ثم أدغما معًا.
اطَهر	άŧŧahhar	أصلها اتْطَهر، على وزن اتفعل، أثر صوت الطاء اللاحق على صوت التاء السابق، فجرى تفخيم التاء، وأبدل طاء، ثم أدغمتا معًا.
بطّفّش	biŧŧaffiŝ	اتطفّش، على وزن اتفعل، أثر صوت الطاء اللاحق على صوت التاء السابق، فجرى تفخيم التاء، وأبدل طاء، ثم أدغمتا معًا.
اصّوّر	άşşawwar	أصلها اتْصوّر، على وزن اتفعّل، أثر صوت الصاد اللاحق على صوت التاء، فأبدلت التاء صادًا، ثم أدغمتا معًا.
اصّالحو	άşşaalaħu	أصلها اتصالحوا، على وزن اتفاعلوا، أثر صوت الصاد اللاحق على صوت التاء، فأبدلت التاء صادًا، ثم أدغمتا معًا.
اضّمّن	άd'd'amman	أصلها اتْضَمّن، على وزن اتْفَعّل، والتضمين هو العناية بأرض معينة، والاهتمام بزراعة المحاصيل فيها وتسويقها.
وعَتّك	wa3attak	أصلها وعدْتُكَ، أبدلت الدال تاءً، بعد تأثير صوت التاء اللاحق، ثم أدغمتا معًا، فصارتا صوتًا واحدًا.
أختّو	āƛKattu	أصلها أخذته، أثر صوت التاء المهموس اللاحق على صوت الذال السابق، فأبدلت الذال تاءً، فصارتا صوتًا واحدًا، بعد إدغامهما معًا.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
قُنّالو	ğunnaalu	أصلها قلنا له، أثر صوت النون اللاحق على صوت اللام السابق، فأبدلت اللام نونًا، ثم أدغمتا معًا، وأصبحتا صوتًا واحدًا من جنس الثاني.
الشّمِس	άŝŝamis	أثر صوت الشين اللاحق على اللام الساكنة، فأبدلت اللام شينًا، ثم أدغمتا معًا، الحروف الشمسية هي (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن).
الجّامع	άjjami3	تلحق الجيم بالحروف الشمسية في اللهجة فقط، حيث تبدل اللام جيمًا، ثم تدغمان معًا.

التأثر المدبر الكلي في حالة الانفصال

تأثر الصوت المتقدم بالصوت المتأخر تأثرًا كليًّا، لكن يفصل بين الصوتين فاصل يمنع إدغامهما، مثل:

أ- إبدال كسرة الميم إلى فتحة في صيغتي اسم الآلة، مثل: مَقود، مَخدّة، مَصيَدة، مَرْوحة، مَلعقة، وكذلك مِكْنِسة بدل مِكْنَسة، لكن في اللهجة نقول: مُكِنْسة[1].

ب-صيغة فَعيل تصبح فِعيل، أما في اللهجة فأصبحت ساكنة: كْبير، ضْعيف، رْفيع، قْصير، كْبير، كْتير[2].

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مَرْوَحَة	marwaħa	أصلها مِروَحة، على وزن مِفْعَلة، اسم آلة لتبريد الجو، أبدلت الكسرة في صوت الميم فتحة، تأثرًا بصوت الواو المفتوح.
مصيَدَة	maşyada	أصلها مِصْيَدة، اسم آلة لصيد الفئران أو العصافير، أبدلت الكسرة في صوت الميم فتحة، تأثرًا بصوت الفتحة القصيرة في الياء.

(1) ينظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت، ص 218.

(2) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص43، وينظر: علم الأصوات، البهنساوي، ص ص209-210.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مَعْلَقَة	ma3laǧa	أداة تستعمل في الأكل، أصلها مِلْعَقة، أبدلت الكسرة في صوت الميم فتحة، تأثرًا بصوت الفتحة القصيرة في اللام، كما حدث قلب مكاني، بإبدال صوت اللام مكان العين.
مُكِنْسةَ	mukinsa	أصلها مِكْنَسة، أبدلت الكسرة في صوت الميم فتحة، تأثرًا بصوت الفتحة القصيرة في النون، لكن في اللهجة جرى إبدال الحركات، بضم الميم وكسر الكاف، وتسكين النون.
كْبير	άkbiir	تتأثر الكسرة في صوت الكاف، بالكسرة الطويلة في صوت الباء، فيجري كسر صوت الكاف الأول، لكن اللهجة تسكن بعض أوائل الكلمات فأصبحت إكْبير.
رْفيع	άrfii3	تتأثر الكسرة في صوت الراء، بالكسرة الطويلة في صوت الفاء، فيجري كسر صوت الراء الأول، لكن اللهجة تسكن بعض أوائل الكلمات فأصبحت إكْبير.

التأثر المدبر الجزئي في حالة الاتصال[1]

هو أن يؤثر صوت لاحق على صوت سابق مجاور له، ولا يفصل بينهما فاصل، في بعض الصفات، لا كلها.

أ- في اللهجة تتحوّل الصاد قبل الدال إلى زاي مثل: يُصْدق-يُزدق، قصْد -قزد. مصدر- مزدر، صغير -زغير، قصدير-قزدير، صعتر زعتر. حيث إنّ صوت الصاد المهموس، يبدل صوتًا مجهورًا وهو الزاي، مع الحفاظ على صفة التفخيم والإطباق في الصاد، فتكون الزاي مفخمة مطبقة.

ب-تتأثر السين المهموسة بالصوت المجهور المجاور لها، فتبدل زايًا مجهورة: يزقي، مزجد.

ت-تتأثر النون الساكنة بالباء التالية لها، فيتغير مخرج الصوت من النون إلى الميم مثل: عنبر-عمبر، جنْب-جمب.

(1) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص ص45- 47، ينظر: أيضًا: لهجة مدينة نابلس، دراسة صوتية صرفية ، النوري، ص ص295-305.

ث–صوت السين المرقق يبدل صوتًا مفخمًا وهو الصاد؛ وذلك لمجاورته صوتًا مفخمًا، مثل: مصخرة، صقط، صطل، مصخوط.

ج–صوت الفاء يبدل (v) مثل: بفضح–، بفضى، بفزع. حيث تبدل الفاء المهموسة صوتًا مجهورًا يشابهها في المخرج، ويخالفها في الصفة؛ لتلائم الصوت المجهور المجاور لها (الضاد الزاي).

ح–صوت الشين المهموس يبدل صوتًا مجهورًا مثل: مشغول– مجغول، أشقر– أجقر، حيث إن الشين المهموسة وقعت في نهاية مقطع مغلق (ص ح ص)، وكانت متلوةً بمقطع مغلق، مبدوءٍ بصوت مجهور الغين، حدثت مماثلة بين الصوتين المتجاورين في الصفة، تأثرت الشين المهموسة بصوت الغين المجهورة، تأثيرًا رجعيًّا مدبرًا فأصبحت مجهورة.

خ–تبدل االغين خاءً، مثل: مغشي–مخشي، أثر صوت الشين على الغين، فأبدلت الغين خاءً مهموسة.

د– الجيم المجهورة تبدل شينًا مهموسة، حيث تتأثر بالتاء المهموسة. مثل: اجتماع– اشتماع، اجتهد اشتهد.

ذ– تفخم اللام عند مجاورتها صوتًا مفخمًا، لطيفة، لَصمة (غبي).

ر– تفخم صوت الدال لمجاورتها صوت الراء المفخم في حالة الفتح – مدرسة– مضْرسة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
يُزْدُق	yuzduğ	يصدق، أي يقول الحق والصدق، أثر صوت الدال المجهور على الصاد المهموسة، فأبدلت الصاد زايًا مجهورة مفخمة، مع الحفاظ على صفتي التفخيم والإطباق.
قَزْدُو	ğazdu	قصده، أي ما يعينه، أثر صوت الدال المجهور على الصاد المهموسة، فأبدلت الصاد زايًا مجهورة مفخمة، مع الحفاظ على صفتي التفخيم والإطباق.
قزدير	ğazdiir	قصدير، عنصر معروف، أثر صوت الدال المجهور على الصاد المهموسة، فأبدلت الصاد زايًا مجهورة مفخمة، مع الحفاظ على صفتي التفخيم والإطباق.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
زغير	zʕiir	أثر صوت الغين المجهورة على الصاد المهموسة، فأبدلت الصاد صوتًا مجهورًا هو الزاي، مع الحفاظ على صفة التفخيم والإطباق في الصاد، فتكون الزاي مفخمة مطبقة.
زعتر	za3tar	أصلها صعتر، تتأثر الصاد المهموسة بصوت العين المجهور، فتبدل الصاد المهموسة صوتًا مجهورًا وهو الزاي، مع الحفاظ على صفة التفخيم والإطباق في الصاد، فتكون الزاي مفخمة مطبقة.
بِزْقي	bizği	يسقي، أي يروي الزرع بالماء، تتأثر السين المهموسة بالصوت المجهور المجاور لها وهو القاف، فتبدل زايًا مجهورة.
مزْجِد	masjid	مسجد، مكان الصلاة والتعبد عند المسلمين، تتأثر السين المهموسة بالصوت المجهور الجيم المجاور لها، فتبدل زايًا مجهورة، فتصبح: مزجد.
عمبر	3ambar	عنبر، نوع من الحلوى، توثر الباء المتحركة على النون الساكنة السابقة لها، فيتغير مجرى الصوت من النون إلى الميم.
جمب	Jamb	جنب، أي بجوار، تتأثر النون الساكنة بالباء التالية لها، فيتغير مخرج الصوت من النون إلى الميم.
مصخرة	maşЖara	مسخرة، أي موضوع ساخر ومبعث للاستهزاء، صوت السين المرقق يبدل صوتًا مفخمًا بتأثير صوت الخاء (المتوسطة بين التفخيم والترقيق).
صقط	şağat	سقط، أي رسب، صوت السين المرقق يبدل صوتًا مفخمًا بتأثير صوت القاف (المتوسط بين التفخيم والترقيق).
مصطول	maştuul	مسطول، أي شخص غير واعٍ، صوت السين المرقق يبدل صوتًا مفخمًا وهو الصاد، بعد تأثير صوت الطاءالمفخم الذي يتلوه.
بِفزع	bivza3	يفزع، أي يحل بعض المشاكل بين المتشاجرين، أثر صوت الزاي المجهور، على صوت الفاء المهموس، فيُبدل صوت الفاء صوتًا مجهورًا يشابهها في المخرج، ويخالفها في الصفة؛ لتلائم صوت الزاي المجهور.
بِفضح	bivd'aħ	يفضح، أي يكشف الموضوع، تؤثر الضاد المجهورة على الفاء المهموسة السابقة لها، فتبدل الفاء صوتًا مجهورًا يشابهها في المخرج، ويخالفها في الصفة؛ لتلائم الصوت المجهور المجاور لها (الضاد).

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
بفضاش	bivd’aŝ	لا يجد وقتًا فارغًا، تؤثر الضاد المجهورة على الفاء المهموسة السابقة لها، فتبدل الفاء صوتًا مجهورًا يشابهها في المخرج، ويخالفها في الصفة؛ لتلائم الصوت المجهور المجاور لها (الضاد).
مجغول	majɛuul	مشغول، الشين المهموسة وقعت في نهاية مقطع مغلق(ص ح ص)، وكانت متلوةً بمقطع مغلق، مبدوءٍ بصوت مجهور الغين، حدثت مماثلة بين الصوتين المتجاورين في الصفة، تأثرت الشين المهموسة بصوت الغين المجهورة، تأثيرًا رجعيًّا مدبرًا فأصبحت مجهورة.
أجقر	ājğar	أشقر، أي الرجل الذي يمتاز بلون الصفرة في شعره، الشين المهموسة وقعت في نهاية مقطع مغلق (ص ح ص)، وكانت متلوةً بمقطع مغلق، مبدوءٍ بصوت مجهور الغين، حدثت مماثلة بين الصوتين المتجاورين في الصفة، تأثرت الشين المهموسة بصوت الغين المجهورة، تأثيرًا رجعيًّا مدبرًا فأصبحت مجهورة.
مخشي	maɤkŝi	مغشي، وهي أكلة معروفة، أثر صوت الشين المهموسة على الغين المجهورة ، فأبدلت الغين خاءً مهموسة.
اشتماع	άŝtimaaʒ	اجتماع، لقاء معين، تتأثر الجيم المجهورة بالتاء المهموسة التي تليها، فتبدل شينًا مهموسة.
لصمة	laşma	أي غبي، تفخم اللام بعد تأثير الصوت المفخم الذي يليها.
لطيفة	latiifa	اسم علم مؤنث، تفخم اللام عند مجاورتها صوتًا مفخمًا، مثل الطاء في (لطيفة).
مضرسة	mad’rasa	مدرسة، مكان التعلم، تفخم صوت الدال لمجاورتها صوت الراء المفخم في حالة الفتح – مدرسة– مضْرسة.

التأثر المدبر الجزئي في حالة الانفصال[1]

هو أن يؤثر الصوت اللاحق على صوت سابق له، يفصل بينهما فاصل، تأثيرًا جزئيًّا في بعض صفات الأصوات فقط. ومن أمثلة ذلك:

(1) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب ص48.

أ- تفخيم الثاء وتحويلها إلى تاء مفخمة مثل: ثور- طور، حيث تميل الراء إلى تفخيم الأصوات المجاورة لها مثل: الدار-الضار.

ب-السين قبل الطاء تقلب صاد مثل: مصيطرين.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
تور	tüür	ثور، حيوان معروف، أثر صوت الراء المفخم على صوت الثاء المرقق، ويفصل بينهما صوت الضمة الممالة، فجرى تفخيم الثاء المنطوقة تاء، وإبدالها تا ء مفخمة،
دار	daar	دار، أي بيت، أثر صوت الراء المفخم على صوت الدال المرقق، ويفصل بينهما صوت الفتحة الطويلة، فجرى تفخيم الدال، وإبدالها دالًا مفخمة.
إمصيطرين	ámşaytiriin	مسيطرين، أي متحكّمين، أثر صوت الطاء المفخم على صوت السين المرقق، وفصل بينهما صوت الياء الساكنة، فجرى تفخيم السين وإبدالها صادًا.

التأثير المتبادل

يتم فيها التماثل على مراحل، ويتراوح بين التأثير المقبل الجزئي، والتأثير المدبر الكلي في حالة الاتصال، ومن أمثلة ذلك:

أ- تؤثر الذال من ذخر في تاء افتعل فتقبلها دالًا تصبح اذدخر، ثم تؤثر الدال في الذال فتقلبها دالًا، فتصبح: ادّخر، وكذلك في ادّكر.

ب-العدد ستّ، الأصل فيه سِدْس، بدليل العدد الترتيبي السادس، والكسر فيه سُدْس، حيث أبدلت الدال نظيرها المهموس وهو التاء، فأصبحت سِتْس، ثمّ أثّرت التاء في السين، فقلبت تاءً، ثمّ أدغمتا معًا[1].

ت- اضتر، يؤثر صوت الضاد المفخمة على التاء المرققة، فتبدل التاء طاء، ثم توثر صوت الطاء على الضاد، فتبدل طاءً، ثم تدغمان معًا (اطّر).

(1) ينظر: في الصرف العربي، الدجني، ص351.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
ادّكر	άddakkar	تذكّر، أصلها اذتكر، أبدلت التاء دالًا مجهورة، بعد تأثير الذال المجهورة، ثم أبدلت الذال دالًا، بتأثير الدال، ثم أدغمتا معًا.
ستّ	sitt	العدد ستة، أبدلت الدال نظيرها المهموس وهو التاء، فأصبحت سِتْس، ثمّ أثّرت التاء في السين، فقلبت تاءً، ثمّ أدغمتا معًا.
اطّر	άttar	اضطر، أي أُجْبِر على فعل شيء معين، تبدل التاء طاء، ثم توثر صوت الطاء على الضاد، فتبدل طاءً، ثم تدغمان معًا : اطّر.

تبادل التأثير بين الحركات والصوامت

1- تأثير الحركات على الصوامت

أثر الحركات الأمامية (الكسرة الخالصة، والكسرة الممالة ونحوهما، على أصوات أقصى الحنك مثل: القاف والجيم والكاف) إذ يؤدي هذا التأثير إلى نوع من التوافق والانسجام بين هذه الصوامت الخلفية والحركات الأمامية بأن تقلب هذه الصوامت الخلفية إلى صوامت من مقدمة الفم، ويغلب على هذه الأصوات الجديدة أن تكون من الأصوات المزدوجة (التي تجمع بين الشدة والرخاوة)، وسُمّي هذا القانون بالأصوات الحنكية[1]، ومن أمثلة ذلك:

أ- ما حدث للكاف من الكشكشة أو الكسكسة، مثل: كيف-تشيف، وحالِك- حالتش، وهذه كانت مسموعة فقط من كبار السن الذين ولدوا في القرى الفلسطينية المهجرة، وقد اندثر النطق بها عند سكان المخيم.

ب-تتحول بعض الأصوات من الشدة إلى الرخاوة مثل الفاء إلى صوت v، مثل: بفضاش، ضفدع[2].

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
تشيف	chaïïf	كيف، أثرت الكسرة الممالة على صوت الكاف، فحدثت الكشكشة لصوت الكاف.
حالتش	ħaalich	كيف، أثرت الكسرة الممالة على صوت الكاف، فحدثت الكشكشة لصوت الكاف.

(1) التطور اللغوي، عبد التواب، ص ص52- 53.

(2) ذكرتها في إبدال الفاء صوتًا مجهورًا، في التأثر الرجعي أو المدبر الجزئي المتصل.

2- تأثير الصوامت على الحركات

المعروف في اشتقاق المضارع من الماضي، أن تختلف عين الفعل في المضارع عنها في الماضي، تبعًا لقانون المغايرة (polarity) مثل: ضَرَبَ- يضْرِب، نصَرَ -ينصُر[1].

في اللهجة تتغير بعض حركات الأفعال في الفعل الماضي والمضارع، مثل: (حِرِد – بيِحْرَد)، (ضرَب بيُضْرُب).

إذا وقعت أصوات الحلق (الخاء والحاء والعين والغين والهاء والهمزة) في مقطع واحد مع حركة العين، تؤثر هذه الأصوات الحلقية تأثيرًا واضحًا في اللغات السامية، فتتغير حركة العين إلى فتحة بدلًا من الضمة والكسرة، وسبب هذا التحول أن اللسان في نطق الحروف الحلقية، يجذب إلى الخلف، مع بسط وتصحيح له، وهذا وضعه في نطق الفتحة، مثل: (فتَحَ – يفتَح)، (دفَعَ- يدفَع)، (زرع- يزرَع)، (سأل-يسأل)[2]، كما تبقي اللهجة على الفتحة في صوت العين، مثل الفصيحة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
بيُضْرُب/ بُضْرُب	/ábyud'rub bud'rub	يضرِب، تغيرت الحركة في الفعل المضارع من الكسرة في الفصيحة إلى الضمة في اللهجة. تحذف ياء المضارعة أحيانًا، وتدخل على الكلمة الباء التي أصلها (بقي).
بيفْتَح/ بِفْتَح	/biftaħ ábyiftaħ	يَفتح، بقيت حركة الفتح في عين الفعل الماضي والمضارع، وذلك لأن صوت الحاء الحلقي اجتمع مع حركة الفتحة في عين الفعل، فتبقى حركة الفتح في الفصيحة واللهجة.
بْيِزْرَعْ/بِزرع	byizra3/ ábizra3	يَزْرَع، بقيت حركة الفتح في عين الفعل الماضي والمضارع، وذلك لأن صوت العين الحلقي اجتمع مع حركة الفتحة في عين الفعل، فتبقى حركة الفتح في الفصيحة واللهجة.

(1) التطور اللغوي، عبد التواب، ص53.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص ص53- 54.

الإدغام

يعد الإدغام صنفًا من صنوف المماثلة الصوتية[1]، والإدغام لغةً من الفعل دغم، ورد مصطلح الإدغام عند الكوفيين بتخفيف الدال على وزن إفعال، وعند البصريين بتشديد الدال الادّغام، على وزن افتعال[2]، يدل مصطلح الكوفيين على فعل المتكلم، بينما يدل مصطلح البصريين على حدوث الظاهرة في اللغة[3].

ذكر ابن منظور معاني مختلفة للكلمة، منها: دغم الغيث الأرض أي غشيها وقهرها، والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب[4]، وبذلك يمكن إدراك المعنى الذي تحمله الكلمة، من القوة وأثر الصوت على الصوت المجاور له.

الإدغام اصطلاحًا: إدخال حرف في حرف، دون وجود حركة تفصل بين الحرفين، بحيث يسكن الصوت الأول، ويدخل في جنس الآخر، ويدغم فيه؛ ليصبحا حرفًا واحدًا[5].

الغرض من الإدغام التخفيف[6]، حيث يثقل على المتكلم التكرير والعودة إلى الحرف نفسه بعد النطق به، فيجري إدغام الحرفين ليصبحا حرفًا واحدًا، وبالإدغام تتحقق السهولة والتيسير.

أقسام الإدغام

ينقسم الإدغام عند القرّاء من حيث التمام أو النقص إلى إدغام كامل أو تام وإدغام ناقص :

- الإدغام الكامل أو التام: ذهاب ذات الحرف وصفته معًا، ويكون ذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين صوت اللام أوالراء[7]، مثل: من رّب، أو في الحروف الشمسية بعد لام التعريف، مثل: الشّجرة، الصّندوق.

---

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص299.

(2) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص224.

(3) ينظر: الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، أبو أوس إبراهيم الشميسان، مجلة جامعة الإمام، عدد25، محرم 1420هـ.

(4) لسان العرب، ابن منظور، مادة دغم، ج12/ 202- 203.

(5) ينظر: التطبيق الصرفي، الراجحي، ص203.

(6) الجمل في النحو، الزجاجي، تحقيق: علي توفيق الحمد، ص409.

(7) ينظر: غاية المريد في علم التجويد، ناصر، ص60.

- الإدغام الناقص: ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد[1]، وتكون بعد النون الساكنة إذا جاء بعدها صوت الياء أو النون أو الميم أو الواو[2].

ينقسم الإدغام حسب سكون أول المدغميْن أو حركته إلى:

- الإدغام الكبير: إدغام الصوتين المتحركيْن في كلمتيْن، يُسكن المتحرك الأول، ويدغم في الثاني إدغامًا جائزًا[3] مثل: ﴿**يَشْفَعُ عِنْدَهُ**﴾ [4]، ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ**﴾ [5]،
- الإدغام الصغير: إدغام الصوت الساكن في المتحرك سواء في كلمةٍ أو كلمتين[6]، مثل: ﴿**ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ**﴾ [7]، ﴿**اضْرِب بِّعَصَاكَ**﴾ [8]، وهذا كثير في اللغة.

كما ينقسم الإدغام حسب صفات الحروف إلى:

- إدغام المتماثلين: إدغام صوتين متفقين مخرجًا وصفة[9]، مثل إدغام الباء في الباء، قال تعالى:﴿ **اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا**﴾ [10]".
- إدغام المتقاربين[11]: إدغام صوتين متقاربين صفةً لا مخرجًا[12]، مثل إدغام اللام والراء مثل: ﴿**بَلْ رَفَعَهُ**﴾ [13]"

---

(1) ينظر: غاية المريد في علم التجويد، ناصر، ص60.

(2) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص369.

(3) الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، الشميسان، ص8.

(4) [البقرة: 255].

(5) [المدثر: 42].

(6) الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، الشميسان، ص8.

(7) [غافر: 67].

(8) [الشعراء: 63].

(9) ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، ص125.

(10) [يوسف:93].

(11) يدخل التأثر المقبل والمدبر والمتبادل ضمن إدغام المتقاربين.

(12) إدغام المتقاربين عند القدماء يضم الأصوات المتقاربة صفةً أو مخرجًا، أو في مجموعهما، ينظر: الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاربردي، الحسناوي، ص ص 128- 129.

(13) النساء: 158.

- إدغام المتجانسين: إدغام صوتين متفقين مخرجًا، ومختلفين صفة[1]، مثل: التاء والطاء" ﴿**هَمَّت طَّائِفَتَانِ**﴾ [2]" ، التاء والدال :﴿ **فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا**﴾ [3]"

ينقسم إدغام المتماثلين إلى: الإدغام الممتنع، واجب الإدغام، وجائز الإدغام، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

- **الإدغام الممتنع:** يمتنع الإدغام في الحالات الآتية:

أ- إذا تحرك أول الحرفين وجاء الثاني ساكنًا، مثل: (ظلّ، عدّ)، عند إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة، يمتنع الإدغام، فتصبح (ظلَلْتُ، ظللنا، عددْتُ، عددْنا)، لكن ورد أن قبيلة بكر بن وائل تدغم وهذه لغة ضعيفة[4]، وكذلك اللهجة تدغم الفعل عند إسناده، فتقول: (ضلّت، ضلّينا).

ب-إذا تحرك ثاني الحرفين وكان الأول ساكنًا، مثل: ﴿**مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ**﴾ [5]".

ت-إذا كان أحد الحرفين صوت مدٍّ في آخر الكلمة، مثل: يدعو وائل، يعطي ياسر.

ث-إذا كان أحد المتماثلين حرفًا للمضارع، وجاء مزيدًا للفعل الرباعي، مثل: تتدحرج، تتزلزل، وكذلك إذا كان الحرف الثاني من المثلين مزيدًا للإلحاق فيمتنع الإدغام مثل: جلبَبْ[6].

ج- ألا يكون على وزن فَعَل، مثل: طلل، أو فُعُل مثل: ذُلُل، أو فِعَل مثل: لِمَم، أو فُعَل، مثل: دُرَر[7].

ح- يمتنع الإدغام أيضًا في صيغة أفعل التعجب، مثل: أحبِبْ بزيدٍ[8]، وصيغة التعجب هذه مهجورة في اللهجة.

---

(1) هذا القسم الثالث عند المحدثين، عده القدماء ضمن إدغام المتقاربين، ينظر: الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب، الحسناوي، ص ص128- 129.

(2) [آل عمران:122].

(3) [الأعراف: 189].

(4) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص ص 366-367.

(5) [الحاقة: 28].

(6) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص ص 368- 369.

(7) ينظر: شذا العرف، الحملاوي، ص225.

(8) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص369.

تكاد تلتزم اللهجة بامتناع الإدغام في الحالات السابقة، ما عدا (عدَدْت، وظلَلْتُ) حيث يجري إدغام الصوتين معًا، مع إضافة صوت كسرة طويلة ممالة، وتسكين الصوت الأخير: عدّيت، ظلّينا، وفي حالة الفعل المزيد الرباعي (تتزلزل) فإنه يجري إبدال تاء الفعل المزيد زايًا، ثم تدغمان معًا، فتصبح تزّلزل.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
ظلّيت، ضليت	Ðallīīt-d'allīīt	ظلَلْتُ، يمتنع الإدغام في الفصيحة، لكنّها تدغم في اللهجة، وهذه قد تكون مردودةً إلى لغة بكر بن وائل.
عدّيت	3addīīt	عَدَدْتُ، يمتنع الإدغام في الفصيحة، لكنها تدغم في اللهجة، وهذه قد تكون مردودة إلى لغة بكر بن وائل.
بعطي ياسر	ba3ṯi yasir	يعطي ياسر، الباء التي تسبق الفعل المضارع قد تكون من الفعل بقي، يمتنع الإدغام لأن أحد الحرفين صوت مدٍّ في آخر الكلمة.
دُرَر	durar	درر، جواهر ثمينة، يمتنع الإدغام؛ لأن الحرفين في كلمة على وزن الجمع (فُعَل).
تزّلزل	tizzalzal	تتزلزل، تكسر تاء المضارعة في اللهجة، وجرى إبدال تاء الفعل المزيد زايًا، ثمّ تُدغمان معًا، فتصبح تِزّلزل.

- **واجب الإدغام: يجب الإدغام في الحالات الآتية:**

أ- إذا كان المثلان في كلمة واحدة، وفي نهاية فعل لم يتجاوز الثلاثة أحرف، مثل: ردّ، شدّ[1].

ب-يجب الإدغام في الماضي المضعّف وفي المضارع والأمر، إذا أسند إلى اسم ظاهر، أو ضمير رفع متصل بساكن، مثل: ألف الاثنين وواو الجماعة، أو اتصلت به تاء التأنيث، مثل: (مدّ، مدّا[2]، مدّوا، مدّتْ)، (يمدُّ، يمدّان، يمدّون، تمُدُّ) ، (مدَّ، مدّي، مِدّا، مِدّي)[3].

(1) ينظر: التطبيق الصرفي، الراجحي، ص206.

(2) تتجاهل اللهجة ألف الاثنين، وتعبّر عن الضمير المتعلق بالمثنى أو الجمع بواو الجماعة.

(3) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص ص 369- 370.

في اللهجة نعبر عن ألف الاثنين والجمع بواو الجماعة، مثل: (مدّوا)، وفي الفعل المضارع تحذف نون الأفعال الخمسة على الدوام، (بمِدّو).

ت-يجب الإدغام في المتقاربيْن، وذلك في إدغام لام التعريف في الحروف الشمسية، نحو: الشارِع، الطّائرة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
شدّ	ŝadd	شدّ، فعل ماضٍ، يُدغم الصوتان، ويجري الوقف على الحرف الأخير المشدد (شدْ).
مدّوا	maddu	مدّوا، فعل ماضٍ مضعّف، أُسنِدَ إلى واو الجماعة، يجب الإدغام.
بمدّو	bimiddu	يمدّون، يجب الإدغام في الفعل المضارع المضعّف، أسند إلى واو الجماعة، حذفت نون الأفعال الخمسة في اللهجة.
مِدّي	middi	مِدّي، يجب الإدغام في فعل الأمر المضعّف، أسند إلى ياء المخاطب المؤنث.
الشارع	άŝŝari3	الشارع، بمعنى الطريق، تدغم لام التعريف في الحروف الشمسية.

- **جائز الإدغام**

أ- إذا كان الفعل مبدوءًا بتاءين[1]، مثل: تتذكر، يجوز الإدغام اذّكر، أو فك الإدغام تتذكر.

ب-إذا كان الفعل مضارعًا مضعّفًا مجزومًا بالسكون أو أمرًا مبنيًّا عليه، جاز الإدغام أو الفك[2]، مثل: يرتدَّ، يرتدِد، في اللهجة تحافظ على الإدغام، مع تسكين الصوت الأخير.

ت-يجوز إدغام المثلين أو الإبقاء دون إدغام إذا كان المتماثلان ياءين في كلمة واحدة، مثل: حيَّ، حيِيَ، عيّ، عيِيَ[3].

(1) ينظر: في الصرف العربي نشأة ودراسة، الدجني، ص271.
(2) ينظر: المرجع السابق، ص271.
(3) ينظر: التطبيق الصرفي، الراجحي، ص209.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
يذّكّر/ يِتْذَكّر	/yiĐĐakkar yitĐakkar	يتذكر، على وزن يتفعل، جرى تسكين صوت التاء، ثم أثرت الذال على التاء الساكنة، فأبدلت ذالًا، يجوز إدغام الحرفين أو فك الإدغام.
يِرْتدّ	Yirtadd	يَرْتد، أي يبدل دين الإسلام، يجري كسر حرف المضارعة الياء في بداية الكلمة، في الفصيحة يجوز إدغام الحرفين أو فك الإدغام.، لكن اللهجة تدغم الحرفين ولا تفك الإدغام.

كما أنّ هناك إبدالًا لبعض الحروف، ثم إدغامها، مثل:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
يذّكّر	yiĐĐakkar	يتذكر، على وزن يتفعل، جرى تسكين صوت التاء، ثم أثرت الذال على التاء الساكنة، فأبدلت ذالًا.
ادّمّر	biddammar	أصلها اتْدَمَّر، أبدلت التاء دالًا، بعد تأثير صوت الدال المجهور عليها، ثم أدغمتا معًا.
بدّاوم	biddaawim	أصلها اتداوم، على وزن اتفاعل، أبدلت التاء دالًا، بعد تأثير صوت الدال المجهور عليها، ثم أدغما معًا.
اطَهر	άttahhar	أصلها اتْطَهر، على وزن اتفعل، أثر صوت الطاء اللاحق على صوت التاء السابق، فجرى تفخيم التاء، وأبدل طاء، ثم أدغمتا معًا.
بطّفّش	bittaffiŝ	اتطفّش، على وزن اتفعل، أثر صوت الطاء اللاحق على صوت التاء السابق، فجرى تفخيم التاء، وأبدل طاء، ثم أدغمتا معًا.
اصّوّر	άşşawwar	أصلها اتْصوّر، على وزن اتفعّل، أثر صوت الصاد اللاحق على صوت التاء، فأبدلت التاء صادًا، ثم أدغمتا معًا.
اصّالحو	άşşaalaħu	أصلها اتصالحوا، على وزن اتفاعلوا، أثر صوت الصاد اللاحق على صوت التاء، فأبدلت التاء صادًا، ثم أدغمتا معًا.
اضّمّن	άd'd'amman	أصلها اتْضَمّن، على وزن اتْفَعّل، والتضمين هو العناية بأرض معينة، والاهتمام بزراعة المحاصيل فيها وتسويقها.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
وعَتّك	wa3attak	أصلها وعدْتُكَ، أبدلت الدال تاءً، بعد تأثير صوت التاء اللاحق، ثم أدغمتا معًا، فصارتا صوتًا واحدًا.
أختّو	āƛattu	أصلها أخذته، أثر صوت التاء المهموس اللاحق على صوت الذال السابق، فأبدلت الذال تاءً، فصارتا صوتًا واحدًا، بعد إدغامهما معًا.
خلكُّم	ƛilakkum	خِلَقِكم، أي أشكالكم، أثر صوت الكاف المهموس على صوت القاف (ğ) المجهور، فأبدل القاف كافًا، ثم أدغمتا معًا، فصارتا صوتًا واحدًا مشدّدًا.
الشّمِس	άŝŝamis	أثر صوت الشين اللاحق على اللام الساكنة، فأبدلت اللام شينًا، ثم أدغمتا معًا، الحروف الشمسية هي (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن).
الجّامع	άjjami3	تلحق الجيم بالحروف الشمسية في اللهجة فقط، حيث تبدل اللام جيمًا، ثم تدغمان معًا.

كما لاحظتُ وجود الإدغام في كلمتين في اللهجة، مثل:

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المعنى
قُنّالو	ğunnaalu	أصلها قلنا له، أثر صوت النون اللاحق على صوت اللام السابق، فأبدلت اللام نونًا، ثم أدغمتا معًا، وأصبحتا صوتًا واحدًا من جنس الثاني.
أحسلّكْ	ħāsallak	أحسنْ لك، أدغم صوت النون في اللام، فصارتا صوتًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني.
أبرّيقي	ābirriiği	أبل ريقي، أدغم صوت اللام في الراء، فصارتا صوتًا واحدًا مشدّدًا من جنس الثاني.
طلعتّشتري	ŧil3attiŝtari	طلعتْ تَشتَري، أدغم الصوتان معًا، فصارا حرفًا واحدًا مشدّدًا.
حقكّامل	ħağikkaamil	حقكْ كامل، أدغم الصوتان معًا، فصارا حرفًا واحدًا مشدّدًا.
هيكّان	hïïkkaan	هيكْ كان، أي هكذا كان، أدغم الصوتان معًا، فصارا حرفًا واحدًا مشدّدًا.
شهرّمضان	ŝahirramad’aan	شهر رمضان، اللهجة تسكن أواخر الكلمات، فأدغمت الراء الساكنة الأولى مع الراء الثانية، فصارتا صوتًا واحدًا مشدّدًا.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المعنى
بيدّراس	bïïddaraas	بيت دراس، أدغمت التاء مع الدال، فصارتا صوتًا واحدًا مشدّدًا من جنس الثاني، فصارتا صوتًا واحدًا مشدّدًا.
بَطّيما	bïïttiima	بيت طيما، قرية فلسطينية محتلة واقعة قضاء غزة[1]، أدغم صوت التاء في الطاء، فصارتا حرفًا واحدًا مشدّدًا من جنس الثاني، وحذفت الياء الساكنة بعد الباء.

في تلاوة القرآن الكريم، يحدث إدغام النون الساكنة أو التنوين مع أحد الحروف الآتية: (ي، ر، م، ل، و، ن)، وقد وجدت هذه الظاهرة في جملة الترحيب: أهلَوْسَهْلا.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
أهلَوْسَهلا	āhlawsahlaa	أهلًا وسهلًا، كلمة ترحيب، أدغم التنوين في صوت الواو، دون تشديدٍ لصوت الواو.

(1) بلادنا فلسطين، الدباغ: ج250/1.

المبحث الثاني

قانون المخالفة (Dissimilation)

ظاهرة يعمد فيها المتكلم إلى صوتين متماثلين تمامًا في كلمة من الكلمات، فيغير أحدهما إلى صوت آخر، يغلب أن يكون من أصوات العلة الطويلة، أو الأصوات المائعة (اللام، والميم، والنون، والراء)[1]، وقد علل اللغويون هذه الظاهرة بأسباب عدة، منها يرجع إلى ميل المتكلم نحو تيسير الجهد العضلي العصبي المطلوب بذله من أعضاء النطق عند إنتاج الأصوات، وتجنب الصعوبة في النطق بصوتين متماثلين متتاليَيْن[2].

وقد ذكر برجشتراسر أن العلة في قانون المخالفة ترجع إلى نفسية المتكلم، وقد أرجعه إلى الخطأ أو التسرع في الكلام[3].

ومن أمثلة ذلك في الْفُصْحى:

1- إبدال أحد المتماثليْن صوت نون، مثل: كلمة إنجاص أصلها إجّاص[4].

2- إبدال أحد المتماثلتين صوت راءٍ[5]، مثل: خرمش أصلها خمّش، وخربط أصلها خبّط، وشَرْبَك أصلها شبّك، طربق أصلها طبّق[6]، مكرسح أصلها مكسّح.

3- إبدال أحد المتماثلين صوت لام، مثل: الفعل خبّط- لخبط[7]، والاسم دقّة تصبح ضرفة، لكن في اللهجة تلفظ ضلفة[8].

4- إبدال أحد المتماثلين حاءً، مثل: زحلق من الفعل زَلّق[9].

---

(1) ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب، ص57.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص217.

(3) التطور النحوي، برجشتراسر، ص34.

(4) لحن العوام، الزبيدي، ص236.

(5) انظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص59.

(6) انظر: المرجع السابق، ص60.

(7) انظر: المرجع نفسه، ص59.

(8) انظر: المرجع نفسه، ص60.

(9) انظر: المرجع نفسه، ص61.

5- تبدل الفاء تاء في فم–تم ، حيث إن الفاء والميم مشتركتان في نفس المخرج، فتبدل تاء لتسهيل النطق[1].

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
إنجاص	Ánjaaş	الإجاص، أو الكمثرى، نوع من الفاكهة، أبدل أحد المتماثلين (الجيم) نونًا.
خرمش	ЖKarmaŝ	أصلها خمّش، أي آذى شخصًا بيده، أبدل أحد المتماثلين (الميم) راءً.
خربط	ЖKarbaŧ	أصلها خبّط، أبدل أحد المتماثلين (الباء) راءً.
شربك	ŝarbak	أصلها شبّكَ، أبدل أحد المتماثلين (الباء) راءً[2].
طربق	ŧarbağ	أصلها طبّق، معناها في اللهجة مشى سريعًا، أبدل أحد المتماثلين (الباء) راءً.
إمْكَرْسَح	Ámkarsaħ	أصلها مُكَسّح، أي لا يعرف المشي، أبدل أحد المتماثلين (السين) راءً.
لخبط	laЖbaŧ	أصلها خبّط، أبدل أحد المتماثلين (الباء) لامًا، ثم حدث قلب مكاني لصوت اللام والباء.
ضلفة	d’alfa	أصلها دفّة، أي خزانة، أبدل أحد المتماثلين (الفاء) لامًا، ثم حدث تفخيم للدال وإبدالها ضادًا.
كلبش	Kalbaŝ	أصلها كبّش، بمعنى ربط، حدثت المخالفة وأبدل أحد المتماثلين (الباء) راءً، ثم أبدلت الراء لامًا[3].
زحلق	Zaħlağ	أصلها زلّق، بمعنى لعب، أبدل أحد المتماثلين (اللام) حاء.
تِمْ	tim/tum	أصلها فم، أبدلت الفاء تاء.

(1) ينظر: لهجة نابلس دراسة صوتية صرفية، النوري، ص ص 326–327.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص34.

(3) ينظر: قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للعربية الْفُصْحى، بحرة، ص34.

إبدال أحد المتماثلين حرف مد:

1- قيراط الأصل فيها قِرّاط، ودينار الأصل فيها دِنّار[1]، وتُجّار الأصل فيها توجار، أبدل أحد الصوتين المتماثلين صوت مد، في اللهجة تحذف الكسرة القصيرة، ويسكن الحرف الأول من قراط، أما دينار فتحذف الياء دِنار في الوصل، ودينار عند الوقف وفي حالة النبر على المقطع الأول.

2- إبدال أحد المتماثلين صوت ياء ساكنة، وفي اللهجة تبدل ياء ممالة، مثل: قَصّيت بدل قَصَصْت، رديت بدل ردَدْت، ظنّيت بدل ظنَنْت[2].

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
قْراط	άğraat	قيراط، معيار الوزن، حذفت الكسرة الطويلة، وعوض عنها بتكسين الصوت الأول.
دِنار	dinar	دينار، عملة معروفة، حذفت الكسرة الطويلة، وعوض عنها بكسرة قصيرة.
قصّيت	ğaşşīīt	قصصت، أي قطعت، جرى إبدال أحد المتماثلين صوت علة، لكن اللهجة تجعل منه صوت ياء ممالة.
ردّيت	raddiīt	رَدَدْتُ، أي أجبت، جرى إبدال أحد المتماثلين صوت علة، لكن اللهجة تجعل منه صوت ياء ممالة.
ماظنيتش	maĐanniītiŝ	ما ظننْتُ شيئًا، جرى إبدال أحد المتماثلين صوت علة، لكن اللهجة تجعل منه صوت ياء ممالة.

(1) ينظر: التطور اللغوي، عبد التواب، ص58.

(2) ينظر: المرجع السابق، ص74.

المبحث الثالث

الانتقال المكاني (Metathesis)

الانتقال المكاني أو القلب المكاني هو تقديم بعض الحروف على بعضها الآخر[1]، عدّه اللغويون القدماء من سنن العرب في كلامها، وأنها من لغات العرب[2]، كما أنّ بعضهم نسبها إلى لغة الأطفال[3]، وهدف الانتقال أو القلب المكاني التيسير، وبذل جهد أقل في النطق، وتحقيق الانسجام الصوتي.

ومن أمثلة ذلك:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مَعْلقَة	ma3lağa	مِلْعَقة، أبدلت اللام مكان العين.
جْوازَ	jwaaza	زواج، أبدلت الجيم مكان الزاي.
أهبل	āhbal	أبلَه، تقدم صوت الباء وتأخر صوت الهاء.
فحر	faħar	حفر، أبدلت الفاء مكان الحاء.
سَقّف/ زَقّف	sağaf/zağaf	صفق، أبدلت القاف مكان الفاء، مع ترقيق صوت الصاد وإبدالها سينًا أو زايًا.
هُص	huş	أصلها صه، بمعنى اسكت، أبدلت الصاد مكان الهاء.
أجا	ājaa	أصلها جاء، تقدمت الهمزة على صوت الجيم والفتحة الطويلة.
إشي	άŝi	شيء، تقدمت الهمزة على صوتي الشين والياء.
آيس	āayas	أصلها ياءَس، أبدلت الهمزة مكان الياء.
منتزَه	muntaza	متنزّه، مكان ترفيهي، أبدلت التاء مكان النون.
يقبى[4]	yiğba	يبقى، أبدلت الباء مكان القاف.

(1) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراذابي، تحقيق: محمد الحسن وآخرين، ج1/ 21.

(2) ينظر: المزهر، السيوطي، ج476/1.

(3) ينظر: التطبيق الصرفي، الراجحي، ص14.

(4) لا تسمع من الشباب والأطفال اليوم في المخيم، بينما هي مسموعة عند كبار السنّ في المخيم، وسمعتها من بعض الرواة.

الفصل الرابع

الظــواهر الفونولوجيـــة

(Phonological phenomena)

المبحث الأول

ظاهرة الإبدال (Substitution phenomenon)

ظاهرة الإبدال

الإبدال في اللغة تغيير الشيء عن حاله، واصطلاحًا هو جعل حرف مكان حرف غيره[1]، وقد اهتم العلماء العرب منذ سيبويه بالإبدال، وقد أطلق عليها اسم القلب (هذا باب ما تقلب فيه السين صادًا [2]) أي باب الإبدال حيث لم يقتصر على إبدال السين صادًا، بل ذكر إبدال أصواتٍ أخرى، أو المضارعة (هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه[3])، وتضمن الحديث عن الإبدال، أطلق المبرد عليه اسم البدل[4]، أمّا ابن جنّي فسماه بالإدغام الأصغر [5]، وأفرد الزمخشري له بابًا في المفصل بعنوان (من أصناف المشترك إبدال الحروف[6])، اهتم بها المحدثون، ودخلت ضمن مصطلح المماثلة الصوتيّة، التي ضمت مصطلحي الإبدال والإدغام[7]، والغرض منه التخفيف، والتيسير، وتحقيق الانسجام الصوتي، واختصار الجهد العضلي المبذول[8].

من أمثلة الإبدال في اللهجة:

أ- إبدال صوت الفاء المهموس نظيره المجهور (v)

إذا جاءت الفاء ساكنة بين صوتين مجهورين، مثل الباء والضاد والزاي، حيث تبدل الفاء المهموسة صوتًا مجهورًا يشابهها في المخرج، ويخالفها في الصفة؛ لتلائم الصوت المجهور المجاور لها (الضاد أو الزاي)، كما يحدث إبدال الفاء باء مثل: بولاد بدل فولاذ.

---

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج48/11.

(2) الكتاب، سيبويه، ج4/ 479- 480.

(3) المرجع السابق، ج4/ 77.

(4) ينظر: المقتضب، المبرد، ج61/1.

(5) ينظر: الخصائص، ابن جني، ج143/2.

(6) ينظر: المفصل في علم العربية، الزمخشري، ص360.

(7) ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص182.

(8) ينظر: التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، عبد التواب، ص35.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
بفضح	bivd'aŝ	يَفْضَح، أبدلت الفاء المهموسة فاءً مجهورة (v).
بفزع	bivza3	يفزع، أي يُغيث أو يمنع المشاجرة، أبدلت الفاء المهموسة فاءً مجهورة.
بولاد	bulaad	فولاذ، أبدلت الفاء باءً والذال دالًا.

ب-إبدال صوت الثاء تاءً أو طاءً أو سينًا

يحافظ صوت الثاء على وجوده في اللهجة، لكن يجري إبدالها أحيانًا تاءً، وفي بعض الأحيان تفخم هذه التاء، وتبدل تاءً مفخمة، كما تبدل الثاء سينًا، وفي حالاتٍ نادرةٍ تبدل دالًا، وغرض ذلك التخفيف وتقليل الجهد النطقي، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
بِتْمِرِشْ	bitmiriŝ	لا يثمر شيئًا، تقال لمن لا ينفع معه المعروف، أو للشجر غير المثمر، أبدلت الثاء تاءً.
تور	tűűr	ثور، حيوان معروف، أبدلت الثاء طاءً.
مسلًا	masalan	مثلًا، على سبيل المثال، أبدلت الثاء سينًا.
أدقل	ādğal	أثقل، صيغة تفضيل، أو مقارنة الوزن مع آخر، أبدلت الثاء دالًا، يبدو أنها أبدلت تاءً، ثم أبدلت دالًا؛ لتلائم صوت القاف المجهور (ğ) في اللهجة.

ت-إبدال صوت الذال دالًا، أو ضادًا، أو تاءً، أو زايًا:

أبدل صوت الذال دالًا في معظم كلمات اللهجة، مثل: دقن، ديل، كما أبدل تاءً في كلمة باذنجان- بتنجان، كما أبدل زايًا في كلمة زَمّ، وأبدل دالًا مفخمة في مثل: هضاك.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
دقِن	dağin	ذَقن، أبدلت الذال دالًا.
ديل	dïïl	ذَيْل، أبدلت الذال دالًا.
بتنجان	bitinjaan	باذنجان، أبدلت الذال المجهورة تاء مهموسة.
إستاز	άstaaz	أستاذ، أي معلم، الكلمة فارسية معربة[1]، أبدلت الذال زايًا.
هضاك	had'aak	ذلك، والهاء في بداية الكلمة للتنبيه، أبدلت الذال دالًا، ثم جرى تفخيمها؛ لتصبح دالًا مفخمة.

ث-إبدال صوت الظاء ضادًا أو زايًا مفخمة

تحتفظ اللهجة بصوت الظاء في بعض الكلمات مثل: (ظالم، العظيم)، لكن في بعض الكلمات تبدل ضادًا مثل: ضاهر، ضل، وتبدل زايًا مفخمة مثل: إنغاز.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
ضاهر	d'aahir	ظاهر، اسم علم مذكر، أبدل صوت الظاء ضادًا؛ للتخفيف والتسهيل.
ضَلّ	d'all	ظَلّ، أي بقي، أبدل صوت الظاء ضادًا؛ للتخفيف والتسهيل.
انغاز	άnɛ̆aaz	انغاظ، أي اغتاظ، وغضب، أبدل صوت الظاء زايًا مفخمة.

ج-إبدال الدال ضادًا

قد يحدث بعض التفخيم في صوت الدال، تأثرًا بصوتٍ مفخم، فيبدل صوت دال مفخمٍ، يقارب صوت الضاد، مثل: دار.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
دار	Ďaar	دار، جرى تفخيم الدال، بتأثير صوت الراء المفخم.

(1) ينظر: عوامل التطور اللغوي، حماد، ص211، وانظر: المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر، دويدري، ص114.

ح- إبدال الضاد دالًا، أو زايًا مفخّمةً

أبدل صوت الضاد المفخم، نظيره المرقق صوت الدال في مثل: دِيّق، وتبدل الضاد صوت زاي مفخمة، مثل: مزبوط، والهدف من هذا الإبدال التيسير وتسهيل النطق على المتكلمين، فصوتا الدال والزاي أسهل وأيسر على المتكلم من صوت الضاد.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المعنى
دِيّق	diyyiğ	ضيّق، أبدلت الضاد المفخمة دالًا مرَقّقةً.
مزبوط	mazbuuṭ	مضبوط، أبدلت الضاد زايًا مع الحفاظ على صفة التفخيم.

خ- إبدال التاء طاءً، أو دالًا

تتعرض التاء للتفخيم، فتبدل طاءً، مثل: فصطان؛ لمجاورتها صوت الصاد المفخم، وقد تتعرض التاء للتجهير فتبدل دالًا؛ لمجاورتها صوت القاف المجهورة مثل: بردقان.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
فصطان	fuṣṭaan	فستان، أبدلت التاء نظيرها المفخم الطاء.
بردقان	burdğaan	برتقال، أبدلت التاء دالًا، وهو صوت مجهور يلائم صوت القاف المجهور.

د- إبدال الطاء تاءً

تتعرض الطاء في بعض الأحيان للترقيق، فتبدل الطاء تاء، مثل: شنتة، وغرض الإبدال تاءً؛ للتخفيف وتسهيل النطق على المتكلمين.

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المعنى
شنتة	ŝanta	شنطة، كلمة تركية بمعنى الحقيبة؛ للتخفيف، حيث أبدل الصوت المفخم نظيره المرقق.

ذ- إبدال السين زايًا أو صادًا:

قد تبدل السين المهموسة زايًا مجهورة؛ لتلائم الأصوات المجهورة المجاورة لها، مثل ازقي، وهي فعل أمر من الفعل سقى، أبدلت السين زايًا؛ لتلائم صوت القاف المجهور، أو تبدل السين صادًا مفخمة؛ لتلائم الصوت المفخم المجاور لها وهو الطاء، مثل: مصطرة.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
ازقي	ázği	اسقِ، فعل أمر، أبدلت السين المهموسة نظيرها المجهور الزاي؛ لتلائم صوت القاف المجهور.
مصطرة	maştara	مسطرة، حدث تفخيم لصوت السين؛ ليصبح صادًا؛ بسبب مجاورته لصوت الطاء المفخم.

ر- إبدال الصاد زايًا

قد تبدل الصاد المهموسة زايًا مجهورة؛ لتلائم الصوت المجهور المجاور لها، مثل: إزغير، حيث أبدلت الصاد زايًا؛ لتلائم صوت الغين المجهور، كما ترقق الصاد، فتبدل سينًا؛ لغرض التخفيف والتيسير على المتكلم، مثل: سادق.

ويُنسب إبدال الصاد زايًا لقبيلتين عربيتين هما: كلب وطيء[1]، ومنه قراءة الكسائي لصوت الصاد زايًا في كلمة أصدق[2] : ﴿**وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيْثًا**﴾[3]".

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
إزغير	ázɛ̆iir	صغير، أبدلت الصاد المهموسة زايًا مجهورة؛ لتلائم صوت الغين المجهور المجاور.
سادق	sadiğ	صادق، أبدلت الصاد المفخمة صوتًا مرققًا، وهو السين.

ز- إبدال اللام نونًا، أو راءً، أو ميمًا

قد تبدل اللام نونًا، مثل: إسماعين، أو تبدل اللام راء، مثل: ريت، أو تبدل اللام ميمًا، مثل: امبارح، واللام والنون والميم من الأصوات المائعة التي يكثر الإبدال فيما بينها[4].

(1) ينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية، السحيمي، ص ص 381-382.

(2) ينظر: التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو عثمان الداني، تحقيق: أوتو برتزل، ص97.

(3) [النساء: 87].

(4) ينظر: فصول في فقه العربية، عبد التواب، ص130.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
إسماعين	ά́smaa3iin	إسماعيل، أبدلت اللام نونًا، وهي لغة عند العرب، عند قبائل كلب وقيس وتميم وتيم الله وطيّئ[1]، وأسد وبني سعد والباهليين[2].
ينعن	yin3an	يلعن، أبدلت اللام نونًا، وهي لغة عند بني تميم[3].
ياريت	yaarīīt	يا ليت، أبدلت اللام راءً، وقد ورد إبدال اللام راءً عند بني تيم الله[4].
امبارح	ά́mbaariḥ	البارحة، أبدلت اللام ميمًا، وهي لغة الطمطمانية المعروفة عن قبائل اليمن، ومنها طيّئ والأزد[5]، وحمير[6].

س- إبدال النون ميمًا

تبدل النون ميمًا إذا كانت ساكنة وبعدها باء، تُعرف في علم التجويد باسم الإقلاب، حيث يتحول الصوت اللثوي الأنفي إلى صوت شفوي أنفي.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
عمبر	3ambar	عنبر، نوع من الحلوى، أبدلت النون ميمًا.

ش- إبدال الشين جيمًا

تبدل الشين المهموسة نظيرها المجهور الجيم؛ لتلائم صوتًا مجهورًا مجاورًا لها، مثل: أجقر، مجدود، مجغول.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
أجقر	ājğar	أشقر، أبدلت الشين المهموسة جيمًا؛ لتلائم صوت القاف المجهور.
مالكيج دخل	malkiijdaʔKal	ما لك دخل، أبدلت الشين المهموسة جيمًا؛ لتلائم صوت الدال المجهور.

(1) إبدال الحروف في اللهجات العربية، السحيمي، ص312.

(2) انظر: المرجع السابق، ص317

(3) المرجع نفسه، ص314.

(4) المرجع نفسه.314.

(5) انظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية، السحيمي، ص352.

(6) انظر: فصول في فقه العربية، عبد التواب، ص ص118-119.

ص- إبدال الجيم شينًا

تبدل الجيم المجهورة نظيرها المهموس الشين؛ لتلائم الصوت المهموس المجاور، مثل: اشتمع.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
اشتمع	άŝtama3	اجتمع، أبدلت الجيم المجهورة، شينًا مهموسة؛ لتلائم صوت التاء المهموس.

ض- إبدال القاف كافًا

تبدل القاف كافًا في معظم القرى الفلسطينية المهجرة، ورغم إبدال القاف في اللهجة صوت (ğ) إلا أنه ما زالت آثار إبدال القاف كافًا حاضرةً في بعض الكلمات، مثل: كتلة، متكاتلين، وكت.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مِتكاتلين	mitkaatliin	متقاتلين، أبدلت القاف كافًا.
وكِت	wakit	وقت، أبدلت القاف كافًا.

ط- إبدال الغين خاءً:

تبدل الغين المجهورة خاءً مهموسة، عند مجاورتها صوتًا مهموسًا، مثل: تخسل، مخشي.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
بتخسِل	άbtiЖsil	تغسل، أبدلت الغين المجهورة خاءً مهموسة؛ لمجاورتها صوت السين المهموسة[1].
مخشي	maЖŝi	مغشي، أي مغطّى، نوع من الطعام، أبدلت الغين خاءً مهموسة؛ لمجاورتها صوت الشين المهموسة.

(1) ينظر: لهجة نابلس بفلسطين، دراسة صوتية وصرفية، النوري، ص ص306-307.

ظ- إبدال الهمزة عينًا

تبدل قبيلة الهمزة عينًا، وهذه الظاهرة معروفة بلغة العنعنة المنسوبة إلى تميم وقيس وأسد[1].

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
أجرمنعنو أجرمنّو	ājramin3anu ājraminnu	لا جرم أنه، إما أن يبدل صوت الهمزة عينًا، أو يحذف صوت الهمزة في الكلمة الثانية، وهذه الكلمة من بقايا لغة العنعنة المعروفة عند قبيلة تميم[2].

ع- إبدال الميم نونًا

تبدل الميم نونًا، في مثل: تخين، حيث يبدل صوت الميم الأنفي نونًا لثوية؛ لتسهيل النطق[3].

الكلمة	الكتابة الصوتيّة	المعنى
إتْخين	́tƆKiin	من التخمة أي السمنة، أبدلت الميم نونًا.

غ- إبدال العين حاءً

تبدل العين حاءً في لهجة قبيلة تميم[4]، أو عند قبيلة هُذَيْل، وقد وردت في إحدى القراءات القرآنية لآية:﴿ **أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ**﴾[5]، قرئت أعهد بإبدل العين حاءً، وإدغام الحاء في الحاء[6]، حيث إن العين والهاء قريبتان في المخرج، ويصعب على المتكلم التحدث بالصوتين المتجاورين في كلمة واحدة، فيجري إبدالهما بصوتٍ قريب منهما، وغرض ذلك الاختصار في النطق والتيسير على المتكلم.

(1) ينظر: فصول في فقه العربية، عبد التواب، ص135.

(2) ينظر: الصاحبي، ابن فارس، ص29.

(3) ينظر: لهجة نابلس بفلسطين، دراسة صوتية صرفية، النوري، ص324.

(4) انظر: في اللهجات العربية، أنيس، ص 133.

(5) [يس: 60].

(6) حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، ج92/7.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مَحّمّش	maħħumiŝ	ما معهم شيء، أبدلت العين حاءً، ثم أبدلت الهاء حاءً، وأدغمتا معًا.
محّد	maħħad	معهد، أبدلت العين حاءً، ثم أبدلت الهاء حاءً، وأدغمتا معًا.

ف- إبدال الهمزة واوًا أو ياءً، أو صوت مد

يمكن رد هذه الظاهرة، إلى لغة التسهيل في الهمز المعروفة عن القبائل الحجازية[1]'، حيث تحذف الهمزة أو تبدل فتحةً طويلة مثل: مرا، أو واوًا مثل: وين، يودي، أو ياءً إذا كانت مكسورةً مثل: بايع، أو كسرةً ممالة قريت. أو ضمة ممالة مثل: بيوخد، بيوكل، وفي الجدول تفصيل ذلك:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مرا	Maraa	مرأة، أبدلت الهمزة المفتوحة فتحة طويلة.
وين	Wïïn	أين، أبدلت الهمزة المفتوحة واوًا.
يوَدّي	Ywaddi	يُؤَدي، أبدلت الهمزة المفتوحة المسبوقة بضمةٍ واوًا.
بايع	baayi3	بائِع، أبدلت الهمزة المكسورة ياءً.
قريت	ğAriït	قرأتُ، أبدلت الهمزة الساكنة المسبوقة بفتحة كسرة ممالة.
بياخد/ بيوخد	ábyaaƷKud/ábyüüƷKud	يأخُذ، أبدلت الهمزة فتحة طويلة، أو ضمة ممالة.

(1) انظر: في اللهجات العربية، أنيس، ص13.

المبحث الثاني

ظاهرة الإمالة (Inclination phenomenon)

ظاهرة الإمالة

غرض الإمالة تسهيلٌ على المتحدث، وتقريبٌ للأصوات فيما بينها، وظاهرة الإمالة واضحة في لهجاتنا العربية، وخصوصًا في اللهجة اللبنانية: عماد –عِميد، لبنان–لِبنين ، وفي اللهجة يمال الصوت الأخير إلى الكسرة إذا كان متلوًا بهاء التأنيث، مثل: مدرسة.

قد تمال الفتحة الطويلة في اللهجة، مثل: مبارح–مبيرح، ساعة– سيعة، عايشة– عيشة، وهذه الألف المعروفة بالألف الممالة[1].

ينطق بصوت الكسرة الممالة بين وضعي اللسان في صوتي الفتحة والكسرة، أي بين وضعه في قاع الفم وارتفاع مقدمته نحو وسط الحنك[2].

غالبًا ما تكون منحدرة من صوت الياء الساكن المسبوق بحركة الفتح، مثل: بيت، جيش، غيم، أو دالة على مثنّى: معلمتين، جارتين، وقد يبدل الصوت الساكن صوت كسرة ممالة مثل: هذا الوقت، تنطق هلقيت في اللهجة[3]، وكذلك قد تحدث مخالفة ويبدل الصوت المماثل صوتًا آخر، مع إمالة الصوت الساكن والنطق به كسرة طويلة ممالة، مثل: ملّيت بدلًا من مَلَلْت، وضليت بدلًا من ظلَلْتُ.

ينطق صوت الضمة الممالة حين يكون اللسان بين وضعه في صوت الفتحة، ووضعه في صوت الضمة، أي بين وضع اللسان في قاع الفم، وارتفاع مؤخرته نحو سقف الحنك، ينتج صوت الضمة الممالة.

غالبًا ما تكون منحدرة من صوت الواو الساكن المسبوق بحركة الفتح، مثل: حوض، توم، صوت، أو يبدل صوت الهمزة ضمة ممالة، مثل: بيوخُد من يأخُذ، وكذلك بيوكل من يأكل.

---

(1) هذه الألف التي ذكر سيبويه أنّها تمال إمالة شديدة: وتكون بين الألف والياء، مثل: عالم – عِالم. وقد ذكر السيرافي أنّها ألف الترخيم؛ لأن الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر.

(2) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب، ص93

(3) أعتقد أن الأصل هذا الوقت، حذفت (ذا)، وأبدلت القاف الساكنة كسرة قصيرة، وحدثت إطالة للصوت مع إمالته.

الكلمة	الكتابة الصوتية	معنى الكلمة
ماشيِة	maaŝyi	ماشية، حدثت الإمالة لصوت الفتحة قبل هاء التأنيث وأبدلت كسرةً.
إمبارح/ إمبيرح	mbaariħ/ άάmbïïriħ	البارحة، أمس، حدثت الإمالة لصوت الفتحة الطويلة إلى كسرة طويلة ممالة.
ساعة/ سيعة	saa3a/ sïï3a	ساعة، ستون دقيقة، وآلات معرفة الوقت، صوت الفتحة الطويلة (سا) مرقق، وكذلك صوت الألف الممالة.
عايشة/ عيشة	3ayŝa/ 3ïïŝa	اسم علم مؤنث (عائشة) صوت الفتحة الطويلة (عا) مرقق، وكذلك صوت الألف الممالة.
إمعلمتين	άm3allimtïïn	مثنى معلمة، تلزم النصب في اللهجة، تبدل الياء الساكنة المسبوقة بفتح، كسرة طويلة ممالة.
هلقيت	halğïït	هذا الوقت، حذفت ذا، وبقيت هاء التنبيه، وحدثت إمالة لصوت القاف الساكن، فأبدلت كسرة طويلة ممالة.
ضلّيت	d'allïït	ظلَلْت، أي بَقَيْتُ، حدثت إمالة لصوت اللام فأبدلت كسرة طويلة ممالة، مع إبدال الظاء ضادًا، وحذف الحركة القصيرة على تاء الضمير.
حوضْ	ħüüd'	أصلها حَوْض، وعاء يستعمل للغسيل، حدثت إمالة لصوت الواو الساكن المسبوق بفتح، فأبدلت صوت ضمة طويلة ممالة.
توب	tüüb	أصلها ثوب، أبدلت الثاء تاء، وحدثت إمالة لصوت الواو الساكن المسبوق بفتح، فأبدلت صوت ضمة طويلة ممالة.
لون	lüün	لَوْن، حدثت إمالة لصوت الواو الساكن المسبوق بفتح، فأبدلت صوت ضمة طويلة ممالة.
بيت	bïït	بيْت، حدثت إمالة لصوت الياء الساكنة المسبوقة بفتح، فأبدلت صوت كسرة طويلة ممالة.
بيوكل	byüükul	يأكل، حدثت إمالة لصوت الهمزة الساكنة المسبوقة بفتح، فأبدلت صوت ضمة طويلة ممالة.

المبحث الثالث

ظاهرة الحذف (Deletion phenomenon)

ظاهرة الحذف

الحذف هو القطع والإسقاط[1]، يعد ظاهرة ساميّة قديمة، كما عرِف عند القبائل العربية القديمة، وهو مظهر من مظاهر التغير اللغوي، والتيسير الذي تتّبعه جميع اللغات الإنسانية، حيث يميل الناطقون إلى التخفيف من بعض الأصوات، أو المقاطع في الكلمة الواحدة، أو بعض الكلمات في الجمل.

ففي اللهجات العربية القديمة، تُنْسب لغة النقص أو الإدغام إلى قبيلتي خثعم وزبيد، كما تُنسب إلى قبيلة طيّئ لغة القطعة، وهي قطع اللفظ قبل تمامه، مثل: (يا أبا الحكا) بدلًا من يا أبا الحكم[2]، كذلك وردت ظاهرة الغمغمة المنسوبة إلى قبيلة قضاعة، وهي إخفاء بعض الحروف بحيث لا تظهر[3]

وأكثر الحروف تعرضًا للحذف في اللغة أحرف العلة، وأواخر الكلمات، كما تسقط بعض الأصوات من أوائل الكلمات وحشوها[4]، ويظهر كذلك سقوط الحركات الإعرابية من أواخر الكلمات في اللهجات العربية الحديثة.

ويمكن تتبع بعض حالات الحذف للأصوات الساكنة في اللهجة، بما يأتي:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
لَمون	lamuun	ليمون، حذف صوت الياء.
زَتون	zatuun	زيتون، حذف صوت الياء.
بدّك	biddak	بِوُدِّك، حذف صوت الواو.

(1) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج38/9.

(2) ينظر: في اللهجات العربية، أنيس، ص 134.

(3) ينظر: فقه اللغة، طمان، ص143.

(4) ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998م، ص174.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
اللي	άlli	الاسم الموصول المستعمل في اللهجة بمعنى الذي أو التي أو الذين، وغيرها، يحذف صوت الذال أو التاء أو الذال والكسرة الطويلة والنون، وحذف النون في الاسم الموصول ظاهرة عند لهجة ربيعة[1].
بِحِسّش	biħissiŝ	لا يحس شيئًا، حذفت أداة النفي، وبقي صوت الشين الذي هو اختصار لكلمة شيء، فقد حذف صوت الياء والهمزة.
هيك	hiïk	هكذا، حذف المقطع (ذا) من الكلمة، مع إمالة لصوت الهاء المفتوحة، وأبدلت كسرة طويلة ممالة.
عَ	3a	حذف المقطع (لى) من الكلمة، وهذه ظاهرة عند قبيلة بلحارث، حيث تحذف اللام والفتحة الطويلة في (على)[2].
بَدّوه	badduh	أي يؤدّون له، بمعنى يعطونه، حذف صوت النون الدال على الفعل المضارع في نهاية الكلمة، وكذلك حذف صوت اللام الدال على حرف الجر.
مصاري	maşari	مصاريف، أي أموال، حذف صوت الفاء.
نصّ	nuşş	نصف، حذف صوت الفاء.
اطنعش	άtna3iŝ	اثنا عشر، حذف صوت الفتحة الطويلة في النون، وصوت الراء.
تمنطعش	tamanta3iŝ	ثمانية عشر، جرى حذف صوت الفتحة الطويلة في الميم، وصوت الياء، وصوت الراء.
نيّال	niyyaal	هنيئًا لِـ، حذف صوت الهاء، وجرى تخفيف الهمز، وإبداله ياءً.
قد	ğad	أصلها قدر، بمعنى مساوٍ له، حذف صوت الراء.
قديش	ğaddïŝ	منحوتة من (قدر أي شيء) بمعنى كم، حذف صوت الراء والهمزة.

(1) انظر: في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ص135.

(2) انظر: المرجع السابق، ص136.

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
لسّا[1]	lissa	منحوتة من (ليس بعد)، حذفت الياء والعين والباء، وصارتا كلمة واحدة.
تَتْروح	tanruuħ	حتى نروح، حذفت الحاء، وحركة الفتحة الطويلة من كلمة حتى، وأدخلت في الكلمة التي تليها.
حَنتّفق	ħanittifiğ	أصل الحاء من الكلمة (راح) بمعنى سوف، حذف المقطع الأول من الكلمة (را)

حذف الهمزة

يجري حذف صوت الهمزة في أول ووسط ونهاية الكلمة، ومن أمثلتها في اللهجة:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
خَوات	ʞawaat	أخوات، حذف صوت الهمزة في أول الكلمة.
استنّى	stannaά	استأنّى، حذف صوت الهمزة من وسط الكلمة.
انشالله	άnŝaallah	إن شاء الله، حذف صوت الهمزة في نهاية كلمة (شاء).
ماشالله	maaŝaallah	ما شاء الله، حذف صوت الهمزة في نهاية كلمة (شاء)، وهذه هي لغة اللخلخانية في لهجة الشحر بعمان[2].
سما	samaa	سماء، حذف صوت الهمزة في نهاية الكلمة.
ضَوّ	d’aww	ضوء، حذف صوت الهمزة في نهاية الكلمة.
مَرَة	mara	امرأة، حذف صوت الهمزة في أول الكلمة ووسطها.

(1) وردت الكلمة عند كبار السن بلفظ (اسّاع)، لكنّها مهجورة عند الشباب في المخيم.

(2) ينظر: في اللهجات العربية، أنيس، ص135.

حذف الحركات الطويلة

أي حذف الفتحة الطويلة أو الكسرة الطويلة، أو الضمة الطويلة، ومن أمثلتها في اللهجة:

الكلمة	الكتابة الصوتية	المعنى
مِزان	mizaan	ميزان، أداة لوزن الأشياء، حذف صوت الكسرة الطويلة في الميم.
مَعاد	ma3aad	ميعاد، وقت معيّن، حذف صوت الكسرة الطويلة في الميم، وأبدلت فتحة قصيرة.
حجّ	ħajj	حاجّ، المؤدي لفريضة الحج، حذف صوت الفتحة الطويلة في الحاء.
موس	muus	موسى، أداة الحلاقة، حذف الفتحة الطويلة في السين.
كَنون	kanuun	كانون، موقد النار، حذف صوت الفتحة الطويلة.

الخاتمة

في نهاية البحث الذي تناول الجانب الصوتيّ في لهجة مخيم جباليا، آمل أن يساهم في إثراء الدراسات اللغوية الصوتية، وأن يخدم الباحثين المهتمين بالدراسات اللهجية الفلسطينيّة والعربيّة، وأن يشارك في دعم حق الشعب الفلسطينيّ في أرضه ووطنه.

ولا نقول إلا ما قاله القاضي الفاضل البيساني، مخاطبًا العماد الأصفهاني: "إني رأيتُ أنه لا يكتب أحد كتابًا في يومه إلا قال في غَدِه: لو غُيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحَسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِك هذا لكان أجمل. وهذا أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"[1].

وقد خلصت الباحثة إلى مجموعةٍ من النتائج والتوصيات:

النتائج

1- تتفق لهجة مخيم جباليا في خصائصها الصوتيّة بين أبنائها، رغم انحدارهم من أصول مختلفةٍ بين المدن والقرى والبادية الفلسطينية، فقد تميزت لهجة المخيم بجمعها للخصائص الريفية والحضرية الفلسطينية في لهجة مشتركة واحدة.

2- تتفق اللهجة في كثير من خصائصها الصوتية مع العربية الفصيحة، مع وجود بعض الاختلافات بسبب التغير اللغوي، واتصال اللهجة بلغات أخرى.

3- تتميز اللهجة ببعض خصائصها النبرية والتنغيميّة التي تختلف بها عن الفصيحة.

4- تتميّز اللهجة بالسهولة واليسر، وبعدها عن التقعر في الكلام وحوشي الألفاظ، ومن الدلائل على ذلك زوال الكشكشة عند المتكلمين باللهجة، رغم أنها لا تزال موجودة بشكل ملحوظ عند كبار السن المهاجرين من القرى الفلسطينية، وذلك بسبب انصهار اللهجات القروية والمدنيّة، وتأثر اللهجة بالبيئة الاجتماعية المحيطة.

5- ما زالت بعض الكلمات الآراميّة والسريانية ملحوظةً في الكلام المستعمل باللهجة مثل: بيدر، شوب، شلح، برّا، جوّا، وغيرها، الأمر الذي يؤكد ملكيّة الشعب الفلسطينيّ لأرضه، وتجذره فيها عبر التاريخ.

6- ما زالت بعض لهجات القبائل العربية القديمة حاضرةً في اللهجة بشكل واضح مثل: التلتلة، واللخلخانية، والوكم، والوهم، والطمطمانية، والنقص، والعنعنة، والقطعة، وغيرها، ما يدل على أصالة الشعب الفلسطينيّ، وانتمائه للأمة العربية.

---

(1) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، الزبيدي، ج3/1

7- بقيت بعض الكلمات التركيّة مستعملة في اللهجة مثل: طنجرة، طابور، برضو، وغيرها، ما يدل على التأثير التركيّ الكبير على اللهجات العربيّة، وذلك بسبب الحكم العثماني للأراضي العربية ما يقارب أربعة قرون.

8- ندرة تأثر لهجة المخيم بالعبريّة، حيث إنّ الباحثة لم تلحظ سوى كلمات عبريّة محدودةٍ في اللهجة، مثل: محسوم بمعنى حاجز، وهذا أكبر دليلٍ على رفض الشعب الفلسطينيّ لكلّ مخططات التهويد، وانعدام التواصل الاجتماعيّ أو الثقافي مع المحتل.

9- احتفظت اللهجة بمعظم أصوات الفصيحة وصفاتها ومخارجها، مع إبدال بعض الأصوات بأخرى، مثل: الثاء التي تبدل سينًا، وتاءً، وطاء، والذال التي تبدل دالًا وزايًا، وغيرها.

10- يبدل صوت القاف المهموس صوت قافٍ مجهور (ɡ) في معظم الكلمات، وهذا دليلٌ على غلبة اللهجة القروية على المخيم، كما يبدل كافًا في كلمات قليلة، وهي من بقايا لهجة الأجداد في الأرياف الفلسطينية، فما زال المخيم يحتفظ بطبيعته الأشبه والأقرب إلى القروية، وما زالت ظروف الحياة الصعبة في المخيم تحول دون يسر بعض الألفاظ والأصوات.

11- يبدل صوت الفاء المهموسة صوت فاءٍ مجهورة (v) عند مجاورته صوت الضاد والزاي والقاف، كما يبدل صوت الضاد زايًا مفخمة في بعض الكلمات، وهذه الأصوات غير موجودة في الفصيحة.

12- تسقط حركات الإعراب في نهاية الكلمات في اللهجة، مع وجود بعض بقايا لظاهرة الإعراب، حيث نجد الكلمات المنونة بتنوين الفتح والكسر، ولم ألحظ وجود تنوين الضم.

13- تميل اللهجة إلى التخفيف من الهمزات، وإسقاطها في أول الكلمات وأوسطها وآخرها.

14- الصوائت المستعملة في اللهجة تسعة صوائت، الستة الفصيحة المعروفة، إضافةً إلى الفتحة الطويلة الممالة، والكسرة الطويلة الممالة، والضمة الطويلة الممالة.

15- يتراوح عدد المقاطع في كلمات اللهجة من مقطع واحد إلى خمسة مقاطع، وأكثر الكلمات في اللهجة من ثلاثة مقاطع.

16- يندر وجود الكلمات التي تتكون من خمسة مقاطع؛ لأن اللهجة تميل إلى التخفيف من عدد المقاطع في الكلمة الواحدة.

17- قد تتوالى الصوامت الساكنة في اللهجة، وهي بذلك تختلف عن الفصيحة التي لا يتوالى فيها ساكنان، قد تتخلص اللهجة من توالي الساكنيْن، بتحريك أحدهما، وهذه الملاحظة تؤكد على أن الفصحى تظل النموذج الأمثل والأرقى في كل مراحل حياتها الطويلة.

18- يتواجد المقطع المديد المغلق (ص ح ص ص) -النادر في الفصيحة- في كلمات اللهجة في أولها أو وسطها أو آخرها.

19- تنطبق قواعد النبر في الفصيحة على اللهجة، حيث لا يؤدي النبر إلى اختلاف المعنى.

20- تتميز اللهجة ببعض الخصائص النبرية التي تختلف بها عن الفصيحة، مثل النبر على المقطع الأخير من الكلمة في صوت هاء التأنيث الممالة، أو صوت الياء الدال على النسب.

21- تستعمل اللهجة التنغيم لأغراضٍ دلاليّة، في حالات النفي، والإثبات، والاستفهام، والتعبير عن الدهشة والاستغراب، وغير ذلك.

22- يحدث الفصل في غير موضع الفصل في الفصيحة، في بعض الكلمات العاميّة في اللهجة، مثل: عقبال، نيال، جاب، بديش، وغيرها.

23- تحتفظ اللهجة بالطول الطبيعي للأصوات، وقد تطول بعض الأصوات لأغراض دلالية مثل: النداء والاستفهام والأمر، كما يلعب التنغيم دورًا أساسيًّا في إطالة بعض أصوات المد.

24- تضيف اللهجة بعض الأصوات الصائتة، مثل: جنبينا، قبلينا، عليّا، وغيرها.

25- تتأثر الأصوات بعضها ببعض في أثناء النطق، وتخضع بذلك إلى القوانين الصوتية مثل: المماثلة والمخالفة والقلب المكاني.

26- يميل المتكلم إلى إبدال أحد المتماثلين صوتًا آخر؛ لتخفيف الجهد العضلي المبذول، وهذا يعرف بقانون المخالفة، مثل: إنجاص، خرمش، وغيرها.

27- تحذف بعض الأصوات والمقاطع في اللهجة بغرض تخفيف الجهد المبذول، والتيسير، ومن ذلك حذف أصوات العلة، مثل: لمون، بدّك، وحذف بعض الأصوات الصامتة مثل: مصاري، اللي، نيال، وحذف الهمزة مثل: خوات، استنى، انشالله، وحذف الحركات الطويلة، مثل: مزان، حجّ، موس، وغير ذلك.

أهم التوصيات

1- توصي الباحثة بضرورة ربط الدراسات اللغوية العربية بالمجتمعات العربيّة، وذلك كسرًا لجمود الدراسات النمطية العربية.

2- ضرورة دعم الجهود الفلسطينية المبذولة في دراسة التراث الفلسطيني، ولهجات القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية، ما يساهم في حفظ الموروث الشعبي، وإنشاء أطلس لغوي فلسطيني، يواكب الإنجازات العالميّة في مجال علوم اللغة، كما ينبغي أن تتصدر مثل هذه الدراسات ميدان اللسانيات لما للقضية الفلسطينية من خصوصية.

3- التركيز على الدراسات اللغوية في مجال الصوتيات واللهجات، ما يساهم في سدّ النقص الواضح من المتخصّصين في هذا المجال.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: المراجع العربية

1. *إبدال الحروف في اللهجات العربية*، د. سلمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط1، 1415هـ، 1995م،
2. *إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين*، تحقيق: محمد مرتضى الزبيدي، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، (د.ط). 1414هـ- 1994م
3. *أخبار النحويين البصريين*، أبو سعيد السيرافي، تحقيق طه محمد الزيني، محمد عبد المنعم الخفاجي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط1، 1374هـ، 1955م.
4. الإدغام مفهومه وأنواعه وأحكامه، أبو أوس إبراهيم الشميسان، *مجلة جامعة الإمام*، (25)، 1420هـ، 1-48.
5. *الأساس في فقه اللغة العربية وأرومتها*، أ. د. هادي نهر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1423هـ، 2002م.
6. *أسس علم اللغة*، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1419هـ، 1998م.
7. *الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز*، الإمام عز الدين السلمي، تحقيق: محمد بن الحسن بن إسماعيل، بيروت، لبنان،دار الكتب العلمية، ط1، 1995م.
8. *إصلاح المنطق*، ابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، مصر دار المعارف، ط1، (د.ت).
9. *أصوات اللغة*، د. عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني، ط2، 1968م.
10. *الأصوات اللغوية وظواهرها عند الجاربردي في شرحه على شافية ابن الحاجب*، مصطفى عبد كاظم الحسناوي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الحلة، العراق، ط1، 2012م-1433هـ.
11. *الأصوات اللغوية*، د. إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ط4، 1971م.

12. *الأصوات اللغوية*، د. عبد القادر عبد الجليل، عمان، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010م-1431هـ.

13. *الأغاني الشعبية الفلسطينية في قطاع غزة*، خالد جمعة، جميل العبادسة، الهيئة العامة للاستعلامات، فلسطين، (د.ط)، 2001م.

14. *الاقتراح في أصول النحو*، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد الحكيم عطية، (د.م)، دار البيروني ، ط2، 2006م،.

15. *الأنثروبولوجيا اللغوية*، د. مها محمد فوزي معاذ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، 2005م.

16. *الإنجاب والطفولة، دراسة في الثقافة والمجتمع الفلسطيني*، د. شريف كناعنة، (د.م)، جمعية إنعاش الأسرة، البيرة، ط1، 1984م.

17. *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، منشورات المكتبة العصرية، ط1، (د.ت).

18. *بحوث ومقالات في اللغة*، د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، الرياض، دار الرفاعي ، ط1، 1982م، 1403هـ.

19. *بناء الجملة في لهجة نابلس، دراسة وصفية تاريخيّة*، محمد جواد النوري (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عين شمس ، القاهرة، 1982م.

20. *البيان والتبيين*، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط7، 1418هـ، 1998م.

21. *تاج العروس من جواهر القاموس*، الزبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، (د.ط)، 1989م.

22. *تاريخ آداب العرب*، مصطفى صادق الرافعي، مراجعة وضبط: عبد الله المنشاوي، مهدي البحقيري، المنصورة، مكتبة الإيمان، ط1، (د.ت).

23. *تحقيقات تاريخية لغوية في الأسماء الجغرافية السورية استنادًا للجغرافيين العرب*، عبد الله الحلو، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، ط1، 1999م.

24. *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*، د. محمد عكاشة، القاهرة ، دار النشر للجامعات، ط2، 2011م.

25. *التراث الشعبي الفلسطيني ملامح وأبعاد*، د. خليل إبراهيم حسونة، غزة، مكتبة اليازجي، ط1، 2006م.

26. *التطبيق الصرفي*، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د.ط)، (د.ت).

27. *التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه*، رمضان عبد التواب، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ط3، 1417هـ، 1997م.

28. *التطور النحوي للغة العربية*، براجشتراسر، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ط2، 1414هـ، 1994م.

29. *تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، أبو القاسم الزمخشري، تحقيق: خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 1430هـ، 2009م.

30. *التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية، هادي نهر، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، 1429هـ، 2008م.*

31. *التفكير الصوتي عند سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث*، محمد جواد النوري، دار الجندي للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2016م.

32. *تهذيب التهذيب*، الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي، ط1، 1414هـ، 1993م.

33. *التيسير في القراءات السبع*، للإمام أبي عمرو عثمان الداني، تحقيق: أوتو برتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1404هـ، 1984م،

34. *ثمن الاستقلال*، عبد الجبار عدوان، القاهرة، دار الشرق الأوسط للطبع والنشر، ط1، 1989م.

35. *جامع الدروس العربية*، الشيخ مصطفى الغلاييني، تحقيق: عبد المنعم خفاجة، بيروت صيدا، منشورات المكتبة العصرية، ط30، (د.ت).

36. *الجمل في النحو*، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط1، 1984م، 1404هـ.

37. *جمهرة اللغة*، ابن دريد، تحقيق: د. رمزي منير البعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1987م.

38. *حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي*، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ، 1999م.

39. *خزانة الأدب وغاية الأرب*، ابن حجة الحموي، تحقيق: كوكب دياب، بيروت، دار صادر، ط1، 1425هـ.

40. *الخصائص*، عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2، (د.ت).

41. *الدراسات الصوتية عند علماء التجويد*، د. غانم قدوري حمد ،عمّان، دار عمّار للنشر والتوزيع، ط2، 1428هـ، 2007م.

42. *دراسات صوتية وصرفية في اللغة العربية*، د. محمد جواد النوري، القدس، دار الجندي للنشر والتوزيع، ط1، 2016م.

43. *دراسات في علم اللغة*، د. كمال بشر، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1998م.

44. *دراسة الصوت اللغوي*، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997م.

45. *دراسة صوتية صرفية للهجة مدينة نابلس الفلسطينية*، محمد جواد النوري، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، 1979م.

46. *دروس في الصوتيات*، د. مسعود بودوخة، دار الكتب العلميّة، ط1، 2018م.

47. *دروس في علم أصوات العربية*، جان كانتينو، ترجمة: صالح القرمادي، تونس، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ط1، 1966م.

48. *ديوان امرئ القيس وملحقاته*، بشرح أبي سعيد السكري، تحقيق: أنور أبو سويلم ومحمد الشوابكة، (د.م)، مركز زايد للتراث، ط1، 2001م.

49. *رسالة أسباب حدوث الحروف*، ابن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيان، يحي مير علم، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، (د.ت).

50. *روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن*، أ. محمد علي الصابوني، دمشق، مكتبة الغزالي، بيروت ، مؤسسة مناهل العرفان، ط3، 1400هـ، 1980م

51. *السبعة في القراءات*، ابن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، (د.ط)، 1972م.

52. *سر صناعة الإعراب*، ابن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ط2، 1993م.

53. *السريانية- العربية الجذور والامتداد*، سمير عبده ، دمشق ، منشورات دار علاء الدين، ط2، 2002م.

54. *السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيّء في الأمة*، محمد ناصر الدين الألباني، رياض ، مكتبة المعارف ، ط1، 1412هـ، 1993م.

55. *شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوي*، الرياض، دار الكيان للطبع والنشر والتوزيع، ط1، (د.ت).

56. *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، ط1، 1955م.

57. *شرح المفصل للزمخشري*، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1422هـ–2001م.

58. *شرح شافية ابن الحاجب*، الرضي الأستراذابي، تحقيق: محمد الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1402هـ، 1982م.

59. *شرح صوتيات سيبويه*، د. عبد المنعم عبد الناصر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2012م.

60. *شرح كتاب سيبويه*، السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سعيد علي، بيروت دار الكتب العلميّة، ط1، 2008م.

61. *الشعب الفلسطيني وقضية اللاجئين كما هي في 2014/1/1م*، منشورات الجبهة الشعبية، الدائرة الثقافية، ط1، 2014م.

62. *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها، وسنن العرب في كلامها*، ابن فارس، تحقيق: أحمد حسين بسج، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ، 1997م.

63. صحيح *الأدب المفرد للإمام البخاري*، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة الدليل، ط1، 1414هـ-1994م.

64. صحيح *البخاري*، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دمشق –بيروت، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1423هـ- 2002م.

65. صحيح *مسلم*، الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة، دار السلام للنشر والتوزيع، ط2، 1421هـ، 2001م.

66. *ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي*، طاهر سليمان حمودة، الإسكندرية الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1998م.

67. *العربية وعلم اللغة الحديث*، د. محمد داود، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 2001م.

68. *علم الأصوات العربية*، أ. د. محمد جواد النوري، فلسطين، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط1، 1996م.

69. *علم الأصوات*، د. حسام البهنساوي، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينيّة، ط1، 1425هـ-2004م.

70. *علم الأصوات*، د. كمال بشر، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م.

71. *علم اللغة الاجتماعي*، د. هادي نهر، الجامعة المستنصرية، ط1، 1408هـ، 1988م.

72. *علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياه، صبري السيد، الإسكندرية*، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1995م.

73. *علم اللغة مقدمة للقارئ العربي*، محمود السعران، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، (د.ت).

74. *علم اللغة*، علي عبد الواحد وافي، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط7، 1973م-1393هـ.

75. *علم وظائف الأصوات*، الفونولوجيا ، د. عصام نور الدين، بيروت، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992م.

76. *عوامل التطور اللغوي*، دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية، د. أحمد عبد الرحمن حماد، دبي، مطابع البيان التجارية، ط1، (د.ت).

77. *غاية المريد في علم التجويد*، عطية قابل ناصر، الرياض، (د.م)، ط4، 1414هـ، 1994م.

78. *غيث النفع في القراءات السبع*، للشيخ علي النوري بن محمد السفاقسي، تحقيق: أحمد الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م، 1425هـ.

79. *فصول في فقه العربية*، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، 1999م، 1420هـ.

80. *فقه اللغة وسر العربية*، الثعالبي، تحقيق خالد فهمي، القاهرة، مكتبة الخانجي ، ط1، 1418هـ/ 1998م.

81. *فقه اللغة*، د. فضل ربه السيد طمان، الإسكندرية ، مطابع الثقافة، ط1، (د.ت).

82. *فقه اللغة*، علي عبد الواحد وافي، القاهرة ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط1، (د.ت).

83. *الفونيم وتجلياته في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، سورة البقرة نموذجًا*، بسام مصباح الأغبر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2014م.

84. *في الصرف العربي نشأة ودراسة*، د. فتحي الدجني، الكويت، مكتبة الفلاح، ط2، 1403هـ، 1983م.

85. *في اللّهَجات العربية*، د. إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط8، 1992.

86. *في علم اللغة العام*، د. عبد الصبور شاهين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط6، 1993م.

87. *القاموس العربي الشعبي الفلسطيني- اللهجة الفلسطينية الدارجة*، د. عبد اللطيف البرغوثي، القاهرة، ط1، 2001م.

88. قاموس اللهجة العربية الفلسطينية العتيد: نظرات في قاموس البرغوثي، د. حسيب شحادة، *مجلة شئون اجتماعية بالإمارات، 20*، (79).

89. قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للعربية الْفُصْحى، د. سامر زهير بحرة، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، *32*، (3)،27-46.

90. *كتاب العين*، الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، القاهرة، دار ومكتبة الهلال، ط1، (د.ت).

91. *الكتاب*، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط3، 1412هـ، 1992م.

92. لحن العوام، أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ، مكتبة الخانجي ط2، 1420هـ، 2000م.

93. لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، بيروت، دار صادر، ط3، 1414هـ.

94. *لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي*، د. فتحي الدجني، الكويت، مكتبة الفلاح، ط1، 1401هـ، 1981.

95. *اللغة العربيّة كائن حي*، جرجي زيدان، بيروت، دار الجيل، ط1، 1982م.

96. *اللغة العربية معناها ومبناها*، د. تمام حسان، المغرب ، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1994م.

97. *اللغة والحضارة*، د. إبراهيم السامرائي، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1977م.

98. *اللغة*، جوزيف فندريس، ترجمة عبد الرحمن الدواخلي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2014م.

99. *اللّهَجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية*، تشيم رابين، ترجمة د. عبد الكريم مجاهد، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1، 2002م.

100. *اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد*، أ. د.علي ناصر غالب، العراق، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، 1989م.

101. *اللّهَجات الفلسطينية، دراسة صوتيّة*، د. عبد الرؤوف خريوش، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.

102. *لهجات مخيم عسكر، دراسة صوتية دلالية في ألفاظ الأدوات المنزلية، والطعام والشراب*، محمد عدنان محمد طه، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010م.

103. *اللّهَجات وأسلوب دراستها* ، أنيس فريحة، بيروت، بدار الجيل، ط1، 1989م، 1409هـ.

104. *لهجة ربيعة وأثرها في الدراسات اللغوية والقرآنية*، د. مثنى فؤاد الخالدي، (د.م)، دار المأمون، ط1، 2007م.

105. *لهجةُ مدينةِ الخليل، دراسة لغوية*، صادق يوسف الدباس، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ، 2006م.

106. *لهجة مدينة بيت لاهيا- دراسة صوتية*، لميس عبد الجواد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأقصى، غزة.

107. *المدارس النحوية*، د. شوقي ضيف، القاهرة ، القاهرة، دار المعارف، ط7، (د.ت).

108. *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي*، د. رمضان عبد التواب، القاهرة ،مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1997م.

109. *مدخل إلى علم اللغة*، د. محمود حجازي، السعودية، دار قباء للطباعة والنشر، ط1،1997م.

110. *المزهر*، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، بيروت، منشورات المكتبة العصرية، 1986م.

111. المستوى الصوتي في لهجة مدينة الخليل، د. صادق يوسف الدباس، *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 19*، (2)، 991-1030.

112. *المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة الحديث*، عبد القادر مرعي الخليل، منشورات جامعة مؤتة، ط1، 1993م.

113. *المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر*، رجاء دويدري، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010م.

114. *المعتزلة وتوجيه القراءات القرآنية*، دراسة لغوية في كتاب الكشاف للزمخشري، د. نضال محمود الفراية، (د.م)، دار الكتاب الثقافي، ط1، 2009م.

115. معجم *أسماء المدن والقرى الفلسطينية: معانيها لغويًّا، ومعالمها تاريخيًّا وجغرافيًّا، موسوعة اللوباني عن حضارة فلسطين*، حسين علي لوباني، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2006م.

116. معجم *الأطعمة دليل شامل إلى المطبخ الفلسطيني، عربي- عربي*، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2006م.

117. معجم *الألعاب الشعبية الفلسطينية*، حسين علي لوباني، بيروت،مكتبة لبنان ناشرون، 2006م.

118. معجم *الألفاظ التراثية في فلسطين، موسوعة اللوباني عن حضارة فلسطين*، حسين علي لوباني، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2007م.

119. معجم *الأمثال الفلسطينية، موسوعة اللوباني عن حضارة فلسطين*، حسين علي لوباني، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1999م.

120. معجم *الحيوان في التراث الشعبي الفلسطيني*، حسين علي لوباني، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2009م.

121. معجم *الشعراء الشعبيين الفلسطينيين*، حسين علي لوباني، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008م.

122. معجم *العامي والدخيل في فلسطين، عربي-عربي*، موسوعة اللوباني عن حضارة فلسطين، حسين علي لوباني، بيروت،مكتبة لبنان ناشرون، 2006م.

123. *المعجم المفصل في النحو العربي*، د. عزيزة فوال بابستي، دار الكتب العلميّة، 1992م-1413هـ،

124. معجم *علم الأصوات*، محمد علي الخولي، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، ط1، 402هـ، 1982 م

125. معجم *قبائل العرب القديمة والحديثة*، عمر رضا كحالة، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ، ط8، 1997م/ 1418هـ.

126. *المفصل في علم العربية*، أبو القاسم الزمخشري، بيروت، دار الجيل، ط2، (د.ت).

127. *المقتضب*، أبو العباس المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1415هـ، 1994م.

128. *مناهج البحث في اللغة*، د. تمام حسان، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1990م.

129. *موسوعة بلادنا فلسطين*، مصطفى مراد الدباغ، كفر قرع ، دار الهدى، ط3، 1991م.

130. *النتائج النهائية للتعداد، ملخّص (السكان، المباني، المساكن، المنشآت)*، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، محافظة شمال غزة، رام الله، فلسطين، ط1، 2012م.

131. *النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع*، إبراهيم المارغني، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1995م-1415هـ.

132. *النشر في القراءات العشر*، ابن الجرزي، تحقيق: علي محمد الضباع، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).

133. نظرات في اللغة، محمد مصطفى رضوان، منشورات جامعة قاريونس، ط1، 1976م.

134. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، ابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت ، دار صادر ، ط2، 1398هـ، 1978م.

135. *الوقف على آخر الكلمة في العربية الفصحى واللهجات العربية القديمة، دراسة تاريخية مقارنة*، نوال فرحات، (رسالة ماجستير)، جامعة عين شمس، القاهرة، 1986م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. *Ancient West Arabian*, Chaim Rabin, Taylor's Foreign Press, London, 1951.

الملاحق

ملحق (1):

التجمعات السكانية في محافظة شمال غزة حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان 2007-2016م

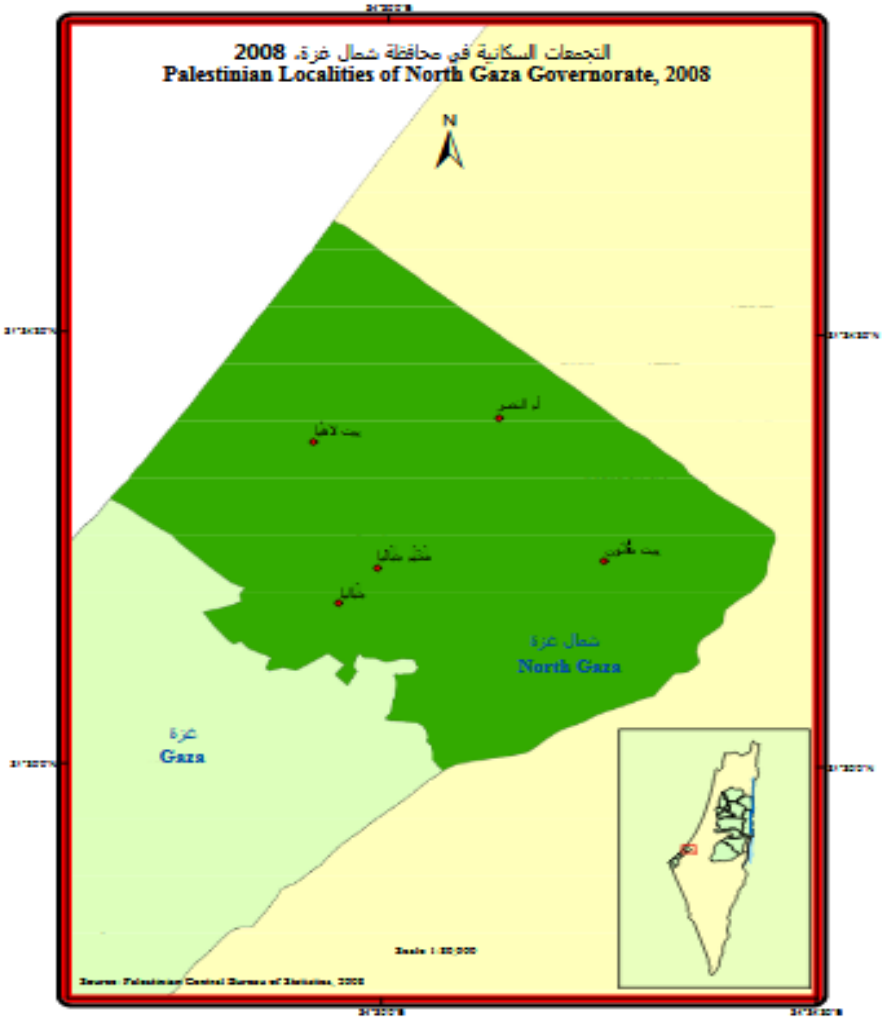

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بتاريخ 2017/10/26م.

دولة فلسطين
الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني

التجمعات السكانية في محافظة شمال غزة حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016

اسم التجمع	رمز التجمع	نوع التجمع*	السنة									
			2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
أم النصر (الفوعة البلدية المسلوخ)	552681	2	2.763	2.868	2.977	3.092	3.219	3.351	3.487	3.628	3.773	3.923
بيت لاهيا	552695	1	63.347	65.755	68.273	70.902	73.804	76.831	79.962	83.195	86.526	89.949
بيت حانون	552740	1	37.392	38.813	40.300	41.851	43.564	45.351	47.199	49.107	51.073	53.094
مخيم جباليا	552755	3	41.211	42.777	44.416	46.126	48.014	49.983	52.020	54.123	56.290	58.517
جباليا	552790	1	120.881	125.474	130.280	135.297	140.834	146.609	152.585	158.754	165.110	171.642
مجموع الحضر			**221,620**	**230,042**	**238,853**	**248,051**	**258,202**	**268,791**	**279,746**	**291,056**	**302,709**	**314,686**
مجموع الريف			**2,763**	**2,868**	**2,977**	**3,092**	**3,219**	**3,351**	**3,487**	**3,628**	**3,773**	**3,923**
مجموع المخيمات			**41,211**	**42,777**	**44,416**	**46,126**	**48,014**	**49,983**	**52,020**	**54,123**	**56,290**	**58,517**
مجموع محافظة شمال غزة			**265,594**	**275,687**	**286,246**	**297,269**	**309,434**	**322,124**	**335,253**	**348,808**	**362,772**	**377,126**

* نوع التجمع: 1- حضر 2- ريف 3- مخيم

ملحق (2):

خريطة قطاع غزة، ويظهر مخيم جباليا مظلّلًا باللون الأسود

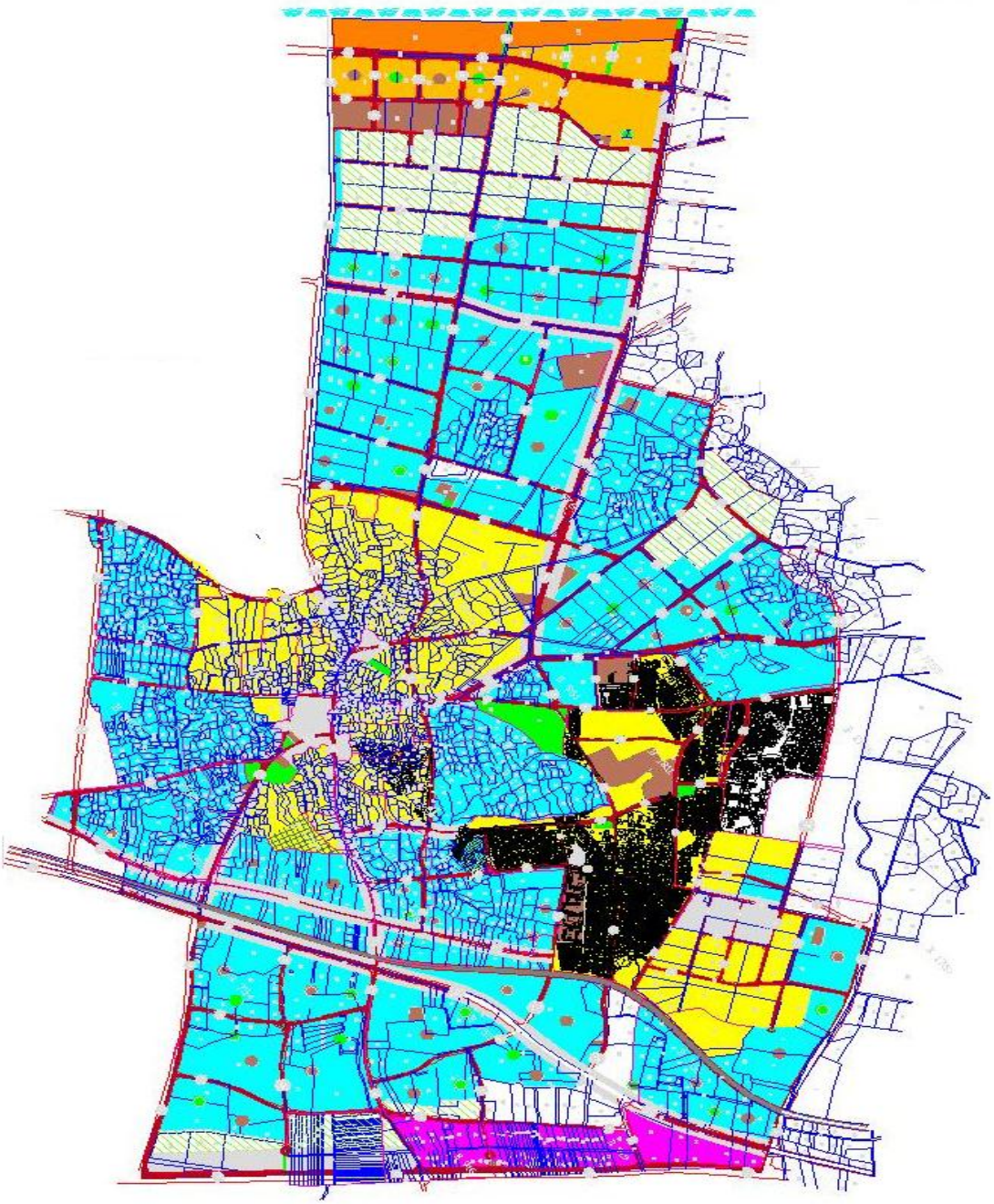

المصدر: (بلدية جباليا النزلة، 2018م).

ملحق (3):

دليل منطقة معسكر جباليا، من بلدية جباليا النزلة.

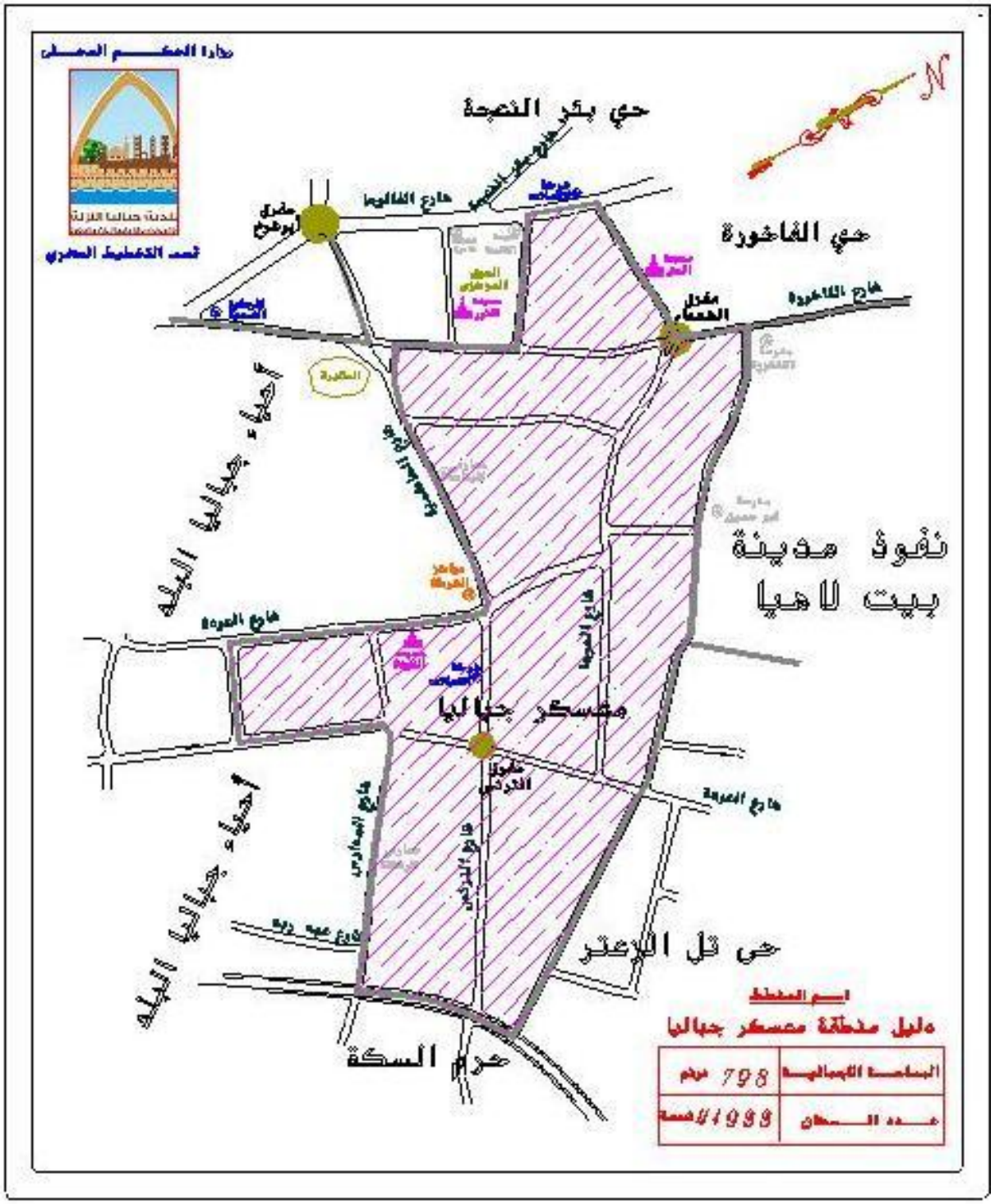

ملحق (4)

صحيفة الأسئلة اللغوية الخاصة بلهجة مخيم جباليا[1]

اسم الراوي: .....

عمره: .....

مكان الميلاد: .....

البلدة الأصلية: .....

عنوان السكن الحالي: .....

ملاحظات حول ميلاده وصباه وشبابه وبعض العادات المتعلقة بالمناسبات الشخصية مثل: الولادة، والزواج، والوفاة، والنجاح، والمناسبات الدينية مثل: رمضان والأعياد.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

(1) استعنت بصحيفة الأسئلة الخاصة بالأطلس الألماني والفرنسي، وبقراءاتي المختلفة، وملاحظاتي.

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
.1	اسم الراوي الكامل.	.....
.2	أسماء إخوته وأبنائه.	.....
.3	كيف حال أخيك أبي فلان؟	.....
.4	اعتنى الفلاحون بأرضهم.	.....
.5	تسقط أوراق الشجر في الخريف.	.....
.6	الأمطار غزيرة في الشتاء.	.....
.7	تكثر الزهور في الربيع.	.....
.8	صعدت إلى التلة؛ كي أجمع بعضًا من الأعشاب.	.....
.9	نزلت الدرج سريعًا.	.....
.10	خرج الشاب لشراء بعض الحاجات.	.....
.11	الصبي تشاجر مع صديقه.	.....
.12	البنتان التقتا بقريبتهما قرب المدرسة.	.....
.13	كان المتوفى طويلًا جدًا.	.....
.14	الطفل الصغير بدين.	.....
.15	الفتاة قصيرة ورفيعة.	.....
.16	عيونها جميلة واسعة.	.....
.17	حكم العثمانيون فلسطين قديمًا.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
.18	كان الجنيه الفلسطيني العملة الرسميّة زمن الانتداب البريطاني.	.....
.19	كانت القرية خضراء وادعة.	.....
.20	كنا نجلس لنرتاح في الظل تحت الشجرة بعد الظهر.	.....
.21	يذهب الفلاح إلى حقله صباحًا ويعود في المساء.	.....
.22	جدي علمني الزراعة والفلاحة وحراثة الأرض.	.....
.23	يبحث الخريج اليوم عن وظيفة.	.....
.24	كان يعمل سائق إسعاف.	.....
.25	مشغول دائمًا لا يجد وقتًا؛ ليمشي في الشارع.	.....
.26	هل تحب منظر السماء وهي صافية أم ملبدة بالغيوم؟	.....
.27	ضع قليلاً من الفحم في الموقد؛ كي تشتعل.	.....
.28	إنه يأكل الحلوى كثيرًا، دون مراعاة لصحته.	.....
.29	انتظر الطعام حتى ينضج.	.....
.30	صب الشاي بعد أن يمتزج جيدًا.	.....
.31	تؤلمني قدماي بشدة والظاهر أني مشيت أكثر مما يجب.	.....
.32	لقد خرج الكلام من قلبه.	.....
.33	يبدو أنه شارد الذهن، يفكر في أمرٍ ما.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
.34	فرض الاحتلال حظر التجول على مخيم جباليا.	.....
.35	طارد الجيش الفدائيين في أزقة المخيم.	.....
.36	أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين.	.....
.37	تشتهر مدينة المجدل المحتلة بصناعة النسيج.	.....
.38	أثواب الفلسطينيات مطرزة بألوان زاهية، ونقوش جميلة.	.....
.39	يلبس بجامة– ترنق من القطن.	.....
.40	أظنه يكذب علينا.	.....
.41	حصل على وظيفة في الوزارة.	.....
.42	دمّر اليهود بيت جارنا.	.....
.43	أنفق كثيرًا من المال على أبنائه.	.....
.44	ابعد عني فقد أشعرتني بالقلق عليك.	.....
.45	أمي تقول: اهدأ واسكت.	.....
.46	اغرب عن وجهي.	.....
.47	وضع المحفظة في الدرج.	.....
.48	يضع النقود في الحصالة.	.....
.49	خطه ليس جميلًا.	.....
.50	يحزن الأهل على الشاب الأعزب الذي لم يتزوج بعد.	.....
.51	البيت الذي لا يوجد فيه صغار لا يجوز أن تدخل فيه.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
.52	لا يجوز البكاء عليه.	.....
.53	الأبناء زينة البيوت.	.....
.54	أستحلفكم بالله أن تهدؤوا قليلًا.	.....
.55	هذا هو قد راح دمه هدرًا بلا مقابل.	.....
.56	حصلت مشاجرة بين الجيران.	.....
.57	المعلم ضربه ضربة قوية.	.....
.58	أبناؤه أخرجوه من الفقر إلى الغنى، كيف كان حالهم، ثمّ كيف أصبحوا.	.....
.59	كان هناك رجل يضرب فيه المثل في الرجولة والشهامة.	.....
.60	لا أحد يحترمه ويعطيه قيمة.	.....
.61	لا تحتاج المرأة للأزواج بعد إنجابها الأولاد.	.....
.62	اجتمعت العائلة في بيت المختار.	.....
.63	يعود الطلبة إلى بيوتهم هذه الساعة/هذا الوقت.	.....
.64	كان مشهورًا في البلد ذائع الصيت.	.....
.65	آمنة فتاة مؤدبة ونشيطة.	.....
.66	لا يحب الله الظلم.	.....
.67	فلسطين تنجب الأبطال.	.....
.68	صحراء بئر السبع واسعة.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
.69	وقع الفأس بالرأس.	.....
.70	تختلف هذه القصة عن مثيلاتها.	.....
.71	وصل إلى المعاد باكرًا ولم يتأخر.	.....
.72	لقد عاد فرحًا /مبسوطًا.	.....
.73	هذا الرجل سيء الخلق/عاطل.	.....
.74	كلامك صحيح/مضبوط، لكن زودتها معه في الحكاية.	.....
.75	عند جمال ثلاث بنات، الطفلة الصغيرة اسمها بثينة.	.....
.76	بعد أذان المغرب تجتمع العائلة، وبعد العشاء تتفرق.	.....
.77	الولد نائم لا تحاول إيقاظه.	.....
.78	البنت صائمة لا تزعجها.	.....
.79	أطفئ الأضواء قبل النوم.	.....
.80	الثوم مفيد جدًا، لكن الجيل الجديد لا يعرف قيمته.	.....
.81	أريد أن أجلس في الهواء الطلق هربًا من الحر.	.....
.82	استلمت معونةً فيها بعض من الأرز والسكر.	.....
.83	رأيته في موسم الحصاد يجمع حبات الزيتون.	.....
.84	يعمل حارسًا للبيارة ينظر إلى القريب والبعيد.	.....
.85	ذلك الولد الأسمر يدعى أحمد.	.....
.86	النساء جلسن على الباب يتبادلْن الأحاديث.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
.87	كنتُ أظنه شخصًا جيدًا، وإذ أراه شخصًا لئيمًا.	.....
.88	الأباجور في البيوت الجديدة، لم نعرفه في بيوتنا القديمة في البلاد، ولا حتى عندما سكننا المعسكر.	.....
.89	هذه القهوة مضبوطة.	.....
.90	هذا شيء مرتب.	.....
.91	كنا نشرب الماء من الزير والإبريق.	.....
.92	كانت النساء يردن النبع لكي يسقين إخوتهن، ويقضين حاجاتهن من الماء.	.....
.93	متى نقول هذا المثل: اللي قبع قبع واللي ربع ربع؟	.....
.94	هانحن ذاهبون إلى دار أختي.	.....
.95	اشترى سيارة جديدة.	.....
.96	أصبح البائعون يبيعون أغراض جديدة.	.....
.97	أين كان الشباب؟	.....
.98	متى يعود الفلاحون إلى أراضيهم؟	.....
.99	هذا الولد محترم.	.....
.100	المربى الذي كانت تصنعه أمي أفضل من الذي نشتريه.	.....
.101	هو من فعلها، لا جرم أنه ساكت.	.....
.102	رأيت هذا النصاب/ أونطجي.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
103.	جاء قبل وقت قصير.	.....
104.	أهلًا بك تعالَ في أي وقت.	.....
105.	أكل الأجاص وعنقود العنب/ قُطُف.	.....
106.	لا بأس عليك، سلامتك إن شاء الله.	.....
107.	هذا الحذاء ضيق.	.....
108.	رأيتها البارحة.	.....
109.	العيون واسعة والشالة حلوة عليها.	.....
110.	هي بنت عائلة، وأهلها آدميين، اسمها عائشة.	.....
111.	سأشد حيلي وأتزوجها.	.....
112.	ستي كان اسمها هاجر.	.....
113.	الإسكافي صلّح الحذاء الخاص بي/ تبعي، الله يعزّك.	.....
114.	الله يبدل الأحوال، لا شيء يظل على حاله.	.....
115.	البيوت بالمخيم جنب بعضها.	.....
116.	أي شيء نابك من هذه الفعلة؟	.....
117.	من هو هذا الذي تتكلم عنه ؟ أنو هاد.	.....
118.	ذلك أحول الله يبعد عنا الشر.	.....
119.	بعض العائلات تسمى ببعض الأمراض الخاصة بأبنائها مثل: الأخرس، وكثير ألقاب لحقت الناس.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
120.	كم طالت الغربة؟	.....
121.	كم طفلًا معك؟	.....
122.	جاءت هذه الأيام التي لم نتوقعها.	.....
123.	زارتنا البركة.	.....
124.	هنيئًا لك حصلت على وظيفة.	.....
125.	كانت العائلة أكثر من اثني عشر فردًا.	.....
126.	كانت الناس عامٍ أول تزور بعضها.	.....
127.	الآن تمر الأيام والأسابيع والأشهر ولا نشعر بها.	.....
128.	كنا ندرس لنصير أساتذة، لم نبحث عن مطاردة الفتيات.	.....
129.	ما لك تريد أن تذهب بسرعة، لم يعجبك الكلام؟	.....
130.	هات أرِني ما فعلت.	.....
131.	ضيّع/ بعزق أمواله/ كان مسرفًا.	.....
132.	أحب العمل في هدوء / بشكل رائق، لا أحب البلبلة.	.....
133.	توقف عن الذهاب إلى المدرسة.	.....
134.	هذا شنع/ بشع كثيرًا.	.....
135.	حملق عينيه غاضبًا.	.....
136.	كانوا يقولون عن السيارة، وعن سيارة الإسعاف، وعن	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
	الشرطة.	
137.	احتل البريطانيون فلسطين قبل اليهود.	.....
138.	التحق أبي بصفوف جيش التحرير بعد حرب 1967م.	.....
139.	كانت منطقة المعسكر مسرحًا للمواجهة مع الجيش/ الاحتلال.	.....
140.	أحب الباذنجان.	.....
141.	كنا نلعب حزرا بزرا.	.....
142.	إنه يتبختر في مشيته، صاحب بخت.	.....
143.	يبدو أن هناك من لا يريد المصالحة الفلسطينية.	.....
144.	العثمانيون كانوا يضعون الباشوات في البلاد.	.....
145.	المختار كان يتولى أمور القرية.	.....
146.	كنا نتعلم في الكُتّاب على يد الشيخ، مقابل بعض الحاجات، مثل البيض.	.....
147.	لا أحب من يفتش بأغراض الآخرين.	.....
148.	الجيش لما كان يدخل البيت، يخربّه ويفتش في الأغراض، ويبعثر ما في الخزانات.	.....
149.	تسلق الحائط ليسرق الليمون والنعناع.	.....
150.	في العرس كل الناس يجب أن تذهب.	.....
151.	جلس على الأرض/ بحّط .	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
152.	أنا أنتظركَ / اصطبرتك/ اصّبرتك منذ نصف ساعة.	.....
153.	رشّ/ بخّ الماء على صاحبه ممازحًا.	.....
154.	قال لصاحبه: توقف.	.....
155.	بلّم ولم يردّ عليّ أيضًا.	.....
156.	اشتقْتُ للبلاد.	.....
157.	هنيئًا للمتهّم ظلمًا وهو بريء عند ربه.	.....
158.	هؤلاء متخلفون لا عتب عليم.	.....
159.	إنها تبكي.	.....
160.	هذه المياه باردة.	.....
161.	هذا الولد حنون.	.....
162.	هذه العائلة أبناؤها عاقلون ومتعلمون.	.....
163.	ردَدْتُ عليك بعدما سمعت صراخك/ زعاقك.	.....
164.	إنه لا يجرؤ أن يتكلم في حضرة أبيه.	.....
165.	ضرب أخوه برجله.	.....
166.	أُحْرِجَ الرجل/ انفقس.	.....
167.	لا تجربونا.	.....
168.	وضع الملابس في دفّة/ ضلفة الخزانة.	.....
169.	النملية والحامل جزء من أثاث البيت في الريف.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
170.	ما دام هكذا فلن أكلمه.	.....
171.	زغزغ الولد الصغير.	.....
172.	لا يقدر على زعل أخيه.	.....
173.	تعبان ليس قادرًا.	.....
174.	نجح في التوجيهي، العقبى له في الجامعة.	.....
175.	إنهم يكثرون الضحك.	.....
176.	لا يعرف القتال يتهرب من المعارك.	.....
177.	سلمى وليلى بنات جميلات.	.....
178.	أعرني سمعك، اسمعني جيدًا.	.....
179.	صفق الشباب للعريس.	.....
180.	تلوى من الجوع.	.....
181.	وصف لي العطار الزنجبيل.	.....
182.	أكل بالملعقة.	.....
183.	كانت القرية تقف مع بعضها في الزواج، لا أعرف لِمَ حدث هذا.	.....
184.	الذهب لأهل الذهب، أهل الذهب ذهبوا.	.....
185.	مجتمعنا يحب الذكر أكثر من الأنثى.	.....
186.	تنصت الرجل عليهم.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
187.	يئس على حياته.	.....
188.	ظل الوضع صعبًا.	.....
189.	الثوب رمز للهوية الفلسطينية.	.....
190.	رأيت الفتاة بفستانها الأحمر.	.....
191.	الفتاة بيضاء مثل البفتة.	.....
192.	الأغنية الشعبية: يا أبو قذيلة منثورة.	.....
193.	البنات يوم أن يلبسن يتغيرن.	.....
194.	الزعتر والزيت أساس الفطور في فلسطين.	.....
195.	البنات كان يردن النبع ويسقينَ أهلهن، كنّا نسميهنّ الواردات، وكثرت الأغاني الشعبية حول النبعة والواردات عليها.	.....
196.	أذنها تؤلمها.	.....
197.	جلست تؤاسي أختها.	.....
198.	طلع للطفل أسنان.	.....
199.	هذا الطريق يؤدي إلى المدرسة.	.....
200.	يا ظريف الطول توقف حتى أقول لك.	.....
201.	سافَرَ لأجل التعليم في الخارج.	.....
202.	أعطِني ممّا معك.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
203.	متى تودّ أن تأكل؟	.....
204.	أُوقِفَ عقد العمل الخاص به في الإمارات .	.....
205.	اسمه مسح من تنسيق السفر .	.....
206.	ضربوه كثيرًا.	.....
207.	الأطفال الصغار يلعبون.	.....
208.	المياه في البحر عميقة.	.....
209.	لم يتجرّأ أن يقول كلمة الحق.	.....
210.	لقد تصور من أجل جواز السفر.	.....
211.	حب فلسطين راسخ في قلوبنا.	.....
212.	نحن ندرس من أجل تغيير وضعنا وإصلاحه في المخيم.	.....
213.	كان هناك حواجز إسرائيلية/ محاسيم وتفتيش للمارة.	.....
214.	كان هناك عادة زواج البدل في القرية.	.....
215.	أكره العين البارحة والقوية.	.....
216.	القطة الصغيرة تلعب بالكرة.	.....
217.	ذلك يسخر من الولد ويستهزئ به.	.....
218.	هذا البنطلون مبيع.	.....
219.	هذا الرجل مهيب.	.....

م	الجملة في اللغة العربية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
220.	أنا أحب زوجتي وأولادي.	.....
كلمات عاميّة:		
221.	بدي أزور هالحد يوم الحد.	.....
222.	جابهالك معه.	.....
223.	جاب هالة معه.	.....
224.	بدّك بدّة تبدك.	.....